



۱۷

۱۷۱۱

Süleymaniye U Kütüphanesi	
Kismi	Esat el
Yeni Sayı	?
Eski Kayıt No	1680

۱۷  
۱۷۱۱

الابتداء ~~الافتتاح~~ الابطاء، الاهمال الابداس التحيز واليأس  
الابتان الوقت والرتان <sup>يقال</sup> الكافية في اياتها اي في وقتها وبعثها  
الابتهاج الافراح ~~الاربعاد~~ والارعباس <sup>والشديد</sup> ~~الارهاب~~ <sup>والارهاب</sup> الافرار  
~~الابتداء~~ ~~الابتداء~~ ~~الابتداء~~ ~~الابتداء~~ ~~الابتداء~~  
يقال اجتر غنيفة اذا بلعه الاجتر <sup>طربت</sup> ~~الاجتر~~  
~~الاجتر~~ ~~الاجتر~~ ~~الاجتر~~ ~~الاجتر~~ ~~الاجتر~~  
~~الاجتر~~ ~~الاجتر~~ ~~الاجتر~~ ~~الاجتر~~ ~~الاجتر~~  
~~الاجتر~~ ~~الاجتر~~ ~~الاجتر~~ ~~الاجتر~~ ~~الاجتر~~  
للمية ~~الاجتر~~ ~~الاجتر~~ ~~الاجتر~~ ~~الاجتر~~ ~~الاجتر~~  
الامتحان الاختلاف للجمع الاختلاف خزينة اقلك  
الاختلاب الدسوق الاختلاس او غدر لين الوب  
يقول الاختيال التكب الاختيان لطيانة الاحمال  
التخييل ~~الاختلاق~~ ~~الاسم~~ ~~الاسم~~ ~~الاسم~~  
الادعاهن <sup>والاصدار</sup> ~~الادعاهن~~ ~~الادعاهن~~ ~~الادعاهن~~ ~~الادعاهن~~  
~~الادعاهن~~ ~~الادعاهن~~ ~~الادعاهن~~ ~~الادعاهن~~ ~~الادعاهن~~

*[Faint, mostly illegible handwritten text on the right page, possibly bleed-through or a separate column.]*



الانفاة الثاني الانبساط ~~والانقباض~~  
~~الانقباض~~  
~~الانقباض~~ الانتفاة الاضيق الانتفاة نقاب طومق  
~~الانقباض~~ الانقباض المفوض الانتفاة  
كندوب لواط اندر ملك الاندرايس الجو الانتفاة  
التصبيحة ~~الانقباض~~ الانقباض اللق  
الانقباض الميل الانقباض طامق الانفاة عظيم الانو  
الانقباض الفتور الانقباض دو كيمك الانقباض  
التدور ~~الانقباض~~ الانقباض الاشاع  
الانقباض والانقباض قومق الانقباض كاهل اولق  
الانقباض يتشدر ملك الانقباض زياده امك الانقباض  
المقونة الانقباض يرتفق الانقباض ارفلق ~~الانقباض~~  
~~الانقباض~~ الانقباض المهلكة الانقباض كلك  
الايوان والانوان ~~الانقباض~~ الصفحة جي اون كلور ~~الانقباض~~  
الاجزاء المجر ~~الانقباض~~ الانقباض رديعة فروق  
الانقباض الياس الايباء الوصية الايطان وطن طومق  
الانقباض بديده ايجي كوندر ملك الايقار حيوانه يوك اورق

~~الانقباض~~ الايبلاء طومق الايبلاء كلبه طمام  
ويرمك الايبلاء انس طومق الايبلاء اجتمق الايبلاء  
صوت ويرمك ~~الانقباض~~ البداة هرسك  
اولى البدايت ايس اولى البدين التمين ~~الانقباض~~  
البداية التمانية البداة النجاء البداة اشكال اولق  
البدر يتم جي بذور البداة الحان ~~الانقباض~~ البراء يوك  
اول كوني ~~الانقباض~~  
البذور الظهور ~~الانقباض~~ البذور يدم  
جوي بروق كلور وشول يدم كيم يهور سزا اول  
برق خلب ديلر البذور البيرة البذور كوز  
قاممق البديق يلد ريجي سنة يطعام بريك اي مبارك البذور شاقم  
البركة جمع طاء البديل فيج الوجه البامة بطر يوز لو اولق  
البيرة شاذ لق امك البقال الكذاب البطلين الرئيس  
~~الانقباض~~ البطالة الشجاعة البطلين  
شول كمنه كاد نندن غير مهي اوليه البطلين  
عظيم البطلين البفوضة سورس كلك والبقة كذلك

ع



التزود اذن كتوبك التال صور شفق التجميع القفينة  
سوزن مجمع ومقفي سويلك التبعين زبانه  
قوميق التبعير سحر اعلك التبرج جردق ياندرين  
التسول طون كيمك التبع بصت و شوية اعلك  
التبعير نرخ ويرمك التبعف اولك اوستن اورمك  
التاكر سرخوشانهق التليف تقديم اعلك وبرسندك  
بهاسن اول ويرمك ~~التبعير سويلك~~  
التسويك سواك اعلك التاهل غفيلت واحال اعلك  
التايقو التضارب بالسيف ~~التبعير سويلك~~ التصيل اقميق  
التشدة ق اغدى اوجيل سويلك التبعب بود قلموق  
التاشل المقاطر ~~التبعير سويلك~~ التيب صباح  
وسقال اغد موق التبع وداع لشمك واردرجه كتمك  
التبعيع بويا موق التصادق برس برينه انا موق التصادم  
طوق شوق التصاعد برس برس خفير وقد ليل اعلك  
التصاع مضافي ايد شمك التصلص كغدر ور زاهد  
كومسترمك التصام صاغد لموق التضحك كغدرمك  
التضاهك كشمك التصاعن التماقد التطفيف الكسك

ويرمك

ويرمك التقيق اسكتمك التقديد صاميق وصايدرين  
التقدريس ليله الزفان التقريلك الدلك التليل بال  
ويرمك التقيه اغشام طعامن يمك التقصير سفق  
التعاهد التعاون التطف الترحم التماطف الترحم  
التفقم قصب اولوق التماق كوسد ليمك التماين برس  
برين الده موق التمايز برس برينه كوزله اشادة اعلك التفق  
دادسنا اولوق التفتيلك يورمك التفتحص التفتيش التفل  
ايفر لموق التفتير فقير اعلك التفتيك التفتيص التقد  
الاستكراه ~~التبعير سويلك~~ التقيام درناق كسمك  
التقل بتامك التفتق قناعت اعلك التناول برس برس سويلك  
التقوي قوصيق التظاير برس برس اعلك التكة اوجهور  
~~التبعير سويلك~~ التكرج باجه يمك التكتف اچلموق  
التكتس زير ملك التل كجرك ديه جعي تلال كلور التلايز  
لذة ويرمك التلقص اوغدر لوق اعلك التلعب اويناموق  
التلاعب التاشوق التلعم سوزن كيج سويلك  
التلقيب لقب قوموق التلو ط لوط اعلك ~~التبعير سويلك~~  
~~التبعير سويلك~~ التخط سونكرمك ~~التبعير سويلك~~

التمر شوبيا اجلك التمكن اظهار الكسك  
 الشمس زرد الوميل التمثط صاحبين طره مق  
 التملين والتحصير برير مصر املك التمايق التواضع  
 التماوت كندوس اولمش كوستر ملك التنبه  
 اويقودن اويتمق وبرنسيه واقف اولمق التنبال قصير القدام  
 التناطح برس برين باشيله اورمق التظيم نظم املك  
 التظيم نعمت ويرمك التميمق يازمق  
 التواجد اظهار الوجده التوجع اجمق ومنام اولمق  
 التوجع والتورم ششم التويرم شدمك التوشيع التزين  
 التوفير الاكثار التوقيع علامات ونشان سلطان  
 التوقان الحرس على الجماع التوريس  
 التهورين التضيف التهجين التبيح التهنية التبريك  
 التخين الفليظ الشرثات كثير الكلام  
 التذوق الفنا التذيا اولكر ديد كل من التي  
 يلدز التظط ضعيف الاحية التبايح قال يقال ارض  
 مشاوح النامة كدل الجبانه صلا وبيرام غازن قلا جقير  
 الجبين الجبان الجابوت الجافون الحجب قد يوز

الحجب المطاوعة

~~الجمادى الاولى~~  
 الجمادة معظم الطريق الجديان اليد والنها  
 الجدل الخصومت الجدية دفتر الجشاة  
 كاكرمك الجشاة السعال الجشيش والبربول البلغور  
 الجعل اياق كراس وباد شاه رعابادن العر مال  
 الجفيلة الرشوت الجفيف قرو مشر شي  
 الجلاء الحجة الجلاب ماء الورد الجمادة الصلاة  
 الجبة كلام الخفي الجوح يا ورحوان الجنة الجنون يقال  
 جتن وجانن الجوارح المنوع  
 الجيجان ارض ديارند آذنه ارماعنه دير لر الجيخون  
 يامح ارماعنه دير لر الجيادة ابو لك  
 الجيس وقف اولان سنة الحديث كثير الحديث  
 الحذقة كوز بيكي التحديق شدة النظر للحذرة  
 بولاج اشى اوله وسدليله  
 الحايق والجدير الحس الصوت الخفي والظن الجاه لسان الفظة  
 والاعتقاد الحسمة الحذرة والهيبة الحشو الزايد  
 الحضانة تربية الطفل الحاضنة المرتبية لطمة كثير الكلام

والعلم

الجشيشه لبقو

لثانة الشجاعة ~~التي تبنىها والاجبة~~

بيوت صحنين الخنونة كويكولك مصاهرة

كبي لخراض الكذاب <sup>والافعال والاقوم البشار</sup> لخرطوم جمع خراطيم كلور

بورون ودخي خلقك اشرفه وساداته

خراطيم قوم دير لخرق فاد العقل من الكبر

لخرنوب كبي بوينزي لثانة الدناءات <sup>لثانة صوتنوب الجدير</sup>

~~التي تبنىها والاجبة~~ لثانة الفق

~~التي تبنىها والاجبة~~ لثانة محض اولوق الخصى <sup>منع الحفية لثانة حنونة</sup>

خاير حنونة لثانة العشة الخليل الصديق <sup>لثانة الفتور</sup> لثانة

السقاة الخلف بوغوق لثانة بوغازه اولان شيش

لخريران براصل اغاجد راندن عصا ايدر لدر الزاجم

تراج ~~التي تبنىها والاجبة~~ الدسيمة اخفاء المكرجي وسايس

كلور الدعي شول كنيه دير لدر كشي اكا اوغامدر

دميش اولم الدغل الحيل ~~التي تبنىها والاجبة~~

~~التي تبنىها والاجبة~~ الدفوق امق ودمك يقال ماء واقف اي

مصبوب الدمامة جد كينلك الدميم القبيح الدواة

مركب ظرفي الذهب الحسن الذهب الملاءمة <sup>والاعين الفارض</sup>

~~التي تبنىها والاجبة~~ الدسيق <sup>سفي</sup>

الذات الذكر ~~التي تبنىها والاجبة~~ الذريعة الوسيلة

الدلاقة الفصاحة الذليق الفصح الرب اوكي

آته الرابية اوكي انه الرتيب اوكي اوغل مربوب معناه

الرنانة لثانة والرنانة الرطب البسة الرحلة الارحال

الرحلة المرخلون ~~التي تبنىها والاجبة~~ الرخص والمصت والرخاؤ

ضد الفلاء الرخامة طلايت البردة المعاون الرديف معلوم <sup>والجذب</sup>

~~التي تبنىها والاجبة~~ الرستاق القرية العفاية

جمي رساتيق كلور الرسل الثاني والهيئة الرشح درملك

الرسيد العاقل الرشن الداخل الى الضيافة بغير دعوة

ويقال له الطفياس الرعبوب لثانة الرحلة درمل

الرغونة لثانة ولا سترخا الرفاهة الوسعة الرقراة

نازك ودرسي يومش عورت الرقاؤد ذك كملو ورتيلو

عورت الرقص التحرك يقال رقص الصوفي رقصا

اي تحرك واضطرب وهذه مرقصة الصوفية اي

موضع رقصهم الركاسة اخير الزكون الميل الزكين <sup>الوقور الزيل حيوان ترسي سرفين كبي ويرينه مزيل دير</sup>



عند  
عند  
عند

الزبانية عذاب ملكي مندوس ذبني كلور الزراق  
المراي ~~الزراق البكة الزمين~~  
كوتوم كنه التزهيد ضد الترغيب يقال رجل زهيد  
او قليل الاكل الازهر ان الشس والهر ويقال رجل  
ازهد الوجه الزهور غافل اولق السباحة صوره يورك  
السحنة ارض ذات ملح البسط ولذا لو كد  
جمي اسباط كلور السحنة يره السير العفيف السون  
درك الساحة او احي ~~فوضاى واسع~~  
السحنة مخلق السحنة الممل الذي يعمل بلا  
اجبة بسب الخوف او الحياء ~~السحنة~~  
السحنة والسحونة الحرارة البرداب معلوم  
جمي سراديب كلور ~~السحنة~~  
الظل سطل السمة القدرة والطاقة السعة بولق  
السودة ضد النخوة العادة ضد الشقاوة  
السماية غمازلق الساقة اضد الجيش القطر  
الظاء في السلام السقيط الجليدية المقط صومع الولاوة  
ويقال هذا مقط راسي المهقاة الى الشرب السقاية  
المشربة والسقاية

صد اجلك قاب

صورهق السقيا صواجلك يير السكناج الكشي اش  
~~السقيا~~  
السجم والسلم الشلقم السلالة الاسمال  
السلالة النطفة المسالة المصالح السمانة  
الجواوة جمي سحيا كلور السرة اسمك السيم  
السهم ~~السهم~~ السهم ادعش الكني كني دس  
السوط الكوسج السمار لطراي  
ودخي اهلا وودن بر استادك اديدر كه نمان بن امر  
القيس ايجون كوف كوشك بنا ايلدس عام اندوكي  
كبي بر كنيه دخي بنا اسون ديوا اول كوشك او سندن  
اندور وب هلاك اندس عدب بوني ضرب مثل اندك  
هذا جزء سمار دير لرا الكرا او يانقلق السياه  
المسافة السيادة اولوق السيادة كاربان وقافله جمي  
سيارات كلور الشبع طوقلق المشاجمة المنازعة  
الشجاع قوى القلب كنه ويقال قوم شجاعان  
الشراة ففليم الشاكلة العادة والحلقة وقوله  
قل كل يعلم على شاكلة اي على طريقته وخلقته

والبحاصم

استندك

المشربة والسقاية

الشلل فاد في البدن جيل شالح ~~والعال~~  
~~امرأة شماء~~ صاجنوك اغي  
 قاره سينه قد شمش عورة الشواء البريان الثوري  
 المشورة الشوص تنظيف الفم بالسواك اي غل الشواء  
 قبي قد عورت الشاهق جبل العالى جبي شواحق كلور  
 الشهي شول سنه كه كورن اشترها ايه الشيب والشيبه  
 صاج اغرق الشيراز سوزلش يو غرت الشيبه  
 هم الذين قالوا ان عليا امام بعد النبي عليه السلام الصلوات  
 صباح اويقوسى الصباحه والصباح كوزل يوزلوا اولق  
 الصرح والصرحة كوشك وسراى الصريح المفيث  
 والمثييث امداد دندر الصرصر زياده صوت يد كه  
 فارسيد باد صرصر دبر لر الصرامة الشجاعة ويقال  
 سيف صام اي قاطع الصفة الكزده چاغرمق ودوشك  
 وهلاك اولق الصفر ضد الكبر يقال تصفد اي عته صفر  
 الصفار الذل الصفان ما وراء الشهره ~~بشرك~~  
 آديدر الصفة الجوع الصفير صقلق ديد كلرس  
 اوار الصكاك حجت يازجى الصماقنى طاش وبرك بر  
 وبلا

وبلا وزجت وداهيه ~~يقال فتنه صماء اي شديدة~~

الصمت الكوت ~~الملك~~ ~~بسم~~  
 ويقال الصامت الذهب والفضة والناطق  
 الابل والغنم الصم صاغرلق الاثم بين الصم الصم  
 لحوض الصهيل صوت الفرس الصيت ذكر الجبل المطايحه معلوم  
~~المصيد ما يصاد به وكلب~~  
 صيود وكلاب صيد ~~الصيد~~  
 الصفيينة الحقد جمع صفاين كلور الطبطبة صوت الماء  
 الطار يان كسبي ~~وصيله~~ بازكسه الطرك <sup>الطلوع وجمع الولادة</sup>  
 الهينة الصنوق الشروع ~~الطنجية~~  
 فزقان الطور احوال والمقدار يقال الناسد على الطوار  
 اي على حالات شتى البينة لللقمة الطنون نسي الفن  
 الظهارة ففتان يوزس استارنه بطنه وير لر الظاهر  
 التعاون الاستعداد اتخاذا الشخص عبد القبر  
 السيد القوم القبة قبواشكى القتل الغليظ الخيل  
 الاكول الجاني ~~العجيب~~ ~~والعجاب~~  
~~والاعجوبة~~ تجت ايدجكن سنه

العجوز منه عورت جعي عجائز وعجوز كلور  
 العجالة زاد المسافر العذب الماء الطيب العذوبة  
 ما طيب اولمق العذرة البكارة العذراء بكر قز جعي  
 عذراى العارض اناسك صحفة خذنه عارض  
 ديرلد وخفيف اللحية اول انه خفيف العارضين ديرلد  
~~الغريب سيد القوم ومدبر امورهم القريق~~  
 الاصيل والنسب والحبيب ~~العذب اهل اوطيان~~  
 العذبة اهل اوطيان عورت العذوبت اركنك القرب  
 رجاله ونسواندن اهل اوطيان مكنه لدر العذق  
 الزهد ونفسى برندن دندر من يقال عذفت  
 نفسى عنه اى صرفت عنه واجتنبت القصيدة بولاج  
 آشى جعي عصايد كلور العصفص عظم الذنب  
 العصفور سرجه جعي عصايد كلور العصفور بوبا  
 العقور اصرجى العقار مطلق املاكه ديرلد حردن  
 اولورس العلاقة زياده اتمك التمهالة عاملك الدوعى  
 اجنة القيار الحرامى القيق برنور لويلد در اولكر  
 اردن ~~القابن كوزس دكن كشى القطن كوكمل~~  
 دوغلك

دوغلك القربون كشى التفرييب النقى عن البلد  
 القربال القالبور الفقة اى اولى وهوشيك ايوسى  
 وخيارى ويقال غدة القوم اى شريف القوم القدرت الجوع  
 القور الدبجى وشيطان البغرية الطبيعة والاصل ومنه  
 حارة البغرية اى الطبيعة والاصلية الفلت حابه  
 ياكلق الفلظ قوله ياكلق الفلقة جاعر شمس الفقة  
 فعرض شعبان عند الحرب الغناء الترمم الفتق الشق  
 يقال رجل فتيق اللسان اى حديد اللسان الفائق  
 المصل جعي فتان الفخيد اولو وقوس مكنه الفوار  
 معاى كلام الفخية ايقوا جند خور ملق الفور  
 فخر ايدجى الفخير كثير الفخر الفارس اثلوجى فرسان  
 وفوارس كلور الفراسة بنجلك اتمك البغرية الكذب  
 الفاء او صروق الفسحة الوسعة التفاسح التكلف  
 فى الفصاحة ~~الفصيح قور قملو~~  
 سنة الفضول جمع فضل وهو الزيادة من كل شى  
 الفطنة والفتانة زير كلك الفظ الفليظ وكرب الخلق

السفة المصنوع  
 العنايا والمد  
 التتم والكسب  
 الوجد عند كتمك  
 السماع وغلغ

الرشق ضد الفتق

النقى والقطير النقى التي في ظاهر سورة التمر الفضايلة  
رسايل الفعل العمد جى فعال وافعال كلور الفعل المصدر  
الفكر كثير التفكير المفاكهة المازحة الفهاهة  
اللطيفة المزاح الفالج اعواجاج في البدن الفلاحة  
لثارة الفلاس بول القفاص برقوق شدر كم بلايد  
عمر اولور القبالة الكفالة وحجت القاضى القطبان والفتيان  
الديوث القمر الضياوت والجان القائمة قامه  
ويرلن اجرة قسما القطايف معلوم  
القفل سفردن رجوع اعمك القلة اعلى  
لبلد جى قلل كلور  
القنديل معروف جى قناديل كلور القويج مورق  
القهوة السبي القابضة طرن  
الكبد الشدة والمنقحة الكبير العظيم جى  
كبر كلور الكايوس كيجيل انسان اوزرينه  
واقع اولان اغرلق الكيان قبان ديد كلور  
ميزان عظيم فارسيدن معرفتيدر الكتمان

الستد يقال استكتمته سته سأل ان يكتم  
التكادب ضد التصادق الكذب والكربة الغم والفضة  
والشدة جى كروب وكرب كلور يقال رجل مكروب  
اي مفنون الكروبية ملائكة المقربون الكراسية الجزء  
جى كراس وكراس كلور الكرم شجر العنب  
الكلام باغبان الكشيش  
الكعبة طومرجق مه لوقد جى كواعب كلور الكهولة  
اوتوز ياشندن تجاوز اتمك وصاحبه سقانه اقلوا  
دوشن اليبب العاقل جى ايتا وكلور اطباء وكى اللبس  
العاقل والحازق وطانلوسوز ليرادم اللطيفة واللاكت واللاخنة معلوم  
اللقوة يوز كوز اكلوك  
اللكنة حبة في اللسان  
اللقيف الحزون والمختير  
المبوت باب باب كتاب  
وغيرس المبولة بول ايدجك قاب المباحات  
الافتخار المثبة همان قوتجق يد المتربة المسكدة  
المشجبة شمعدان المثلة

حيوانك اطرافن كسك المتلثة العيب جمع مثالب  
كلور المشايخ قارلق الما جد العالى الكريم الشريف المجهة بوزلقة  
المجهة بخور و نلق الما جند و عاروى عياكسنة و خلوة  
حيد تعليم ايدن كسني مفتي ما جن و دير لير الما جانيق  
المخلوق المجهورة اشكارة اولوق المجهبة مركب قاي  
المطرب اودن يقا جق ير المالح معلوم  
المخلوق اوسته المخبز فرون المخدم  
كلار الما وعة بربرين الدمق المخبث صلابتي  
اولين كسنة المدا بة بربرين اردن دوغك المدالة الما وعة  
التدليس كمان عيب الشئ المدهنة ياغ خانه المربط معلوم  
المربيع فصل ربيعه ساكن اولاجق منزل  
المربوع اورته بويوكسنة المربعية مدح موتا جعي مراغى كلور  
المزاح راحة اولاجق ير المرهاض آبدست الاجق ير  
جمع مزاحيض كلور المدا وة اردن شفق المرزبان ريس  
المجوسيان المارستان دار الشفاء المدا و قارنك يوشق يرس  
المربية الشك المذلبة ترسلك المذلقة  
سير بنان ير جمع مزالق كلور و اول يده منزلقه و اقدام دير لير  
المزواج

المزواج ~~المزواج~~ اذ كسنة التزج المذود و اذق  
قوتجق قاب المزهة انواع ريبا حيله مزين اولان ير  
جمع مزاهر كلور المسحة معلوم  
المسيك البخيل الممن سمد جعي المشاهة  
قرع شفق الما يفة قالج شفق المسيف من عليه السين  
المشوم نامبارك المشج موضع الاشجار  
المشون الملو المشيد المحكم  
المشقة معلوم المشكلة المشابهة المصادرة الظالم  
المصادرة طوق شفق المصادرة صوفدن  
تيز مئا و اولان كشي المصارعة كور شش جيلك  
المصيف ايام صيفه ساكن اولاجق ير المضاجع يتاجق  
ير جمع مضاجع كلور المضحك شول كسنة هر كشي مخرب  
الوب كور المضايقة بربرين قونقالمق المطبوب  
المسحور المظلام كثير الاطعام المطلق كثير الطلاق  
المطبخ كوزن قالدرب بقا جق ير المطواع المطيع المعبدلة  
العدل المقدر معلوم جعي معادن كلور المعذر

هو المظهر للعدو اعتدال من غير حقيقة المصحة اذا  
والشقة والجنابة ~~والماعون~~ اثاث البيت  
المقبوط معلوم المقنطيس مقناطيس معتبر  
المفلفل بربلو ~~المقعد~~ هو العاجز عن المشي  
المقلمة فامدان المطابة بلوركن عناد ومخالفت  
اعك معانده معانسه المكثر برشي كرايه الان  
كشي اليكحال الميل المكحلة سرمدان الماكس  
العشار والبا جدار المكنة القوة والقدرة الملاحه طوز لوق  
وكوللك الماكحة جنك عظيم وقتل شديد املك  
وقتان ايده جلك بر معركة ومقتله معانسه جعي ملام  
كلور الملققة قاشق جعي ملاعق كلور الملهوف  
المخزون والمتحير والمظلم والمستفيد ~~المخل~~  
الك المخل المخلول المنديل اليشكر المنشفة  
صوم سلب كدره جلك الم المخاص والفد والنجاء والحياة  
والمناط المرجع المنوط المتعلق والمرتبط المنطق مصدر  
يميد رنطق معانسه واكثر ايا حاصل بالمصدر  
مراد

مراد اولور كلام معانسه جعي مناطق كلور المنقبة والروضة  
النجمة المنقبة فعل الحسن ~~جعي مناقب~~  
كلور المنقل معلوم تمهيد الامور تسويتها واصلاحها  
المهاداة بربر برينه ~~هدية~~ ويرمك المهيرة ابراه  
ذات مهر ~~الميزنة~~ موضع الاذان  
الميضاة ابدت الاجد قاب ~~الميزنة~~  
النجس عين النجس النجس طاهر اولميان سنة النجس  
العالم بالامور النخافة الهزال الندوة الرحوبة والمشورة  
يقال هي دار الندوة او دار المشورة النزلة الزكام الترهه  
السور والبيت والطرف النسيه وعده ايله بيع املك  
النشابة العالم بالشاب ~~والدها~~ اللبالبفة في المرح  
النشابة الخلوى والطحدث ~~ودو حلك~~ بدنه دخلونه  
نشابة اولى وبدندن خدر جنة نشابة اخرى ويرلد  
الناطق قوشق النقط معلوم النقيب خيال القوم ~~الناطق~~  
~~الناطق~~ الكس عودة المرفق  
النكته ربح الغم الناموس صاحب سر المنز  
البحر

لياسوس صاحب ستر الشرواهل الكتاب يسمون  
 جبرائيل عليه السلام الناموس لانه صاحب ستر الوجه  
 انتمو الزيادة التناوم معلوم النوال العطا والاحسان  
 النايبة المصبت والشدت جمع نوايب كلور يقال نوايب  
 الدهر بصايبه وشدايده الوجدان القلب يقال وجدة  
 في وجداني اي في قلبي الوخامة الثقلة وعدم الهضم الود  
 المحبة والمودة الوراة ميراث خورلق الوضيع خيس  
 النسب الوطيس التنور التوطن على الشئ كالتمهيد  
 الوخل الحقي يقال رجل موعوك اي محوم الوليمة طعاما  
 التذويج والحنان الفقيقة طعام الولادة النقيعة طعام  
 قدوم المسافر الوضيمة طعام المهيبة الولولة  
 العقل والتحيب من شدة الوجد وغلبة الحزن  
 الولاية القربة والنصبة الموهبة معلوم الوهن الضعف  
 والفتور الهجان ضد الوصله اليقوت السيد  
 واميد الخل جمع يعاسب كلور

لتوكيرة الوكيسة  
 طعام البناء  
 المادبة  
 الضياحة المطلقة

المدية الصومعة جوي اديا دكلور الطيبة المدينة ويقال يشرب  
 المتطوع بفاذي اچندن سويلر كشي التذقم فيما غله خرمای  
 قارشدر بيمك واول طعامه زقوم دير لدر الخزن معلوم  
 المشتاة قيش ايامنه ساكن اولاجو ير لجين داييم الكر  
 الخا ربقية الكر الخا ربايع الخنز الخيمة عجين اچنه قاندرلي  
 مایه المساحة برشيك مقدون بلمك المساح معلوم ابن المقرض سكار  
 ابن الدحاليه اغرس ابن الفرس كلنجك ابرالكدم الخمر ابوالمون العدل  
 ابوالشايخ بالوذه ابوالمة الشيطان ابواللهو الطنبور ابوالناجع الخوا  
 التذقات  
 ابوالفضل الذهب ابوالكبر الفضة  
 ابوالمنقذ و ابوالمتجي الفرس ابونا فاع الخلل ابولمرت الاسد ابوالعقلاء  
 قوزغون ابوجامع السفة ابوايوب لجله ابوالمنجم الثعلب ابوالقيس والوع  
 جفال ابوالختمال البقل ابوجابر الخنز  
 ابوخالد الكلب ابوجعفر الذباب ابوزيادة الخمار ابوسليمان الوبك  
 ابوعكرمة الحمام  
 ابوقلمون برنوع قاشدو كوزه درلودر لوكور نور ابوالعوز التمر  
 المحبت الخائف والمتواضع البنانة  
 البنية اهل كل شئ وبنياؤه البنية كعبة الله  
 البنيان البناء والحاريط التدي ضد التدي الخدش درعلمق

رأس الاصب والجمع

والمفوزان كثير العاونة للناس المعونة الاعانة المونة النفقة  
 المنجد اورة الطنب جلد الخيمة ولجمع اطلاق ~~الكلب~~  
~~الكلب~~ المكتبة والملف يسور ~~الكلب~~  
 الكلب قدوز كلب ولجمع كلاليب يقال مكلوب  
 الذهلين ما بين الباب والدار والجمع دهالين موزين  
 قال الشاعر اذا اطاع صديقك عدوك فقد اخذك  
~~في عدوك~~ ~~في عدوك~~ ~~في عدوك~~  
 الناس المرسل القدر الخندق القطر والطرش الطاعن الرأس  
 كبير الراس الفجوة الارض الواسعة الفج الطريق الواسع الدرع المنزل  
 الخائف الثدى السبح الفدر الخت الميت الخيط شجر المراك  
 الخطف النهب الوجس الصوت الخفي البحث الحفر القلوب  
 الفغار السن الطريق الخاسر الدخان الشدى المهدد  
 الشطط الكذب الانبعاث الانشقاق العاج عظم الفيل  
 العيصين المنتشد لجذث القبر العجاج الدخان المدسى المهلك  
 الملكيب الجامع المرئيل المبين الضفت الخاط ~~الضفت~~  
~~الضفت~~ النبوة اخاذ المقام التوارى الشد القاسم  
 الاسود النفس انتشار الفم المنحزح المبعث  
 الضيم الظلم

الصيصة الحصن الدمع ماء العين القطر الهتق  
 الكفط الساج الارب الحاجت الالب المرعى الشجيرة  
 عدوق الشجر البت النثر الدشت الصحراء الرستن  
 الدفن الثلوج الراحة الشرب الهلاك المبعوث مشقوق البه  
 البهلة اللعنات الصفة الصحيحة اليرقد العطا الرسل  
 السست الشفال الثعلب النقل ليرز السلبت  
 الشارب الدهاق الهلوة القاطن المقيم البور الهلاك  
 الكرت الحركت الخطو الزيت والجمع خطواط الفتى الف  
 الخرف الزيت الناحية وسط الدار الحرم لجل الغابر  
 الباقي العابر الماشر الخزام سيف القاطع الضقت قبقة  
 من الاغصان بلا ووق الفول الهلاك الهجوم دخان الاسود  
 اللثام النار الناعص المثلن راسه الفاقع الاصف  
 الدخل الخديعة الجوار الاستفاضة الغامه الخيران المايج  
 النار بلاد دخان خلوة منها الجان البت الخد الشديد الروح الميل  
 النضوع الابيض النار الطل الحف الاحاطة لهلوع الطما  
~~الطما~~ الباسق الطويل الدائب المطيع النار  
 الطريق الضيق النقصان البرق المنفعت الخطاط الذ  
 الفطاط البيت من الشعر الفاسق الخائف الروم السالك  
 المنضود الشجار الملتفة الخضود شجر بلاشوك



القدح جلد من جلد غير مدبوغ الثاني المتعدد المزجاة القليل  
المقنع الرفع راس من الحبة الطالح يبيع الوجه القحول اليابس  
الطاذح الساعى للحنج الغهيب الدجاظمة اليد النخنة الفظام  
البالية البتول امرأة لا شهية لها المشهب كثير الكلام الفلانة قطعة  
الاعشى الاقناضه الدن قوه القلب الاعين كبير العين الحائل النجم  
المحول كثير الخال لخدقة قطعة من النار الاعشى لا يبصر بالليل  
الوتين عذق يلقى الكبد معه الشفاف حجاب القلب الطاقة التي التي  
الشامخ جلد طويل الجوز ارض لانبات فيها ولاماء الوزر  
السلاح وجمع اوزار الفازر الناصر الصانعي المائل عن الحق  
الآبى الخالف التل الطرح في الارض الازلاف التقريب  
الهديد صوة الحام الشور جلد الراس الاشفاق الخفاف  
الارهاق الفشي الاملا الناخير القرم لطر الشدين  
الواسق الجامع الاثون كاخان الخنان الرحمة والمطف  
الرمق بقية الروح الفصف باذو الفن الفضن الورق  
الفضة الوصيد الباب الوصيب الدام الاجم الحارة الشديدة  
الاديم وجه الارض القدام جارشف الباسع المهلك العالف المقم  
المق للجلد من الليف الراوى النزول القروب اماءة في زواجرها  
السفاد الجماع السموم الريح الحارة لحم الماء الحار القبر  
قطعة من النار لحم القطع يقال جواب للحايم ان القاطع

الذئوب النصب للحنج النوم الجشي القعود على الركبة  
الضريع النبات المسموم الكباد وجع الكبد القاء الصحاء  
الحنيف الخالص الاشج عتق الراس الشهاد الشهر  
عكس الرقاد الشواظ اللهب النور لا دخان لها الحوراري  
الناصر الاله صغيرة المخاض وجع المدة عند الولادة  
المهضم الطرس اللغوب الرحمة النبذ اللقب سوء القاء  
الاحل التباب الهلاك الاواب التواب المحبة مقظم الطريق  
الانتراب الاقران المقاض الزلف المحبب الوجه الاقول  
الغروب الركون المبد القنور بالحنيد لحرص اللقنة  
الرفيد اول صوت الحمار الشهب اخذ صوت الحمار الصدع ال  
البجس الشق النفق الرفع البيات اليد الثبات المنته  
لخصائص الظهور المشفوح المصبوب الشان العدم  
العوان الوسط اللهث اخراج اللسان القهيب يوم الشدا  
السفاج الزنا القذح الماء الصانعي القدة المنته  
الوسق الظلمة الشفاكار بلحرف الوادي المجال العفة  
الحفاء الضايح البراح النزول الاذن السامع كل الكلام  
الضلف التمدح المذبذب المتعدد القروسن القورن  
التسلل التحاب التناكس الحياورة الشاجر مثل  
المبظوش المسهل اللبد جماعة الكيشة القدق الكثير

المَشْوَشُ المَشْوُوحُ الوَلِيحَةُ دَائِمِي البَطْنِ / لَنْكَدُ الضَيْفِ  
 المَطْطُوشُ الظَّالِمَةُ الرَّغْدُ الوَسْعَةُ المَنْهَوشُ المَدْلُوعُ  
 المَطْرُوشُ الاَصَمُ التَّرِييَةُ الصَّدْرُ المَسْوَمُ شَانُو  
 المَخَالَةُ كَيْكُ المَقْشُوشُ النَحِيفُ المَرْشُوشُ قِيَاهُوشُ المَرْشُوشُ  
 المَشِيدُ التَّقْوَلُ الكَذِبُ المَشِيرَةُ المَطَا الاِطِيرُ الاكاديب  
 العَقِيصُ الزَيْفُ الشَّقِيصُ الشَّرِيكُ التَّصَبُّ نَا زَا مَتَكُ  
 الحَيْضُ الصَّبِي الشَّنُّ القَوِيَّةُ البَاحُ الحُجْدُ الارْتِي العَدَلُ  
 القَلْبُ صِيْقُ الفَرْهَدُ بَارِسُ الرِّوْعُ القَلْبُ المَهْرَجَةُ الرُّوْحُ  
 السَّاهَةُ وَجْهُ الارْضِ الكَهْفُ الفَارُ السُّورُ الحَاظُ  
 المَكِينُ الحَقِيرُ الرِّخْفُ الكَثِيرُ الحَقْوَالُ هَوْرُ الحَيْبُ  
 الصَّدْرُ المَنْقَعُ قَوِيحِي القَطْدِيَّةُ اليَوْمُ الشَّدِيدُ  
 الوَقْدُ الحِجْلُ اللَبْسُ الشُّكُ الرَّسْمُ البِنْدُ المَقْتَدِفُ  
 المَحْتَجِحُ الطَّاسِبُ المَقْتَعِدُ دَتْرَيْنُ القَدَافَةُ صِيَانُ  
 الفَخْرُ قَوِيحِي السَّرِيَّةُ جَارِيَّةُ الدُّوْدُ نَوْمُ طَوِيلُ العَجْنُ القَبِيحُ  
 الرَّسْمُ قَلْبَةُ الدَّمَاءُ جَعْدَمُ  
 بَقِيَاتُ صَدْرُ الدِّينِ العَمُورُ رَيْبِيحُ الشُّجَاعُ وَتَلْمِيحُهُ فِي طَرَفِ الرِّبِيْعِ وَالتَّوْبَرِيَانِ  
 شَرِيحَةُ حَيْفِيَّةِ اَيُّ مَلِكَةِ اِبْرَاهِيْمَ عَمْدَةُ الوَالِي دَفْدَارُ فِي سِيْنَةِ كِتَابِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ  
 فِي مَصْحُوفٍ بِقَطْعِ مَرَّةٍ وَكُتِبَ مَصْحُوفِيْنِ بِقَطْعِ مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ كَمَا لِي بِأَشْرَافِهِ مَا تَمِيْنَا  
 وَسَعْدُ جَلْبِي كَانَ مَتِيَابَعْدُ عَدْلُهُ عَنِ اِسْلَامِ بُولِ اَعْمَاشِ رَسُوْلِ الدَّمَامِ اَرْبَعَةَ  
 الَاْنَ رَجَلِي فِي قَعَّةِ بِلْيَاعِ فَعَالِي هَذَا غَايَةِ فِي التَّصَبُّ عَنْهِنَّ

عَزَّ اَسْرُ عَنْ رَسُوْلِ اَللّٰهِ عَلَيهِ السَّلَامُ اَنَّ مَشِيحِي الْجَنَانَةَ  
 وَقَدْ وَكَلْتُ لَهُمْ مَلِكًا فَهَمُّ مَسْهُوْنٍ مَحْذُونُونَ حَتَّى  
 اِذَا اسْلَمُوْهُ فِي ذَلِكَ الْقَبْرِ وَرَجَعُوْا رَاجِعِيْنَ اِخْذُ  
 كَفَاةً مِنْ تَرَابٍ وَرَمَاهُ وَيَقُوْلُ اِرْجِعُوْا اَنْسَاكُمْ  
 اَللّٰهُ هُوَ تَاكُمُ فَيَسُوْنُ بِتَيْبِهِمْ وَيَاخْذُوْنَ فِي شَرِّهِمْ  
 وَيَبِيْعُهُمْ وَرَبِّي  
 عَنْ اِبْرَاهِيْمَ بْنِ اِدْحَمٍ اَنَّهُ قَالَ مَا سَدَرْتُ

فِي اِسْلَامِي الْاَيُّ ثَلَاثَةَ مَوَاضِعٍ كُنْتُ فِي سَفِيْنَةٍ فِيهَا رَجُلٌ مِنَ الْمَسْلِيْنِ  
 مِضْحَاكٌ يَقُوْلُ كُنَّا نَاخْذُ شَعْرَةَ الْعِجَالِ فِي بِلَادِ التُّرْكِ هَكَذَا وَكَانَ  
 يَأْخُذُ بِشَعْرَةِ رَاسِي فَيَلْتَمِسُنِي فَيَسْتَعِيْذُ ذَلِكَ لِاَنَّهُ لَمْ يَكُنْ  
 فِي تِلْكَ السَّفِيْنَةِ اَحَدًا عَقَدْتُ فِي عَيْنِهِ مَتِي وَكُنْتُ عَلِيْلًا  
 فِي مَسْجِدٍ فَدَخَلَ الْمُوْذِنُ فَقَالَ اَخْرِجْ فَلَمْ اُطِيقْ فَاخْذُ بَرَجْلِي  
 وَحَمْرَتِي اِلَى خَارِجٍ وَكُنْتُ بِالسَّامِ وَعَلَى فَرْقٍ فَنَظَرْتُ فِيْهِ  
 فَلَمْ اَمْتِزْ بَيْنَ شَعْرَةٍ وَبَيْنَ القَلْبِ وَفِي يَوْمٍ كُنْتُ جَالِسًا فِجَاءَ  
 اَنْسَانَ وَبَالَ عَلَيَّ قَالَ الشُّبْلِيُّ ذَلِي عَطَلُ ذَلِي الْيَهُودِ  
 قَالَ اَبُو سَلِيْمَانَ الدَّارِي لَوْ اجْتَمَعَ الخَلْقُ عَلَيَّ اِنْ يَضَعُوْنِي  
 كَاتِبًا عِنْدَ نَفْسِي مَا قَدَّرُوا عَلَيَّ وَبِالْحَمْدَةِ مِنْ  
 تَيْقَنُ بِاَنَّ نَفْسَهُ اَعْدَى عَدُوِّهِ لَمْ يَسْتَعْبِدِ الفَرْحُ وَالرُّوْحُ  
 عِنْدَ لِحْوْفِ الذَّلِّ وَالهُوَانِ لَهَا وَاَمَّا اِخْذُهَا اَصْدَقُ  
 اَصْدَقَانَهُ فَيَبْعُهُ مَتْنَعًا وَمَحَالًا طَرِيْقَتُ

أخبر رسول الله عليه السلام ان ام علي وجعفر وعقيل  
 واخاه فاطمة بنت اسد قد ماتت فقال رسول الله <sup>عليه السلام</sup> فقوموا بنا الى امنا  
 فلما استهينوا طابا بها نزع قميصه فقال البرهه تحت الكفانها  
 فلما خرجوا بها جعل رسول الله مرة يحمل ومرة يتأخر  
 ومرة يتقدم حتى انتهى الى القبر فنزل في القبر ثم خرج  
 فقال ادخلوها <sup>بسم الله وبالله</sup> وعلى من آتاه رسول الله  
 فقال لا تمسها النار ان شاء الله ثم جلس عند راسها  
 فقال رحمك الله يا ابي كنت ابي بعد ابي اذا جئت  
 تشبيني واذا عدت تكسبني وتمنعيني <sup>طيب الطعام</sup> نفسك وتطعنني  
 تريد ان يذ لك وجه الله تعالى وقال ما عني احد الله  
 من ضفطة القبر الا فاطمة بنت اسد فيل يا رسول  
 الله والقاسم ابك قال لا ولا ابراهيم اصفرها  
 عن ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اذا مات احدكم فقوم عليه التراب فاليقم على راسه ثم يقول  
 يا فلان بن فلانة فانه لا يسمع ولا يجيب ثم يقول يا فلان بن فلانة  
 فانه يستوي قاعدا ثم يقول يا فلان بن فلانة فانه  
 يقول اذ شد نار حرك الله <sup>والله</sup> ولكنكم لا تسهون فقول  
 اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله  
 وان محمدا رسول الله الى اخره <sup>طيب</sup>

ان عبد الله

ان عبد الله بن عمر مات حتى اعنف الفيلان ان ابا طلحة  
 حفد قبر النبي عليه السلام ولحمه وبني فيه اللبن وخصه بدفنه  
 لبنته ام كلثوم وزوجها عثمان حاضرا الاكبر كسبين حجة  
 قال علي الصلوة التي ليس لها وسوسة اغاها صلوة اليهود  
 والنصارى قد اتفق المهندسون ان بقاء بناء الكعبة مدة مدينة  
 من خوارق العادة العديدة قال ابن حجر اختلف في بسم الله  
 السراويل فحزم بعضهم بعدمه وعثمان لم يلبه الا يوم قتله  
 المضطت ان وجد ميتة وطعاما فيه فيه فلاف والاصح عندنا  
 انه ياكل الميتة على القائه جعل للذكر مثل حظ الانثيين وحكمة  
 ان الرجال يلحقهم مونة كثيرة في القيام بالعيال والضيغان وارفاة  
 القاصدين ومواساة السائلين وتحمل الغرامات وغير ذلك على القارة  
 الانبياء لا يرثون ولا يورث عنهم لارتفاع قدرهم عن التلبس بالدنيا  
 الدينية وانقطاع اسبابهم عنها على القارة ضحالك بن سفيان انه كان  
 بشيعة بعد بمانه فارس وكان يقوم على راس النبي بالسيف  
 الاختفا في الادمى حرام صغيرا او كبيرا وكذا يحرم خضأ كل حيوان  
 لا يؤكل واما الماكول فيجوز في صغره وكبره في كسبه اقول في البخاري  
 في بخار ايشوت الحرمه بين حيتين ارتضا شاة فاجتمع علماءها  
 عليه وكان سبب خذ وجه منها على القارة اجاز الروافض شعان الخاير  
 واجاز الخوارج ثمانى عشرة قام رسول الله لعكرمة بن ابي جهل  
 وعدي بن حاتم وزيد بن ثابت وجعفر بن ابي طالب على القارة من استحل  
 اللواط بامرته لا يكفر على الاصح لانه مجتهد فيه ان فعله بامرته او امره  
 فهو محتم كمن لا يزوج ولا يحد كمن يعذر شرح العقابدة صياح الدهر محمدا  
 لمن يقدر عليه الا الايام الحنة المنهية وان نواها يجب عليه افطارها  
 على القارة من نذر ذبح ولده لزمه ذبح شاة ولو نذر ذبح الوالد

لا يلزمه ذلك ولعل الفرق ان ذم الولد كان قبل الاسلام  
ينذرونه ويعدونه قدبة بخلاف ذم الوالد على القاص  
من نذر ان يخرجه فليذمه كبشاعة القاص قال ابو حنيفة  
لو كان العوام على عبادة لا اعتقتهم وتبرأت من ولائهم  
قال ابو حنيفة من طلب الرياسة قبل وقتها عاش في ذل  
وقال ان لم يكن اولياء الله في الدنيا والافنة العلماء فليس  
لله ولي قال ابو يوسف ما اعرف مقدار جميع مالي الا اني  
اعرف ان لي سبع مائة بفلد وثلاثمائة فدرس وهو اول من  
خرط ببقاضى القضاة في الاسلام الا ان عالم صغير بد عالم كبير  
المحصن هو النذر اجتمع فيه اربع شرائط العقل والبلوغ  
والحرية والاصابة في النكاح الصحيح قوله الزانية والذاني انما قاتا  
الزانية مع ان العادة عكس لانها هي الاصل اذ الواجبة منها  
اكثر ولولا تمكينها لم يزد الكفار مخاطبوهم وعشر الشرايع  
لا في الدار قطاني في سنة ان اعربا بيا شرب من اداوة محمد بن عبد  
فكرته فضربه لحد فقال الاعرابي انما شربته من اداوة  
فقال محمد انما جلدناك بالسكر قال الغزالي لو نزل الناس  
كلهم اكل لحام اربعين صباحا لاختل نظام العالم بتركهم  
امود الدنيا كان ابو بكر تاجرا في البصرة وعمر في الطعام وعثمان  
في البصرة وعباس في العطر وفضل انواع التجارة البصرة العطر  
القرن ثلاثون سنة قبل اربعون قبل خمسون قبل ستون قبل  
سبعون قبل ثمانون قبل تسعون قبل مائة ناقول من حديث ابو حنيفة  
من الشيوخ واخبار العلماء نحو من اربعة الاف نفس فضلا عن من  
اقدم به طبقات الحنفية

وكذا ابو حنيفة سنة ثمانين ومات سنة مائة وخمسين سنة ربه الله  
مشايخ ابي حنيفة من العلماء والتابعين اربعة الاف يكره للمساقر  
الذم طال سنة ان يقرب من الاهل الا بعد ايام لانه يتقصد به  
ليس على مقتضى القواعد الشرعية بل على طبق كلام الحكماء  
كان ابو يوسف يمضي بعد ما اول القضاء في كل يوم بايتي ركعة  
واجري له الرشيد في كل شهر مائة وثلاثون الف درهم  
كان بقية قضائه سنة مات في سنة ١٨٢ وسنة مات محمد بن الحسن  
في سنة في البرية سنة وصلى الرشيد عليه وقال دفنة الفقيه  
والنحو في البر قال رسول الله ان اركبوا الخيل فانها ميراث ابيكم اسهيل  
من خمابص الضب ان له ذكر من وانه يعيش سبعائة سنة ولا  
يشرب الماء يعني بالشيم ويول في كل اربعين يوما فطرة ولا يسط  
له سن في حياة الحيوان ان الخبيرة يقبل الف سنة وهو في كل  
سنة تلخ جلدها بحم اكل التراب من المول من لحمها  
في رسالة القشيرة ان خطافة زاود خطافة على قبيل سليمان  
فامتعت منه فقال لها عنتين علمي و لو شئت لقلبت القبة  
عكس سليمان فدعا سليمان وقال ما جلدك عليا قلت قال  
يا بني اللد ان العشايق لا يؤخذون يا قوالهم فقال صدقت  
في تفسير سورة النمل ان ادم لما خرج من الجنة اشتكى الى الله من  
الوحشة فانه اللد تملأ بالخطاف فهي لا تفارق بني ادم انما  
النساء بمنزلة الرجال من الاكل والشرب والادحان والاكتمال  
من الذهب والفضة والفضة والفضة والفضة  
اول من ياخذ كتابه يمينه عمر رضي الله عنه ثم ابوسلمة واول من  
ياخذ كتابه بشماله الاسود اخ ابي سلمة المذكور الفواطم  
فاطمة الزهراء بنت النبي و فاطمة بنت اسد ام علي وجعفر  
وعقيل وطالب واهلها و فاطمة ام اسماء بنت جنة

اباح العلماء اتخاذ الالف ذهباً وكذا رباط الاسنان بالذهب  
وكذا الانبياء كلهم محتون بنقطوعين السنة كرامة لهم  
ليلا ينظروا مدعا وعور انهم الا ابراهيم علي القارر  
اول من خضب بالبراد فدعون الوقار رزانه القتل  
والثاني في الامور وبترتيب عليه الصبر والحلم والصفو  
وسائر الخصال الحميدة كل انا يتشرح بما فيه قول الصوفية  
قال عمر لرجل ما اسلك قال جمة قال ابن من قال ابن شهاب  
قال ممن قال من الجرافة قال ابن مكنك قال نحسة  
النار قال ما بها قال بذات لظي قال عم ادرك فقد  
احترقوا فكان كما قال عمر قبيك ان الاسماء تنزل  
من السماء من ورق ثوب روق دينه من قول الصوفية  
ان الرجل على امره جميلة لم يجن لها ردة الجواب فان سلمت  
لم تنسج جوا يا ابن مسعود كان صاحب النملين والسوك  
والمطهرة والسجادة عن عمرو قوقا من قال عند كل عطلة  
لحمد لله رب العالمين على كل حال لم يجد وجع فسد  
ولا اذن ابلع على القارر اختلف في اسلام حليلة وثوية  
التصوف هو الخلق فمن زاد عليك تخلق حسن

فقد زاد عليك بالتصوف قد تيسر الملائكة على  
صورة البشر في حيوته رسول الله عليه الصلوة والسلام  
فانما توفي لم يترك وارسال الدرقة الملك الاولياء  
ومخاطبته ايام بتليغ المرام وزيادة على مرتبة الالهية  
من خصا بص الاضم السالفة تحقيقا لتمام النبوة  
على القارر كمال العداوة قد يدعي ازايتها الآعداء بين  
عاداك من حد ان لجاهل اذا تكلم فهو كالحمار  
واذا سكنت فهو كالجدار قال الجنيد الحيا حاله تنزل  
من روية الال والتقصير في شكر النعماء قال السهرورد  
الحيا اطلاقا لجلال العظم للجلال ومن هذا القبيل  
حيا اسرافيل انه يستب بجناحيه حيا من اللذة  
وحيا عثمان قال اني لا اغتسل في البيت المظلم فانظروا  
حيا من الدرقة قال ابن عباس افضل المجالس مجلس  
في قعر بيتك لا ترى ولا تسمع منك الشاذل عن  
علم الكهيا فتال هو كلمتان اطرح الخلق عن نطقك  
واقطع طبعك عن الحق ان يطيبك غير ما قسم لك

قال عبد الكبير اليماني ان الله تعالى خلق قلب عبده  
لذكرة فمن وضع فيه غيبه فهو ظالم لنفسه ان بالمدينة  
احجار تسمى المشبعة كان اهل المدينة اذا جاع احدهم  
ربط على بطنه حجرا من ذلك وكان الدرر تعالى خلق فيه  
برودة تكفي للجوع والحارة روية ان حمزة كان لا ياكل  
اجرا على الاقراء انه وقع في بيت فكل من جاء ليخرج منها  
سأله هل قد اتى علي فيقول بلى فيستع ان يستبين به  
الى الخروج فاهل الكوفة كلهم تلا ميده فوجدوا حق  
راوا غريبا فاناه فاخرجه بعد ان بين له انه ما قد عليه  
قط ولا سمع مما يقبل لديه على العاركة سال رجل عبده  
بن عمرو قال السنا من فقراء الملها جدين فقال له عبد الله  
الك امرأة تاوس اليها قال نعم قال الك سكن تكنه قال  
نعم قال فانت من الاغنيا قال فان لي خادما قال فانت  
من الملوك على العاركة قال ابن عباس كانه النبي ايم يهتري الماء  
فيهم بالساب فاقول يا رسول الله ان الماء قديم ملك  
فيقول ما يدريني لعلي لا ابلغه على العاركة

الصبر ثلاث صبر العوام وهو حبس النفس على ما يكره  
وصبر الخواص وهو تجرد المراد من غير تقبس وصبر  
اخفى للخواص وهو التلذذ بالبلاء على العاركة قبل اخيرا  
تخرج من روس الصديقين حسب الرياضة وهو اعظم  
شبكة الشياطين على العاركة قال فضيل لا يغبط ملكا متبنا  
ولا يتامر سلا ولا عبدا صالحا انما اغبط من لا يخلق على التارك  
المروانية يزين معاوية ثم ابنه معاوية ثم ابنه معاوية ثم عبد الملك  
ثم هشام بن عبد الملك ثم الوليد ثم سليمان ثم عمر بن عبد العزيز  
ثم الوليد ثم يزيد ابن الوليد ثم مروان بن محمد بن عبد القوية  
من قدم البصرة روى ان ابراهيم قال لامة من ذلك  
فقال انا فقال من ربك فقالت ابوك قال من ربه  
قالت جهورت الالكس فقال ان كان الامرك ذلك  
منزلة وقال من ربه قالت  
فلما شئ صوتيه بيحة وصورة علمانه مليحة  
قال السيوطي ما شتهت على السنة ان جبريل  
لا ينزل الى الارض بعد موت النبي هم فهو شئ  
لا اصل له روى الطبائ ان جبريل ام يحض  
موت كل مؤمن يكون على طهارة على العاركة

من أمتراب الساعة ان يصلي خسون نفا لا تقبل لاحد منهم صلوات  
ابو الشيخ عن ابن عباس سيات على الثامن زمان يصلي في المسجد منهم  
الفرجل وزيادة لا يكون فيهم مؤمن ويكفي الحسن ابن عمر  
يتكلم في المهدي عيسى شاهديوسن صاحب جريح ابن ماشطة زكريا  
ابراهيم يحيى مريم موسى مبارك اليمامة وبنينا عليه السلام  
ان الله تعالى الصلوة باسم الكثرة في كتابه تعظيما صلوة  
سبح ايمان حيا من قنوط ركوع سجود امانت ذكر استغفار  
مات البخاري نحر تنك سنة سنة مصنفاته مشايخه رواعه مائة  
الف محدث مات مسلم سنة سنة مصنفاته مات مالك بن انس  
سنة سنة قيل مكث جلا في بطن امه ثلاث سنين وقيل اكثر  
مات الشافعي سنة سنة مات احمد بن حنبل سنة سنة  
انه حج خمس حج ثلثا فاشهارا جلا كان يتاوم بالخل اسلم يوم  
وفاته عشرون الفا وقببه ظاهرا بيفدا وكشف لما دفن  
لجنبه بعض الاشراف بعد موته سنة فوجد كفته صحيحا  
وجنته لم تتغير على العار مات محمد بن عيسى الترمذي سنة  
سنة سنة مات ابو داود بالبصرة سنة سنة مات ابو عبد الرحمن  
احمد بن شعيب الفاي سنة سنة دخل دمشق فمئل

عن معاوية

عن معاوية ففضل عليه عليا قبل مات ضربا بالارجل  
من اهل الشام ثم جلا الى الرملة ودفن بها وقيل الى مكة  
ودفن بين الصفا والمروة مات ابو عبد الله محمد بن  
يزيد بن ماجه الفزوي سنة سنة مات ابو محمد  
عبد الدر بن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي سنة  
سنة مات ابو الحسين علي بن عبد البراء قطني بيفدا  
سنة سنة مات ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي سنة سنة  
وهما نيفة وصل الى الف جلا كان قانفا من الدنيا بالسير  
عجلا في زهده ورعه صاحب الزهد قبل موته بثلاثين سنة  
مات بنيا بور وجملة تابوته الى قرية من ناحية بيروق  
علي العارم مات ابو محمد حسين بن مسعود البفوري سنة  
سنة ودفن بمرو كان ياكل الخبز وحده ولما كبر يتاوم بالزبيب  
او الزيت القحاي من لقي النبي يقظة بعد النبوة وقيل وفاته  
سماو مات عليه ذلك فيخرج من راه بين الموت والدفن كابي زيد  
الحافظ من احاط علمه بمائة الف حديث الحجة هدم من احاط  
علمه بثلاثمائة الف حديث الحاكم هدم من احاط علمه بجميع الاحاديث  
المروية متنا واسنادا ووجرا وتعديلا وتاريخا على العارم

لقد الفاصل بين المتقدمين والمتأخرين <sup>خشي</sup> قرن الثالث وهو  
الثلاث مائة زواجه قال الخطابي عيون الجن انقذ من الائمة  
الكثيرة لجل عند ابي حنيفة سنتين وعندك شافعي اربع  
وعند مالك خمس واقل مدة الجلوسة اشهر قبل ضعف الولد  
لحيض امه حاملان ان الربتين المحامات من قوله ولاتكحوا  
ما تكحوا باؤكم الى قوله والمحضات وهي اربعة عشر سبع من  
النسب وسبع من السب <sup>نكح</sup> اول بقعة ووضعت في  
الارض موضع البيت ثم مدت منها الارض وان اول جبل  
وضعه الله على وجه الارض ابوقيس ثم مدت منه الجبال  
بيها في عن ابن عباس آفة قريه من قري الاسلام فابا المدينة  
ابن جنان عن ابي هريرة تخرب المدينة قبل يوم القيامة باربعين سنة  
الديلمي عن عوف بن مالك قال بعض الضمير في قوله تعالى  
فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قته <sup>الفسرين</sup> اعين لقوم خافق  
والمراد المتكبدون ولما اخفوا عما لهم عن اعين  
الناس جوزوا باخفاء الدرته لهم ما اراد لهم من اعداد  
الجزء على القادر يعرف الليل والنهار في الجنة بارقاء  
استار الانوار لفقد الشمس فهذا يعرف يوم الجمعة

وايام الاعياد وما يترتب عليهما من الزيادة والرؤية وسائر  
المداد صنفا بلدة باليمن قيل هو اول بلدة بنيت بعد الطوفان  
واوالمؤمنون الدرته في الاضة على قدر مراتبهم في المونة  
روى ان عيسى م بعد نزوله في الارض تلح ويهود فيموت  
بين مكة والمدينة فيجمل الى المدينة فيبدفن في الحجة  
الشريفة الى جنب عمه فيبقى هذان الصحابيان  
مخويين بين هذين النبيين عظيمين على الناس  
روى الحسن عن النبي م لولا قول الدرته ولقد  
يتنا القرآن للذكر ما اطاقت الاثنان  
تتكلم به اشقى الادوية لوجع العين النظر في المصروف  
سنة قال ابو حنيفة لابي يوسف كنت بايضا  
فا فرجتك المواظبة ان الله لا يخلف وعده  
والخلف لوعيد عبيد الكرم قبل الخلق في الوعيد  
من مكارم الاخلاق تتخلف الدر ما يشاء الحكمة  
وفائدة لا يبلغ عن قول بني ادم ولكن ذلك الحكمة  
والفائدة للخلف لا يكون باعنا للخلق لان افعال  
الله لم يكن مفعلا بالاعراض كقارة الصوم نصف ماء



من يترى إلى سجين فقيل القصر إذا هاتى منفردا يجوز  
له الإقامة فاعدا ابن همام القهقري في الصلاة  
تعد الصلاة والوضوء والوقوف الفل من  
القصر إذا رأى عورة نفسه في الصلاة لا يركع  
بزاره من كان في الصلاة وجاء كافر يبريد الأسلام  
يقطع الصلاة ويلقن الأسلام بزار به أمة  
مات زوجها يجوز لها غسل زوجها بالاجماع لبناء النكاح  
نقابة بنت لم يصل عليه ودفن بجوز الصلاة  
عليه في القبر إلى ثلاثة أيام شرح اختيار كان أبو بكر  
رجلا أبيض طويلا خفيف اللحية  
خفيف العارضين معدوق كان آدم شديد  
الأدمة طويلا جيبا خفيف العارضين شديد  
الحنة في العينين كان عثمان حسن الوجه رفيع  
البشرة كفيف اللحية أسمر اللون بعيد ما بين  
المنكبين كان عاتق آدم شديد الأدمة أقرب  
إلى القصر من الطول كثير الشعر واللحية حسن الوجه  
أفجع العينين أراسود العينين لأن من العصاة ان لا تجد

من كلام بعض الصوفية ان كان الكلام من فقه  
فالكوت من ذهب من قول سليمان تفكر ساعة  
تأخرك خير من عبادة سنة من كلام سير السقطي  
حنات الابواب سيئات المقربين من كلام ابي سعيد  
لنار الخرد لا يسود من كلام بعض السلف خاب قوم  
لا سيف لهم قول مكحول خيرة التمد لعبد خيرة من  
خيرة لنفسه من قول بعض السلف دار الظالم ضراب  
ولو بعد حين قول السلف ذكاة الجاه اغاثة اللهبان  
صدور الاحرار قبور الاحرار قول السلف الشيخ  
في قوله كالنبي في امته من كلام بعض السلف العلم يورق  
ولا ياق قول مالك للمهدم في الحركات البركات من كلام  
بعض السلف كل عام تزلون من كلام حسن البصري  
ما بعد طريق ادى الى صديق من كلام ذى النون ما وسعني  
ارضى ولا سمائي ولكن وسعني قلب عبدى المؤمن  
من كلام الملاحة اذا كنت في نعمة فارعها فان المعاصي  
تزيل النعم من قول بعض الشعراء المعدة بيت الدرا والحجة  
راسن الدوا من كلام بعض الاطباء من اكمل طعام اخيه

ليسته لم يفته من كلام ابي سليمان الوراقى من استرض  
علم يرض فهو شيطان ومن استفضب فلم يفضب فهو همار  
من كلام الشافى - من حفر لاجبيه قليبا او وقع الترفيد  
قريبا من كلام السلف من كانت كلمته وجبت فحجته من كلام  
عائى لا ادرى نصف العلم من قول الشعب لا تلد الحية الا  
حية من قول السلف لا تنظر الى من قال وانظر الى ما قال  
من كلام عائى الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا من كلام عائى  
المؤمن يخدع من كلام سعيد بن جبير يدعوك اذا تم تقدر  
عائى قطعها فقبلها من كلام المنصور من اخلاص للدار بعين  
صبا حافظت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه من قول بعض  
الصوفية طولى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس من قول  
السلف اكلبوا الخبز عند حان الوجوه من قول بعض  
السلف لا خير في صحبتة من لا يبر لك من الحق مثل الذر  
ترى له من قول السلف كاد الخليم ان يكون نبيا من كلام السلف  
احب حبيك هو نا ما عسى ان يكون بفيضك يوما ما  
وابفض بفيضك هو نا ما عسى ان يكون حبيك يوما ما  
من قول بعض السلف اتق شر من احنت اليه من قول السلف

اتق فداية المؤمن فانه ينظر بنور اللد وينطق بتوفيق اللد  
من قول السلف كانت الرباعية المكسوة من رسول اللد  
يوم احد السقى من الجانب الايمن الرباعية الساق الذر  
بين الشية والناى روى الزهرى انه ضرب وجه رسول اللد  
يومها بالسيف سبعين مرة وقاها اللد شرها كلها  
ذكره السيوطى في حاشية العارک افضل مياه الدنيا  
ما ازم ذم لكن الماء اللد ينبع من بين اصابه دم فلا شك  
انه افضل المياه عائى الاطلاق لكونه من اشربه الشريفة  
وما ازم ذم من اشرق قدم اسماعيل على العارک اختلف  
هل كان شف الصدر تحتها به دم او وقع لفيه من الانبياء  
على العارک ركب ام حرام به زوجها عبادة بن الصامت في ايام  
خلافة عثمان وزمن ايام ويلانية معاوية في الشام فصرعت  
دايتها حين خرجت من الجند الى جزيرة القبرس فهلكت  
على العارک كن ذنبا ولا تكن راسا فان الرسد يهلك والذنب يسلم  
من كلام ابراهيم بن ادوم من احبك لشئ كرهك عند انقضائه  
قول السلف لكل ساقطة لاقطة من كلام بعض السلف

ما أفصح سمين الأ محمد بن الحسن من قول الشافعي  
 الرنجي اذا شبع زنا واذا جاع سرق من كلام السلف  
 انا اول من يفتح له باب الجنة الا انا امرأة تبارني  
 فاقول ما لك او من انت فتقول انا امرأة فقدت على  
 ايتاي اخبر ابو يعقوب عن ابي هديبة قبل الجن فيهم ملوك  
 وكافرون وتحيون ويموتون ويتوالدون وياكلون  
 ويشربون بمنزلة ادميين واما الشياطين فليس  
 فيهم مسلمون ويموتون اذا مات ابليس من العيون  
 قبل الطير يرتفع اثني عشر ميلا في جوف السماء ولا يرتفع  
 فوق هذا من العيون قبل يرتفع العذاب عن الكافرين  
 فيما بين النخطين وبينهما اربعون سنة فيسكن العذاب  
 فيظنون انهم لم يلبثوا الا يسيرا من العيون قبل بيت  
 المقدس وسط الارض واقرب الى السماء ثمانية عشر ميلا  
 من العيون لداود النبي امرأة مهيبة <sup>وسرية ابن زوج</sup>  
 النبي م ثلاث عشرة امرأة ماتت اربعة قبل وفاته خديجة <sup>وليلته مهيبة</sup>  
 ودين بنت خديجة وعالية بنت طيان واما النع التي  
 ماتت على السلام عندهم عائشة وحفصة وام حبيبة

وسودة وام سلمة وصفية وميمونة وزينب وخديجة بنت  
 الرياح ثمانية اربعة منها حجة واربعة منها عذاب فالرحمة منها  
 الناشئات والمبشرات والزيريات والمرسلات واما البغاة  
 العاصف والقاصف والهمهمس والعقيم ابواليث قال ابو زرعة  
 ان الذين قبض عنهم رسول الله من الصحابة مائة الن  
 واربعة عشر الفا من الساجي قال الشافعي اذا اطاع صدقك  
 عدوك فقد اشتراكا في عداوتك من الاحياء ان الله  
 يدعو جميع الخلق يوم القيامة باسماء ائمتهم لاجل علي بن ابي طالب  
 واظهار الشرف لطن والح بن ولان لا يقتضح اولاد الزنا  
 من الخامسة يوم النهار ثلث العيلولة والقيولة والقيولة  
 اما العيلولة يورث الفقر وهو بعد الصبح الى وقت الفجر  
 واما القيلولة يورث العقل والفهم وهو بعد الضحى  
 الى وقت الزوال واما القيلولة يورث الثم وهو بعد الزوال  
 الى وقت الغروب كل شئ لا روح فيه ان شئت ذكرته  
 وان شئت انشئت كل عظمي بني ادم شئ شئ فهو مثلث  
 الا الحاجبين والحدين وكل عظمي بني ادم احاد احاد  
 فهو مذكر الا الكبد والاسف صحاح المقدور كل من العظم

فانه قيل لم جعل زيد فاعلا والعهد وسفولا دائما  
في كلامهم قلنا لان زيدا من قوم النبي م وعلم من قوم  
يزيد فلذلك جعل زيد فاعلا والعهد وسفولا رعاية  
بجانب الابد سبها الفرق بين الحب والنسب الاول  
ان يكون من طرف الام والثاني من طرف الاب افضل  
الصحابة الخلفاء الاربعة على الترتيب ثم تمام العشرة  
ثم اهل بدر ثم اهل احد ثم بيعة الرضوان قدن التابعين  
من سنة الى نحو سنة وقدن اتباع التابعين من ثم  
الى نحو سنة وفي هذا الوقت ظهرت البدع ظهورا  
فاسيا واطلقت المعتزلة المنتها ورفعت الفلاسفة  
رؤسها واستحق اهل العالم ليقولوا بخلق القرآن وتبني  
الاصول تفتيرا شديدا ولم يزل الامر في نقص الى الان  
على القاري قال ابن مسعود لوجه علم احياء العرب في كفة  
ميزان ووضع علم عمر في كفة لرجح علم عمر قيل انه ذهب  
بشعة اعشار العلم لما اسلم عمر قال اللات والقزاع بعد  
على رؤس الجبال وفي بطون الاودية والدرنة بعد  
سرا والدر لا يعبد الدر سا بعد يومنا هذا على القاري

قال عدوة اوصى عبد الرحمن بن عوف بن الحسين الف دينار  
واوصى لطل من كان من اهل بدر له اربع مائة دينار  
فقام عثمان وذهب مع الناس فقيل له الست غنيا  
قال هذه وصلة لاصدقة وهو من مال حلال واعتقد  
في عمه ثلاثين الفا وترك اربع مائة فاصاب كل ابرة  
ثمانون الفا على القاري قيل ثقل الميت سعد بتعلقه  
الى الدنيا وخفته الى قوة شوقه للهول وسرعة  
طيران روحه الى المقصد الاعلى على القاري بترأس مالدا  
وهو اخ انس بن مالك وكان من الابطال الاشداء  
قتل من المشركين مائة مبارزة سور من شارك فيه  
على القاري القدر اسم اجداد اويس القرني على القاري  
ان الثواب للاعمال ليس على قدر التعب ولا على جهة  
الاستحقاق لان العبد لا يستحق على مولاه  
لخدمته اجرة بل المولى يعطيه من فضل ولان  
يتفضل على من شاء من العبيد على وجه المزيد  
فانه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد من كلام انوش

لاملك الآب الجند ولا جنود الآب المال ولا مال الآب  
بالبلاذ ولا بلاد الآب الرعايا ولا رعايا الآب العدل  
حكى أن الخراج من سواد العراق بلغ في زمن عمر بن الخطاب  
مائة الف الف وسبعة وثلاثين الف الف فلم يزل يتناقص  
حتى صار في الخراج ثمانية عشر الف الف فلما ولي  
عمر بن عبد العزيز في السنة الأولى ارتفع إلى ثلثين  
الف الف وفي الثانية إلى سبعين الف الف وقال  
وان عشت لا بلقمة أطما كان في أيام عمر بن الخطاب  
فأت في تلك السنة لما أكرم السلطان على وزيريه نظام الملك  
صرف الأموال الكثيرة في جبهة طلبه العلم قال قد أجمعت  
لك جنود لا تترك سها لهم يعني دعائهم فاستهوب  
السلطان فعلم وساعده عليه روضة ثلاث وأن بعض الشيوخ  
بعض العلماء في المنام فقال ما خبر تلك العلوم التي كنت  
تجادل لها وتناظر عليها فبسط يده ونفخ فيها وقال طاحت  
كلها حبا، منشورا ما انتفعت الآركعتين خلصتالي في  
جوف الليل روضة ثلاث قال علمه رضي الله عنه بعث رسول الله  
عليه السلام سرية وأمراهم ففضب عليهم أميرهم فاوقد

٢٥  
نارا وقال قد أمرت بطاعتي فاقتموها فاقتموها فاقتموها من قال  
تد فلها ومنهم من قال لا ندخلها فانا سلمنا فزارا  
من النار فتمار جعوا إلى رسول الله عليه الصلوة والسلام  
أخبروه بذلك فقال لو دخلوها ما فرجوا منها أبدا  
أما الطاعة في المعروف لا في المنكر ومعنى ما فرجوا أي ينقلون  
منها إلى نار جهنم روضة ثلاث إذا أراد الامام العود من دار الحرب  
ومعه مواش من مواش أهل الحرب فلم يقدر على نقلها إلى دار الإسلام  
ذبحها ثم حرقها ولا يعقد لها ويكسر كل شيء من أوانيهم ويحرق  
لا يستفيع به ويراق جميع الما بقية والادهان مخالفة لهم أما السبي  
إذا لم يقدر على نقلهم فإنه يقتل الرجال منهم إذا لم يسلموا ويترك  
النساء والصبان في أرض مفيدة ليهلكوا جوعا وعطشا ولا يجوز  
بيع الفنايم في دار الحرب لعدم الملك سراج الرواح أختلف المشايخ  
في الذر يتحقق فيه الرباط قال بعضهم ان يكون في موضع  
لا يكون وراءه اسلام وقال بعضهم اذا غار العدو على  
موضع مدة يكون ذلك الموضع رباطا طال اربعين سنة  
واذا غار مرتين يكون رباطا طال مائة وعشرين سنة  
واذا غار ثلاث مرات يكون رباطا طال اليوم القيامة

والمختار هو الاول نوازل قال ابن سعد غزوات النبي  
على ترتيبها بلغت سبعا وعشرين غزوة وستا وخمسين  
سرية قالوا قاتل في سبع من غزواته وحى بدر واحد  
والجربيع والخندق وقريظة وخيبر والفتح والطائف  
وحنين واول غزوة غزاها عليه السلام ذات الفجر  
رواه الاعمش قال ابن عباس كل الانبياء من بني اسرائيل الا عيسى  
يوسف هود صالح شعيب لوط ابراهيم اسماعيل اسحاق  
يعقوب محمد عليهم الصلوة والسلام معام قال عمر لعبد الله  
بن سلام قال الدرر تارة الذين اتيتم الكتاب الالهة كيف هذا  
المعرفة قال عبد الله يا محمد اشهد ان رسول الله حق  
من الدرر تارة وقد نعت الله في كتابه ولا ادرك ما تسمع  
الناس فقال عمر وقلك الدرر يا ابن سلام فقد صدقت  
معام ان القصاص في النفس والجراح كان حتما في التورية  
على اليهود ولم يكن لهم اخذ الدية وكان في شرع النصارى  
الدية ولم يكن لهم القصاص فحيت الدرر هذه الامة بين  
القصاص وبين عفو على الدية تخفيفا منه ورحمة معام  
انزل صحف ابراهيم في ثلاث ليال مضين من شهر رمضان

وانزل توراة موسى في ست ليال مضين من شهر رمضان وانزل  
انجيل عيسى في ثلاث عشرة مضت من رمضان وانزل زبور  
داود في ثمان عشرة ليلة مضت من رمضان وانزل الفرقان  
على محمد عليه السلام في الاربعة والعشرين مضت من رمضان  
معام قوله تعالى ربنا واتخذنا مالا طاعة لنا به قيل هو العشق وقيل هو  
شمانة الاعداء وقيل هو الفرقة والقطيعة نعوذ بالامر معام  
روى كان اذا ختم سورة البقرة قال امين روى قتلت بنو اسرائيل  
ثلاثة واربعين نبيا من اول النهار في ساعة واحدة فقام مائة  
واشاعر رجلا من عبادة بنى اسرائيل فامروا بالمعروف  
ونهبوا عن المنكر فقتلوا جميعا من اخر النهار في ذلك اليوم  
معام قوله تعالى فان في ذلك لعلوا فاذن الله قال وحسب  
كان الطيب مادام الناس ينظرون اليه فاذا غاب عن  
اعينهم سقط ميتا ليمتد فضل الخلق من فعل الله تعالى معام  
رفع الدر عيسى من بيت المقدس ليلة القدر وهو ابن  
ثلاث وثلاثين سنة فكانت نبوته ثلاث سنين وعاشت  
امه بعد رفعه ست سنين وكساه الريش واللب الثور  
وقطع عنه لذة الطعام والشراب وطار مع الملائكة

حول العرش مقام وفي الحديث لما خلق الله آدم اشكته الارض  
الربها لما اخذ منها فوعدها ان يرد فيها ما اخذ منها  
فما من احد الا يدفن في التربة التي خلق منها مقام  
العبد لا يجوز له ان ينكح اكثر من امرأتين عند اكثر اهل العلم  
مقام قال انس انكم لتهلون اعمالا هو ادق في اعينكم من شعر  
كتناعدتها على عهد رسول الله من الموتى مقام  
كان للحكم في ابتداء الاسلام من جامع ابراهيم فكل لا يجب  
عليه الفل ثم صار منوفا مقام حجب غل الكعبين  
والمرفقين لان الى هنا بمعنى مع وقيل الشيء اذا امتد  
الى جنبه يد فل فيه الغاية واذا امتد الى غير جنبه لا يدخل  
كقولهم ثم اتموا الصيام الى الليل لم يدخل الليل فيه لانه ليس  
من جنب النهار مقام قوله تعالى يتيهون في الارض اى يحيدون  
لشوا ربعين سنة في ستة فراسخ وهم ستمائة الف مقاتل  
وكانوا يسرون كل يوم جادين فاذا اسوا كانوا  
في الموضع الذي ارتحلوا عنه موسى وهارون  
فيهم ولم يكن لهما عقوبة قالوا مات موسى وهارون  
في التيه مقام قوله تعالى فاذا اشعبان ميين قال ابن عباس

انتم لما انقش العشاء صارت حية عظيمة  
صفراء شعراء فائمة فاها بين لجيرها ثمانون ذراعا  
وارتفعت من الارض بقدر ميل وقامت على ذنبها  
واضعة لجيها الا اسفل على الارض والا على على  
سور القصد وتوجهت نحو فرعون ليا فنه فوثب  
فرعون من سريره هاربا واحدث قبل اخذ  
البطن في ذلك اليوم اربعمائة سنة ولم يكن احدت قبل ذلك  
وحملت على الناس فانهم ذموا وصاحوا ومات منهم خمسة  
وعشرون الفا قتل بعضهم بعضا ودخل فرعون البيت  
وصاح يا موسى اشدك بالذي ارسلك فخذها وانا اؤمن  
بك فاخذها موسى فصارت عصا كما كانت مقام  
قال عبد الله بن سلام ما تجاني من عظمة الجبل الا مثل  
سم الخياط حتى صار دكا مقام لما ابوا بنو اسرائيل ان يقبلوا  
احكام التوراة رفع الله على رؤسهم جبلا فلما نظروا  
الى الجبل خث كل رجل منهم ساجدا على حاجبه الا ايسر  
ينظر بعينه اليمين الى الجبل فرقا من ان يسقط عليهم  
ولذلك يكون سجود اليهود على حاجبه الايسر مقام

قال عبد الله بن جبريل انزل الله تعالى ذكر سبعين  
رجلا من المنافقين باسمائهم واسماء ابائهم ثم  
سخر رجلا على المؤمنين للما يقيت بعضهم بعضا  
لان اولادهم كانوا مؤمنين مقام بيت عبد الله بن  
ابى بن رسول الى رسول الله ان يكفنه بقميصه  
الذي يلي جسده ويصلى عليه ففعل رسول الله  
قال عمر بن الخطاب صليت على منافق فقال رسول  
الله ما يغني عنده قصي ولا صلاتي من الله تعالى  
والله اني كنت ارجو ان يسلم به الف من قومه يوم  
انه اسلم الف من قومه لما راوه يشربك بقميصه  
ثم نزل ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تم على  
قبه انتم كفروا بال محمد ورسوله وما تواؤمهم فاسقون  
فما صلت بعبه على منافق ولا قام على قبه حتى تبعد  
مقام قال خالد بن معدان ان سورة يوسف وسورة مريم  
يتفك بهما اهل الجنة في الجنة قال ابن عطاء لا يسمع سورة  
يوسف يحزون الا استراح اليها مقام قال ابن عباس  
كان بين رؤيا يوسف هذه وبين تحقيقها اربعون سنة

قيل ثمانون قيل ان اخوة يوسف جاؤا بزيب قالوا هذه الله  
الكله فقال له يعقوب يا ذئب اكلت ولدي وثمره فوادى  
فانظرة الله تعالى فقال بال الله ما رايت وجه ابنك فقال كيف  
وقعت بارض كنعان قال جئت لهله قرابة فصادوني هؤلاء  
مقام رؤيا ان النبيين لما رايا يوسف في السجن قالوا اجيبناك  
فقال لها يوسف انشدكما بال الله تعالى لا تحباني فوالله ما اجبني  
احد قط الا دخل على من حبه بلما اجبني عمي فدخل  
على بلما ثم اجبني ابي فالقيت في الحب واحبتي امرأة فحبت  
مقام رؤيا ان يوسف لما اذن له بالخروج من السجن دعا  
هل السجن فقال اللهم اعطف عليهم قلوب الاغيار  
ولا تقم عليهم الاضبار وكتب على باب السجن هذا قبور  
الاحياء وبيت الاقربان وتجربة الاصدقا وشمانة  
الاعضاء مقام رؤيا ان ملك الموت زار يعقوب فقال له  
يا ملك الموت هل قبضت روح ولدي وثمره فوادى قال  
لا فكن يعقوب وطبع من رمية فقال يا بني اذهبوا  
فتحتوا من يوسف مقام قوله اذهبوا بقميصي هذا كان ذلك



فقبص من نبي الجنة وذلك ان ابراهيم لما جرد من ثيابه  
 والقي في النار عمر يانا فاناه جبرائيل يقبص من حبر الجنة  
 فالبه اياه فكان عند ابراهيم فلما مات ورثه اسحاق  
 ثم يعقوب جعل يعقوب ذلك القيص في قصة وعلقها  
 في عنق يوسف لما كان يخاف عليه من الاعداء وكان لا يفارقه  
 فلما التقى في البئر عريانا جاء جبرائيل فاخرج القيص منه  
 فالبه اياه في هذا الوقت جاء جبرائيل وقال ارسل ذلك  
 القيص الى ابيك فان فيه ربح الجنة لانتفع على مبتلى الاعداء  
 فدفع الى يهوذا قال يهوذا انا ذهبت بالقيص ملطما  
 بالدم الى يعقوب فما خبرته ان يوسف قد اكله الزبيب  
 فانا اذهب اليوم بالقيص فاغيبه الله حتى تافقه  
 كما احزنته وخرج حافيا حاسرا بعد واومعه سبعة  
 ارغفة لم يتوف اكلها حتى اتاه اياه وكانت المسافة  
 ثمانين فرسخا القاه على وجهه فارتد بهيرا قال يعقوب  
 للبشير كيف يوسف قال انه ملك فقال يعقوب ما افنع  
 بالملك علواي دين تركته قال على دين الاسلام قال  
 الان تمت النعمة معكم قال يوسف بعد الملاقات

يا ابي

يا ابي بليت على حتى ذهب بصرك لم تعلم ان النياحة  
 تجعنا قال يا بني ولكن خشيت ان يلب دينك في حال  
 بيني وبينك معكم اقام يعقوب عند يوسف سنين  
 مات سنة واوله ابنه يوسف ان ينقله في تابوت من  
 ساج الى بيت المقدس فوافق ذلك يوم مات فيه  
 عيص فدفنا في قبر واحد وكانا ولدنا في بطن واحد  
 معكم وعاش يوسف بعد ابيه يعقوب سنين ومات  
 سنة دفن في النيل الى ان افرجه موسى فدفنه بقرب  
 ابائه بالشام معكم قال بعض اهل العاقبة سيج السموات  
 والارض والجهادات وسائر الحيوانات سور العقلاء  
 ما دلت بلطيف تركيبها وعجيب هيئتها على خالقها فيظهر  
 ذلك بمنزلة التبيح معكم قال عمرو بن العاص حين  
 الموت وهو يبكي فاذا دفنتون اقيموا حول قبري  
 قدر ما يخرج جذور ويقسم لحيه حتى استأش  
 بكم وانظف ما اذا اراجع به رسل ربي معكم  
 فلو لم تبق واجعل افئدة من الناس تهوس اليهم قال  
 الدر معناه امل قلوبهم او هذا الموضع قال مجاهد

لو قال افئدة الناس لرحمتكم فارس والروم والترك  
والهند قال سيد بن جبير لحيات اليهود والنصارى  
والمجوس وكنته قال افئدة من الناس فهم المسلمون  
معهم قوله تعالى يا فتى هارون قال قتادة كان  
هارون رجلا صالحا عابدا في بني اسرائيل روى  
انه تبع جنازته يوم مات اربعون الفا كلهم  
يسحق هارون من بني اسرائيل سور سائر الناس  
وشبهوه بهابيه على معنى انا ظننا انك مثله في الشقا  
وليس المراد منه الاضعة في النسب قيل كان هارون  
فاسقا في بني اسرائيل عظيم الفسق فشبهوه بها مقام  
رؤس ان الثور الذر حكت الارض فاح فاه فاذا  
جعل الدر البحار تحرا واحدا سالت في جوف ذلك  
الثور فاذا وقعت في جوفه يبيت مقام قال ابن عباس  
لو لم يقل سلاما لمات ابراهيم من بردها ولم يتبق يومئذ  
نار في الارض الا طفيت في ذلك اليوم ولو لم يقل  
على ابراهيم بقيت ذات برد ابد مقام تزكروا ننزلنا  
من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض ثم اخرجنا منها

ينابيع فاء الارض كله من السماء مقام قال بعض العلماء  
والكافرة ليست من ناسنا لانها اجنبية في الدين فكأن  
ابعد من الرجل الاجنبي كتب عمر بن الخطاب الى ابي  
عبدة بن الجراح ان يمنع نساء اهل الكتاب ان يدخلن  
الحمام مع المسلمات مقام قوله تعالى ومن كفر بعد ذلك فاولياء  
هم الفاسقون قال اهل التفسير اول من كفر هذه النوة  
وجحد واحفها الذين قتلوا عثمان فلما قتلوه غير الدر تقا  
ما بهم وادخل عليهم الخوف حتى صاروا يقتلون بعد  
ان كانوا اخوانا قال عبد الدر بن سلام في عثمان ان  
الملائكة لم تنزل محيطه بمد يديكم هذه منذ قدمها رسول  
الدر عليه السلام حتى اليوم فوالدر ليدن قتلتموه  
ليذهبون ثم لا يعودون ابد فوالدر لا يقتله رجل  
منكم الا القى الدر اجزم لا يد له اي لاجه وان سيف  
الدر تقا لم يزل مفود عنكم والدر ليس قتلتموه  
يلسنة الدر تقا لم لا يفده عنكم الى يوم القيامة فما  
قتل بنى ثبتي قط الا قتل به سبعون الفا ولا خليفة  
الا قتل به خمسة وثلاثون الفا مقام قال سيد بن المسيب

كان موسى يعلم الكيمياء فعلم يوشع بن نون ثلث  
ذلك العلم وعلم كالب ثلثه وعلم قارون ثلثه  
فخذ منهما قارون حتى اضاف علمهما الى علمه  
وكان ذلك سبب اسوال مقام قال خالد كان لقان عبدا  
جسديا فدفع مولاه اليه شاة وقال اذبحها واتني  
باطيب مضمقين منها فاناه باللسان والقلب ثم  
دفع اليه شاة اخرى قال اذبحها واتني باخبت  
مضمقين منها فاناه باللسان والقلب فقال مولاه  
فقال ليس شئ اطيب منهما اذا اطابا ولا اخبت  
منها اذا اخبتا مقام ان الكافر اذا سلم يثاب على  
حنانة السابقة في الكفر <sup>علي القاري</sup> قال علي القاري  
الصحيح قول الجمهور وهو تجويد وقوم الكبار  
من الانبياء سهوا والصفير عمدا بعد الوحي واما قبل  
الوحي فلما دليل علم استناع صدور الكبية وذهب  
المعتزلة الى استناعها ومنهم الشيعة صدور الصغية  
والكبيرة قبل الوحي وبعده <sup>فيك</sup> يواخذونهم بالمعصية  
في حرم مكة ورون غيرها عند ابن مسعود و <sup>عند</sup> احمد <sup>علي القاري</sup>

ان هذا القدر انزل على سبعة احرف او على سبعة لغات  
من لغات العرب وهي المشهور ولها بالفصاحة كقريش  
وثقيف وطى وهوازن وهذيل واليمن وبنو تميم  
على القاري قالوا الكاغدان كان بياضاهم محتدم الا اذا  
كتب عليهم نحو المنطق ولم يكن فيه ذكر الله تعالى فحجوز به  
الاستنجا <sup>علي القاري</sup> اجمع اربعون طيبا على ان البول  
في الحمام قائماد واه عن سبعة داء احما زيد بن حارثة  
مولا خديجة وهبته رسول الله حين زوجها رسول  
الله عليه السلام فاعتقه وتبناه فيدعى زيد بن محمد الى  
ان جاءه بالاسلام ونزل قوله ادعوه لابائهم فقبل له  
زيد بن حارثة وهو اول من اسلم من الذكور في قول  
ويقال له جت <sup>ولم يسم</sup> الله تعالى احد من الصحابة  
في القران <sup>عنه</sup> <sup>علي القاري</sup> <sup>فيك</sup> في السواك سبعون فائنة  
ادناها ان يذكر الشهادة <sup>عنه</sup> الموت وفي الاقنون  
سبعون مضنة ادناها نسيان الشهادة <sup>علي القاري</sup>  
قال علي لو كان <sup>بالرأي</sup> لكان اسفل الخف اولى بالمسح  
من اعلاه وقد رايت رسول الله <sup>عليه السلام</sup> <sup>المسح</sup> <sup>علي</sup> <sup>ظاهر</sup>

خفيه **عليه السلام** قال **علي بن القاسم** المشهور ان الحاج  
انما غيبته جدار الحجر فقط والبراعلم من دخل المسجد  
وقت كراهة قال اربع مرات سبحان الله والحمد لله  
وللا اله الا الله والحمد اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله  
**علي العظيم** تعدل ركعتين في الفضل **عليه السلام** ان الزايد  
اذا دخل المسجد النبوي يصلي اول ما يزوره تقديما  
لحق الله تعالى وتظيمه **عليه السلام** رسول الله وتكريمه **عليه السلام**  
قال **سيد بن جبير** سمعت **انس بن مالك** يقول  
ما صليت وراء احد بعد رسول الله **عليه السلام** اشبه  
صلوة بصلوة رسول الله **عليه السلام** من هذا النبي بيني  
**عمر بن عبد العزيز** قال **ابن حجر** وعمر ادرك انسا واخذ  
عنه لانة ولد سنية و**انس** توفي سنة **عليه السلام** زوى  
**ابو نعيم** قال رسول الله **صلى الله عليه وسلم** ان الله جعل لابن  
ادم الملوحة في العينين لانهما شحمتان ولو لا ذلك  
لذابتا وجعل الملائكة في الاذنين حجابا من الدواب  
ما دخلت الراس دابة الا التمت الوصول الى الدماغ  
فاذا ذاقت الملائكة التمت الخروج وجعل الحرارة

في المخد من يستشق بها التبخ واولا ذلك لانتن الدماغ وجعلها  
العدوية في الشفتين ليحبسها طم كل شئ **جلد عمر بن**  
**عبد العزيز** مكان سب اهل البيت الصادق من بنى امية  
فوق المنابر هذه الاية في اخذ الخطبة ان الله يامر بالعدل  
الاية فهذه هي البدعة الحنة بدل السنة المستحبة **عليه السلام**  
من اللطايغ ان خدعة بعض الظالمية دخلوا جامعا  
فاقاموا الفقرا ودفعوهم وضربوهم وبطلوا سجادة  
فقبل لعارق هناك اما ترس يا مولانا فقال هذا  
حال عبادتهم فقس حال ظلمهم ومعصيتهم **عليه السلام**  
لا يعلم يوم الاضي حتى يصلى موافقة للفقراء لان الظالم  
ان لا شئ لهم الا ما اظلمهم الناس من الحوم الا ضاكي  
وهو متاخذ عن الصلوة بخلاف صدقة الفطر فانها  
مقدمة على الصلوة **عليه السلام** اختلف العلماء ان يتنا عليه  
السلام قبل النبوة هل كان متعبدا بشرع قيل كان  
على شريعة ابراهيم وقيل موسى وقيل عيسى **الصحيح**  
انه كان مؤمنا بالله تعالى ولم يعبد صنما اجماعا وكان عبادة  
غير معلوم لنا قال **ابن برهان** لعن الله تعالى جعل خطاه

ذلك وكتمانه من جملة معجزاته قالوا والظاهر انه كان  
قبل الاربعين وليا ثم صار نبيا ثم صار رسولا على العالم  
لتراب الوطن تاثير في حفظ المزاج الاصلى ينبغي ان  
يتصحب المافر تراب ارضه حتى اذا ورد ماء  
غير ماء اعتاده جعل شيئا منه في سقاية وشرب الماء  
منها ليا من تغيب مزاجه على العالم لما افتتح افريقية من  
زمن عثمان بلغ سهم الفارس فيه ثلاثة الاديان على العالم  
افتتحوا على صبيانكم اول كلمة بلال الاله الله ولقنوم  
عند الموت لا اله الا الله فانه من كان اول كلامه  
لا اله الا الله ثم عاش الف سنة ما سئل عن ذنب  
واحد رواه البيهقي عن انس عن عائشة ان ابا بكر  
قبل النبي ثم بعد موته اتاه من قبل راسه فحدر فاه  
قبه جبهته ثم قال وانبياء ثم رفع راسه فحدر فاه وقبل  
جبهته ثم قال واصفياه فجعل يبكي ويقول يا بني انت واتي  
طبت حيا وميتا مواهبة من السنة لمن حضر الميت على  
راس القبر ان يحشى التراب بعد نصب اللبن  
ثلث حيا يقول مع الاول منها خلقناكم ومع الثاني

٧  
وفيها يعيدكم وفي الثالثة ومنها فخر حكم تارة اخرى على العالم  
رشد بلال بن رباح على قبر النبي ثم الماء بقربة من قبل  
راسه حتى الى رجليه <sup>قال وهو غير بلال النبوي</sup> ذلك لئلا يفتتقوا  
لجاء لان ذلك من ثلث اعاب الشيطان بالنايم وهم مسجونون  
عن ذلك واما الاحتلام بمعنى نزول المنى في النوم  
من غير روية وقاع فهو غير مستحيل عليهم لانه  
ينشأ عن نحو استلام البدن فهو من الامور الخلقية  
والعادية التي يستور فيها الانبياء وغيرهم على العالم  
يصح الاعتكاف ساعة واحدة ينفي لكل جالس في  
المسجد لانتظار الصلاة ولشغل اخر من اخره وشاه  
ان ينوي الاعتكاف ويقول نويت الاعتكاف مادمت  
في المسجد على الفارس قال النور كان ابن كاتب الهوف  
تختم القران بالشهايا اربعا وباليل اربعا وكان موسى السدراي  
تختم في الليل والنهار سبعين ختمه وروى عنه انه  
ابتدأ بعد تقبل الحجر وختم في محاذاة الباب بحيث سمع  
بعض اصحابه حرفا فاما يمكن حمله على مبادي اللسان  
وبسط الزمان قال ابن عطاء الله دخل رجل على ابي العباس

وكان به الم فقال عافاك الله يا سيدي فكت ولم يجابه  
ثم عاد الكلام فقال ما سالت العافية الذي سالتك والذير  
انا فيه هو العافية ان العافية السلامة في امر الدين سواء  
مع صحة البدن ام لا وقد سال رسول الله الم العافية  
مات سمويا شهيدا وابوبكر سال العافية مات سمويا  
وعمر سال العافية مات مطعونا وعثمان سال العافية  
مات مذبوحا وعلو سال العافية مات مقولا على النار  
حكى عن ابراهيم بن ادوم انه مرتبكران مطروح على قاعة  
الطريق وقد تقيا فنظر اليه وقال باي لسان اصابته  
هذه الافة وقد ذكر الدرر نقابه وغل فيه فلما اتان  
السكران اخبر بما فعله فحجل وتاب فرأى ابراهيم  
في المنام كان قائلا يقول له غلنت لاجلنا فمه غلنا  
لا جلك قلبه على النار ان اظهر من اخيك مصيبة  
اطلب له سبعين معذرة فان اتفق له عذره والاعد على  
نقلك باللوم وقل بئس الرجل انت حيث لم تقبل  
سبعين عذرا من اخيك على النار روى ان حماد بن  
سليمان عاد سفيان الثوري فقال له سفيان اتري الدرر نقاه

١٢٠  
ينفرد لثاني فقال حماد لو خيبت بين محاسبة الدرر نقاه  
اياي وبين محاسبة ابوت لاخترت محاسبة الدرر نقاه  
على محاسبة ابوت لان الدرر نقاه ارحم من ابوت  
وهو جواب في ضمن فصل الخطاب على النار روى عن  
الحسن ان رجلا شكى اليه الجرب فقال استغفر الله  
وشكى اليه اخذ الفقد واخذ قلعة النمل واخذ نخل ارضه  
فامد كلهم بالاستغفار فقبل لم شكوا اليك انواعا  
فامدت كلهم بالاستغفار فقبل قوله نقاه فقلت استغفروا  
ربكم ان كان غنارا يرسل السماء عليكم مدرارا والاية على النار  
عن علي رضي الله عنه لدغت النبي عليه السلام عقرب وهو يخطي  
فلما فزع قال لعن الدرر العقرب لا تدع مصليا ولا غيبا دعها  
بماء وياح فجعل يمسح عليها ويقرا قل يا ايها الكافرون  
وقل اعدو ذيرب الفلق وقل اعدو ذيرب الناس على النار  
اخذ الكفة القمامة للجد الاسود ثم ذهبوا الى بلادهم ومكث  
عندهم بضعا وعشرين سنة ثم صالحوا بمالك كثير على وده  
ومن العجب انه في الزهاب مات ابل كثيرا تحت من شدة  
ثقله وفي العود حمله ابل اجرب الى مكة ولم يتاثر به على النار

كان عمر يقبل الحجر ويقول اتى لا علم انك حجر لا تنفع ولا تنفر  
ولولا اتى رابت رسول الله يقبل ما قبلتك فقال علمي  
بلى يا امير المؤمنين بضت وينفع لو علمت ذلك من كتاب  
الله تاويله لقلت كما تقول واذا خذت بك من بنى ادم من  
ظهرهم الالية فلما اقدت وانه الرب وانتم العبيد كتب  
ميثاقهم في رقب والقمه في هذا الحجر وانه يبعث يوم  
القيامة وله عينان ولسان وشفتان يشهد لمن وفاه  
فهو امين الله في هذا الكتاب فقال له عمرا لا يتقاني الله  
بارض لست بها يا ابا الحسن علي العارضي قال مجاهد ان  
ادم طاف بالبيت قالت الملائكة بترحلك يا ادم طف بهذا  
البيت فانا قد طفا قبلك بالفض عام قال لهم ادم فاذا  
كنتم تقولون في طوافكم قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد  
لله ولا اله الا الله والحمد لله والحمد لله والحمد لله  
ولا حول ولا قوة الا بالله رواه ابن ماجه قال ابو سعيد  
قلت يا رسول الله هذه الحجارة التي ترمي بها كل عام  
فنجب انها تنقص فقال ما يقبل منها رفعت ولولا  
ذلك لرابتها امثال الجبال رواه مسلم ترمى المعاصي من الكعبة

والخيانة ونحوها توجد كثيرا في المسلمين وقليلا في الكافرين  
لانه قد رضى عن الكافر بالكفر فلا يوسوس في الجنة  
وحيث لا يرضى عن المسلمين بالكفر فيرسلهم في المعاصي  
من الامثال لا يدخل اللص الا في بيت فيه متاع نفيس  
علي العارضي قال بعض الادباء اريد طلاق امراتي فقيل له لم فقال  
كيف اذكر عيب امراتي فلما طلقها قيل له لم طلقتها قال كيف  
اذكر عيب امرأة اجنبية علي العارضي روى ان حاتم الاصم لم يكن  
اصم وانما سئلت المرأة عن سئله وفي اثناء الكلام حصل منها  
ضربة فقال ارفعى صوتك رفعا لنجسها فحبت انه اصم  
ففرحت ثم اتته ثم بذالك الحال تميمي لرفع المقال علي العارضي  
اول وقت بلوغ الفلام عندنا استكها لاثني عشر سنة وشع  
سنين للجارية علي العارضي قال اعزاني فقد ابلا من اتاني  
فهدوله فقيل له فيما فائدك فقال انتم ما تعد فون لنة الوعد ان  
تجوز للامام ان يزيد في التعزير في الحد اذا راي  
المصلحة في ذلك لما روى ان معن بن زائدة عم خاتمنا  
علي بنقش خاتم بيت المال ثم جاء به لصاحب بيت  
المال فاخذ منه ما لا يبلغ عشرين الف درهم فصر به مائة

وحبسه فطعم فيه فضربه مائة اخرى فطعم فيه  
من بعد فضربه مائة فنفاه على النار بحم الذر  
بالخرد واما اذا غص بلقمة ولم يجد ما يبيضا به  
الآن الخبز جو ذلالا ساعة بها على النار الدوت الزر  
يقتر على اهل بكورة من امرأة او جاريتة او قد ابته الخبز  
او الزر او مقد مائة وسائر المعاصي كشر الخبز وترك  
الفل من الجنابة على النار عن ابن عباس قال كنت عند  
النبي ص وعنده ابو بكر وعمر وعثمان ومعاوية اذا قبل  
على فقال النبي ص لمعاوية الحبت عليا قال نعم قال انها  
ستكون بينكما هنيهة اسم الساء قال معاوية فما بعد ذلك يا رسول الله  
قال عفو الله ورضوانه قال رضينا بقضاء الله وعلى النار  
قال النبي ص للح المبرور ليس له جزا الا الجنة قيل ان المبرور  
هو الذر لا يخالطه اثم قيل الذر لا رياء فيه ولا سمعة ولا  
رفت ولا فوق قيل الذر لامعية بعده قال الحسن البكر  
الذر يرجع صاحبه زا هدا في الدنيا وراغب في العقبى على النار  
قالت فاطمة بنت عبد الملك زوجة محمد بن عبد العزيز  
ما اعلم انه اغتبل عن جنابة ولا من احلام منذ استحل

الدر حتى قبضه على النار كحل حيوان لا يجلد اكله فلا يجلد شرب لبنه  
الا لادميات يعني للاطفال وكل طير لا يجلد لحمه لا يجلد  
بيضه على النار خلق في ابر القرب الدائر في جردمها الدوائر  
على النار في خواص بعض الحيات ان رويتها تنهي ونوع اخر  
متى وقع نظره على انسان مات من ساعة ونوع اخر  
اذا سمع الانسان صوتة مات على النار السمعة يخرج من  
بطنها شرب النافع وفي ابرتها سم النافع على النار  
لما غرق الدم تقا فرعون وقومه ولم يفرق مسخرة التي  
كان يحكى موسى ص في ليله وكلامه ومقالة فيضحك  
فرعون وقومه من حركاته وسكناته فتضرم موسى ص  
الاربعه يارب هذا كان يوذيني اكثر من ال فرعون  
فقال رب تقا ما غرقناه فانه كان لابا مثل لباك  
والجيب لا يعذب من كان على صورة الجيب فانظر من  
كان مشربا لاهل الحق على قصد الباطل حصل له نجاة  
صورته فكيف بمن تشبه بانبيائه واوليائه على قصد  
التشرف والتعظيم وغرض المشابهة الصورية على  
وجه التكريم على النار محمد بنت عمته امرأة اوسيان



أم معاوية أسلمت يوم الغنم بعد أسلام زوجها وكان لها  
فصاحة وعقل فلما بايعت النبي مع النساء قال إن لا تنكرن  
بالله شيئا قالت ما رضيت بالشرك في الجاهلية  
فكيف في الإسلام فقال ولا تسرقن قالت إن أي سنيان  
شجع فقال خذ ما يكفيك وولدك بالمعروف فقال  
ولا تزنين قالت لا تترى الحمة فقال ولا تقتلن أولادكن  
قالت فهل تركت لنا ولدا يوم بدر رتبناهم صفارا  
وقتلتهن كبارا فبسم رسول الله علي العاركة إن الله  
تعهدت ملكا ومعه ستدر فجعله بين الداء والدواء فكل  
ما شرب المريض من الدواء لم يقع على الداء فاذا أراد  
الدواء برئ أمر الملك فيرفع الست ثم شرب المريض  
الدواء فينفعه الله به علي العاركة عن أبي هريرة قال  
رسول الله إن اشتري رجل من كان قبلك عقارا من ذريرة  
الذي اشتري العقار فيه جنة فيها ذهب فقال له الذي  
اشتري العقار خذ ذهبك عني إنما اشتريت العقار ولم  
أبتع منك الذهب فقال بايع الأرض إنما بعتك الأرض  
وما فيها فتحاكى إلى رجل فقال الذي تحاكى إليه  
قبله داود

الملك ولد فقال أهدها لي غلاما وقال الآخر جاريتي  
فقال انكحوا الغلام للجاريتي أي انفقوا عليهما منه  
وتصدقوا أي ما زاد على نفقتهم رواه البخاري ومسلم  
خبج موسى من مصر في ستائة ألف وعشرين الف مقاتل  
وكانوا يوم دخلوا مصر مع يعقوب اثنا عشر وسبعون  
انثا ما بين رجل وامرأة معاهم خبج فرعون في الف الف  
وسبعائة الف مقاتل معاهم ان فرعون لما وصل إلى البحر  
فراه منفلقا قال لقومه انظروا إلى البحر انقلب من  
هيبتى حتى أدرك عبدي الذين أبقوا سما كان طرف  
البحر أربعة فراسخ وهو بحر قلزم يند عكفت غائبة  
الاف رجل من بني اسرائيل على العجل يعبدونه معاهم أول من  
صلى حين قتل صبرا خبيث ركع ركعتين ثم قال لولا ان تحبوا  
ان ما ي جنح لرذت فصلبوه حيا فقال اللهم اني لست  
احد حول يبالغ سلاى إلى رسولك فابلغه سلاى سقى  
ببيع الارض معاهم سقى خرقيل ذاك الكفل لانه تكفل سبعين  
نيا وانجاهم من القتل بك قال ابن عباس ان العاقبة  
وعصا موسى في تخيمة الطيبة وانها ما يخرجان قبل

يوم القيامة تكلم احتم الصبي او الصبية الاحلام الذر  
 به البلوغ وانزلنا على وجه الدفق والشهوة لا يجب النسل  
 لان الخطاب انما توجه عقيب الانزال وهو سابق على  
 الخطاب وكذا اذا حاضت الحيض الذر به البلوغ حتى  
 صبي ابن عشر جامع امرأة البالغة وجب عليها الفل لوجود  
 موارد الخشفة بعد توجه الخطاب ولا غل على الغلام  
 لانعدام الخطاب ولكن يؤمر كما يؤمر بالوضوء والصلوة ولو كان  
 الزوج بالغاً والزوجة صغيرة مشتهات فالجواب على العكس  
 حكمي المذنب بالكون ما يخرج عند الملاعبة والتودي بالكون  
 ما يخرج بعد البول والمني بماه الرجل وهو مشدد كان يجرب  
 الحس باحتلم ليله تلك اول الاحلام فقال يا ابا حنيفة  
 ما تقول في غلام احتلم بالليل بعد ما صلى الفشاء هل علم  
 ان يعيد شيئاً من الصلوة فقال عليه ان يعيد صلوة الفشاء  
 فقام محمد وافذ نعله وصار على زاوية من زوايا المسجد واعاد  
 الصلوة فمضى اول مسألة تعلم من الفقه فلما راه ابو حنيفة  
 عاملاً بالعلم تفرد فيه وقال ان هذا صبي يبالغ  
 فكان كما قال قال الشافعي جالت محمد عشر سنين

ويستعمل ما يخرج  
 من النساء عند  
 الشهوة القذف  
 بفتح القاف  
 والذال البعثة

لو كان يكلمنا على قدر عقله ما فهمنا كلامه لكنه كان يكلمنا  
 على قدر عقولنا فنفهمه ما وايت اسود الراس والسمين اعقل منه  
 ما سمع محمد كما نوا اصحاب بدر ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً  
 سبعة وسبعون رجلاً من المهاجرين ومائتان وستة  
 وثلاثون رجلاً من الانصار وصاحب المهاجرين على  
 بن ابي طالب وصاحب راية الانصار سعد بن عباد  
 وكان فيهم سبعون بعيط وفسان وكان معهم من  
 السلاح ستة اذرع وغمانية سيوف مقام قال الشافعي  
 لا اعلم في الاسلام شيئاً احل ثم حرم ثم احل ثم حرم  
 غير المتعة مقام نثرت حبيبة بنت زيد على زوجها  
 سعيد بن الربيع فلطمها فانطلق ابوها معها الى رسول  
 الله فقال افرضتم كرميتي فلطمها فقال رسول الله  
 لنقص من زوجها فانصرف مع ابيها لنقص منه  
 فقال النبي ارجعوا هذا جليل اتاني فانزل الله  
 الرجال قوامون على النساء فقال النبي ام اردنا امرا  
 واراد الله امرا والذر اراد الله خيراً ورفع القفال  
 قوله الرجال قوامون على النساء اي سلطان على تاديبهن

عدد اهل  
 البيت  
 واليهان

حكى ان امرأة في نيسابور تسمى عرقية كانت سائلة  
فلما ماتت رأت في المنام بعض اهل اللد وسال عن  
حالتها فقالت قيل لنا بانى شئ جئت قلت اه ما هذا  
الكلام في سنة عمر يقول الناس يطبك اللد وجئت  
انا رجوا وسئل من اللد تها وانتم تملونى شيا وجا  
للخطاب فلتوا وهو صادقة وغفرت رقب برحمته مظاهر  
روى عن النبي م لو ان مؤمن دخل الى مجلس فيه  
مائة منافق وفيه مؤمن واحد لجا حتى جلس اليه  
ولو ان منافق دخل الى مجلس فيه مائة مؤمن ومنافق  
واحد لجا حتى جلس اليه وكان مالك بن دينار  
يقول لا يتفق اثنان في عشاء الا في احدها  
وصون الاخر فراك يوما غدا باع جماعة فحب  
من ذلك ثم طارا ونزل فاذا هما اعرسان فقال من  
هذا اتفقا احسار وركانه سعى جماعة من الصوفية  
الى بعض الخلفاء فاسد يضرب رقابهم وفيهم  
ابو محمد النورى فبادر الى السيف ليكون هو اول  
مقتول فقيل له في ذلك فقال اجبت ان اوشى اخواني

بالحيات

بالحيات في هذه اللحظة وكان ذلك سببا لنجاتهم  
احسب تزويج المسلمة من الكافر جائز قبل الوحي كما  
روى عن النبي م ابنة من عتبة ابن ابي لهب وابي العاص  
بن الربيع قبل الوحي وكانا كافرين اما عتبة تزويج رقية  
ولم يكن دخل بها فلما نزلت نبت يد ابي لهب قال ابو لهب  
لابنة فارق ابنته محمد ففارقها ففزعها عثمان بكفة وماتت  
بالمدينة واما ابو العاص فتزوج بزينا وهو اكبر بناته م  
فلما اسر زوجها يوم بدر وفادى نفسه اخذ النبي م  
عليه العهد ان ينفذها اليه اذا عاد الى مكة ففعل بها حجت  
الى المدينة ولما اسلم ابو العاص وهاجر ردها الى نكاح  
بمقد جديد وماتت بالمدينة سنة طى كان سنة ال بيت  
حكم السارق ان يلقى السارق بسرقته الى المردوق منه  
فيستدقه سنة وكان حكم ملك مصر ان يضرب السارق  
ويغريم ضعفه قيمة المردوق معاقم قوله وخذوا له سجدا  
كانت تحية الناس يومئذ السجود ولم يرد بالسجود  
وضع الجباه على الارض وانما هو الانحاء والتواضع وقيل  
وضع الجباه وكان ذلك على طريق التحية والتظيم لما على طريق

العبادة وكان ذلك جائزا في الامم السالفة فشرح في هذه  
الشريعة معام قال ابن عباس ولما سماه ابي ابراهيم  
وهو ابن وهو ولد اسحق وهو ابن ١١٣ معام قال ابن عباس  
اذا اكلت الدابة العلف فاستقرت في كرشها وطلعت منه  
فكان اسفل الفرس واوسطه اللبن واعلاه الدم والكبد  
سلط عليها ببقيةها بتقدير الدر تقا فيجد الدم في الورق  
واللبن في الفرع ويبقى الفرس كما هو معام يس عليه لودم  
وللا راحة فرث قال وهب كان يرفع لادريس كل يوم  
من العبادة مثل ما يرفع لجميع اهل الارض في زمانه  
واشتاق اليه ملك الموت فاستاذن ربه في زيارة  
فاذن له فاتاه في صورة بني ادم فقال ادريس من انت  
قال انا ملك الموت استاذنت ربي ان اناجيك فقال  
فاني اليك حاجة فقال ما هي قال تقبض روجي فاوحى  
الدم اليه ان يقبض روجه فقبض روجه ورددها اليه  
اليه بعد ساعة ثم قال ادريس له اني اليك حاجة اخرى  
قال وما هي قال ترفعي الى السماء لا تنظر اليها والى الجنة  
والنار فاذن الدم له فلما قرب من النار قال لي حاجة

اخبر قال وما تريد قال قال مالك حتى يفتح لي ابواب النار  
فاذن الدم له ففعل ثم قال فكما ارى النار فارتى الجنة  
فذهب به الى الجنة فاستفتح ابوابها فادخله الجنة ثم قال  
له ملك الموت اخبر لتعود الى منزلك فتعلق بشجرة  
وقال لا اخبر منها فبعث الدم تقا ملكا حكما بينهما فقال  
له الملك مالك لا تخرج منها قال لان الدم قال كل نفس ذائقة  
الموت وقد ذقت وقال وان منكم الا واردها وقد وردتها  
وقال وما هم منها بمنجحين فاست اخبر فاوحى الدر تقا  
الى ملك الموت باذني دخل الجنة بامر من لا يخرج فهو حتى  
هناك معام ذوس ان ابراهيم حين اتى في النار عريانا بينه  
بيد الدر تقا جبرائيل بقميص من حرير الجنة وطمسفة  
فالبه القميص واخذت الملائكة فاقعدوه على طمسفة  
وقعد معه ملك على صوته فاذا عين ما عذب وورد  
احمد ونرجس وكان ابراهيم في ذلك الموضع سبعة ايام وملك  
يونس وتصاحبه وما حوله نار تحرق الحطب قال ابراهيم  
ما كنت ايا ما قولا انم منى من الايام التي كنت في النار معام  
مات يونس ٤٥ بعد فطام امه وبقي اربعة ايام ميتا

فاحياه الله شفا بقاء الياس ثم مقام بقى الياس سبع  
سنين شديدا فابا يوس الى الشباب والكهوف يا كل  
من نبات الارض وغار الشجر خذوا من ملكا اوجب  
حتى رفعه الله الى السماء واستخلف الياس مقام  
قال ابن عباس كان ادم عليه السلام يتكلم بسبعائة الف لغة  
افلها العربية مقام ستم الشام واليمن لان اليمن بين  
الكعبة والشام عن شمالها مقام قال ابو العالية لا يفارق  
احد من المقربين الدنيا حتى يورثي بفصن من ربحان  
الجنة فيشتمه ثم قبض روجه مقام قوله ان الاسلام يهدم  
ما كان قبله اى اسلام الحزى مطلقا مظلمة كانت او غيرها  
والسلام الذي لا يسقط عنه شي من حقوق العباد على العباد  
لولا الحق لحزبت الدنيا من قول السلف اذا تكاملت الالسان  
فهي ثتان وثلاثون منها اربعة ثنايا وهي اويل يبد وللناظرين  
من مقدم المقم ثم اربع رباعيات ثم اربع انياب ثم اربع ضواك  
ثم اثنا عشر اس وهي الطواحين ثم اربع نواجذ وهي  
افر الالسان الالبهرى سئل ابو حنيفة عن رجل قال لا اتر  
انت طالق ان لم يكن فلان كوسجا قال تعد اسنان

فان كانت ثمانية وعشرون فهو كوسج وان كانت اثنين  
وثلاثين فليس بكوسج فقد فوجد كما قال مناقب  
المسوخ انواع منها التلاوة والحكم بقا وهو ما نسخ من القرآن في حياة  
رسول الله بالانسان روى ان سورة الاحزاب كانت تعدل سورة  
البقرة ومنها الحكم دون التلاوة كقوله تعالى لكم دينكم ولدين ومنها  
التلاوة دون الحكم كاية الريح وهو الشيخ والشيخة اذا زنيا فارحوا  
علما الله قوله من كذب على متعمدا الحديث قال على القارى  
ذلك كبيرة وقال الشيخ ابو محمد الجوينى انه كفى لانه يترتب  
عليه الاستخفاف بالشريعة ويؤخذ من الحديث ان  
من قرأ الحديث ويأخذ فيه سواء كان في ادائه او اعلمه او مخابج حروفه  
يدخل في الوعيد الشديد لان لحنه كذب عليه على القارى  
قال ابن الصلاح حديث من كذب على من المتواتر رواه  
اثان وستون من اكايد الصحابة فيهم العشرة المبشدة لا يعرف  
حديثا اجتمع فيه العشرة المبشدة الا هذا ثم عد رواه كان  
في التزايد في كل قرن على القارى قوله رضي الله عن عبد الحديث  
المضفة لحن والدون قد استجاب الله دعاه فلذلك  
يعد اهل الحديث احسن الناس وجها واجملهم هيئة

واوفرهم بهجة وبها صورته او صنوثة لولم يكن في طلب  
الحديث وتبليغه فائدة سور بركة هذه الدعوى المباركة لكي  
ذلك فائدة وسادة في الدارين على الفاتحة الآت التفسير اللفظة  
والنحو والتصريف والاشتقاق والمعاني والبيان والبدع  
والقرات والاصوليين واسباب النزول والقصص  
والناسخ والمنسوخ والفقهاء والحديث وعلم الموهبة على الفاتحة  
روى لما قتل قابيل اخاه هابيل رجفت الارض بما عليها سبعة  
ايام ثم شربت الارض دمه فناداه الله يا ابن اخوك هابيل  
قال ما ادرى فقال الله ان دم اخيك لينادى من الارض  
فلم قتلت اخاك قال ابن دمه ان كنت قتلته فحرم  
الله على الارض يومئذ ان تشرب دما بعده ابدا  
قال ابن عباس لما قتل قابيل هابيل وادم بكلمة اشتاك  
الشعب وتفتتت الاطعمة وخفضت الفواكه وامر الماء  
واعجرت الارض فقال ادم قد حدثت في الارض فاني  
الهند فاذا قابيل قتل هابيل معكم قال صاحب الكشاف  
ان اهل الرقة احدثت فرقة ثلث في عهد رسول الله  
منهم بنو تميم وبنو قيس وبنو الحارث وبنو قيس بالاسود قسبي

١٢٤  
باليمن قتله فيروز الديلمي على فرات بشر النبي واصحابه وقبض  
من القدر والفرقة الثانية بنو حنيفة باليمامة ورئيسهم سبيل  
فقتله وحشي والفرقة الثالثة بنو اسد ورئيسهم طليحة  
فقتله نحو الثالث ثم اسلم بعد ذلك وحسن اسلامه وسبع  
في عهد ابي بكر وفرقة في عهد عمر لما قبض رسول الله  
ارتدت عامة العرب الا اهل مكة والمدينة واليحيى من  
عبد قيس معكم قوله فاخذتهم الرحمة اي اصحاب الايكة في الرحمة  
الذلوله قال ابن عباس فتح الله عليهم بابا من جهنم فارسل الله عليهم  
حراشدا يمانهم ينفعهم ظل ولا ماء فكانوا يريد خلون الاسراب  
فاذا دخلوها وجدوها اشتد حرها من البرية فبعث الله  
سحابة فيها زرع طيبة فاظلمت وهي الظلمة فوجدوا لها بردا  
ونسيما فنادى بعضهم بعضا حتى اجتمعوا تحت السحابة وجالهم  
ونشأوا وهم وصبيا لهم فالهبت بها الله عليهم نار او رجفت بهم  
الارض فاحترقوا و صاروا رماذا واما اهل مدية فاخذتهم  
السيحة صاح بهم جبرائيل صيحة فهلكوا جميعا قال ابو عبد الله  
البحلي كان ابو جاد وهورذ وحطبي وكاهون وسفص  
وقدشت ملوك مدية وكان ملكهم في زمن شعيب يوم الظلمة

كلمون قوله ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما افترتمكم  
الاية قال العباس فابعد لني الله عنها اثني عشرين اوقية ذهب  
عشرين عبدا كلهم تاجر يقرب بمال كثير وادناهم يضرب  
بمشرين الف درهم وكان عشرين اوقية واعطاني رهنم  
وما احب ان لي بها جميع اموال مكة وانا انتظر المفقدة  
من ربي مقام قوله بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وفيه اعيان  
الاحسن خاتمة الولد بركة ذكر الله في ابتدا وجود نطفة  
في الرحم على العاركة اختلفوا فيمن عمل ذنوبا وتاب منها ومن لم يعمل  
ايها افضل توقف ابن حجر في المسئلة على العاركة وروى ان عائشة  
كانت تغتسل باشياء اعطيتهم لم تقط امرأة غيرها منها ان جبرائيل  
اتي بصورتها في سرقه من هدير وقال هذه زوجهك وان  
النبي لم يتزوج بكرا غير ما وقض رسول الله وراسه  
في حجرها ودفن في بيتها وكان ينزل عليه الوحي وهو معها  
في لحافه ونزلت برائتها من السماء وانها ابنة خليفة رسول الله  
وصديقه وخلق طيبة ووعدت مفقدة ورزقا على العاركة  
قال ابن عباس ما من خائف بعد موسى الا اذا وضع يده على صدره  
زال خوفه مقام حب الهبة من الامعان قال الصفاق موضوع

والعجيب من الجرجاني والتفتازاني في جنبها فيه في ان اضافة  
هل هو من اضافة المصدر الى فاعله او مفعوله والظاهر الثاني  
على العاركة حكى اليافعي ان امام الحرمين جلس يوما يدرس في المسجد  
بعد صلاة الصبح فتمت عليه بعض شيوخ الصوفية ومعه اصحاب  
الادعية فقال الامام في نفسه ما شغل هؤلاء الاكل والرقص  
فلما رجع الشيخ من الدعوة مر عليه فقال يا فقيه ما تقول في من  
يصلى الصبح وهو جنب ويقعد في المسجد ويدرس العلوم  
ويقتاب الناس فتذكر امام الحرمين كان عليه غل ثم حسن  
اعتقاده بعد ذلك في الصوفية على العاركة لا يكتم النوافل  
الابعد صلاة العصر لا بعد دخول وقته على العاركة حكى عن  
بعض المحدثين انه رجل دمشقي لاخذ الحديث عن شيخ  
مشهور بها فقد عليه جملة لكن كان يجعل بينه وبينه حجابا  
ولم يد وجبه فلما طالت ملازمته لم يراه حرسه على الحديث  
كشف الستة فراء وجبه وجهه جار فقال له اهدر يا بني  
ان تسبق الامام فاني لما متي الحديث استبعدت وقوم  
فسبقت الامام فصار وجهي كما ترى على العاركة ان المسخ  
في هذه الهامة جازمها خاصا والمهنت المسخ العام على العاركة

قال القاضي حين ان الاعمال لا يجوز على الانبياء الا ساعة  
او ساعتين على القار كبره اشدة الكراهة وصف السلام  
في المنب بما ليس فيهم لان فيه خلط العبادة بالمصنعة وهي  
الكذب وقال بعض العلماء يجب الارضعة الى ان يشرع في مدح  
الظلمة ولذا ذهب بعضهم الى ان البعد عن الخليل  
في زماننا افضل كذا يسمع مدح الظلمة على القار قوله تكبرك  
قال ما بقي معه الا اثنا عشر رجلا منهم ابو بكر وعمر قال النبي  
والذين نفس محمد بيده لو خرجوا جميعا لادم الله عليهم  
الوادي نار اعلى القار ذات الجنب وهي قرحة تصيب الناس  
داخلة جنبه ثم يفتح ويكن الوجع وذلك وقت الهلاك  
ومن علاماتها الوجع تحت الاضلاع وضعيف النفس مع  
ملازمة الحمى والسعال وهي في النساء اكثر على القار ان رجلا  
قال يا رسول الله اني تزوجت امرأة ما مرضت قط فقال  
رسول الله لم تطلقها فانه لا خير فيها على القار قال رجل  
يا رسول الله وما الا سقام والدم ما مرضت قط فقال  
رسول الله لم تم غنا قلت من افعال من ستر ان ينظر  
الى رجل من اهل النار فلينظر الى هذا لو كان الله تعالى

يريد به خيرا لظهور به جسده على القار روى انه دخل  
رجل على مريض فاطال الجلوس فقال المريض لقد  
تاذينا من كثرة من يدخل علينا فقال الرجل اقوم واغلق  
الباب قال نعم ولكن من خارج قال انور وقد تبعت  
الاحاديث في الخوف والرجاء وجدت احاديث الرجاء  
اضغاف احاديث الخوف على القار قال حماد المكي خرجت  
ليلة الى مقابر مكة فوضعت راسي على قبر فتمت فدايت  
اهل المقابر حلقة فقلت قامت القيامة قالوا ولكن  
مدت رجل من اخواننا وقد اقل هو الدم احد وجعل ثوبها  
لنا فنحن نقسمه من منذ سنة على القار اختلف في وصول  
ثواب القدر والاذكار وسائر الخصال للميت في جهنم  
والائمة الثلاثة على الوصول وخالف في ذلك امام الشافعي  
مستدلا بقوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى واجاب  
الاولون الى اخيه على القار روى ان امرأة من اهل العراق  
مات لها ولد فوجدت عليه وجدا شديدا ثم دخلت  
الى المقرب وجاء يوم العيد وعادتها في بلادها ان تحج  
كل يوم عيد الى المقابر تبكي على ولدها خرجت الى مقابر



تلك البلية ففعلت كما كان تفعل فاكثرت البكاء والويل  
ثم نامت فزرت اهل المقابر قد هاجوا يسئل بعضهم  
بعضا هل لهذه المراءة عندنا ولد فقالوا لا فقالوا كيف  
جاءت عندنا توذينا بكائنا ثم ذهبوا وضربوها  
ضربا وجيها فلما استيقظت وجدت الم ذلك الضرب  
فلا شك ان ارواح الاموات تالم من الموزيات وتفرح  
من اللذات في البرزخ **عنه** قال الفزالي من اخذ شيئا  
مع العلم بان باعث المعطي الحيا منه او من الحاضرين  
ولو لذلك لما اعطاه فهو حرام اجماعا **عنه**  
ان اهل بيت احمد بن الحنبل احتاجوا الى خميرة في حال  
الجدنة فطلبوا من بيت ولد وكان تولى القضاء ومن  
صلاحه وتقواه يدق عند بابه في الليل قائلا لعل  
احتاجوا الى ولما خبزوا انكشف للامام ان فيه  
شبهة فسالهم تخالوا بالقضية فامتنع من اكله وتبعوه  
ثم قالوا هل نعطيه للفقراء قال نعم ولكن بشرط اطلاع  
عبيد فلم ياخذ الفقراء فدموه في البحر من غير امه  
فلما اطاع على فعلهم امتنع من اكل الحوت مدة حياته

**ح**  
**عنه** قالوا ليلية القدر مبهمه في جميع السنة ولذا لو قال  
احد لامرأة انت طالق في ليله القدر لا تطلق حتى يمضي  
السنة كلها **عنه** نقل عن الاعمش واسحاق انه يحل  
تقاطي المنظر الى طلوع الشمس قال النووي وما اظن  
ان ما نقل عن هذين الامامين يصح عنهما لانه يخالف  
للنفس فالقائل بطلوع الشمس يكفر **عنه** قيل في سورة  
البقرة الف امر والف نهى والف حكم والف خبر **عنه**  
**عنه** من قال الموقودان لستان من القرآن اختلف العلماء  
في كفه والصحيح انه لا يكفر لان اجماع المتأخر لا يرفع الا خلافا  
في الصدر الاول ثم اجمعوا على ان لفظه قل بعد البسملة في  
اول السورتين من القرآن **عنه** اتفق القراء على ان  
عدد اى القرآن ستة الاف اية ثم اختلفوا فيما زاد **عنه**  
قال ابن الهمام جميع ما ينبت مع الايكراه احكامه عشرة  
النكاح والطلاق والرجعة والايلا والفيء والنظام والقضاء  
والمنوع عن القصاص واليمين والتدبير ذباب ستمي لانه  
كلما ذب آب اى كلما طرد رجوع حوله قمت وهي ثلثمائة  
واربعة وخمسون يوما وحول الشمس وهي ثلثمائة وخمسون يوما

القبير هو حيش يثبت في البحر او حتى دابة او صمغ  
شجر او ذب البحر والحق انه ما يخرج بين عين في البحر  
ويطفو ويرى بالساحل اجوده اشرب من القهتاد  
اعام رسول الله عليه الصلوة والسلام اثنا عشر رجم  
الحارث وابوطالب والزبير وحنة وابولهب والقيظا  
والمقوم وضرار والعباس وقثم وعبد الكعبة  
وحجل اسم الغيبة هؤلاء كلهم اولاد عبد المطلب  
وعبد الله اب رسول الله عليه الصلوة والسلام ثالث عشر  
من اشواق التواريخ السلطان اذا صاد رر جلا واخذ  
منه اموال افسوس صاحب المال الزكوة عند الدفع  
سقطت الزكوة عنه بزانية وجوب الفل على المفقول  
في الدبر فبالقيان على المفقول به في القيد احيا طالما ان الوطن  
من الدبر حرام بالقيان على الوطن في حال الخيف وهو اذى  
والوطن من الدبر اذى وهو تلويح العضو بالنجاسة  
من التوجيه لهدر الشريعة مذهب الشافعي ومذهب العراقيين  
من مشايخنا ان الكفار مخاطبون بالفروع وقالوا ان اداء  
العبادات واجب عليهم ولم يريدوا ان اداها جائز عليهم

هم حال الكفر ولا قضائها بعد الاسلام بل ارادوا انهم يعاقبون  
بترك العبادات بشرط الاسلام وتقديم الايمان زيادة على  
عقوبة الكفر من ابن الملك في شرح المنار لو احتامة المدة ولم يخرج  
سها المنى ان وجدت لذة الاثقال فعليها الفل لان ما لها ينزل  
من صدرها الى رجليها بخلاف الرجل حيث يشترط الظهور في حق غسله  
من الدرر يصح نقله بانه عضو اخر في الفل اذا انقطعت البلية دون الوضوء  
لان البدن كله بمنزلة عضو واحد من تنوير الابصار ندب تاخير التيمم  
لمن يبرجو الماء قبل خروج الوقت المستحب فلو صلى بالتييمم في اول الوقت  
ثم وجد الماء والوقت باق لا يعيدها نقل ان حنة المسئلة اول واقعة  
خالف ابو حنيفة اذا تاذه حمادا انفصل حماد بالتييمم في اول الوقت  
ووجد ابو حنيفة الماء في اخر الوقت وصلاتها وكان ذلك عن اجتماع  
نقبل رجم الدرر وصوت به فيه وكانت هذه الصلوة صلوة المفرد  
وكان خد وجهها لاجل تشبيح الاعشى من ماع الفغار دم الشريد طاهر  
مادام عليه فاذا انفصل منه كان نجسا من بحر الرابح حوقل السامع في  
حيث قلنا لانه لو قال مثلها صار كالمستهن فان من حكى لفظ الامر  
بشيء كان مستهنا به بخلاف باق الكلمات لانه نشاء من سجود على ظهر  
عنه ظهره رجل يصلى صلوة اخرس لا يصح سجوده لان الضرورة

انما تحقق عند الاشتراك في الصلوة لا عند عدمه والجواز مخصوص  
بغير الازدحام فلا يجوز بدونه لا يحل النظر او سقوط شعرة المدة  
وشعر عانة الرجل وذكر المقطوع شرعت الواجبات لا كمال الواجبات  
والسنن لا كمال الواجبات والآداب لا كمال السنن ليكون كل منها  
حصنا لما شرع لتكميله من فاتته صلوة العشاء فصليها بعد طلوع الشمس  
ان ام فيها جهده كما فعل النبي عليه الصلوة والسلام حين قضى الوجبة  
ليلة التعمير بجاعة وان صلى وحده خافت هو الصحيح روى ان النبي  
عليه الصلوة والسلام كان يجهر بالقراءة في الصلوات كلها في الابتداء  
وكل المشركون يؤذونه ويبتون من انزله ومن نزل عليه فانزل الله  
تعالى لا تجهر بصلواتك ولا تخافت بها الى لا تجهر بصلواتك كلها ولا تخافت  
بها كلها وابتغ بين ذلك سبيلا بان تجهر بصلوة الليل وتخافت بصلواتها  
فكان بعد ذلك يخافت في صلوة الظهر والعصر لانهم مستعدون للابتداء  
في هذين الوقتين وتجهر في صلوة المغرب والعشاء لاشتغالهم بالاكل  
والشرب وفي صلوة الفجر لقادهم وفي الجمعة والعيد لان النبي عليه  
الصلوة والسلام اقامها بالمدينة وما كان للكفار بها قفة وهذا العذر  
وان ذال بغلبة المسلمين فالحكم باق لان بقاء يستغنى عن بقاء السبب  
من معراج الدراية ذكر ان جامع القديم في خوارزم كان ربه يحتمس اربعة

اربعة الاف اسطوانة من العناب في تاريخ خوارزم ان التكبير سنة  
عند الفراغ من قراءة سورة الضحى وكذا في كل سورة بعدها  
حتى يختم قيل كان سبب التكبير ان الوحي لما احسب عندهم  
قال المشركون حجه شيطان وودعه فاعتم النبي عليه الصلوة  
والسلام لذلك فلما نزلت سورة الضحى كبر رسول الله عليه الصلوة  
والسلام فرجا بنزول الوحي فاتخذته امته سنة من الشيراشي  
علامة من حضره الموت انه يسترخى قدماه فلا ينتصاه  
ويتعرج انفه وينخف صدغاه وتمتد جلدة الخصب  
من مخرج الفغار ان خرج من الميت بسح الفاسل شئ يفله فقط  
تنظيفا ولم يبعد غلمه ولا وضوءه لانه ليس يناقض في حقه مرة الفلك  
ما للحكمة في اللحد قال السيواسي في شرح ملتقى الابرار سمعت عن  
الكاثير ان القبر كان يشق في ابتداء الاسلام وكان الكفار  
والمنافقون ياتون القبور ليلا ويطنون بالرمح فلما  
تظن النبي عليه الصلوة والسلام بذلك امر بالحد فقال  
اللحد لنا والشق لغيرنا روى انه دخل في قبره صلى الله عليه  
اربعة رجال لوضع القبور وابنه الفضل وعلي وصالح مول رسول الله  
عليه الصلوة والسلام من ابن الملك في شرح صحيح البخاري

يرفع الحديث بما ينمق به ما لم ولا يرفع الحديث بما يذهب من الملاح لان الارض  
باق على طبيعتها الاصلية والثاني انقلاب القلب الى طبيعة اخرى من تنوير النجا  
لوتناثر الماء المسمم بما الوضوء عن العضو الى شوب لم يافذ حكم الاستعمال  
بالاجماع من القرستان الدرجة بتسليته الال وتأثيرها للوحدة  
لالتأنيث والذجاج مشترك بين الذكر والانثى والوجابة  
للانثى خاصة ولهذا الوضوء الرجل ان لا يأكل لحم ذبابة  
لا يحنث بلحم الديك لو نسي المتوضي في ابتداء الوضوء <sup>ببذكريها</sup>  
في خلاله ويقولها لا تحصل السنة بخلاف الاكل فان الوضوء واحد  
لا يتخذى وكل لقمة فعل مبتدأ لو قال الرجل ان اكلت اللحم فقلتله  
على ان تصدق بدرهم فعليه لكل لقمة درهم لان كل لقمة اكل  
من سواك الفلاح البسلة من سنن الوضوء عندنا وعند الشافعية  
من سنن الصلاة قضى امل الرهام صلوة عشرين سنة بالتخليل  
من فوق اصابع الرجلين تكمال ورعه من جامع الرموز الوضوء على الوضوء  
منه وب لانه نور على نور اذا تبدل بمجلسه واذا لم يتبدل فهو اسراف  
اذا مضت سنة السج وهو صافر مخاف ذهاب رجله من البرد  
لونه لم يجب عليه التذرع ومسح دايم من توقيت لانه يلحقه  
الحجج بالتذرع وهو مدفوع فصار كالجبين من مجمع الانهر

تليخص الارنب والضعف والخفاش من جامع الرموز اذا ذهب اثر النجاسة  
عن الارض وجفت ولوبغير الشمس على الصبي ظهرت وجازت الصلوة  
عليها دون التيمم منها لا شرط الطيب نصا ويظهر ما ينبت  
بها من شجوب وكلاء قائم فيها بجفافه مطلقا سواء جف بالشمس  
او بدونها اذا ذهب اثر النجاسة تبعا للارض على التيمم  
من الشرب الى من صلى ومعه بيضة قد صار صفارها دما  
يجوز صلوة لان النجاسة ما دامت في معدتها لا يعطى لها  
حكم النجاسة ولو صلى ومعه قارورة فيها بول لا يجوز لانه  
انفصل عن معدته حتى تأخذه المسك طاهرة كالمسك الطاهر  
واكله حلال وجعله في الادوية مشروع لا يحل اكله ظاهر كالثياب  
والزباد طاهر لتبدله للطيبة كالمسك فانه بعض دم الفحل والاستحالة  
مطهنة شربا الى الفنى ما سحقت الشمس بالعتش والظل  
ما سحقت الشمس بالفضة اول من صلى الفجر ادم عليه السلام حين  
اهبط من الجنة اول من صلى الظهر ابراهيم عليه الصلوة والسلام  
صلى ركعة لازالة الفم من ذبح ابنه وركعة شكر النزل الفدا وركعة  
شكرا لقوله تعالى قد صدقت الرويا وركعة شكرا لاطاعة ابنه

اول صلاة العصر يونس عليه السلام حين انجاه الله تعالى من اربع غلات  
صلى ركعة شكرا لخلاصه من ظلمة الليل وركعة شكرا لخلاصه  
من ظلمة بطن الحوت وركعة لخلاصه من ظلمة الذل وركعة  
شكرا لخلاصه من ظلمة الماء اول من صلى المغرب عيسى عليه السلام  
اول من صلى العشاء موسى عليه السلام حين فوج من المدين  
واصيب في الطريق اربع غيوم غم لضلالة عن الطريق  
وغم لقب زوجه وضع جملها وغم لاضيه هارون عليه السلام  
وغم من عدوه فرعون وانجاه الله تعالى من غوم فصل اربع  
ركعات وهي كانت عليهم نافلة من الفغار بجمع الحاج بين  
الظهر والعصر في العرفات جمع تقديم ولا يفصل بينهما  
بنائلة ولا سنة الظهر باذان واحد واقامتين لئلا يجمع  
وتجمع بين المغرب والعشاء جمع تاخير بلذولة باذان واحد  
واقامة واحدة لعدم الحاجة للتبني بدخول الوقتين  
شربلاي ومن السنة تقريج المصلي القدمين في القيام قدر  
اربع اصابع لانه اقرب الى الخشوع والتواضع افضل من نصب  
القدمين لانه ايسر وامكن لطول القيام شربلاي

من سنن

ومن سنن الصلوة الصافي المصلي بالكعبين في الركوع لانه اقرب  
الى التذلل وهو المطلوب حاجي الناضك ومن سنن الصلوة  
وضع المصلي ركبتيه ابتداء على الارض ثم يديه ثم وجهه عند نزول  
للسجود ومنها عكس للشروع للقيام بان يرفع وجهه ثم  
يديه ثم ركبتيه شربلاي ويستحب الاربعة باليمين واليسار  
باليسار شربلاي ومعنى التكبير عند الانتقال اذ سجدة  
تسجد عن ان يؤدى حقه بهذا القدر بل حقه اعلى كما قالت  
الملائكة ما عبدناك حق عبادتك اى اليق عبادتك حاجي الناضك  
والهاء في اسم اللاد من حده علم السكت والاستراحة  
للكناية بخصه فضيلة الجماعة لوصلى بواحد ولو جبا يعقل  
ولو في البيت مع الابهام من شرح شربلاي التسمية والقفافة والفتح اذا عجز  
عن اصلاح الخطب انا اليل والظروف الضار بصلوة جائزة لنفسه  
واذا امرك التصحيح بالجهد بصلوات فاسحة من شرح شربلاي  
لو نزل المصلي انما سجد بركعة من القبلة ثم علم انه لم يحدث قبل الخروج  
من المسجد لا يملك صلواته من شرح شربلاي المراد اذا لم يملك  
عمل الاضحية والعبادة وان حصل بها الحروف لم تقدر صلوة تكمل  
لانها كالمطاس وكجنا شرح شربلاي بكه للمصلي ان يضع خرقة

يسجد عليها اتقا من الحر والبرد والخشونة شرح شرنبلال  
فضل صلوة التاجد دون فضيلة الفرض لانها فرضت على النبي  
وامته في ابتداء الاسلام فنسخ الوجوب في حق الامة بالصلوات  
الجنس وانما في حق النبي عليه الصلوة والسلام لم ينسخ على قول شرح شرنبلال  
صلوة العاجز من عذر بالاياء افضل من صلوة القائم الركوع  
والساجد لانه جهد المقل والاجماع منعقد على ان صلوة القائم  
بعذر مساوية لصلوة القائم في الاجر من الدابة لا يمنع صحة  
الصلوة على الدابة خاصة كثيرة عليها ولو كانت في البرج و  
الركابين للضرورة فقط شرط طهارة الدابة بمحض الانهر  
الذي لا دابة له يصلى قائما في الطين بالاياء شرح شرنبلال  
لا يترك الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام في كل تشهد  
من التراويح لانها سنة مؤكدة عندنا وفرض عند الشافعي  
ولو بل القوم على المختار شرنبلال التراويح سنة الوقت لاسنة  
الصوم في الاصح شرح شرنبلال ركبة القيام والركوع للتوسل  
بهما الى السجدة لما فيه نهاية التعظيم شرح سرسلال يجوز اعطاء  
فدية صلوات او صيام ايام لو احد من الفقهاء جملته ولو كانت  
اكثر من النصاب شرح سرسلال قال ابنه صلى الله تعالى عليه وسلم

بن صله ركعتي الفجر في بيته يوسع له في رزقه ويفعل المنازع  
بينه وبين اهله وتختتم له بالايان شرح شرنبلال لم تقص  
سنة الفجر الا بقواتها مع الفرض عند ابي حنيفة وابي يوسف الى  
الزوال وقال محمد تقضي منفردة بعد الشمس قبل الزوال  
فلا قضاء لها قبل الشمس ولا بعد الزوال اتفاقا سواء هي  
منفردة او جماعة سرسلال السهو في سجود السهو لا يوجب  
السهو لانه لا يتناهي شرح سرسلال ان طال تفكر المصلي ولم يلم  
حتى استيقن ان كان زمن التفكر زايلا عن التشهد قد اداه ركعتين  
وجب عليه سجود السهو لثاخيه الواجب لقيام الثالث  
والالا لكونه عفوا سرسلال كل سجدة تلاوة وجبت في الصلوة  
فلم تود فيها لا تقضي ابدأ شرح سرسلال ان الاستحلاف في صلوة  
الجمعة جائز مطلقا في زماننا لانه وقع في تاريخ خمس واربعين  
وتسائة اذن عام وعليه الفتوى منع الفقار قال بعض العلماء  
يخرج الحائض والنفساء والجنب من عند المختص لانتفاء  
حضور الملائكة شرح شرنبلال اذا مات الحنثي المشكل ينم في  
ظاهر الرواية وقيل يجعل في قبص لا يمنع وصول الماء  
اليه فيفضل شرنبلال تجوز للرجل والمرأة تقبل صبي

وجبة لم يشترها لانه ليس لا عفاها حتم العورة شربلا الى  
والمشي خلف جنازة افضل من المشي امامها كفضل صلح  
الفريضة على النافلة شربلا الى سمع ابن مسعود رضي الله عنه  
رجلا يضحك في جنازة فقال له اتضحك في جنازة لا اكلمك ابا  
شرح شربلا الى من مات في سفينة وكان البر بعيدا وخيف  
الضربة به غل وكفن وصلى عليه والقى في البحر ينقل الميراث  
الى اسفل البحر ان كان قريبا من دار الحرب والآشدين  
الفرحين ليقدفه البحر فيدفن شربلا الى يستحب  
التعزية لاهل الميت بقوله اعظم الله اجره واغن  
الله عذرك وغفر الله لميتك شرح شربلا الى سنة ذباية  
القبور للرجال والنساء على الاصح شربلا الى فلان  
ان يجعل ثواب عمله لغيره عند اهل السنة والجماعة  
صالحة كان او صوما او حيا او صدقة او قرأة القرآن  
او الاذكار او غير ذلك من انواع البر ويصل ذلك الى الميت  
وينفعه من الزيادة من وحب ثواب عمله الى غير ما يظن  
خاليا عن الثواب بل يزداد ثوابه على ثواب عمله فلان  
على ملك الوفا ملك الاخرة فان من وحب ما في يده

كلام لانه لم يبت في يده شئ بخلاف اجر الاخرة فان الله  
لا يضيع اجر المحسن شرح شربلا الى يكره قلع الخيش الطيب  
والشجر من المقبرة لانه ما دام رطبا يسبح الله تعالى فنوس  
الميت وتنزل بذكر الله تعالى الرحمة شربلا الى قال بعض  
العلماء والاولى ان لا يقلعها ولو كانت اياها لان كلامها كان  
مكنا للحشرات والطيور وهن يسبحن الله تعالى انهن  
وبسب التبحيح والذكر تنزل الرحمة على الاحياء والاموات  
جميعا شرح شربلا الى علم جبرائيل ليوسف في غيابة ليلت بامر الله تعالى  
قد يا صريح المتصدين ويا غياث المستغيثين ويا مفرج كرب  
المكد وبين قد ترس مكاني وتعلم حال ولا يخفى عليك شئ من امر  
من العيون لا تلمس باليد والقبلة ولا تلمس ركن العدة  
والشاي لانها ليسا بركنين حقيقة وانما هما من وسط البيت  
لان بعض الحطيم من البيت على العار قال محمد بن سلمة  
الذي باب على القدرة احسن من قارئ على باب الطلبة  
ان ابغض الخلق الى الله العالم بزور العمال الحديث ما من عالم  
ان صاحب سلطان طوعا الا كان شريكه في كل لون يؤوب  
به في نار جهنم حبه الربا عن معارف بس العالم على  
الامير نعم الامير على باب العالم شيخ على الخلق سكتوار  
لكونه شيخا براويا حصن سكتوار عند مرقد سلطانها الشورى

عدد  
٦٦٥

ما الفرق بين المعجزة والكرامة وخرق العادة الجواب قال النبي بوري  
المعجزة خاصة بحضرة النبوة لها بقاء واما خرق العادة لا بقاء لها  
كوصي موسى عليه السلام وعصى سحرة فرعون فلا حقيقة للمعجزة  
وليس تحتها معنى انما هي تخيل وتكلف في العمل والمعجزة حقيقة  
باقية تحتها معان لا تعمل بالالة ولا بالكيلة كالمخرقة فالخرقة  
تعجز عنها عوام الناس والمعجزة نعمة عنها خواص الناس انما  
هي تاييد واختصاص لعباده والمعجزة خارجة عن العادة والمخرقة  
خارجة عن العرف ولا عن العادة واما الفرق بين المعجزة والكرامة  
ان المعجزة لانبياء الله تعالى على دوام الوقت احتج بها على الخلق  
بدعوتهم الى الله تعالى فالدعوة من شرط المعجزة يجب اظهارها  
بخلاف الكرامة تكون للولي ليس لها دوام ولا بشرط الادعاء  
ولا الاظهار الا لمصلحة مقتضية له والايحج على الولي كتمها  
فان اظهرها بغير مصلحة اساء للادب وربما طرد عن درجته  
فالكرامات نتائج الاعمال الخالصة لله تعالى وثمرات الاخلاق  
الحسنة تحققا وتخلقا بها ربما تصدر بالدعاء وربما يدعوا الولي  
فلا يجاب والنبي يجاب له متى شاء اظهر المعجزة لمصلحة الدعوة  
والولي بخلافه قال شارح الفصوص في آخر المطبع قال لابد

ان

ان تعلم ان العادة متعلقة بالتقدير الازلي الرابع في الحضرة العلمية  
الجارية على سنة الله وخرق العادة يتعلق بذلك لكن لا على السنة بل  
اظهار القدرة وهو قد يصدر من الاولياء فيسمى كرامة وقد  
يصدر من اصحاب النفوس القويحة من اصل الفطرة  
وان لم يكونوا اولياء وهم على قسمين اما خيرة بالطبع او شريرة  
والاول ان وصل الى مقام الولاية فهو ولي وان لم يصل فهو  
من الصالحين والمؤمنين المصلحين والثاني خبيث سافر  
وكل منهما التصرف في العالم الشهادي بحسب مساعدة الاسباب  
المهيبات لهم فان ساعدتهم الاسباب الخارجية استولوا  
على اهل العالم كالفراعنة من السحرة وان لم يساعدهم ليس  
لهم ذلك الا بقدر قوة اشتغالهم باسبابهم الخاصة لهم والله  
أولى التوفيق ما الفرق بين الالهام والوحي الجواب قال اهل التحقيق  
الوحي من خواص النبوة والالهام من خواص الولاية والوحي مشروط  
بالتبليغ دون الالهام والوحي يحصل بولادة الملك المخصوص  
بذلك الطريق الخاص فلا يسمى الاحاديث القدسية بالوحي  
والقران وان كانت كلام الله تعالى وقد يحصل الوحي بشهود



الملك وسام كلامه فهو من كشف الشهودى المتضمن  
للكشف المعنوى فقط لان الالهام قد يحصل من الحق  
تعالى من غير واسطة الملك بالوجه الخاص الذى يكون له  
مع كل موجود كذا حققه الامام فى شرح الفصوص ما افرق  
بين الواردات الرحمانية والملكية والنفسانية والشيطنية  
الجواب قال اهل التحقيق يتعلق الفرق بين ذلك الواردات  
بميزان الساكن المكاشف ومع ذلك نولى بشئ يسير منها  
وهي ان كل ما يكون سببا للخير بحيث يكون مأمون الغائبة  
اي الافة في العاقبة ولا يكون سريع الانتقال الاغيرة  
ولا يحصل بعده توجه تام الى الحق ولذة عظيمة مرغوبة في العباد  
فهو ملكى اورجمانى وبالعكس شيطانى وما يقال ان ما يظفر  
من اليمين والقدم اكثر ملكى ومن اليسار واخلف اكثره  
شيطانى ليس ذلك من الضوابط بين الواردات اذا الشيطان  
ياقى من الجهات كلها كما نطق به القران الكريم ثم لا يتبينهم  
من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمسائهم  
ولا تجد اكثرهم شاكرين وقيل كل خاطر وداع يدعوك  
الى قرب الفرائض بقطع العلايق عما سوى الحق تعالى  
وهي

ونصفية عن جميع الدواعى الى غير محبة الحق تعالى فهو خاطر  
رحمانى وكل خاطر يدعوك الى قرب النوافل بالتعبات والزيارات  
والجاهدات غير المفترضة عليك برغبة النفس فى النوافل  
والتخلق باخلاق المرضية فهو خاطر ملكى ورحمانى وكل خاطر يدعوك  
الى المباحات من الاعمال والاحوال من الشهوات ودواعيها فهو  
خاطر نفسى وكل خاطر يدعوك الى المنكرات والاخلاق الردية  
والاعمال السيئة بترك احكام الشريعة بالتهاون فيها والتكاسل  
بداؤها فهو خاطر شيطانى بمعاونة النفس الامارة بالسوء  
وموافقتها وتجميع الافعال الصادرة من الانسان واخلاقه مصادر  
تلك الخواطر الاربعة ولذلك قيل بتربيع القلب يخطر كل خاطر  
من جانب كما ذكره الشيخ فى الفتوحات فى اسرار الحج ان للبيت  
الاربعة اركان كل ركن بمقابلة خاطر القلب كما اشار الشارع  
بالادعية الموضوعة عند كل ركن حقيقة فى كتاب اسرار  
الحج الذى كتبه بمكة المكرمة سنة ثلاث وثمانين وتسماية  
وذكر اهل التحقيق ان الكرامات وخرق العادات نتاج الموارد  
الاربعة من الخواطر وقالوا الوارد اما ان يتعلق بالامور الدنيوية  
مثل احضار الشئ الخارجى الغابر عن المحاشفة كما حضار فواكه

الصفية في الشتاء وعكسه والاشجار عن قروم زبد غدا وامثال  
ذلك مما هو غير معتبر عند اهل الله لانه يصدر ذلك من الجن والمجنون  
بارواح الجنية بخمولها في هيكله والواردان ينعلق بخواص  
الملائكة كطى الزمان والمكان والنفوذ من الجدران والاطلاع  
بالضمان والحواط فر هو وارد ملكي يعني بمعاونة الملك لان  
الجن لا يقدر على ذلك واذا كان الوارد يعطي المكاشفة قوة  
النصرة والتصرف في عالم الملك والمكوت كالاحياء والامانة  
والافراج من البرازخ وادخال من يريد في العوالم الملكوتية  
من المرید بين الطالبين فهو رحمانى شاهدت ذلك بحمد الله  
تعالى عن استاذنا الشيخ ابن نور الدين قدس الله سره  
واقاضنا من علومه ومدده امين بجاه سيد المرسلين  
فان قيل من اى مقام تحصيل الكرامات وخرق العادات  
بسبب علمى او على اوهى وهبىة او كسبية بسبب  
عمل خالص جلى او خلق حسن سنى الجواب اقول قد اتفق اهل الله  
وخاصة من اهل الباطن والنظهور ان كل كلمة وخرق عادة  
انما هي تصدر بسبب عمل صالح او خلق حسن يناسب تلك  
الكرامة من ذلك الولي العارف المتورع قال فيه المشايخ الولي العارف

من لا يطفى نور معرفته نور روعه فاذا اجتهد العارف الورع  
في طلب الحلال فالتقليل منه واجب فاذا تحقق العارف  
بالورع والزهدة نشأة بقدر رحمة وتحقيقه في باطنه وسره  
وهمة فعالة قاضية بوجودها الله تعالى في نفس هذا العبد  
كرامة له ونصيحة لمقامه وصدق بتوفيق الله تعالى في نفس  
على الاعمال الصالحة والافراق الحسنة وعز تلك الهمة يصدر  
جميع الكرامات مما ينتج الاعمال الصالحة بعد تحقيق العارف  
بمقام الورع وهذا هو الاصل المحكم في هذا الباب كما ذكره  
الشيخ بتفصيده في كتاب مواقع النجوم الذس الهمة الحق اليه  
بدمشق تحفة للساكنين وهو كتاب يقوم اليه استاذ الكامل  
للطالب كذا قاله الشيخ الاكبر قدس سره تحقيق المقام ومن  
هذا المقام قاله من قال من الكمال العارف يمشى بنورين تامين  
يعنى بنور العرفان ونور الورع فهذا هو الولي الكامل والعارف الفاضل  
من لم يتورع في خدائه فليس بعارف كامل فالعارف المتورع محفوظ وغير  
المتورع مكمور به وان صدر منه خرق العوائد فلا يقول عليها  
عند الكاملين وقد يجد رتارة خرق العادة من اصحاب  
النفوس الدنسة من اهل السفه والجنل من المجانين وكرا

بالعامة المتقدمة طور الشريعة فلا عبرة عند أهلها ايضاح العام قال  
الامام في مواقع النجوم فان قلت هذا المستدرج والمكهور هل يتصف  
بمقامات الولاية ام لا فلا سبيل الى ذلك بغير عمل صالح بعلم كامل  
لكنه يمشي على الماء والهواء وتنزوي لمر الارض وليس عند الله  
بمكان لانها ليست عنده هذه الكرامات نتائج مقدمات  
افاضل من العلوم الشريفة وانما هي خرق العوائد منه نتائج  
مقدمات مذمومة قامت به اراد الحق ان يكثر به وبمعتقديه  
من نفوس العامة في ذلك الفعل الخارق للعادة وجهد فتنة  
عليه وعلى معتقديه من متعدد طور الشريعة الذين غفلوا  
عن موازنة نفوسهم بميزان الشريعة ونسب الله تعالى  
ان لا يجعلنا من زين له سوء عهده فراه حسنا فمدار الكرامة وليس  
السعادة الوقوف بحكم الشريعة في كل موطن ومقام قال  
الشيخ في منازل الكرامات في كتاب المواقع قال فمن الكرامات  
المختصة بظواهر الكون ثلاث المشي على الماء وطلبي الارض والمشي  
في الهواء فدملت الدواوين بها عن اهل الله تعالى فمن سعى  
هنا بعد ترتيب الغذاء الجسداني حالا بعد حال ومقاما بعد  
مقام الى ان يرتقى الى الغذاء الروحاني الذي به كمال النفس

٥٥  
النفس بفضيلة محلية وخلق جبلية اورثة الله به لك المشي  
على الماء وفتح له في عالم الملكوت عن سر الطبيعة والعلم المودع  
في الماء وعرف هناك من حقايق الكونية مما لا تحصى اكراما  
للقامة فكل ولي اعطاه الله تعالى المشي على الماء فطلبي الارض  
تحت حكمه عادة اجراها الله تعالى لحصم ومن سعى في فضيلة  
وخلق توجب له المشي في الهواء فانه يفتح له باب عالم الارواح  
في الملكوت الاعلى فيعرف عند ذلك حقايق الاسرار وكيفية  
الصعود والنزول والاستواء وغير ذلك من حقايق التدبير  
والتسخير خواتم الحكم **ما معني قوله تعالى ان الله**  
**اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بانهم الجنة متى**  
**اشتروا ذلك منتهى الجواب قيل كان ذلك في صلب ادم**  
**في عالم الذر وفي عالم بلي اوقى عالم القبضة في القدم وقال قوم**  
**كان هذا الشرا مع ادم وانت داخل في هذا كما انه عرض**  
**امانة على ادم وانت داخل في قبولها وقيل يكون ذلك**  
**عند خروج الغازي من عتية بابه يحيى الملك بامر الحق ويعقده**  
**معها العقد ببيع النفس والمال في سبيل الله ان لا يفروان**  
**ينفق في سبيل الله وترك الانفاق في سبيل الله هو الفداء**

النفس في التهلكة كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا  
في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال المفسرون ترك الانفاق  
في سبيل الله هو التهلكة حكاه لطيفة حكاه الفخر في تفسيره انه  
يحتاج ابليس يوم القيمة بهذه الآية الكريمة مع الحق تعالى  
يقول يارب انت قلت في كتابك الكريم ان الله اشترى  
من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقول الله  
تعالى قد اشتريت منهم واعطيتهم ثمن الجنة فيقول ابليس  
دوهم الى حكم شرعك القويم ان انفسهم واموالهم معيوبة  
كلها والمبيع يرد بحكم الشرع او ابدى عيبه فيقول الله تعالى  
الامر كما اذعيت ولكن المشتري اذا قبل المبيع بعيبه  
لا يرد في حكم من احكام الشريعة فيجوز ابليس بجهره عن  
حقيقة وجوه الحكم في الشرع المبين فان قيل ما الفائدة  
الحكيمية في ذلك الشراء الجواب قيل ان السيد اذا احب عبدا  
فاراد ان ينسب اليه قال يعني هذا والعبد وما يملكه  
لمولاه هذا من باب الحيازة والانتساب طامع عبده بتكليفه  
لرفع اطماع الشيطان عنهم لرغبت المولى بفضله فيهم  
وقيل ان ابليس لعنة الله عليه يدعي فيك الرحمن

الرهن لقوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة فقال  
تعالى لعبدك اشترى منك يا عبدي قبل ان رهنت نفسك  
رغما لعدوك ليكون الحكم لك والى الله وقال عليه وسلم لا يسوم  
الرجل على سوم اخيه ولا يخطب على خطبة كذلك لا يبيع  
لا يلبس الجاهل ان يدخل على بيع الله تعالى قيل ذكر لفظ الشراء  
ليسهل المؤمن الجهاد لان تسليم المبيع اسهل من تسليم  
العادية ووقع الشراء على النفس والمال دون القلب لا القلب  
اكثر قيمة من الجنة لانه ينظر الحق وفيه المعرفة وقيل اشترى  
النفس بالجنة والقلب بالرؤية لان الرؤية اشرف من الجنة  
قالت عائشة الصديقة رضي الله عنهما لم يجعل لابداننا  
ثمنا دون الجنة فلا تبوهها الا بها والله الفيض لم قدمت  
الزانية في الذكر على الزاني وقدم السارق في الذكر على السارقة  
حيث قال تعالى الزانية والزاني والسارق والسارقة الجواب  
قيل لان السرقة تفعل بالقوة والرجل اقوى من المرأة والزنا  
يفعل بالشهوة والمرأة اكثر شهوة والمرأة ادعى للرجل الى  
نفسها منه اليها ولهذا الواجب جماعه على امرأة لم يفدوا  
عليها الا بمرادها ولهذا قيل قال الله تعالى وعصى ادم ربه

فقوى ولم يقل وعصت خوارج انها اكلت قنبل ادم ودعت  
الى الاكل قال ابن الجوزي رحمه الله لان حوا كانت حرمه لادم وستر  
الحرم من الكرم وقيل انها قطعت يد السارق لانها باشرت  
ولم يقطع ذكر الزاني للمباشرة خوفا لقطع النسل وتحصيل  
ايضا لذة الزنا بجميع البدن قال النبي بوري قطعت يد السارق  
لانها اخذت المال الذي هو به الفنى وعماده كانه اخذ يدان  
فخذوا ايده لتناولها حق الغير وقيل قال الله تعالى ولله خزائن  
السموات والارض فكل من عند العبد من ماله فهو خزائنه  
الحق عنده والعبد خزائنه فمهما تعدى خزائنه مولاه بغير  
اجازة استحق السباسة بقطع الة التعدى الى خيانه  
خزائنه وهي اليد المتعدية لم امرنا بالرحم للحصن دون غيره  
الجواب قيل لان فعل فعل الحير والكلاب وهن تضر  
بالحجارة والخشب لانه لا تزوج وامثل امر الله حصلت له  
الكرامة ونشر الكرم عليه كذلك خالف امر الله فنشر  
الخطية عليه اهانه له قال بعض العلماء انما اوجب  
الرجيم على المحصن لانه لا تزوج ذاق طعم الغيرة وعلم  
مقدار ضررها فاقدامه على الزنا مع علمه بعظم قبحة وما

وما يترتب عليه من الغيرة في اهله اوجب عليه الرجيم  
لانه فعل مع الناس ما لا يجب ان يفعل معه واما الذي لم  
يتزوج فلم يعرف مقدار الغيرة فوجب عليه الحد خاصة  
الى ان ذنب العالم اشد من ذنب الجاهل لان العالم ما اكتفى  
بذوق العلم والعمل به كالمترجم الزاني ما اكتفى بذوق الحلال  
فاستحق الطرد والعقوبة خوادم الحكم ما الحكمة  
في قوله عليه السلام لقد رايت بضعة وثلاثين ملكا  
يبتدرون اياهم يكتبون قال حين قال رجل في صلوته  
ربنا لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه الجواب قال  
بعض المحققين في شرحه انما ابتدروه بضع وثلاثون ملكا  
لان ذلك عدد حروف هذه الكلمات ولا شك عند المكاشفين  
انها ارواح الملكة تخلق من ارواح الاعمال الصالحة والملائكة  
مراتب منها مخلوقة من الانوار القدسية والارواح الكلية  
ومنها من الاعمال الصالحة والاذكار الخالصة بعضها على عدد  
اركان الاعمال على قدر استعداد الذاكرين وقوتهم الروحانية  
وهمتهم العلمية وعلى هذا مبني اهل الشهور وذكر اصول  
منها صدر الدين القنوي في شرح الاربعين له وقيل في الحديث



المذكور دليل على ان من الاعمال ما يكتبه غير الحفظة مع الحفظة  
ويختص الملاء الاعلى في الاعمال الصالحة ويستبقون لكتابة اعمال  
بنى ادم على قدر مراتبهم كما ورد في الاحاديث وفيه دليل لمراتب  
الملائكة والاعمال ما الحكمة قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب  
والعمل الصالح يرفعه اجواب قيل المراد بالكلم الطيب  
كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله قالوا يصعد الى تعالى بنفسها  
وغيرها من الاذكار والاعمال ترفع الملائكة قال تعالى  
والعمل الصالح يرفعه اي يرفعه الحق ويقبله على ايدى  
الملائكة من الحفظة والشفرة والكرام البودة وقال بعض  
الحكماء خيرا ان دعوة اليتيم تصعد الى الله تعالى بنفسها  
الى غير ملائكة وذكر بعضهم خيرا في دعوة المظلوم  
ايضا لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم فانه ليس بينها  
وبين الله حجاب وقال بعض المحققين تجتنب الملائكة  
بنى ادم في حالين عند الفايظ وعند الجماع وقال  
القرطبي ان ملك اليا ريفارق الانسان في  
حال الصلوة لانه ليس له فيها شئ يكتبه فاستدلوا  
بقوله

بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان احدكم في الصلوة فلا يبصق  
قبل وجهه فانه يناجي الله سبحانه ولا عن يمينه فان عن  
يمينه ملكا يدل على انه ليس على اليسار ملك في الصلوة  
ولا من البصاق اليه وفي الحديث لا تدخل الملائكة بيوتا  
فيه كلب ولا صورة وفيه لا تصيب الملائكة رفقته فيهم  
جرس وقال النووي قال العلماء والمراد الملائكة الرحمة الذين  
يتبعون بنى ادم ويسلمون عليهم قال واما الحفظة فيلزمون  
بنى ادم ويدخلون معهم هذه الاماكن فمن كان عنده كلب  
او صورة حرم تسليم ملائكة الرحمة لان من سلموا عليه غفله  
وكما يحرم بركة سلامهم يحرم بركة مرافقتهم ومجالستهم  
فواتم الحكم والمشهور في نسبة ابنه من ابنا الملوك  
زهد في ملكه وفي محاضرة السيوطي وفي تواريخ مصر ايضا  
ان الخضر هو ابن فرعون آمن موسى عليه السلام وقيل انه  
ابن خالة ذى القرنين كان في سفره معه وشرب من ماء  
الحياة فامد الله تعالى عمره الى الوقت المعلوم وهو المشهور  
المعول عليه عند الصحاب التحقيق وقيل بتعدد الخضر  
خضر ذى القرنين الاول وخضر موسى عليه السلام كان

من اولياء بني اسرائيل وقيل غير ذلك والعلم عند الله تعالى  
 واتمه لهم الصواب خوادم الحكم  
 ان الائمة  
 الاربعة في الفقه من المشرق واجلة العلماء والمشايع  
 والحكام والملوك والرايع ان الارض التي بورك فيها  
 ينص القرآن هي ارض مصر والشام وحواليها وقد اتفوا  
 على ان ارض مصر وما بين المشرق والمغرب مما كان  
 من مصر الى جهة طلوع الشمس فهو مشرق فيتناول  
 الحجاز والشام واليمن والعراق وما بينهم والمصر  
 في اللغة الحجاز كما ذكر سبب مصر بمصر وكفى الشرق  
 شرفا انه مظهر النبوة ومهبط الوحي ومعدن  
 اكثر العلوم والعجائب خوادم الحكم واما افضل  
 البقاع على وجه الارض البقعة التي ضمت جسم الحبيب  
 صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة لان الجزء الاصل من  
 التراب محل قبره صلى الله عليه وسلم ثم بقعة الحرم المكي  
 ثم بيت المقدس والشام منه ثم الكوفة وهي حرم رابع  
 وبغداد منه خوادم الحكم

سهل بن سعد الساعدي الانصاري وهو اخذ من مائة بالاسم  
 اذا اطلقت المحرثون ابن ابي ليلى يعنون عبد الرحمن بن قاسم بن ابي ليلى  
 المحرث واذا اطلق الفقهاء ابن ابي ليلى فانما يعنون محمدا فاضد القفاط  
 المجتهد صاحب المذهب قصده لقب بملك الروم كسر الملك  
 الفرس النجاشي ملك الجنة خاقان ملك الترك فرعون لملك النبا  
 وعلماء عيسى بن مريم قال ابن عباس اعظم جنود الله تعالى الروح والريح والماء  
 وعلمه مما يشاء أي كلام الخليل اي ما لا نطق له كالنمل والزنبر وغيره  
 نزلت التوراة وهي الفسوة كل سورة الف اية وهي سبعون  
 وقد بعث بقدر الجزء منه في سنة لم يبقها الا اربعة موسى ويوشع  
 وعزير وعيسى وكنتال في الالواح في التوراة الف اية نزلت مكتوبة  
 في الالواح كلها قوله عليه السلام واذا اجتهدنا ضلانا فلم اجر  
 واحد لم يرد به انه يوجر على الخطا بل يوجر على اجتهاده  
 في طلب الحق لان اجتهاده عبادة والائم في الخطاء عنه  
 موضوع اذا لم يقصد جهدها ولو شئنا وحده كراسة لخدم  
 في العراشيين الف صحيفة تقريبا يخاطب المهدي بقوله السلام عليك  
 ايها النبي لا تبطل صلواته وكان يجب على من دعاه وهو في الصلوة  
 ان يجيب ولا تبطل صلواته ومن خصايصه انه لم يهل على ابنه  
 ابراهيم لانه استغنى بنبيه ابيه عن قربة الصلوة كما استغنى  
 النبي بقربة الشهادة حديث الاخذ في عنزة بن المصطفى  
 حاج في زمن وليد بن عبد الملك بواسط في شوال سنة  
 اذا لم يكن للسان في نفسه خيب لم يكن للناس فيه خير

داردين ايضا انه محمد ياكلون كفاراتهم و ذكارتهم  
 لما وقوا بينهم وكان الاولون يحدقون بالنار قال ابو الهاشم  
 الصوفي قطع الجبال بالابرة اليسر من اضراج الكبر من القلوب  
 اول من حيا عمر بن الخطاب يا امير المؤمنين بغيره بن شعبة  
 كانوا قوم عيسى عاردين الاسلام احدي وثمانين سنة  
 بعد ما رفع عيسى ثم تفرقوا زبور داود و سورة عدد 10  
 كلها دعاء ونجيد ونجيد وثنا على الله تعالى بس فيها  
 حلال ولا حرام ولا فرائض ولا حدود قيد لا حمد بن حبل  
 الحسنى العلم فابن الهد قال علمنا هذا هو الهد حتم ابو حنيفة  
 القرآن في الموضع الذي توفي فيه سبعة الاف سنة قال ابو حنيفة  
 لا يجمع الذنوب لجيبك والاموال لبنيك فالجيب المنس  
 والبنفين الوارث كل الكتب انزلت من باب واحد على حرف واحد  
 ونزل القرآن من سبعة ابواب على سبعة احرف كتبه رسول الله  
~~منهم الخلفاء الاربعة~~ قال ابو العباس  
 والله ما رابت الفذ الا في ربيع الهمة عن الخلو في ليلة القدر  
 وساعة الاجابة في الجمعة القوية وفي ربا انما في الدنيا حسنة القول  
 كان الوضوء واحدا لطل صله ولا يبع على الخف المفتح مكة قال ابن  
 الاكل شيئا ما خلا ان لا باطل وكل نعيم لا محالة زائل نعمك في الدنيا غرة  
 وحسنة ومحشك في الدنيا حال وباطل من كلام بعض الصوفية  
 من احب الدنيا لم يقدر على هدايته جميع المرشدين ومن ترك الدنيا  
 لم يقدر على ضلالتهم جميع المفسدين

اول ما نسخ من امور الشرع تحويل القبلة في رجب قبل قتال  
 بدر بشهدين العالم هو الذي يعلم الاسباء والاكيم هو الذي يملك  
 قال سفيان بن عيينة حدثت الصدوقه على بنينا فقط و احلت  
 على سائر الانبياء اعتمد رسول الله اربع عمر ~~عمر~~  
 فتمت الصلوة ونزلت اية الينم في سبعة قال وهب تكلم لقان  
 باثني عشر الف باب من الحكمة ادخلها الناس في كلامهم وفضيهم  
 ان جبرائيل ياتي الانبياء في صورة الادميين وراي رسول الله  
 في صورة التي ~~جبل~~ جبل عليها مرتين مرة في الحار ومرة  
 عند سدرة المنتها ولم ير غيره من الانبياء اول حدوث صلوة  
 الرغائب بيت المقدس سنة ~~الاصحاح~~  
 اول لقص الصوفية في سنة ~~الاصحاح~~  
 بحرمته من مواهب الاربعة ~~الاصحاح~~ وافق الائمة  
 والمندوبة واما على الم فالفرضة لا غير ثلث القرآن في ذم الدنيا  
 واهلها قال النووي ان الشاهد ينقص اربعة اشهد متواليه لا حنة  
 يعيش القرب الف عام لا يذخر الجن يتافيه الاتح اليامة اسم جارية  
 ذرا كانت تبصر من ميسرة ثلاثة ايام سميت البلاد باسمها ~~وبها~~  
~~ثبتي~~ مسلمة الكذاب قتله من القراء يومين ~~وقتل~~ وقتل من المسلمين  
 اربعة كلهم من الانصار ارج بن كعب وزيد بن ثابت وبعاذ بن جبل  
 وابو زيد وقيل وابو الدرداء ~~في~~ في مسجد الحيف قبر ~~سبعين~~ نينا  
 فيل حكة رفع اليد الى السماء انها قبله الدعاء ومهبط الوحي  
 في الرحمة والبركة والرزق ولا يرفع بصره الى السماء  
 فيل جميع القرآن حنة عشر صحابيا وثبت في الصحاح انه قتل  
 يوم اليامه سبعون ممن جمع القرآن وكان اليامه ~~في~~ في







اصحاب سنن الاربعة بعد الهاجيجين التمدني ابوداو  
نساء ابن حبان يقيم في حجر وليته اي في تربية وجميع مجور

عقارى دقية الابيض النقي ارض الموصل  
لنخل زنابير العسل واحدتها نخلة اسم عصا موسى تبقية  
كان موسى حين قتل القبطى ابن اثني عشر سنة صاحب شرعة الازلام  
موايد جمع تولد وهو زمان الولادة ابو بكر الرازي من الخنفة

وقيت اي انتهاء حياتكم البذرة عشرة الاف درهم والجمع البذر

علاء بن رباح واسم امه حمارة  
قال قاضي خان كل بلدة فتحت بالسيف عنفة تخطب للخطيب على منبرها  
بالسيف يريهم انها فتحت بالسيف فانما رحمتهم عن الاسلام فذلك  
باق في ايديك المساجين فيقاتلونكم حتى ترجعوا الى الاسلام  
امرأة اي لورب ام جميل بنت حرب بن امية اخت ابى

السخلة ولد الفهم والمعد مات سلمان في المدين سنة خمس وثلاثين

معه المروانية سنة عشرين من يزيد بن معاوية اي مروان بن محمد  
قال مقاتل اسرافيل ينفخ الصور قائما على حنة بيت المقدس

قال رسول الله عليه مكتوب على جناح للبراد ان الله لا اله الا انت رب  
ووارثها اذا شئت بعشرها وذا قال قوم وان اشئت بعشرها بلاء على قوم  
ودعى رسول الله على لبراد فقال اللهم اهلك كما به واف  
واقطع دابه وخذ بافواهه عن معاشنا وارزاقنا فانك سميع  
طول اهل الجنة على خلق ادم ستون ذراعا وعرضه في سبعة اذرع  
وامه محمد يداخلونه على صورة يوسف

الرجفة والفتح اقصاح  
جلبت القلوب على قلب من احل  
التيها وفضل من اسما عليها

ذخند قرية كبيرة من قرى خوارزم من بلاد قلدوم  
ولد سنة ٤٩٧ مات سنة ٥٣٨ سنة ٦٥  
الامام الحاكم محمد بن عبد الله الشافعي المعروف بابن البيه صاحب المستدرک  
والتاريخ والاكليد وغيره قال السبكي بلغت تصانيفه نحو خمسمائة لمبعة الاف  
شيخ حتى سمع من نيسابور من اخو الف شيخ  
ان اخضر في زمن ابراهيم وبعده بقليل  
ويروى انه من اولاد ادم

السحر واليهما واليهما والصلوات والارفاق والخواص والرفقاء والعظيم والاسم  
ان قويم لم تلغ شديا قلا كان يا سيها رزقها من الجنة قالت مريم كنت اذا  
خلوت انا وعيسى حدثني وحدثته فاذا شفتني عنه اشان سبح في  
بطني وانا اسمع

السنة اذا سلم الامام من صلوة جمل  
يمنه للتاوصين ويساره للقبلة  
ابو الطفيل مات سنة واثني

قال الفضل ترك  
العمل من اجل النكاح  
ديار واليه من اجل  
الناس شركي  
في جميع الارض يعاين من واثله الليثي

الارض من اجل  
الناس شركي  
في جميع الارض يعاين من واثله الليثي

كان مسروق اذا روى عن عائشة يقول حدثني السيدة بنت  
لصديق حبيبة رسول الله المبتدئة من السماء  
مات رجل عن ستمائة درهم وعن بنتين وام وزوجه واثني عشر خارا واثنا

عشرا واثنا عشر خارا واثنا عشر خارا  
عشرا واثنا عشر خارا واثنا عشر خارا  
عشرا واثنا عشر خارا واثنا عشر خارا  
عشرا واثنا عشر خارا واثنا عشر خارا

قال عليه تمام النبوة الموت على الاسلام  
قال ابنه بن قتيبة بن سعيد في كتابه المشيخة  
كان النبي يتمثل بقرته النبي كفي بالاسلام والشيب للمرء ناهيا  
فقال ابو بكر يا نبي الله انما قال الشاعر كفي الشيب  
والاسلام للمرء ناهيا فقال ابو بكر اشهد انك رسول الله

مغيرة بن شعبه احصن ثلثمائة امرأة في الاسلام بينه  
قال القاضي اول من احدث الحجاب محمد بن عبد العزيز وهو يومئذ  
عامل للوليد بن عبد الملك على المدينة النبي خاتم الانبياء وعلو خاتم  
اول طاعون وقع في الاسلام في زمن عمر  
مات منه سبعون الفا في ثلاثة ايام في نواحي الشام  
قال رسول الله يا اهل الخندق ان جابرا صنع سورانا في القاموس  
السور الضيافة فارسية تكلم النبي بها  
عزير بن شريحيا

ماتت عاتكة وهي بنت  
ماتت يوحنا بن مائة وعشرون  
مات يوشع بن نون وهو سنة  
وتدبيره امر بن اسرائيل بعد نوحى  
سبع وعشرون سنة  
لم يمت ادم حتى بلغ ولده وولد له اربعين الفا

بين الدكن والمقام والنزيم قبر ستة وتسعين نبيا ان نبيا من الانبياء  
كان اذا هلك قومه جاءه وهو الصالحون معه الى مكة يعبدون الله  
فيها حتى يموتوا بجزأ هذا القبور حتى يخرج اهل الميتان كلهم من اصحاب  
الرجال وارجام النساء  
قال الله انى والله وضعت هذه الكلمة بان ابدلت الواو بالياء في اليمين  
بالله دون ساير اسماء الله  
ظهر الدين المذنب

وقيل اخرج ادم من الجنة لانها ليست بدار نوبة  
وتحصل حبة ومعرفة وليست محل مشه تجليات الجلالية  
والقهرية التي هي نصف المعارف الالهية فلو بقي ادم في الجنة  
لفاته نصف الكمال واسرار الخلافة الكلية الاسماوية  
فان ادسحانه ان ياتي الدنيا فيمتوب ويلبس خلعة الخلافة  
بتحصيل الكمالات الكلية ويحقق بمظاهرها اسماء الجمال  
والجلال ثم يرد الى عالم الجنان كاملا مكلا بانواع الفضائل  
والكمالات وقيل قد قدر الله تعالى ان يخرج من صلبه سيد  
المسلمين واخوانه من الانبياء والاولياء والمؤمنين وخرق في  
طينته نراب كل مؤمن وعرفه فاخرجه الى الدنيا ليميز الله  
اجبت من الطيب لان الجنة ليست بدار تولد وتكليف  
فخرج الى الدنيا ليخرج من ظهره الذين لانصيب لهم في الجنة  
فكان هبوطه من الجنة هبوطا شريفا وامتنان  
وتميز بين قبضتي السعادة والشقاوة لان من ذلك  
من مقتضيات الخلافة الالهية فمن وقف على سر  
الخلافة اخلت له عقود المعضلات ورموز المشكلات  
والله الولى الفتح خواتم الحكم

اللهم لا تقلنا بفضلك ولا تهلكنا بعد ابك وعافنا  
قبل ذلك سبحان الذي <sup>دعاء زعم</sup> سبح الدعاء بحمد والملائكة  
من خيفة <sup>دعاء شفاء</sup> اسئل الله العظيم رب العرش العظيم  
ان يشفيك <sup>حديث شريف</sup> باسم الله الكبير اعوذ بالله العظيم  
من شر كل عرق نغاره ومن شر حر النار <sup>دعاء بريح</sup> اذهب اليباس  
رب الناس الى اخره اللهم اناسلك من خير  
هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به ولغو ذبك من شر  
هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به اللهم اجعلها  
رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها رياحا وتجعلها  
ريحا اللهم لك الحمد كما تستهبه <sup>دعاء شفاء الجرب</sup> استلك خيره  
وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له اللهم  
افني استخيرا بعمك واستقدرك بقدرتك  
واسئلك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر  
وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت  
تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري  
في عاجل امري واجله فاقره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه  
وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي

وعاقبة امري في عاجل امري واجله فاقره عنى وامر منى  
عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني به اللهم <sup>الاستغفار</sup> ارضني  
واخر لي في سورة الحجر بنبي عبادى انى انا العفور  
الرحيم قال الخزازي في سبب نزوله في تفسيره باقوت  
التاويل راويها عن جابر قصة النباش مثل ابن ادم  
والى جنبه تسع وتسعون منية ان اخطا ثمة المتبايع  
في اللهم حتى يموت <sup>قوله بعض الصوفية</sup> لا يجعل لنفسك تاصرا غير الله  
ولا الرزقك خائرا غير الله ولا العملك شاهدا غير الله  
افضلكم عند الله اطولكم جوعا <sup>حديث شريف</sup> وايضاكم الى الله كل الكول  
شروب تؤم ان اطول الناس جوعا يوم القيمة  
اطولهم شبعا في الدنيا اكثر من اكله كل يوم  
سرى والله لا يحب المرفين عن ابي طيب  
انه قال كان بنى طرش عشرين فانيبت مدينة النبي  
فتمت قرابته في المنام فقلت يا رسول الله انت  
قلت من سال الى الوسيلة وجبت له شفاعتي فقال عافا  
ما هكذا اقلت ولكن قلت من سال الى من عند الله الوسيلة  
وجبت له شفاعتي قال فاستغفرت من منامى وقد

ذهب عنى الكرخن ببركة قوله عافاك الله

قال الشيخ الاكبر قدس سره في الفص الشيعي من فصوص الحكم  
وعلى قدم شيت يكون اخر مولود يولد من هذا النوع الانساني  
وهو حامل اسراره وليس بعده ولد في هذا النوع فهو خاتم  
الاولاد وقوله مع اخت فتحرج قبله ويخرج بعد ما يكون راسه  
عند جليها ويكون مولوده بالصين فيسرى العقم في الرجال  
والنساء فيكثر النكاح من غير ولادة ويدعوهم الى الله  
فلا يجاب فاذا قبضه الله وقبض مؤمنى زمانه بقي من بقي مثل  
البرهائم وعليهم تقوم الساعة قبل وحكمة ظهوره في الصين  
لان اول ظهوره نوع الانساني كان من الهند والصين منه  
فمنه ظهر كاله واليه ينتهي منه المرجع واليه المصير فثبت  
وتحقق النسبة بين كل بداية ونهاية وهو علم جليل من حوائج  
وقيل انه اطعم كافر امرة فلقه بيده المباركة فادعى الله تعالى  
اليه تعلم انه عدوى وعدوك فقال يارب تعلمت الكدم  
منك خواتم الحكم ما الحكمة قد جعل ابراهيم

مشتركا في الصلوات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في قوله كما صليت على ابراهيم الجواب قال بعض العلماء

العلماء شاركه في الصلوة عليه لانه وعي ان ولم تكن نحن  
موجودين فجعل ذلك مكافاة له قبل قد وعاننا رسولان  
فكافاهما تعالى بالصلوة والسلام عليه الاول نوح  
عليه السلام حيث قال رب اغفر لي ولوالدي وللمن  
دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنات الاية فجعل الله مكافاة  
السلام بقوله سلام على نوح في العالمين وابراهيم  
وعالنا فقال رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين  
يوم يقوم الحساب فكافاه الله تعالى بما امرنا بالصلوة  
عليه وقيل ضم مع النبي عليه وسلم في الصلوة لانه  
كان خليل الله ومحمد حبيب الله فقرن اسمها في الصلوة  
لان الحبيب يجب ان يذكر احبابه واخلاه وقال  
الامام المحقق النيب بوري لانه سال الله تعالى  
ان يبعث نبيا من ذريته اسمعيل فقال ربنا وبعث  
فيهم رسولا منهم ولذا قال عليه السلام انا وبعثت  
ابى ابراهيم فكافاه وشكره واثني عليه مع نفسه  
بالصلوة التي صلى الله وملكته عليه صلى الله تعالى  
عليه وسلم وهذا الصلوات من الحق تعالى عليه

هي قرة عينه لانها اكمل مظاهر الحق و شاهد تجلياته  
و مجامع اسرارها فالصلوات مشتركة قوليا و فعليا  
كصلوات الحجة فانهم سر الصلوتين و اشتراكها  
بين زبتي الخلة و المحبة لتخلل الحق بظهور الطهوية و سرها  
في اكل حالة جامعة و ذكر بعض العارفين في شرح الفصوص  
في فصل الابراهيمي ان خلة ابراهيم كانت مستفاد من حيث  
الباطن من الخلة المحمدية الثابتة حقيقة اولا  
و اخرها فاكل ظهور خلة المحمدية كانت في دعاء الابراهيمية  
ولذلك كان اسمعيل دعاء لها من ذريته فمن اطلع  
على ذلك السر فقد وقف على سر اشتراك الصلوة  
عليه و على ذريته في قوله كما صليت على ابراهيم و على  
الابراهيم فانه صلى الله عليه وسلم و اخل في الابراهيم  
معنى صلواته على نفسه ظاهر او باطنا و هو المقام  
المحمدي الجامع صلى الله تعالى عليه وسلم فقد صرح  
اهل التحقيق بان اكل مظهر من مظاهر الحقيقة  
المحمدية حضرت الخليلية ثم حضرت الليمية و لهذا  
السر العلي شارحها رسول الله عليه وسلم بالذات و

٧١  
و عليهم بوساطة في الصلوة لما ورد اذا صليتم على  
صلواتي موسى لان الخليل و الكليم الشد مناسبة خصا  
و شوركا في الصلوة و الثناء على الحفة المحمدية و في الخبر ان ابراهيم  
عليه السلام راي في المنام جنة عريضة مكتوب على اشجارها  
لا اله الا الله محمد رسول الله فسل جبرائيل عنها فاخبره  
بقصتها فقال يا رب اجره و كرى على لان امة محمد عليه  
السلام فاستجاب الله دعائه و ضمنه في الصلوة مع  
محمد عليه السلام و ايضا امرنا بالصلوة على ابراهيم  
عليه السلام لان قبلتنا قبلته و منا سكتنا مناسكه  
و الكعبة بناؤه و ملته متبوعة الامم فاجيب الله على الامة  
تناؤه تلكه عرفانيه امرنا بتبعية ملته لان حفة الابراهيمية  
دعاء حضرت الائمة من حضرت الاسمعييلية فوجب علينا  
الشكر و الثناء فاش ر عليه السلام باشتراك الصلوات  
عليه لانه اظهر المظاهر كحقيقة المحمدية قال ابراهيم من كل  
الانبياء و مومنينهم الائمة في الحقيقة لانه ابو الارواح و الكل  
اله و تحت حيطه ابوة روحانية صلوات الله عليه و على اخوته  
و على الالك الائمة لم تسئل ابراهيم عليه السلام ثناء

حسنا فقال واجعل لي لسان صدق فمهل يجوز ان يسأل  
الان ان ثناء حنا عن الناس وهل فيه رياء وسعة اجواب  
فيل سؤال ابراهيم عليه السلام الصفات المحمودة التي  
يستحق بها الثناء والشكر من عباده الله تعالى كما قال عليه  
وسلم من اثبتتم عليه خيرا وجبت له الجنة فحسن الثناء  
من عباد الله المؤمنين على الانبياء ومومنينهم من موجبات  
الرحمة الالهية والمحبة الربانية اى الثناء بالصلاة  
والسلام والرضى والتزعم والغفران قال اهل العلم سؤال  
الثنا الحسن من المؤمنين والتقدم عليهم بالامامة وحسن  
الثناء من شعور الاولياء كما اخبر سبحانه عنهم في كتابه  
الكريم ربنا هب لنا من ازواجنا وذررياتنا قرة اعين  
واجعلنا للمتقين اماما اى اكرمنا بمننا قرب الامامة  
التي توجب الثناء الحسن وتصلح له بالثناء الحسن من عبادك  
لان ثناءهم من موجبات رحمتك ومحبتك ودوام  
نعمتك وبركتك فينا وفي اهلينا واما قول سليمان  
في دعائه رب حب لي ملكا لا ينسبني لاحد من بعدي  
اى احفظني من الاشياء التي توجب نوال النعمة والثناء

٧٤  
والثناء الحسن على لسان عبادك كما وقع قبل هذا  
من زواله عنه وتكلم الناس في حقه بان ملكه بالتحخير  
فرد الله تعالى عنه في كتابه بقوله وما كفر سليمان ولكن  
الشياطين كفروا فحسن الثناء مرغبت فيه وسوء الثناء  
مرغوب عنه كما اشارت مريم الصديقة باليتنى مت  
قبل هذا وكنت نسيانيا اى قبل ان يقع احد  
في المعصية بسببى شفقتهم عليهم بما اجترأت اليهود  
بالكذب عليها كما اجترأت النصارى على عيسى عليه السلام  
بانه ابن الله فستجى في القيامة حيث يقول الله  
وانت قلت للناس اتخذواى كذلك خشي خليل الله  
عليه السلام ان يكذب عليه فيستجى من الله ولذلك  
دعى وقال واجعل لي لسان صدق في الاخرين وقيل  
المعنى اكرمى بان لا اغالى في الاصدقا وكبلا يقع احد  
بسببى في المعصية وقيل المعنى اجعل لي ثناء حنا  
لان المؤمنين شهداء الله لا يرد شهادتهم واما معنى  
صلوات الله على ابراهيم تحقيق الدعاء والاجابة  
والقبول فقولك صلى الله عليه وسلم صلى الله على محمد واصحابه



علي ابراهيم اي كما اجبت دعاء ابراهيم فيه وفي الذرية  
اجب دعاء محمد صلى الله عليه وسلم في امته وقيل في معنا  
لسان صدق في الاخرين فنحن الاخرون اي امة  
محمد عليه السلام جعل الله تعالى ثناء ابراهيم عليه السلام  
على اننا بالصلوة عليه عند صلواتنا محمد عليه  
وسلم فافهم سرائر اشراك الصلوة بدعاء خليله  
مع حببيه عليه السلام وعلى الهمما وعليهم والهم  
اجمعين خواتم الحكم  
الامر بالمعروف على طريق  
الرفق اوفق في مقامه ولذلك اثنى فرعون ذلك القول اللين  
وكان قبل ذلك دعوته باحدة والفلظة قال تعالى لعلي  
يتذكر او يخشى بسبب ذلك عند الخرق فتفهم ذلك  
القول اللين حيث اجرى الحق كلمة التوحيد على لسانه  
قبل تفرغ الروح ومعاينة حال الاستحضار كالذي  
يؤمن بسل سيف عليه فيقبل منه شرعا ولا يسمى  
استحضارا لانه النفس الداخل غير خارج او عكس  
فاعلم ذلك وجزا بالنسبة الى سعة رحمة كيدلايتياس  
احد من رحمة لم اجري الله تعالى كلمة التوحيد على لسان

لسان فرعون في ذلك كحال الجواب قال اهل التحقيق ابراهيم  
ليكون اية على عناية السابقة في قضائه في عمله القديم وحجته على سعة  
رحمة الواسعة كل شيء يوم القيمة كيدلايتياس فلكل طائفة  
حجته يوم القيمة كما مر في اسولة اليوسفى فان قلت ايمانه  
ايمان باس ومختصر فهو غير مقبول قلت الله اعلم لا يلحق ايمانه  
بالمختصر لان المختصر صاحب شهود بحال الاخرة متيقن بهلاكه  
والاحتمار لا يكون الا في النفس من الداخل والخارج وهذا  
المقام لا يحتمل عقلا ومن كان عنده دليل باحتضاره فعليه  
البرهان والتقليد لنفوس العامة في الذهاب الى شفائه من غير  
دليل قاطع فبحث اخر والنصر محتمل والسكوت اسلم الله اعلم  
واما ايمان الباس فموقوف من جهة القبول والردان كان  
من مقام الاحتضار فرود والافلا وعلم المختصر عند الله تعالى  
ولذا التوقف هو فيه بخلاف مذهب الانبياء ما لك فانه مقبول  
عنده حكما بالظاهر كما لمؤمن عند سل سيف والمؤمن عند اقامته  
احد عليه بقبول ايمانه ثم يجد بقبول ايمانه ثم يترك سيف عنه  
احتمار اما كلمة التوحيد كما قال صلى الله عليه وسلم لواحد من الصحابة  
حين قتل احد بعد سل سيفه عليه هل شققت قلبه فافهم

وجوب الرحمة وجوازها من حيث انها وسعت كل شيء  
من الوجود خواتم الحكم اما الختم المطلق  
للنوع الا ان في من جهة التوالد والتناسل ما ذكره الامام  
الخاتم الخاص في الفص الشبثي حيث قال وعلى قدم قدم  
شيث يكون اخر مولود يولد من هذا النوع فهو  
وهو حامل الشذرة وليس بعده ولد في هذا النوع فهو  
خاتم الاولاد وتولد معه اخوته فتخرج قبله ويخرج بعد ما يكون  
رأسه عند جليتها ويكون مولوده بالصين ولغته لغة بلدة  
ويسرى العقم في الرجال والنساء فيكثر النكاح من غير  
ولادة ويدعوهم الى الله تعالى فلا يجازوا قبضة الله وقبض  
مؤمني زمانه بقي من بقي مثل البهايم لا يحلون حلالا ولا بحرمانا  
حراما يتصرفون بحكم الطبيعة شهوة مجردة عن العقل فعليهم  
لقوم الساعة ويختتم العالم النبوي بهم تحقيق الكلام  
قال شارح القصوص والطراد بالصين العجم كما صرح الامام في  
عقائد مغرب ان الخاتم من العجم لاسيما العرب اقوال السر  
في كونه من العجم لان العجم مظهر النفس فله التنزل والعرب  
مظهر مقام الروح فله الترقى وقيام القيمة بالتثنية

٧  
النفاني وانما تولد معه اخوت ليكون الاحتتام مشابها  
للانثى فان خلق ادم كان ايضا مقارنا بخلق حواء  
وذكر الشيخ في الفتوحات ايضا قال فاوجد الحق عيسى ابن  
مريم فنزلت مريم منزلة ادم ونزل عيسى منزلة حواء  
وكما رجوت انثى من ذكر وجد ذكر من انثى فختتم بمثل ما بدو  
في ايجاد ابن من غير اب كما كانت من غير ام فافهم سر  
الختم ومراتبه هو الاول والاخر وهو ولي التوفيق وبه ازمة  
التحقيق خواتم الحكم مما الحكمة في تشريع الجماعة  
وقضائها على الافراد الجواب قيل حصول استعداد الدعاء  
والقبول بجمعية القلوب كما ورد في الخبر يد الله على الجماعة  
اذا قبل من احد الجماعة يحصل حين الشفاعة لغيره وذلك  
ان المذنب اذا اعتذر من سيئه يجمع له الشفاعة ليقتضى  
حاجته وقيل شبهت الصلوة بالضيافة والملائكة لانها هدية  
وعظيمة لامته ليلة المعراج والكرام لا يرضع المائدة والضيافة  
الاجماعه فهو ابلغ في الكرامت وهدية الكرم حجة كرمه والحجة  
ظاهرة قائمة بالشهود من الجماعة وقيل شبهت الصلوة  
بالفرد والحجاب بمحل الحرب ولا بد للقتال من صفوف الجماعة

والمحبة الالهية والتأييد الرباني للجماعة ان الله يحب الذين  
يقاتلون في سبيله صفا للجماعة بركة وقيمة وقوة ومغفرة  
كما قال النبي عليه السلام ما اجتمع من المسلمين في جماعة  
اربعون رجالا الا وفيهم مغفور له وقال ما من ميت يصلي  
عليه امت من الناس الا شفعا فيه قال اهل الطب  
والاصول الحاشية من اربعين الى المائة والرهط من السبعة  
الى الاربعين والنفر من الثلاثة الى التسعة وكذا البضع وقيل  
احب الله تعالى اجتماع المسلمين والفتنهم بحببتهم في عبادته  
فامر بالجماعة في الصلوات والجمعة والاعباد والموقف يوم  
عرفة للتوسل والتشفع والتفقد بعضهم بعضا من مرض  
منهم فيعودونه ومن مات فيجزونه ويصلون عليه ومن  
ضعف فيعينونه على عبادة الله تعالى **خواتم الحكم**  
وقيل الايمان والصلوات لو امان يستدل بالصلوة على الايمان  
اذا صلى ما الكافر يجزيه على الاسلام ولا يجزيه اداء عبادة غيرها  
**خواتم الحكم** ما الحكمة في ان الله تعالى حط من صلوة  
الجمعة ركعتين ايجاب قيل لان الناس يسعون اليها من بعد  
فحفف الله تعالى عنهم بسبب ذلك ركعتين وحط عنهم التعب

التعب الذي اصابهم ولان الجمعة حج المسكين وصلوة  
العید ركعتان ولانه قيل ان الخطيبين بدل الركعتين **خواتم الحكم**  
وقيل لان الجمعة اشرف الايام والركعتين اصل الصلوات  
فاعطى الاصل للاشرف وقيل الجمعة عيد المؤمنين دنيا واخرة  
والعيد يخفف عنه بالتكليف ومخصص عنه وللاصل الوابرة  
حكم مختلفة وعلل مفترقة كما فرج بذلك اهل الاصول **خواتم الحكم**  
واما وجوب غسل الميت فلقوله عليه السلام ما من ميت  
يموت الا وجب غسله عند الموت اورده النبي بوري قال بعض  
العلماء في معناه ان الميت اذا فارقت الروح وارثاع من شدة  
النزع انزل فوجب على الاحياء غسله **خواتم الحكم**  
ما معنى قوله عليه وسلم المؤمن يأكل في معاء واحد والكافر يأكل  
في سبعة امعاء الجواب قيل ان المعنى المؤمن همة الاخرة ولذا  
يقول اكله ليجاهد نفسه ويقهر شهواتها ونهاتها ويصفي قلبه  
بالرياضة المطلوبة بقوله تعالى تجوع تراني مجرد تصل والكافر  
همة الدنيا فهو يأكل بسبع شهوات المراد بالسبع  
المبالغة في كثرة الاكل لان السبع في الاحاد يكفي به عن  
المبالغة والكثرة ويكفي بسبعين في الاعشار بسبعائة

في المئات وسبعة الاف في الالاف وسبعين الف  
 في الالاف الالاف هو من اصطلاح العربي والشرعي  
 والسبع اطوار ومعان والسرار عند اهل التحقيق  
خواتم الحكم وخرج السيوطي في تفسير سورة  
 الكهف في الدر المنثور اخبارا منها عن ابن عباس  
 رضي الله تعالى عنه الخضر ابن ادم لصلبه ونسي له في  
 اجله حتى يكذب الدجال وخرج عن ابن عسك ان ادم  
 عليه السلام لما حضره الموت اوصى بنيه ان يكون  
 جسده الشريف معهم في غار فكان في المغارة جسده  
 معهم فلما بعث الله نوحا عليه السلام ضم ذلك الجسد  
 في السفينة بولاية من ادم عليه السلام فلما خرج منها  
 قال لبيته ان ادم دعي بطول العمر من يده فنه من اولاده  
 الى يوم القيمة فذهب اولاده الى الغار ليدفنوه وكان  
 فيهم الخضر عليه السلام فكان هو الذي تولى دفن ادم  
 عليه السلام فاجتر الله له ما وعده فهو يحيى ما يسأل الله  
 له ان يحيى خواتم الحكم

اما افضل الليالي قيل ليلة القدر لنزول القرآن فيها  
 وقيل ليلة المولد المحمدي لولا ما نزل القرآن ولا تعينت  
 ليلة القدر ولا تكونت دورة الدهر وقيل قد وافقت  
 ليلة المولد ليلة القدر لان القدر دائر في السنة  
 عند المحققين من اهل الشهود وهو المنقول  
 ايضا عن ابي حنيفة وعن بعض المجتهدين  
 وهو الاصح خواتم الحكم وايام صباه كالربيع  
 وشبابه كالصيف وكهولته كالخريف وشيخوخته  
 كالشتاء خواتم الحكم في كل يوم اثني  
 عشر الف نفس وفي كل ليلة اثني عشر الف نفس  
 في يوم القيمة ينظر في كل نفس اخرجت في غفلة  
 عن ذكر الله تعالى خواتم الحكم  
 نزول عيسى وخروج الدجال على رأس المائة  
 الثالثة بعد الالف خواتم الحكم

النجوم كلها بعد ذهاب انوارها وانشقاق افلاكها طالعة  
 في جهنم على اهلها مظلمة مكدرة خواتم الحكم ما الحكمة  
 كانت لا اله الا الله محمد رسول الله سبع كلمات ولم كانت  
 اربعة وعشرين حرفا الجواب الله اعلم انها كانت سبع كلمات  
 ليكون بعد ابواب جهنم وهي السبعة تمنع فائلها منها  
 بكل كلمة تقابل بابا منها لما ورد في الخبر وقال الامام الرازي  
 كونها اربعة وعشرين حرفا لتكون بعد وساعات اليوم  
 وهي جامعة الوظائف لجميع العبادات في الاوقات كلها وهي  
 اخذ الصلوة الحجة الموطقة في اربعة وعشرين ساعة  
 ولذلك يستدل باقامة الصلوة على اقامة التوحيد خواتم الحكم  
 الحكم اخرج الامام في كتاب الاتقان في علوم القرآن  
 فكرت لبله القدر في جمع من الصحابة بحضرة عمر رضي الله عنه  
 وفيهم ابن عباس رضي الله عنه فضيلته تكلم وهو صامت  
 بحديث سنة فقال يا امير المؤمنين ان الله وتر يحب  
 الوتر قد جعل الله تعالى ايام الدنيا تدور على سبع  
 وحلف

وخلق الانسان من سبع وخلق اوزاقنا من سبع وخلق  
 قوتنا سبعا ونحننا سبعا وانزل في كتابه من المثاني سبعا  
 ونهى عن كجاج الاقربين عن سبع ونهى الميراث في كتابه  
 على سبع ويقع السجود على سبع والطواف والسعي على سبع  
 ورمى الجمار سبع فادى لبيدة القدر في السبع الاواخر من رمضان  
 فتعجب عمر رضي الله عنه فقال فقد وافقني فيها الغلام خواتم الحكم  
 لانسان سبعة اطوار طور الطفولية الى سبعة سنة  
 ثم الصباوة الى اربعة عشر سنة ثم الشباب الى اثنين وثلاثين  
 سنة ثم الشيخوخة ثم الكهولة ثم الهرم الى منتها العمر خواتم الحكم  
 لم كان النفي مقدا على الاثبات في قوله لا اله الا الله ولم قدم الاثبات  
 على النفي فقبل الله لا اله الا هو الجواب قال بعض العارفين انما قدم النفي  
 على الاثبات ردا على زعم الشريك ومدعيه لان المناسب في  
 العرب من طريق البلاغة والفصاحة ان يجاب مدعى الاثبات بالنفي  
 ومدعى النفي بالاثبات وهو من اسرار البلاغة المحمدية العربية  
 الاحمدية وانما قدم النفي على الاثبات ليفرغ الموضع قلب مما سوى الله  
 تعالى ليوطن اللسان القلب فاذا فرغته اثبت فيه الله حتى لا يكون مع الله  
 غيره ولا يكون مشغولا بشيء غيره لان القلب المشغول بغيره تعالى

كيف يصح شغله بذكر الله تعالى مع ذكر غيره فتقدم النفس على الاثبات  
تنبيه للذاكرين لتفريغ القلوب عن ذكر غيره وتفريد بالذكر الذي تعالى  
خواتم الحكم فمن خواصها من واوم عليها امنه الله تعالى من سوء  
الحاقمة ومن فتنة المحيا والممات عند التزعم وثبت قلبه على التوحيد  
ويحفظ عليه سكرات الموت ويفتح عليه من انواع العلوم الدينية  
ويسهل عليه انواع العبادات البدنية وهي الاسم الاول الجامع  
من اصول الاسماء السبع تنوب عن كل اسم الهادي لاقسامها  
متجمع جميع الاسماء الحكي معنى بالامعجود لا موجود ولا يتجوز  
لا فاتح ولا فائض الا هو بهما يحصل التثنية بكل اسم من اسما الجلال  
والجلال من تحقيق بمعاني الكلمة العلية تجدد له انوار العلم  
الدينية خواتم الحكم اية نزلت على وجه الارض على  
النبوة بالوحى اول الاجواب ذكره الكامل المحقق في كتابه شمس المعارف  
اول اية نزلت بسم الله الرحمن الرحيم يعني على ادم الصفي صلى الله  
عليه وسلم فقال ادم عليه الصلوة والسلام الان علمت ان يدين  
لا تعذب بالنار ما دامت عليها ثم انزلت على ابراهيم عليه الصلوة  
والسلام في المنجنيق فانجاه الله تعالى بها من النار ثم على موسى  
عليه السلام ففررها فرعون وجنوده ثم على سليمان عليه السلام  
فقلن

فقال الملائكة الان والله قد ملكك فهم اية الرحمة والامان  
له سلمه وامهم ولما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سورة النمل  
انه من سليمان والله بسم الله الرحمن الرحيم كانت فتى عظيمي فامر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فكتبت على رؤس السور وظهور الدفاتر رؤس الرسائل  
وحلف رب العزة بهزته ان لا يسميه عبدا مؤمن على شيء الا بوركته  
فيه وكانت لقاتها حجابا من النار وهي تسعة عشر حرفا قد فع  
تسعة عشر باينة كما مر في السؤال السابق واختلف اهل العلم  
في البسملة منهم من قال انها ليست باية من الفاتحة ولا من غيرها  
من السور وانما كتبت للفصل والتبرك بالابتداء بها بغير قولها  
في سورة النمل وعليه ابو حنيفة رحمه الله ومن تابعه ومنهم  
من قال انها من الفاتحة ومن كل سورة وعليه الشافعي رحمه الله  
وروي عن ابن عباس رضي الله عنه من تركها فقد ترك مائة  
واربع عشرة من كتاب الله وفي اخبار النبوي لو وضعت  
في كفة وضعت السموات والارضون وما فيهن وما بينهن  
لترجت عليها يعني البسملة خواتم الحكم ما الحكمة في ترك  
البسملة في سورة براءة اجواب السور والحكمة في ذلك ما ذكره  
الشيخ الاكبر والمك الا زفر في الفنوحات المنكية حيث

قال اعلموا ان بسملة سورة براءة هي التي في سورة الفل  
فان الحق تعالى اذا وهب شيئا لم يرجع فيه ولا يردده الى العود  
فلما خرجت سورة براءة وهي البسملة حكم النبي صلى الله عليه وسلم  
يرفع الرحمة الاخفاصية عنهم فوقف الملك بها يد رسالين  
يضعها لان كل امة من الامة الالف قد اخذت رحمتها  
بايمانها فقال تعالى اعطوا هذه البسملة للبهائم التي امننت  
بسليمان عليه السلام وهي لا يلزمها ايمان الا برسولها  
فلما عرفت قد رسليمان عليه السلام وامننت به اعطيت  
من الرحمة الاثنتي عشرة حفظ وهو بسم الله الرحمن الرحيم الذي  
سلب من المشركين فلما وسعت رحمة الرحمانية كل شئ انعمت  
الباء في براءة لانها اول حروف اية الرحمة والافان لان كل شئ  
من الوجود الكوني لا يخرج من رحمة الله عامة او خاصة خوفاً للحكم  
بالحكمة في ان اية الكرسي ضارت اعظم الايات وسميت  
بسنة القران الجواب انما ضارت اعظم الايات اعظم  
مقتضاها فان الشئ انما يشرف بشرف ذاته ومقتضاه  
ومتعلقاته واية الكرسي اقتضت التوحيد في خمسين حرفا  
وسورة الاخلاص اقتضت في خمسة عشر حرفا قال الامام  
في الايات

٧٩  
في الايات اشتملت اية الكرسي على ما اشتمل عليه  
اية من اسماء الله تعالى وذلك انها اشتملت على سبعة  
عشر موصفا فيها اسم الله تعالى ظاهرا في بعضها ومستكنا  
في بعض وهي الله هو الحي القيوم وصير لانا خذ له وعنده وبدون  
ويعلم وعلمه وشاء وكبرية ويؤوه وصير حفظهما المستر  
الذي هو فاعل المصدر وهو على العظيم وقال الامام ابو القاسم  
فلما كانت اية الكرسي سيدة الايات لانها اشتملت  
على ذات الله تعالى وصفاته وافعاله فقد ليس فيها غير ذلك  
ومعرفة ذلك هي المقصد الاقصى في العلوم وما عداه تابع له  
والسيد للمتبع المتقدم وفيها اشارة الى توحيد الذات  
وتوحيد الصفات وتوحيد الافعال والقدرة بها وفيها توحيد  
وتفديس وتزليع عما يستحيل عليه من اوصاف الحوادث  
فاذا تأملت هذه المعاني ثم تلوت جميع ابي القران لم يجده  
جملا بمجموعة في اية واحدة واذا قابلت اية بايات التوحيد  
القرآنية وجدت اية الكرسي اجمع للمقاصد فلذلك  
استحققت السيادة على الاي كيف وفيها الحي القيوم  
وهو اسم الاعظم كما ورد به الخبر عن سيد المرسلين

عليه وسلامه خوادم الحكم ذكر الامام في الاثقان تقلا  
عن بعض الائمة ان في القران ايتان جمع كل منهما حرف  
المعجزة قوله تعا ثم انزل عليكم من بعد الفم الح وقوله  
تعا محمد رسول الله الاية قال وليس في القران جاء بعد  
جاء بلا حاضرة الا في موضعين قوله تعا عقدة النكاح حتى لا يبرح  
ولا كافان كذلك الامناسكم ما سلككم ولا غينان  
كذلك الا ومن يتبع غير الاسلام ولا اية فيها ثلثة  
وعشرون كافا الا اية الدين ولا ايتان فيهما ثلثة عشر  
وقفا الا ايتا الطواريث ولا سورة ثلثة ايات فيها عشر  
واوات الا والعصر والسورة احدي وخمسون اية فيها  
اثنتان واثنتان وخمسون وقفا الا سورة الرحمن خوادم الحكم  
ما احكمه في معنى القسم من الله تعا وتقدس فانه ان  
كان لاجل المؤمن فالمؤمن يصدق بمجرد الاخبار من غير  
قسم وان كان لاجل الكافر فلا يفيد الجواب ما ذكره  
الامام في الاثقان في النوع السابع والستين منه  
قال اجيب بان القران نزل بلغة العرب ومن عادتها  
القسم اذا ارادت ان تؤكد امر او اجاب ابو القاسم  
القيسري

القيسري به قال القسم منه تعالى لجمال الحجة وثاكيده ما وذك  
ان الحكم يفصل باثنين اما بالشهادة واما بالقسم فذكره الله تعا  
في كتابه النوعين حتى لا يبق لهم حجة فقال شهد الله انه لا اله الا هو  
واطلبتموه والوا العلم وعن بعض الاعراب انه سمع قوله تعالى  
وفي السماء رزقكم وما توعدون فورد السماء والارض اذ الحق  
فيصبح الاعرابي وقال من ذى الذم اعضب الجليل حتى  
الجاهه الى اليقين ولا يكون القسم الا باسم معظم قد الله  
بنفسه في القران في سبعة مواضع والباقي من القسم القراني  
الذي في مواضع القسم كله قسم بمخلوقاته كقوله تعا والذين  
والذين والذين والذين والذين والذين والذين  
خوادم الحكم ما احكمه في ان الله تعا قسم بالخلف وقد وادى  
عن القسم بغير الله تعا اجواب قال الامام في الاثقان اجيب  
من ذلك باوجه احدها انه على حذو صف اي ورب العالمين  
ورب الشمس الثاني ان العرب كانت تعظم هذه الاشياء  
وتقسم بها فنزل القران على ما يعرفون الثالث ان الالهام  
انما تكون بما يعظمه المقسم او يجله وهو فوقه والله تعالى ليس  
شيء فوقه فاقسم تارة بنفسه وتارة بمصنوعاته لانها قبل



علي باري وهانئ وذكره في كتاب اسرار الفواحش القسم  
بالمصنوعات يستلزم القسم بالقنايع لان ذكر المفعول  
يستلزم ذكر الفاعل اذ يستحيل وجود مفعول بغير فاعل  
وقال الحسن رضي الله عنه ان الله يقسم ويفترده بما شاء  
من خلقه وقوله ووصفه وليس لاحد ان يقسم الا بالله  
وقال المصنف رحمه الله تعالى تعال بالتي صلى الله عليه وسلم  
في قوله لعمر ك ليعرف الناس عظيمة عند الله تعالى ومكانته  
لديه قال ابن عباس رضي الله عنه ما خلق الله ولا ذريرة ولا برة  
نفس اكرم عليه من محمد صلى الله عليه وسلم ولسمعت الله اقسم  
بحيات احد غيره كما قال لعمر ك الى اخره فالقسم بالفضيلة  
او بالمنفعة كقوله والتين والزيتون خواتم الحكم قال بعض  
العلماء لكل اية ستون الف فهم وذكره بعضهم ان احرف القرآن  
في اللوح المحفوظ كل حرف منها بقدر جبل قاف وان تحت  
كل حرف منها معان لا يحيط بها الا الله تعالى بعلمه القديم  
خواتم الحكم ما الحكمة في نزول منجياتها وهال انزل كاسر  
الكتب جملة الجواب قال الامام في الاتقان هذا سؤال  
قد نزل الله جوابه بعظمته فقال تعالى وتقدس وقال النبي  
كفر

كفر والولاء لازل عليه القرآن حمدة واحدة بعنوان لما انزل  
علي من قبله من الهمس فاجابهم تعا بقوله كذلك اي انزلنا  
لكذلك مفرقا لثبت به فوادك لتقوي به قلبك فان الذي  
اذا كان يتجدد في كل حادثة كان اقوى لتقلب واشد  
عناية بالرسول اليه ويستلزم ذلك كثرة قول الملك  
اليه وتجدد العهد به وبما معه من الرسالة الواردة  
من ذلك اجناب العزيز فيحدث من السدور  
ما تقصده عنه العبارة ولهذا كان اجوده ما يكون في رمضان  
لكثرة لقائه جبرئيل سراخر وقيل معنى لثبت به فوادك  
اي لتحفظه فانه صلى الله عليه وسلم كان اميا لا يقرأ ولا يكتب  
ففرق عليه لثبت عنده حفظه بخلاف غيره من الامميين فانه  
كان كاتباً قارئاً فيمكنه حفظ الجميع من الكتاب حكمة اخر  
لانزال القرآن مفرقا فانه ادعى الى قبوله صلى الله تعالى  
عليه وسلم اذا نزل على النبي يخرج بخلاف ما لو نزل جملة  
واحدة فانه كان ينفر من قبوله كغير من الناس لكثرة  
ما فيه من الفرائض والمنافع التي جلي في انزاله مفرقا  
ما اخرج به البخاري عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها

قالت انما انزل اول ما نزل منه سورة من المفصل  
فيها ذكر الجنة والنار حتى اذا تاب الناس الى الاسلام  
نزل الحلال والحرام ولو نزل اول شيء لا تشربوا  
الخمر لقالوا لا ندع الخمر ابد انزل لا تنزوا لقالوا لا ندع  
الذنا ابد انما الحكم ما احكمه انزل القرآن  
على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن اربعين سنة  
وما انقضى قرن نبوة اسرافيل ثلث سنين فكان  
يعلمه الكلمة والشئ ولم ينزل عليه القرآن على سانه  
فلما مضت ثلث سنين قرن بنبوة جبريل فنزل  
عليه القرآن على سانه عشرين سنة وما احكمه  
في نزوله على اس اربعين سنة اجواب  
فيل يستكمل القوة الجسمانية والقوى الروحانية  
لقبول كمال الاستعداد بالقبض الاقدس  
والجليات الكلية والكلمات العلية والتفقات  
القدسية وسيد المرسلين وخاتم النبيين مظهر  
الكمال الكلي ومجمعها ومنبعها فناسب مقامه مقام  
الاربعين من حيث الاحاطة والاسرار الاربعية  
لانه

لانه ظهر باكمل الاستعداد ومقام الاربعية مكمل  
الاستعداد كما ظهر في حق موسى عليه السلام قوله  
تعاو واعدنا موسى اربعين ليلة واستار صلى الله  
عليه السلام في حق امته من اخلص لله اربعين  
صباحا ظهرت بنا ببع الحكمة من قلبه على سانه ومقام  
الاربعية اسرار وحكم في حق صلى الله عليه وسلم  
وفي حق اخيه موسى عليه السلام وحق امته صلى الله عليه  
وسلم لا يحتمل اكثر العقول خواتم الحكم ما احكمه  
ان القرآن انزل على سبعة احرف كما ورد في الصحيح  
ان القرآن انزل على سبعة احرف كلها شاف كاف  
الجواب ما ذكره الامام العلامة رواه هذا الحديث  
عشرون محاببا واختلف في معنى هذا الحديث على نحو  
اربعين قولنا فقال ابن عباس رضي الله عنه نزل القرآن  
على سبعة لغات وقال عمر رضي الله عنه نزل بلسة مفرقة  
سبع قبائل وهم العرب الفصحى ومن العاربة وسائر  
القبائل تبع لهم ومستعبره فلغات السبع مفرقة  
فيه فبعض بلسة قرئش وبعض بلسة هذيل وبعض

بلغة هو اذن وبعض بلغة اليمن وغيرهم وبعض  
اللغات اسما من بعض واكثر نصيبا حوام الحكم  
فالحكمة في نزوله على سبع لغات من عيان العرب  
تأليف لقدمهم لما كان فيهم من اجمية العربية ولطلب  
تسهيل فهم المراد فان كل بلغة حين شاهدوا نزول  
القران فاستانس كثير من فصحاءهم بحجاب ايمان  
حواتم الحكم قال الامام في الاتقان وقد وقفت  
للفاتحة على خمسة وعشرين اسما والحكمة في ذلك  
ان كثرة الاسماء قد انشرف المستجى وفضل على غيره  
كثيرة اسماء الله واسماء رسوله واسماء كتابه  
العزير قال الامام ان الله سمي القران بخمسة وخمسين  
اسما كتابا مبينا قرانا فرقا ناهية ذكر اهدى  
الى غير ذلك وسماه ابو بكر رضي الله عنه باجماع  
الصحابة مصفا حين جمعه لان ابا بكر اول من جمع  
المصحف وسماه مصفا حين التمسوا له اسما وقال  
الامام سمي الله تقا كتابه اسما مخالفا لما سمي العرب  
كلهم على الجمل والتفصيل والحكمة في ذلك ان يلبس  
كلام الله

كلام الله تقا عند العرب بدوا بين الشعراء وغيره  
وحكمة منه سبحانه فسمى جملة قرانا كما استوا ويوانا  
وبعض سورة كقصيدة وبعض اية كالبيت والمخرج  
واخرها لاصلة كقافية وفي ذلك حكمة لتأليف قلوب  
الفصحاء حتى كانوا يسجدون عند السماعه ويصفون  
اليه ويقول بعضهم سجدت لفصاحتك وذلك حكمة  
بالغة في الدعوة الالهية عند المحققين حوام الحكم  
ما الحكمة في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى  
ولم يكن القران جمع في شيء ولم يامر بجمعه اجاب ذكره  
الامام في الاتقان عن اهل التحقيق انما لم يجمع صلى الله  
عليه وسلم القران في المصحف لما كان يتروى  
من وروى ناسخ لبعض احكامه او تلاوته فلما  
انقضى نزوله بوفاة الرهيم الله الخلفاء الراشدين  
ذلك وما بعده الصادق لضمان حفظه على هذا  
الامة حوام الحكم فاخر صلى الله عليه السلام  
ترتيبه في زمانه اظهرها ر الشرف الوراثة من علماء  
الامة الموصوفين في التنورية انا جيلهم في صدورهم

وصفهم تعالى بحفظ كتابهم بعد نبوتهم عليه السلام  
حوالهم الحكم ترتيب السور في خلافة عثمان  
رضي الله عنه فامر الكعبة من الصحابة فرسموا له سبعة  
مصاحف فarsل الى مكة والى الشام والى اليمن والى  
البحرين والى البصرة والى الكوفة وحس بالمدينة واحدا  
فانتشرت المصاحف الشريفة خواتم الحكم  
ما الفرق بين جمع ابى بكر وجمع عثمان رضي الله عنهما  
وما سبب جمع كل واحد منهما رضي الله عنهما الجواب ذكره  
الامام في الاتقان عن بعض المحققين حيث قال  
الفرق بين جمع ابى بكر وجمع عثمان رضي الله عنهما  
اعلم ان جمع ابى بكر كان لمخشيبة ان يذهب من القرآن  
شيء بذياب حملته وحفظته في مشاهد اجراها وولائه  
لم يكن مجموعا في موضع واحد في عصره صلى الله عليه وسلم  
فجمعه ابو بكر في صحايف مرتب بالآيات سورة على  
ما وقفهم عليه النبي عليه السلام وكان جمعه على  
سبع لغات اسما عا وابتلافا بين القبائل العربية  
واما جمع عثمان كان لما كثرت الاختلاف في وجوه  
القرآن

القرآن حين قرؤه بلغاتهم على الساع اللغات فادعى  
بذلك بعضهم الى تخطئة بعض فكان يقول بعضهم  
قراء في خير من قراءك وهذا يكاد يكون كفاشا  
على رضي الله عنه مع اكابر الصحابة الى جمع عثمان فنسخ  
الصحف في مصحف واحد على رسم واحد الشديد  
في الكوفة بالرسم العثماني مرتبا سورة واقترن من  
سائر اللغات على لغة قریش محتجا بانه نزل اللفظ  
ما نزل بلغتهم وان كان قد وسع في قراءة بلغة  
غيرهم رفعا للحنج والمنفعة في ابتداء الامر فرأى  
ان الحاجة الى الجمع واخصر الى لغة قریش انتهرت  
فانتصر على لغة واحدة حتى وصل الاختلاف الى حد  
اقتتل الغلمان والمعلبون في تفضيل لغة بعضهم  
على بعض خواتم الحكم القرآن مكتوب في اللوح  
المحفوظ على هذا الترتيب انزله الله تعالى جملة  
الى السماء الدنيا ثم كان ينزله مفرقا عند الحاجة  
وترتيب النزول غير ترتيب التلاوة وذلك لحكمة  
اخفاها عن اكثر الخلق خواتم الحكم

ما الحكمة في تصدير كل سورة بسمة وتثبيتها  
في صدورها بالجواب قيل ان اية البسمة اية الرحمة  
والامان ورحمة الله وسعت كل شيء وسرت في كل  
شيء ولهذا كتبت في صدر كل سورة قال الشيخ  
الالكبري قدس سره في كتاب الباء ان الباء اول  
موجود وهي في المرتبة الثانية من الوجود ولذا  
افتتح الله تعالى كتابه بالباء فقال بسم الله فبدأ  
بالباء وهكذا بدء بها في كل سورة فلما اراد الله  
تعالى ان ينزل سورة التوبة بغير بسمة ابتداء  
فيها بالباء فقال براءة من الله فبدأ بالباء دون  
غيرها لرسعة رحمة كل شيء فلو لم يبدأ  
بها في براءة لكانت نكرة ابدية خالصة غير مخرجة  
بالرحمة الواسعة خواتم الحكم

اذا هلك قيص فلا قيص بعده يعني اذا فتح  
ملك القسطنطينية على المسلمين فلا يفتحها  
احد الا المهدي من بيت علي واطمن الله اعلم بما  
اشاره اليه الصحيح يفتحها المهدي من بيت علي

العقائد

العقائد وفيه اشارت الى امتداد دولتهم  
ايدها الله تعالى الى يوم القرار خواتم الحكم  
قيل ان هذه الحروف ذكرت في اوائل بعض السور  
لتدل على ان القرآن مؤلف من الحروف التي هي  
ا ب ت ث ف جاء بعضها مقطعا وبعضها متولفا  
ليبدل القوم الذين نزل القرآن بلغتهم انه بالحروف  
التي يعرفونها فيكون ذلك تعريفا لهم ودلالة  
على عجزهم ان يأتوا بمثل بعد ان علموا انه منزل  
بالحروف التي يعرفونها ويبنون كلامهم منها  
خواتم الحكم ما الحكمة في كون اسم محمد عليه  
السلام اربعة احرف وما السر كون اسم علي هذا  
الترتيب والشكل الخاص خواتم الحكم  
اما كونه اربعة احرف ليوافق اسم الله تعالى وقد  
قرن اسم في الشهادتين والثاني عليه بذلك قوله  
تعالى ورفعتك ذكرك اي لا اذك وتذكر معي  
قال حسان رضي الله اعز عليه للنبوذة خاتم من الله  
بلوح ويشهد وضم الاله اسم النبي الى اسمه

أوقال في الخمس المؤذن اشهد وجعل ذكره في كلمة  
الشهادة اثني عشر حرفا ليوافق كلمة لا اله الا الله  
وفي اثني عشر حرفا وهو علم المناسبة وسرها  
كقولنا ابي بكر الصديق اثني عشر حرفا وكذا  
عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن  
ابي طالب ذكر كل واحد بنسبة اثني عشر  
حرفا الكمال مناسبتهم في اخلاقهم لتلك  
الحضرة الاحمدية لذلك لهم مناسبة تبينة  
يلتقي نسب كل واحد منهم نسبة صلى الله عليه  
عليه وسلم اقربهم نسبة عليه السلام علي بن  
ابي طالب يلتقي نسبة في الاب الثاني وابي بكر  
رضي الله في الاب السابع وعمر في التاسع وعثمان  
في الاب الخامس كما ذكره اهل السير وذلك  
شدة مناسبتهم ليك الحضر المحمدية  
ظاهرا وباطنا كما اشار عليه السلام ابي ذلك  
بقوله علي بن ابي طالب انا منه اقول لو شئت لاطهرت  
لك في الباب عجباً فالاشارة تكفي والسر  
اولى

اولى واما كونه على هذا الحرف ليكون اسمه جامعاً باعتبار  
اسرار العدد وبنية ومناسباتها لعدد المسبب ثلثمائة  
وثلاثة عشر وذلك بحساب البسط لا بحساب الجهد  
وفي ذلك مراتب واعتبارات كما مر في السؤال الابق  
في ام غلبت الاية وذلك اذا اخذت في سطر المهيمن  
في المهيمن ولطيم المدغم مريم والكاء والداد والبطرك  
عدد ثلثمائة وثلاثة عشر واذا حضرت الامر على حرف  
ابي جابر في الح باب ضاق عليك الامر وقل عرفانك  
في الباب وقال الامام الشيباني في  
واما تعداد اسمائه عليه السلام ففيها رسائل مؤلفة  
لفضلاء العباد عدواً ببعض الفضلاء تسعة وتسعين  
اسماً على عدد اسماء الله الحسنى وبعضهم الف اسم  
لان كثرة الاسماء تدل على عظمة المسمى خوفاً من الحكم  
قال بعض المفسرين في قوله تعالى وعلم ادم الاسماء وكلها  
قال علمه الف حرفه من المكاسب في تلك الاسماء  
فقال قل لا ادراك ان اردتم الدنيا فاطلبوها  
بهذه الحرفة ولا تطلبوها بالدين واصحام الشرايع

قال يحيى بن معاذ الرازي الدنيا حايوت الشيطان  
من سرق منها شيئا بخير ضرورة يحيى في طلبه فباخذ  
وعن الحسن البصري رحمه الله انه راى رجلا يضطرط للناس  
ويعطونه فلوس فقال هذا رجل ياخذ الريح بالريح  
يعنى ان الدنيا ريح خواتم الحكم  
لا خلاف بين  
علماء الامة في ان ذا المشرك الاعظم والمرقد الاكرم  
افضل من جميع الاكوان من العرش والجنان فذهب  
مالك واستشهد بذلك وقال لا اعرف اكبر فضل  
لابي بكر وعمر رضي الله عنهما من انهما خلقا من طينة  
رسول الله عليه السلام لقرب قبرهما من حفرة الروضة  
المقدسة المفضلة على الاكوان باسرها زادها الله  
تسريفا وتعظيما ومهابة وكان رسول الله عليه السلام  
مكيا مدينا حنينا الى مكة لتلك المناسبة وتربيته  
بالمدينة لتلك الحكمة والاشارة هنا ما كان موجودا  
الشريف هناك خواتم الحكم قال ملا قبض  
عزرائيل عليه السلام قبضة الارض وكان ابليس  
قد وطئ الارض قدميه نصار بعض الارض  
بين

بين قدميه وبعض الارض موضع اقدامه فخلقت النفوس  
الامارة بما تمس قدم ابليس فصارت النفس الامارة ماوس  
الشور وبعض الارض لم تقص اليها قدم ابليس فمن تلك التربة  
اصل طينة الانبياء والاولياء وكان يوم عرفة طينة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم موضع نظر الله تعالى من قبضة عزرائيل عليه السلام لم يمسها  
قدم ابليس فلم يصعب حظ جهل النفس الامارة بل همار منزع اجمل  
مؤفرا حظه من العلم قبضه الله تعالى بالهدى والهدى فاستقل  
من قلبه الشريف الى القلوب ومن نفضه الى النفوس فوعدت  
المناسبة في اصل طهارة الطينة فوقع الثاليف بالتعارف  
الاول فكل من كان اقرب مناسبة بنسبة طهارة في اصل طهارة  
الطين كان اوفر حظا من قبول ما جاء صلى الله عليه وسلم  
من الكلمات واما التعارف والتناكر بين الارواح فمن اصل  
تلك المناسبة الاصلية كما اشار صلى الله عليه وسلم الارجح  
جنود مجتدة فتعارف منها ايتلاف وما تناكر منها اختلف  
فانهم اسرار الايتلاف بين النفوس والارواح خواتم الحكم  
ما الحكمة في عرضها على الملائكة اجواب اقول اختلف العلماء  
في ذلك فقبيل خلق في سماء الدنيا وقبيل خلق في حنة

من جنات الدنيا بغيرتها وأكثر المفسرين انه خلق  
في الجنة عدن ومنها اخرج وكان طولها خمسمائة ذراعاً لله  
اعلم باي ذراع فكان راسه يمسح السماء ثم يصلع  
وكان بين خلقه ونفخ روحه اربع جمع من الاخرة  
وخلق بعد صلوة العصر يوم الجمعة خواتم الحكم  
قال بعض العلماء المراد بالزيادة في السعة في الرزق  
واليسار والزيادة فيه لان الفقر موت كما في الاثار  
ان الله عز وجل اعلم موسى عليه السلام انه يموت عدو  
ثم راه بعدة نسج الخوص فقال يا رب وعدتني ان تميتني  
قال قد فعلت ذلك فاني قد افقرته كما ورد في الشعر  
الفصح ليس من مات فاستراح بميت انما لم يمت  
ميت الاحياء فليجاز ان يسمي الفقر موتاً جازاً ان استحي  
الفناء حياة واما تسمية زيادات العمر ويزاد بذلك  
السعة في الرزق على طريق الثواب والمكاملة وقيل المراد  
بالزيادة في العمر في الاوقات عنهم والزيادة في افراسهم  
وعقولهم وبصائرهم وليس ذلك زيادة في اركانهم  
لانها مقسومة لقوله تعالى نحن قسمنا بينهم

مكثرتهم

مكثرتهم في الحياة الدنيا ولا زيادة في اجالهم فاذا جاء  
اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ولم يخبر تعالى  
ان غير الاجال والارزاق بمنزلة بل اراد انه يزيد من يشاء  
من فضله ولم يخبر انه يزيد من يشاء من رزقه ويؤخر من يشاء  
في عمره خواتم الحكم وفي الخبر ان الله تعالى يخرجهم  
على رأس مائة الف سنة من النار ويخرج ادم من الجنة  
فايامره بالسجود له فيابى ثم يرد الى النار خواتم الحكم  
ما الحكمة في كون الوقوف بحبل عرفة ولم يكن في داخل الحرم  
وما الحكمة في تحريم صيام ايام التشريق وما الحكمة في تغلق  
باب الكعبة اجواب سئل علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
عن ذلك فقال واجاب باكمل مقال وخطب بلان الكعبة  
المكرمة بيت الله تعالى والحرم باب الله تعالى فليحفظه  
واقربين او قفرهم ببابه يتضرعون قبيل بالامير المؤمنين فالوقوف  
بالمشعر الحرام وقد فلان على الامير اي ورد رسول الله لا اولادهم  
بالدخول اليه او قفرهم باب الثاني وهو المزدلفة فلما ان طار انصرهم  
اذن لهم بتقريب قربانهم بمعنى فلما ان قضوا نفسهم وقربوا  
قربانهم فطرزوا بها من الذئب الذي كان عليهم اذن لهم بالزيارة



اليه على الظهارة قيل يا امير المؤمنين من له من حرم حرم ايام الترتيق  
قال لان القوم زوارهم في ضيافتهم ولا يجوز للضيف ان يصوم  
دون اذن من اضافه قيل يا امير المؤمنين فتعلق الرجل باسنان  
الكعبة اى معنى هو قال مثل الرجل بينه وبين صاحبه جناية فتعلق  
بنقوبه ويبتهل له ليراه له حاجته رواه البيرقي في شعب الالبان فواتم الحكم  
ما الحكمة في بن البيت المكي في هذا المحل وعلى المقدار المخصوص  
ارتفاعها مقدار ثمانية وعشرين ذراعا على عود ومنازل القمر  
وبين الركن الحجر واليمنى عشرون ذراعا كما ذكر تفصيله في كتاب  
ذرع الكعبة اجواب ورد في الخبر عن وهب ان خيمة ادم  
عليه السلام التي نزلت من الجنة موضع البيت وهي البقعة  
لم تنزل مكانها حتى قبض ادم عليه السلام ثم رفعت فبنى بنو ادم  
موضعها بيتا من الحجارة فلم ينزل الى زمن الطوفان فرفع ووضع  
تحت العرش ومكث خرابا بالف سنة الى زمن ابراهيم عليه السلام  
فامر الله تعالى ان يبني البيت مكانه فواتم الحكم

قال الشيخ الاكبر في الفتح المكي ان الله تعالى قد اودع في الكعبة كنفه الراد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخرج فينفضه ثم بداه في ذلك المنع  
لمصلحة رايها فارد عمر رضي الله عنه بعبده ان يخرج فامتنع اقتداء  
برؤسائه

برسول الله صلى الله عليه وسلم فهاى الكنز فيه الى الان مخزون ومكتوم  
وانما تركه صلوات عليه وسلامه ليخرج به الخليفة الذي يكون في آخر  
الزمان وهو المهدي فانه يملأ الارض قسطا وعدلا بعد ظهور الكنز  
المكي وتظهر الكنوز بظهوره وتنشر الكرامات وتتكلم الجادات  
اما سبب الكنز الموضوع المكنون ان ابراهيم عليه السلام لما بنى  
البيت لم يجعل له سقفا وكانت الملوك السالفه والثاسع يقولون  
فيه النذور من اجواهر الجلبية والالواح اجواهر والنجمان وانواع  
الحلى واجواهر فواتم الحكم وفي الخبر الصفا والمروة بابان  
من الجنة وموضعان من مواضع الاجابة وفي الخبر ما بينهما  
فبر سبعين الف نبى فواتم الحكم واما الايات الظاهرة  
كبيت زمزم يستغنى ماؤها على مزالا تام لا ينزح ولا ينقص واجام  
الحجار يرمى بها وهي على حالها لا تنقل ولا تنقص وفي الخبر ترفع  
الاحجار المقبولة ومن الايات يجيى اليه ثمرات كل شئ لا تنفذ  
ولا تعدم اكثر الاحيان خارجة على العادة الكونية وفي الخبر  
المجرب ان الملائكة تمتدون اهل الحرم بانواع الاثمار والاسباب  
في الصور البشرية ومنها يسع احرم المكي وموضع المنى منه  
اهل العالم باسره ولذلك سمي المنى بام الرحم يسع الخلق

كما يسع الرحم للولد بعد المنشاء المتزايد ومنها وقود الحج  
من كل فج عيق لا ينقص من سبعين الف مائة اذا انقص  
مكلم من الملك ومنها قمر الجبارين فكل من اكد وتجبر في حرمه  
صار مقهورا ومنها سعة الطرق الضيقة من احرم عند  
سفر عرفه ما لا يسع في غيرها وانه فهي شاهدة الخالان ولها  
ايات ظاهرة ذكرها المفردون واصحاب المناسك  
والتواريخ في كتبهم خواتم الحكم وقع له رسول الله  
عليه وسلم السهو خمس مرات الاول سهو في عدد الركعات  
صلى الظهر ركعتين ثم سلم فقال له ابو بكر رضي الله عنه صليت  
ركعتين فقام واصلها اليها والى الثاني سهو في الوقت الذي  
قال فيه لبلال ارسنا فناموا كلهم في ايقظهم الاحرار الشمس  
والثالث سهو في النظرة حيث قال يا مقلب القلوب  
والابصار والاربع في التلاوة حيث قال تلك الفرائق  
العلوية الخمس في صلاة العصر يوم الخندق حين قال شغلونا  
عن صلاة العصر ملا والله تعالى قبولهم نارا ويقال سهو  
ايضا في الاستثناء في سؤال اليهود عن الروح فانزل الله  
تعالى ولا تقولن شيئا على فاعل ذلك غدا الا ان ينزل الله  
بقيل

قبل تلك الشهوات منه صلى الله عليه وسلم من قبيل التبرع  
لامته صلى الله عليه وسلم ليظهر منه بعض الاحكام خواتم الحكم  
ما الحكمة في سؤال منكرو تكبير وهما ملكان كرميان عليهما  
السلام اجواب فيل سؤالهم تشريف مهج للمؤمن  
وتخويف مقدم للكافر ليطمئن المؤمن بقدمه الى جوار  
ربه كما قال الخليل عليه السلام رب ارنى كيف تحي  
الموتى عيانا فاراه ليزداد يقينا بالاحياء ويطمئن  
قلبه لان الخبير ليس كالعيان وقيل الحكمة في السؤال انساب  
العبد مع الرب تعالى حتى اذا سئله في القهية لا يجاب  
بل يثائب بما سبق من قدومه فضله في قبوره تعليما وتلطيفا  
منه سبحانه لعباده كما امر موسى عليه السلام بالقاه عصا  
فصارت حية فقال خذها ولا تخف كي لا يخاف عند منظره  
لفرعون من العصا فخره امن اسرار الطمانينة تعالى لعباده  
خواتم الحكم ما الحكمة في عذاب القبر لبعض عصاة  
المؤمنين اجواب فيل تخويف للمؤمن حتى يتقوى بالله من  
العذاب ليكون نظيره الاله وكفارة معجزة فضلا منه سبحانه  
جعل الله قدام المؤمن خمسة اثار نفسه حتى يلقى الله

وما عليه من وزن السيئات اولها الاستغفار والمصلاة  
على الميت الثانی في نهر الصدقة عن الميت ودعوات الاحياء له  
والثالث نهر القبر مما يبطل فيه من السؤال والعذاب لمن مات  
غير تائب والرابع نهر القيامة مما يقاسى من خوفها وطولها  
ومواظمتها ومواقفها اعني خمسين موقفا كل موقف الفسنة  
لكل موقف سؤال وجواب كل ذلك يظهر للناس كل  
البشرية المظلمة غير المصفاة بانوار الطاعات والعلوم  
والانابة والخامس نهر النار ليظهر به المؤمن ويصفى مرات  
وجوده عن كدورات السيئات فافهم سر النيران والتعذيب  
بها حكمة بالغة من العدل الحكيم قيل المؤمن العاصي كالماء  
النجس اذا شربته الارض صار طاهرا ممروره على التراب  
كذلك المؤمن يموت ثم يقبر فيمتزج بالتراب ليصير  
طاهرا ممروره على التراب خواتم الحكم ما احكمه في ان الله  
تعالى حرم على الارض ان يأكل اجساد الانبياء واجساد  
الشهداء واجواب التراب اذا مر على جسد الانسان  
يطهره والماء النجس اذا خالط التراب وسقى به  
الزرع يطهر الزرع والتراب واجزاء اجساد الانبياء

طاهرة اولها عليهم ولا يحتاج الى تطهير التراب  
لانهم طهروا هياكلهم عن كدورات العنصر الظلمانية  
واشرف نور المجاهدات في هياكلهم الاصلية البرزخية  
التي لا تقبل البلى والدمية خواتم الحكم ما احكمه في ان الله  
تعالى لم يخلق الانسان في الجنة ابتداء ولم ابتداءه بالخروج  
الى الدنيا اجواب الله اعلم قيل لوجوه احدها تعظيم النعم  
على العباد واجب فلو لم يخلق الدنيا ابتداء ما عرفوا قدر  
الجنة وقيل ليكونوا في الجنة على الجداء لا على الالبته او الدنيا من  
الزوال وليكون لهم عز الفجار لا زال السؤال وقيل في شرح  
الفصوص في الفص الا دمي لداو والقيصري قال ولله  
الحكمة النبوية خلق الله ادم عليه السلام بيده اى  
بصفاة الجلالية ولذلك ظهر في ابن ادم عليه السلام  
قابيل وهابيل ما كان مستورا فيه من الطاعة والمخالفة  
فظهرت الطاعة في هابيل والمخالفة في قابيل ولله  
الحكمة خلقنا في الدنيا ليميز الله الخبيث من الطيب  
والمطبع من المخالف لاقتضاء صفات الجلالية لان  
الجنان ليست من مظاهر الجلال ولو خلقنا بقينا

في الجنة لما ظهر فيها اسرار صفات الجلال والجلال في الملك  
 فالحكمة الالهية اقتضت خلق الانسان في الدنيا وظهور  
 المخالفة منه ليظهر فيه الرحمة والغفران كما جاء في الحديث  
 القدسي لولم تذبذبوا الذهب بكم وخلقتم خلقا يذنبون ويستغفرون  
 ما غفر لهم وقيل ليظهر اسرار مخالفة والعبودية والتكليف  
 والتناسل وغير ذلك مما لا يحصى من الاسرار لذوي الابصار  
 خواتم الحكم للشهب سلطانا على جميع الطبائع  
 ما نبت زرع ولا خرج فاكهة ولا تكون طعمهم ولذة  
 في العالم الا والشمس مرتبها بامر الواحد القهار وهي مثل  
 الارض مائة وستين مرة وجعل سيرها من السنة الى السنة  
 في البروج هي في الصيف في اعلا البروج وفي الشتاء في اسفلها  
 لكل يوم مشرق ومغرب لا يجتمع في سلكها مع القمر وانما يكون  
 الشمس فوق العالم متوجهة بوجهها نحو الجنة وظهرها  
 نحو الدنيا فانها وايرة بوجهها في البروج وهي تقديرات  
 في الكوكب وهو سطح ارض الجنة فالشمس تحتها تربي  
 اشجار الجنان بوجهها كما تربي احوال الدنيا بظهورها فاذا كانت  
 يوم الساعة تنكدر نورها فيخلق بنور العرش  
 لانه

لانه اصلها وكل شيء يرجع الى اصله فما في السموات من الصفو  
 والروحانية يصير انتقاله في القيمة والاتصال بالجنات  
 وما فيها من الكدر وغلبة العنصرية المقتضية للكون  
 والف وتعود من جملة جبرهم بانفعالها بالعناصر التي  
 يستحيل ان اورد به الاخبار وحكم به الشهود فكانت  
 الجنات الثانية لكونها في الفلك الغامض وهو الكوكب  
 وقال الشيخ الاكبر في الفتوحات لما كانت كنة الاثير  
 واشعة الشمس تؤثر في مولدات الفواكه والمعاد في مظهرها  
 فضحا كانت رحمة مع كونها نارا وان نضج فواكه الجنان  
 بسبب حرارة النار التي تحت مقعر ارض الجنة فيكون  
 صلاح ما في الجنة من المأكولات وما لا يصلح الا بالحرارة  
 من حرارة النار وهي لها الحرارة النار تحت القدر فلن مقعر  
 ارض الجنة انما هو سقف النار فتعمل الشمس هناك  
 علوا كما كانت تفعل هنا فقرا وما هو الامر هناك كذلك  
 ينتقل هناك بالمعنى وان اختلف الصور فافهم  
 الشمس والنار خواتم الحكم واما السواد  
 في القمر الذي بمنزلة الخيال على الوجه الجميل وذلك لما كانت

الدولة العربية الاممية من زمانها قري النقطت بدور القمر  
كما مر لزم ان يظهر على القمر اثر السيادة وهو السواد لان  
سيد اللوان كما ظهر على بحر المكرم الذي خرج بياضها من الجنة  
اثر السيادة بمبايعة الانبياء والاولياء وتقبيلهم اياه  
لانه خرج من دار الكرامة الى دار الخلافة وهي الدنيا وكذا  
القمر لما كان مشرقا على دار الخلافة وقريبا منها بدى  
على وجهها اثر السيادة لان دوره مجرى غاورث  
ذلك له السيادة على النجوم فافهم سر سيد السيادة  
وبدر الكائنات عليه افضل الصلوات وكل التحيات  
وعلى جميع اخوته اجمعين حوام الحكم قيل  
يتلمها حوت عند الغروب فطلوعها من قم الحوت  
الذي تحت الارضين اقول تسجد عند نهاية الصعود  
الى مركز الاعدى وتغرب عند نهاية الهبوط الى مركز الاعدى  
وفيه ابتداء حوت الحامل للسفل حوام الحكم  
وقال امام الحرمين وغيره من الفضلاء لا خلاف ان الشمس تغرب  
عند قوم وتطلع عند قوم آخرين والليل يطول عند قوم ويقصر  
عند آخرين وعند خراط الاستواء يكون الليل والنهار

مستويا ابدا

ابدا وسيد شيخ ابو حامد عن بلاد القار كيف يصلون لان  
الشمس لا تغرب عندهم الا مقدار ما بين المغرب والعشاء  
ثم تطلع فقال بختد صومهم وصلواتهم باقرب البلاد اليهم  
والاصح عند المتز الفقهاء انهم يفقدون الليل والنهار ويعتبرون  
بحسب الاعاش كما قال عليه وسلم يومه كسنة ويومه كسنة  
ويومه كجمعة فيقدر الصيام والصلوات في زمنا كذا ورد  
عن سيد البشر في تفسير قوله تعالى اذ الشمس  
كورت قال في تفسيره انها معلقة بين السماء والارض مثل  
القناديل بسلاسل من نور وتلك السلاسل بايدي ملكة  
من نور فاذا كانت النفخة الاولى مات من في السموات  
والارض الاما شاء الله فنناثر الكواكب عند موت الملكة  
كبوش والله وعن وهب بن منبه الشمس والقمر والنجوم  
ليس منها شيء لاصق بالسماء ولكنها تجري في افلاكها  
دون السماء في البحر المكفوق وجوهها الى السماء وظهورها  
الى الارض ولولا ذلك لا حرق جميع ما في الارض وقبح الخبير الذي  
نفس محمد بنده لو بدت الشمس من ذلك البحر لا حرق الارض  
ولو بدى منه القمر لا فتن به اهل الارض حتى يعبدونه

من دون الله تعالى خواتم الحكم  
وهي الخبر عن سليمان  
رضي الله عنه الليل موكل به ملك يقال شرايميل فاذا حان  
وقت الليل اخذ حذوة سوداء فدلاها من قبل المغرب فلما نظرت  
اليها الشمس وجئت في اسرع من طرفتي عين وقد امرت  
ان لا تغرب حتى ترى الحذوة فاذا غربت جاء الليل وقد نشرت  
الظلمة من تحت جناحي ملك فلما انزل الحذوة معلقة حتى  
يجي ملك اخر يقال له هرايميل بحذوة بيضاء فيدلقها  
من قبل المطلع فاذا اراها الشمس طلعت في طرفتي عين  
وقد امرت ان لا تطلع حتى ترى الحذوة البيضاء فاذا  
طلعت جاء النهار فنشر النور من تحت جناحي ملك فلنور  
النهار ملك موكل والظلمة الليل ملك موكل عند الطلوع  
والغروب كما وردت الاخبار ذكرها السيوطي في كتاب  
الالهية السنة خواتم الحكم ما حكته في خلق الجبال  
ولم جعلها الحق تعالى وتداولت به الارض كما قال سبحانه  
وجعلنا الجبال اوتادا والجواب لما خلق الارض  
ما بحث واضطربت وكان موجها من عظمة الله فخلق الله  
الجبال عليها فكنها فاستقرت وجعل في الجبال خفايا  
منها

منها بحر العذرة التي نفسها وجعلها حيا من المياه والنلوج  
ندفعها بامر الخالق الى المخلق بالمقادير لكل ارض قدر معلوم  
على حسب استعدادها اليها كما اشار سبحانه وان من شئ  
الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم ومنها خلق  
الادوية لمنافع العباد واودع فيها انواع المعادن  
من الذهب والفضة والحديد وانواع الجواهر وهي خزائن الله  
تعالى وحسنه دليل على قدرته وكمال حكمته وهي سجن الوحوش  
والسباع ليلا وشرف الله الجبال بعرض الامانة عليها  
وفيهما التسبيح والخوف والخشية وجعلها كرسى انبيائه  
عليهم كما حد لنا وطور موسي وسر زيب لا دم وجودي  
لنوح صلوات الله على نبينا وعليهم وكفاها بذلك شرفا  
وانها خزائن الله في ارضه لمنافع عباده وانها بمنزلة  
الرجال في الاكوان يقال للرجل الكامل جبل حكايته راي بعض  
الاوليا مناما في الليلة التي هلك رجال بغداد على  
هولها كوخانه ان جبال العراقيين ذهبت من وجه الارض  
يهبون الرياح المظلمة على بغداد فوصل الخبر ان هولاء  
خان قد دخل مدينته بغداد في تلك الليلة وقتل من الرجال

من الاولياء والعلماء والصالحين والامراء وسائر الناس ما لا يحصى  
عددا و ذكر اهل الحكمة ان مجموع ما عرف في الاقاليم السبعة  
من اجبال مائة وثمانية وسبعون جبلا منها طولها عشرون  
فرسخا ومنها مائة فرسخ الى الف فرسخ واما ملك الاقاليم  
السبعة التي ضبط عدتها في زمن المأمون ثلثمائة وثلاثة  
واربعون مملكة منها ثلثة ايام وهي اضيقتها وثلثة اشهر  
وهي اوسرها ووجدت مملكة في خط الاستواء لها ربيعان  
وصيفان وحريران وشتاآن في سنة واحدة وفي بعضها ستة  
اشهر نهارا وبعضها حر بعضها بارد فيجان من خلق كل شئ  
بحكمة فائقته واما جميع مدائن الاقاليم اربعة الاف مدينة  
ومئسائة وستة وتسعون وقيل غير ذلك واما العمران في الارباب  
الاكثر دلة في كنف احكام وفي الخبر ايضا ان الله وابه في مرج مروجيه  
في غامض علمه زرقها كل يوم بقدر رزق العالم باسره فيجان  
الحكيم الواسع القدير يخلف ما يريد ويفعل ما يشاء واما الحكيم  
ما اول طعام ياكله اهل الجنة وما اول طعام ياكله اهل النار  
وما تحفتهم عند دخول الجنة ابواب ما حققه الشيخ الاكبر  
في الفتح الملكي في معرفة القيمة ومنازلها في الموطن البع  
منه

منه وقال فاذا اجتمع الناس من السعداء الى الميبدان  
الذي على باب الجنة ثم المأدبة وهي مأدبة الملك الحق  
لاهل الجنان ثم يجتمع اهل النار ايضا في الوقت الذي  
حضر اهل الجنة في منسوبة فهو لاء في المأدبة الجنانية  
وهو لاء في المأدب النيرانية فاهل النار في جمع حزن  
وبؤس وبكاء واهل الجنة في جمع عرس وفرح وسرور  
بدعوة الملك الرحيم ثم يجاء بالنون وهو حوت عظيم  
حامل الارضين وبالثور فيبتلع اعيان ماشاء الله ثم يستخرج  
زياد كبد الحوت وارض الميبدان ورمكة بيضاء كما ورد  
في صحيح مسلم تكون الارض يوم القيمة خبيزة واحدة يتكفأها  
الجبار بيده وقال صلى الله تعالى عليه وسلم الا اخبركم باوامهم  
قيل بلى قال ثور ونون الحديث ويستخرج من الثور الطير  
والناس ينظرون الى اهل النار واهل الجنة فياكل اهل  
الجنة من تلك الدرمة بزياد كبد الحوت وهو حيوان  
بحري مائي من عنصري الحيا المناسبة للجنة والكبد  
بيت الدم وهو بيت الحيا ومنه تقع قسمة الحيا  
في البدن الى القلب وغيره ونجار ذلك الدم هو النفس

المعبر عنه بالروح الحيواني فلذلك يكون طعام اهل الجنة  
بشارة لانهم احياء لا يموتون ولما كان الطحال في الحيوان  
بمنزلة الاوساخ فانه يخرج اوساخ البدن مما يعطيه  
الكبد من الدم الفاسد فيعطي لاهل النار بما يكونه وهو  
من الثور لا من النون فان الثور بار ويا بس طبع  
الحوت وجرهم على صورة جاسوس فالطحال من الثور  
لغذاء اهل النار اشده منه مناسبة فيما في الثور من  
الدمية لا يموت اهل النار وبما هو من اوساخ  
البدن ومن الدم الفاسد المولم للحيوان ولا ينفون  
فانه يورثهم اكله سقما ومرضيا قال تعالى ونقدس  
لا يموت فيها ولا يحيى ثم يدخلون الجنة بعد قرى  
المأدبة من الدرمة وزيادة كبد الحوت باشد السرور  
والحكمة فيه البشارة التامة بالخلود والمؤبد والهم  
السرمد بانقراض الدنيا وفناء الصولها من صورة العنصر  
الحيواني المائى مبشرين بالبقاء والتأبيد واخر دعوانهم  
ان الحمد لله رب العالمين خواتم الحكم  
في كون ابواب الجنان مفتوحة عند الدخول ووجدان ابواب  
الجنان

الجنان مغلقة عند مجي اهلها ابواب فل بعض العارفين  
والحكمة في انهم يجدونها مفتحة اى ابواب الجنان مثلا  
يقفون هناك لان دار الفرح والسرور لا تغلق  
للاضيق والوافدين باب الكريم واما اهل النار  
فانهم يجدونها مغلقة الابواب كما هي حال السجون  
فيقفون هناك حتى تفتح لهم اهانة لهم وتوبخنا  
لتطيفه غريبة قال بعض الفضلاء من اهل التنف في قوله  
تعالى حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها الاية ووافقت  
واو الحال تقديره وفتحت ابوابها فادخل لبيان انها كانت  
مفتحة قبل جبرهم وقد سموا ذلك الواو والثمانية  
لوجهين الاول لما كانت ابواب الجنة ثمانية وابواب  
جهنم سبعة فزيدت الواو فرقا بينها فسميت واو الثمانية  
والوجه الثاني ان مواعود العرب يحدون الاشياء من  
واحد الى سبعة بغير واو فزيدت الواو في الثامن وفي القرآن  
من ذلك آيات قوله تعالى التائبون العابدون وقال في  
الثامن والناهون ومنها قوله تعالى سبعة وثامنهم  
وقوله تعالى ثبات وبارا فان قيل ويرد على هذا اى



كون ابواب الجنان مفتحة بقوله عليه السلام انا اول من يتفتح  
 باب الجنة اقول ويمكن اجواب لهذا الابدان عليه وسلم  
 قد حصل الفتح المقدم على الوصول ببركة دعوتة عليه السلام  
 بالاستفتاح لولم يكن دعاؤه قد سبق لما فتحت ثم يفتح الابواب  
 بدعائه مفتوحة الى ان يفرغ من الحجاب فاذا جاء اهل  
 الجنة بعد الحجاب والصراط فيجدونها مفتوحة ببركة دعائه  
 المقدم على ذلك واسمه مكتوب على ابواب الجنان وقوائم  
 عرش الرحمن ورد في الصحيح انا اول من يفرغ باب الجنة  
 للجنة محرمة على جميع الامم حتى ادخلها انا وامتي الاول فالاول  
 ثواب الحكم ما الحكمة ان الله تعالى اعطى ملك الدنيا  
 للملائكة انى جاء في الارض خليفة اجواب الله اعلم قال الشيخ  
 الاكبر في الفتح المكي اتفق اهل العلم من اهل التحقيق  
 ان عالم الملك مقدم خلقه على عالم الجنان وعالم الجنان مقدم  
 على عالم الان لان ما خلق الله الفلك الاول الاعظم وهو  
 العرش اول الاجرام الشفافة والاجسام اللطيفة فدار دور  
 غير معلومة الانتها علم الله قدرها وكرورها وانتهاها فحدث  
 عن تلك الدورة اليوم ولم يكن ثمه ليل ولا نهار في هذا اليوم  
 لان

قال او من ثم تظلم الى دم  
 فاضب بجانه للملائكة  
 ص

لان اليوم والليل حدثا بعد حدث الفلك الرابع وحركة  
 ثم استمرت حركات الفلك الاعظم فخلق الله تعالى ملكة  
 مدبرات العالم امر من جملة هؤلاء الملكة جبرائيل واسرافيل  
 وعزرائيل وقال في عالم الملك لا يعصون الله ما امرهم فخلق  
 هؤلاء الولاة خاصة ثم خلق ملكة عمار السموات  
 والارضين لعبادته فما في السموات والارض موضع الا وفيه  
 ملك ولا يزال الحق بخلق من انقاس العالم ملكة ملووا  
 متنفسين فلما انتهت من حركات الفلك الاعظم الاول ومدته  
 اربع وثمانون الف سنة مما تعودن خلق الدار الدنيا وجعل الله  
 لها امدا معلوما ينتهي اليه وينقضى صورتها وهي التي تشاهد  
 اليوم الى ان تبدل الارض غير الارض والسموات تتفطر وتنتفيق  
 عند الساعة قال الشيخ الاكبر في الفتوحات لما انقضى من مدة  
 حركة الفلك العرشى ثلث وستون الف سنة مما تعودن خلق الله  
 الدار الاخرة اى الجنة والنار فكان بين خلق الدنيا وخلق الاخرة  
 ستة الاف سنة مما تعودن ولهذا سميت اخرة لتاخر  
 خلقها عن خلق الدنيا ولم يجعل للاخرة مدة تنتهي اليها  
 بقاءها فلها البقاء الدائم وجعل سقف الجنة هذا الفلك

وهو العرش لا تتغير حركته ولا تنقص مدته وإنما خلق خلق  
الا وهو متعلق القصد الثاني منه وجود الانسان الذي هو  
الخليفة في العالم وانما قلنا القصد الثاني اذ كان القصد الاول  
معرفة الحق وعبادته التي خلق العالم كله له فما من شيء الا وهو  
يسبح بحمده ولما خلق الله هذه الافلاك والسموات والارض  
في كل سماء امرها ورتب فيها النوارح وجرها وعمرها بملكته  
ثم اوجدها الله تعالى بعد التكوينات الفلكية والملكية عالم  
الاجان لما اشتعل الهوى وهي انقد مثل السراج وهو اشتغال  
النار ذلك اللهب الذي هو احتراق الهوى وهو المارح  
وانما سمي مارح لانه نار مختلط بالهوى فالجان من عنصرين  
هواء ونار لما كان ادم من عنصرين ماء وتراب عجن به في شاله  
اسم الطين كما حدث لا متزاج النار بالهواء اسم المارح ففتح  
سجانه في ذلك المارح صورة الجان فيخافيه من الهوا ويشكل  
في اي صورة شاء وللمجن التمثل في الصورة كالمملكة  
واخذ الله بابها رنا عنهم فلا تراهم الا اذا شاء والله ان يكتف  
لبعض عباده فيراهم فمنهم الطايح والعاصى مثلنا ولهم  
صور مختلفة الاشكال ولما كانوا امن عالم السخافة واللطف  
قبل

قبل التكوين فيما يريدونه من الصور الحسية بحسب القوة  
المودعة في ثناءهم فالصورة الاصلية لكل روحاني التي  
تنسب اليها الروحاني انما هي اول صورة قبل عنده تاجه الله  
تعالى ثم تختلف عليه الصور بحسب القابلية المودعة في كل  
واحد منهم فيقع التناسل في الجان بالقاء والهواء في رحم  
الانثى منهم عقد النكاح والجماع فالتوالد والتناسل باق  
كامثالنا وهم قبائل وعشائر وفيهم احكام الشرايع  
المختلفة منهم يهود ونصارى كملك الادمية ولهم  
قتال وحروب وازرافهم وغداهم باستنمام كلقاح  
التخلية بمجرد الروايح من النباتات يشمون العظام  
فيكون غداؤهم مما يحمله من الدم والطبيعة اللحمية  
تبقى مع العظم اجبرن بعض المكاشفين انه يشاهد الجن  
ياتون الى العظام يشمونها كما تشمها السباع فيرجعون  
في ذلك الشم بالغذاء والذرق فكان بين خلق ادم  
والجن سمون الفسنة ورد في الاخبار ان الله تعالى قد ارسل  
اليهم رسلا من جنسهم فمنهم من امن ومنهم من كفر واخر  
ما ارسل اليهم نبيا يقال له يوسف فقتلوه فبعث الله عليهم

جندا من الملكة فتقوهم عن الارض واخفوهم بحجر ابيهم  
فقاتل الملك الامير على عكر الملكة ومؤمني الجن فزموهم واسروا  
ابليس وهو غلام اسمه الحارث ابومرة فصعدت به الملكة  
الى السماء ونشأ فيهم في الطاعة ثم سكن في الارض مع  
الملكة الارضية نارة يصعد الى السماء فيختلط الملكة السامية  
فهي انت على تلك الملكة العبادة فاجتوا الملكة فيها فقال لها  
انني جاعل في الارض خليفة فصعب عليهم العزل ومفارقة  
المألوف وعرفوا ان ملك الدنيا ينتقل الى ادم فيكون خليفة  
فقال ان ذلك من فضيلة ادم عليه السلام لان من جلس  
على مقام ليس لمن اجلس على مقام الخليفة وقيل ليظهر  
عذرتي ادم وذلك ان الله تعالى علم انهم يميلون الى الدنيا  
لانهم خلقوا منها فقال لا عيب عليهم لان الملكة لم يخلقوا  
منها فلما سكنوا اطمأنوا اليها وقيل ليترجموا على المعزولين  
لان من لم يذق مرارة العزل لم يذق حلالة الولاية ولهذا  
وردت الاشارة بقوله تعالى ويستغفرون لمن في الارض  
يعني تستغفر الملكة لبني ادم ترجموا عليهم واعتذارا  
منهم بابتلائهم في معاش الدنياوية والسكون اليها مع

مع انهم من جنس الدنيا من عناءها وهي اخبى اذامات  
المؤمن على الاسلام يقول الملكة كيف نجاهنا من دنيا  
فيها خيارنا الا ترى كيف ابتلى يوسف بالسجن والعبودية  
في اول احوال ليحرم المسجونين والمملوكين بعد الولاية  
واما انتقال ملك الدنيا الى ادم ليحصل له الاعتبار بالبقين  
عليها ويظهر له الفضل على الكل بشا خيره من جميع المخلوقات  
لانها كانت على الباب وهو خاتم المخلوقات ونتيجة الكائنات  
ونسخة الكليات من المحسوسات والمعقولات وبه تم  
كمال الوجود وبه بدى سر الظهور والشهود وهو الخليفة الاكبر  
والبير الانور برزخ عوالم الغيبية والشهادة صالحة كل ذلك  
لسر ختمية الوجود الكلي به وقرار الملك عليه لتيقن بوصف  
الجمال والجلال والالطف والقربوبه ثم كمال الكمال خوادم الحكم  
ما الحكمة ان الله تعالى قال وعصى ادم ربه فغوى ولم يقل ادم  
وجوامع انها كانت سببا للعصيان في اكل الشجرة ومشاركة  
في النهي قوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين  
ان ان اكلتها منها ظلمتها انفسكما الا ترى لما اكلنا استغفوا  
وقال ربنا ظلمنا انفسنا فخص الله بالذكر ادم وستر حوا في قوله

وعصى ادم ربه الجواب اجاب بعض المفسرين عن ذلك قال  
لان حوا كانت حرة لادم وسترا حرم من كمال اخلاق الكرم وقيل  
تبرها وتعلما للخليفة ان يتحقق في خلافة باخلاق سيرة  
ويعامل من تحت يده بالستر والعفو ويقبل العذر من المرات  
ولا يعاملها الرجال لنقصان عقلها وثباتها لانها خلقت  
اعوج كما اشار صلى الله عليه وسلم فان استتمت استتمت بها  
على عوج وفيها اشارة ان ستر الحرم من اخلاق الكرم وفي الخبر  
ادبني ربي فاحسن تاويلي حوا تم الحكم

اني اعلم ما لا تعلمون ولا ظهرا اثار الالوهية وتجلياتها في الارض  
بسبب الخليفة ولا امتحان ابيس الذي ادعى الكمال والخلافة  
على ادم فبصرى لما علم الله في مكنون علمه من شفاوة المدعى وقيل  
خلق الله ادم لاخراج الانبياء والاولياء من صلبه ليظهر صلاح  
الوجود الارضي بعرف دها باجن ويستقر الصلاح فيها  
الى يوم الساعة فتقوم الساعة بانقراض الصلاح وقيل  
لظهور سيد المرسلين وخاتم النبيين وجيب رب العالمين  
بظهور نوره على وجه الارض فيتشف الكون بقده ومنه من  
صلب ادم درة الوجود وادم صفة حكاية لطيفة مثل ابو موسى  
عن

عن خروج ادم من الجنة على وجه الارض ولم تقدي في اكل  
الشجرة بعد النهي فقال لو كان ابونا ادم يعلم انه يخرج من صلبه  
مثل محمد صلى الله عليه وسلم لصار ياكل عرق الشجرة فكيف  
ثم هاليساع في الخروج على وجه الارض ليظهر الكمال المحمدي  
والجمال الاممدي ما الحكمة في ان ساير الاشجار تخرج  
ثمها في كيامها اولاً ثم تظهر الثمرة من الكمام ثانياً  
وشجرة التين اول ما يبدي ثمه ثم يبدو بارزاً من غير  
لكام اجواب قيل لما عصى ادم عليه السلام لم يستره  
من الشجر الا شجر التين فقال تعالى بعد ما سئدت  
ادم اخرج منك الدعوى مع المعنى وساير الاشجار  
يخرج منها الدعوى قبل المعنى وعن ابن عباس رضي الله  
عنه الشجرة الادمية المنهية عن اكلها هي التين ولهذا  
ابتلاه الحق بلباس ورقها كما ابتلاه بثمرها وهو البلاء  
الحسن كما اشار سبحانه وليبتلي المؤمنين منه بلاء حسناً  
فكل ما ابتلي منه المؤمن فهو حسن لما في ابتلائه من المنافع  
العظيمة كالصبر والرضا والتسليم والابانة وغير  
ذلك من الاخلاق الكريمة والمقامات المحيية ونيا بالتحقيق

والخلق وهو خير الاعمال واخرى بالتواب الموعود بمعاينة  
الصبر والاناة كقوله تعالى ان الله يحب التوابين ان الله مع  
الصابرين انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب من حوائج  
اشد الناس بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل كما  
ينقطع علاجهم عما سوى الحق تعالى هذا هو السر في ابتلاء  
الابلاء الاحباب وقيل ابتلاء العشاق والاحباب سباط  
المحبة والغيرة لسوق المحبين نحو لقاء المحبوبة حوائج الحكم  
ما احكمه في ميل يعقوب عليه السلام الى يوسف دون اخوته  
عليهم السلام اجواب قال بعض العارفين مال اليه لظهور  
كمال استعداده الكلي في رؤياه حين راى احد عشر كوكبا  
والشمس والقمر له ساجدين فعلم ابوه من رؤياه انه برئ  
اباه وجهه وجميع استعدادات اخوته قيل مال اليه لانه  
كان يتيمها من الام فترحم عليه وقيل لان الله تعالى اراد  
ابتلاءه بمحبة اليه في قلبه ثم غيبه عنه ليكون البلاء اشد  
عليه لغيرة المحبة الالهية سلطان المحبة لا يقبل شركة  
في ملكه واستيلائه وتملكه حوائج الحكم  
لم ذهب بصري يعقوب عليه السلام بفراقه واشتياقه اجواب  
الله

الله اعلم قيل لتلا يزداد عجزه الى نظر اولاده وقيل سر  
شهوده اجمال كما ورد في الخبر النبي يرويه عن جبرئيل  
عن ربه تعالى قال يا جبرئيل ما جزاء من سلب كرمه  
يعني عينيه قال سبي نك لا علم لنا الا ما علمتنا قال  
تعالى جزاؤنا كلود في واري والنظر الى وجهه في الخبر  
اول ما ينظر الى وجه المرء الا على حوائج الحكم  
قيل لبيت في السجن اثني عشر سنة بعد جرد اذ كرمي  
عند ربك كما ورد في الخبر النبوي لولا كلمة يوسف  
مالبت في السجن طول ما لبت حوائج الحكم  
وقيل وعد الكريم كرم واذا وفا كان كرم ما اخر نورا على نور  
سرور على سرور والوعد اليق لا اخلاق الكريم وخلف  
الا يعاد من الكريم كرم وهو من جملة اخلاق الكرم ولولا  
ذلك طمك الخلق لقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا  
يرره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره حوائج الحكم  
لم احترق لسان موسى ولم يحترق اصابعه حين قبض على  
البحر عند امتحان فرعون اجواب قيل احترق لسانه ليكون  
معجزة بعد رجوعه الى فرعون بالدعوة لانه شاهد احتراقه

عنده فيكون ذليلا على اعجازه كما قال تعالى والجلل عقدة  
من لسانه يفقهوا قولي كما انه يقول الكليم اخرجني من عندك  
يا فرعون مغلولاً واعقدة ثم ودني اليك فصيا متكلما  
واورثني ذلك ابتلاء من ربي حال كوني صغيرا بان جعلني  
كلها مع حضرة حال كوني كبيرا واورث تناول يدي الى  
النار اية نيره بيضاء كشعلة النار في اعينكم فكل بلائي  
وابتلائي حسن وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا وقيل احترق  
كان سببا لنجاته من القتل واية على قدرته الله تعالى  
على الصحيح المرضي بعد المدة والتمكن في عقدة الحرمه  
حيث كانت فطرته كفطرت الالبتم حوامم الحكم  
ان رسولكم الذي ارسل اليكم ليجنون اي مستور عن عقولكم  
لانه يدعوكم بالحكمة وانا واقف بها غير محتاج الى رسالته لان  
الحكام من الدهرية والفرعنة والسرة ينكرون ارسال  
الرسول الى اهل الحكمة لهم براهين عقلية قوله اليكم لا الى  
له في حكم غير محتاج الى الدعوة مثلكم حوامم الحكم  
فان قيل باي شئ علم موسى عليه السلام انه كلام الله  
تعالى اجواب قيل لم ينقطع كلامه بالنفس مع الحق كما

كما ينقطع عن المخلوق بل كلمه تعالى بمدد وحده في  
غير منقطع شاهد نفسه بمنزلة الة عند الصانع  
والاستاد يحركه الاستاد وكيف يشاء ليس للالة  
تصنع وتعمل وقيل علم انه كلام الحق ومبته عن غيره  
لانه سجع الكلام من اجواب السمة فصارت جميع  
جوارحه كسببه فصار الوجود كله سماعا فوجد لذة الكلام  
بل وجوده كما وجد به سماع وقيل كلام الله تعالى في نفسه  
معجزة تعرف بعنى الكلام انه كلام الله من غير عبرة  
الجهات تحقيق لطيف المؤمن في الاخرة وجه محض وسجع  
محض ينظر من كل جهة وبكل جهة على كل جهة وكذا يسجع  
بكل عضو من كل جهة بغير جهة خاصة واذا شاهد الحق  
يشهده بكل وجه ليس فيه جهة من الجهات لا يجتنب سماعه  
وبصره بالجهات كما اشار سبحانه كدت سمعه وبصره  
والكامل الواحل له حكم الاخرة في الدنيا كما قال سيد الواصلين  
موتوا قبل ان تموتوا وحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا  
الوغير ذلك قال الشيخ الاكبر والمكث الارفر العارف  
الكامل وجه محض وقلب العارف له وجه ينظر بكل وجه الواحظة

ربانية من حضرات الاسماء فينظر بنور التجليات بعد  
ذلك الى العوالم ثم انما الحكم ثم قال الخضر لموسى عليه  
السلام انك لن تستطيع مع صبرك ان تبصر مع الخضر حيث  
قال هذا افراف بيدي وبينك الجواب قال الشيخ النيسابوري  
لانه ليس لولي ان يرتفع نفسه في صحبت نبي واما حكمة  
فيما لا يراه موسى الخضر وكان قد وقع لموسى عليه السلام  
وقعات فذكره الخضر فلما قال له لتفرق اهلها  
قال الخضر اليس كنت في البحر ولم تفرق من غير سفينة  
ولما قال اقتلت نفا زكية بغير نفس قال است  
قتلت القبطي بغير ذنب ولما قال لو شئت لا اتخذت  
عليه اجرا قال انيت سفاك لبنات شعيب عليه  
السلام من غير اجرة وهذا من باب لطائف المحاورات  
من مقام الولاية والنبوة فتدبر فمقام موسى عليه السلام  
من مقام النبوة والرسالة بتشريع الاحكام والشرائع من  
الاورام والنوحي ولهذا المقام غاروا فكر على ما صدر من الخضر  
ما كان مخالفا لشرعته ومقام الخضر من مقام الولاية  
والحقيقة بالتحقيق بالحقايق الالهية ومظاهرها بان

بان الاسماء هي المقتضية والظاهرة في المظاهر الكونية  
من مقام ومارميت اذ رميت ولكن الله رمى وما قتلهم  
ولكن الله قتلهم بيد الله فوق ايديهم الى غير ذلك فلكل  
مقام مقال وكل مقال رجال نكته محاوره النبي من مقام  
الرسالة مع اهل الولاية ومحاوره الولي معه محاوره لدينه محاوره لشعبيته صح  
وكناية عرفانية نجا هل العارف عند الواقف من اشرف  
اللطائف واجل المعارف كما جرى كفضة الكلام مع حضرة الخضر  
خوازم الحكم فان قيل لم سميت مريم في القرآن  
باسمها ولم يسم غيرها من النساء الجواب قيل لانها اقامت  
نفسها في الطاعة كالرجل الكامل فذكرت باسمها  
كما يذكر الرجال من موسى عليه السلام وعيسى عليه  
السلام وقيل سميت مريم من قولهم رميت اي طلبت  
عبادة الله تعالى ولم تشته تزوج الرجل من النساء  
وقيل اشتقت من قولهم رميت في الطاعة كمرور احوال  
في اليم ولكمال عبادتها لربها سماها الحق تعالى في كتابه  
الكريم مع الانبياء عليهم السلام سبع مرات وخاطبها  
كما خوطب الانبياء علي نبيا وعليهم السلام بقوله تعالى

يا مريم افنتي لربك واركني مع الراكهين فشا ركنها مع الرجال  
وقال تعالى واذكر في الكتاب مريم لما قال تعالى في حق الانبياء  
عليهم السلام ولهذا قيل بنبوتهما فذهب بعضهم الى  
انها نبية فمن معجزاتها رزقها بغير حساب و بكليم  
الملئكة وارسال جبرائيل عليه السلام اليها وبراءتها  
بلان صبي في المهدي وضمها مع نبي في اية واحدة في قوله  
تعالى وجعلنا ابن مريم وامه اية وقال تعالى في حقها  
يامريم ان الله اصطفيت كما قال تعالى بالاصطفاء في حق  
الانبياء عليهم السلام الى غير ذلك مما ذكره صاحب كشف  
الاسرار من اخبارها ما الحكمة في ان الله تعالى امر مريم بهز  
جذع النخلة بقوله وهزي البك بجذع النخلة اجواب قيل  
لانها تعجب من ولد من غير اب فهرت بجذع النخلة يابسة  
بلا فحل ولا طلع لها فظهرت فيها اربعة عجائب بقدره الله  
تعالى الرطب من نخل يابس بلا فحل ككلام تعجب من ولد  
بغير اب ولا مس ذكره غارها ذلك اية منه سبحانه  
وتعالى ليعلم ان الولد يكون بغير اب واما سر  
كون الاية في النخلة لانها خلقت من طينة ادم وفيها نسبة

نسبة معنوية لحقيقة النسبة دون غيرها بغير رواج  
ذكر يسمي بالتأبير حوام الحكم والصورة التي  
تشهد بها الامم بتخليها حال الموافقة لها تاثير عظيم  
في صورة الولد حتى قيل ونقل في الاخبار ان امرأة ولدت ولدا  
صورتها صورة البشر وجسمه جسم الحية فلما سئلت عنها  
اخبارت انها رات حية عند الموافقة وسمعت ان امرأت  
ولدت ولدا له اعين اربعة ورجلاه كرجل الدب وكانت فبليية  
جامعها زوجها وهي ناظرة الى الدين كانا عند زوجته ولته  
اسرار في تكوين الاجساد كيف يشاء وهو على كل شيء قدير فان قيل  
اي نوع من الملكة افضل وما المراء من العالين في قوله تعالى  
ام كنت من العالين حين استكبر ابليس وما من ذهب  
المحققين في ذلك غير اهل الكلام اجواب الله اعلم قال  
الشيخ في الفصوص فالان في الرتبة فوق الملكة الارضية  
والسماوية والملكة العالون خير من هذا النوع الانساني  
بالنص الاطعي وهي قوله تعالى ام كنت من العالين وقال الشيخ  
الاكبر ونعني بالعالين من علا بذاته عن ان يكون في  
نشاته النورية عصبيا وان كان طبيعيا فان العالين من الطباع



العلية لامن الطبايع العنصرية كملكة السموات فالعالون  
هم المهيمون في انواع جمال الذات المنجية الجاهلي وهم الكروبيون  
والمملكة المقربون في جبرائل وميكائيل واسرافيل من طبقتهم  
لذلك وصفوا بانهم نوريون طبيعيون لا عنصريون قال الشيخ  
الاكبر في الفتوحات اني رسول الله صلى الله عليه وسلم فالت  
ان الان افضل ام الملكة فقال صلى الله عليه وسلم اعلمت  
بان الله تعالى يقول من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني  
في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم فرحت بذلك فالملأ الذي خير  
منهم هم العالون خاتم الحكم لم قال تعالى يبي عليه  
السلام سيدا يحي وعيسى صلوات الله وسلامه عليه  
وعليهم اجمعين عبد الجواب قيل لانه قيل ليحي عليه السلام  
لم لا تزوج ولا تترجمارا ولادرا فقال لا اريد ان يقال لي سيد  
الحار وسيد الدار ولا اريد اسم السيادة فلما تراضع سماه الله  
واضاف محمد صلى الله عليه وسلم الى نفسه فقال سبحان الذي اسرى  
بعبيده ولم يخبر ان يقول اسرى بسيدته واما عيسى عليه  
السلام سمته بالعبه لانه اثني على نفسه في المهد انه عبه الله  
فاختار اشرف الاسماء لنفسه فاثني الله تعالى عليه به كما

كما اخبر سبحانه في كتابه اقول افضل الاسماء البشرية  
العبودية سما قيل افضل الاسماء ما عتد خواتم الحكم  
لم انبت الله تعالى شجرة من يقطين دون غيرها الجواب  
قيل ان فيه شفاء للعلولين وتبريدا وتلطيفا للطبيعة ولها  
خواص شريفة لا يقع عليها الذباب وظلمها ابرد والطف  
وانها تشد قلب الحزين وقيل ان شجرة اليقطين الطف  
الاشجار واسرعها نباتا واقربها مناسبة للنشأة  
الانانية تدور نحو القمر وتميل جانب السند وقيل يدرك  
كما يدرك العاقل تميل وينقلب سرعا نحوه ويعتد عليه  
ويتكل ويتوسل به للنوحي نحو العلي ولها مناسبات  
اخيه للنشأة الانانية ولهذا المعنى كان الفرع احب  
الاشجار طرفة النبوة وكان يتفحص منه في الطعام ويكثر  
وبعيت في طخنها ويقال لها شجرة نبوية وفي انبائها عليه  
خواص اخبر بها الحكماء والاهليون الواقفون على حقايق  
الاشياء خواتم الحكم ما الحكمة ان ذكر الله  
افضل من الغزوكما قال النبي عليه وسلم الا انبئكم بما هو  
خير لكم وافضل من ان تلقوا عدوكم فتضربوا رقابهم  
ويضربوا رقابكم ذكر الله تعالى الجواب ما ذكره الشارح

في الفصل اليونسي في شرح الحديث وسره اي ذكره الله افضل  
من الغزو في سبيل الله ومن الشهادة فيه لانه موجب لهم  
بنيان الرب من الطرفين وان كان فيه اعلاء كلمة الله  
ورفع اعلام الله وثواب الشهادة لكن كل ذلك لا يقابل  
لما في هدم بنيان الله من الضرر المباح وقال الشيخ كون  
الذكر افضل من الغزو والشهادة في سبيل الله وانما  
كان كذلك لان ثوابها حصول الجنة والذكرة جليس  
الحق تعالى كما قال انا جليس من ذكرني واجليس  
لا بد ان يكون مشهودا فالحق مشهود التزكرو مشهود والحق  
افضل من حصول الجنة وقال الشيخ الاكبر في الفصل  
اليونسي واعلم ان الشفقة على عباد الله احق بالرعاية  
من الغيرة في الله وقال بعد ذلك اراد داود عليه  
السلام ببيان البيت المقدس فبناه مرارا تكلم فرغ  
منه فهدم منه فسكى الى الله تعالى فاوحى الله اليه ان بيتي  
هذا لا يقوم على يدي من سفك الدماء فقال داود يارب  
الميك ذلك القتل في سبيلك قال بلى ولكنهم اليوا  
من عبادي فقال يارب فاجعل بنينا على يدي من مؤمنين  
فاوحى الله اليه ان ابنك سليمان عليه السلام يبنيه فالفرغ

فالفرض من هذه الحكاية مراعاة هذه النشأة الانسانية  
وان اقامتها اولى من هدمها الا ترى اعداء الدين  
قد فرض الله في حقهم الجزية والصلح ابقاء عليهم  
ومن هذا المقام فضل ذكر الله تعالى على الجهاد فيذكر الله  
احياء الوجود والشهود ما معنى قوله عليه السلام  
ان الله خلق ادم على صورته وفي رواية على صورة الرحمن  
يعني عند اصحاب الظاهر والتأويل وقد سبق في  
السؤال الثامن والستين ما معناه عند ارباب التحقيق  
من اهل الحكمة والعرفان الجواب قيل في تأويله  
وجوه واجوبة احدها ان المراد بالصورة ادم والضمير  
عايد الى ادم فالمعنى خلقه على صورته الاصلية لانه  
نزل من السماء يمسح راسه السحاب ثم تفتح  
وتقام الى ان يبلغ سنين ذارعا في عرض سبعة اذرع  
وعلى هذا القدر يدخل بنوه الجنة على طوله كما ورد  
في الحديث الصحيح خواتم الحكم من علوم التشریح  
على قاعدة اهل المعرفة من الصوغية لاعلى قواعد  
تحسينات الحكمة الفلسفية الطبيعية لان علم التشریح

عند الفلاسفة علم يبحث عن أعضاء الانسان وغروقه  
ومفاسده وطبايعه واخلاقه وكيفية اتصالات الاعضاء  
وانفصالاتها بعضها عن بعض وامتراجات الطبائع  
فيها وكيفية سريان الانجزة الصاعدة والنازلة وغير  
ذلك مما يطول اجماله كما ذكره اهل الفلسفة في كتبهم واما  
علم التشریح عند المحققين من الصوفية فهو علم الاعتبار  
في الهيكل الانسان الفية يبحث بانظار العبرة والاستبصار  
عن حقايق اعضاء الانسان من كونها احسن تقويم واجمع  
تركيب واتقن صنعة اودع الله تعالى في قالبه من المنافع  
والمعاني مما لا تدرك عقول الفلاسفة الا من نور الله بصيرته  
بنور العرفان وكحل سربرته بكل العبرت والايقان فنظر  
بنظر العبرة واعتبر بعين البصيرة في قوله تعالى لقد خلقنا  
الانسان في احسن تقويم وقوله تعالى في اتي صورة ما شاء  
ركبك وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله خلق الخلق على صورته  
خوام الحكم اما بعد قال العير قد جعل الله تعالى  
في الانسان سر نجة الوجود كلها ولذلك سمي بالعالم  
الصغير وجمع في هيكله المحسوس من المعاني الباطنة والاشياء

والاشياء المتضادة من الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة  
وهذا من شان عجيب القدرة التي لا يقدر عليها سواه وركبه  
سبحانه من اجواهر الاعضائية ففقيه عشرة من اصول الاعضاء  
في كل عضو منها عشر فوائد اعلاها النفس واشرفها العقل وهو  
في الدماغ غاية ينبعث من القلب الصنوبري فينتهي اليه وهو  
عند الكما تجار لطيف معدة القلب الصنوبري وعند اهل المعرفة  
نور متكيف ومنج بصورة الجارية منبعم القلب فالدماغ هو الطف  
ما في الانسان لانه مظهر اللطيف كما ان اللثة في ظاهر البدن الطف الاعضاء  
حكمة الدماغ جعله سبحانه منبت الاعصاب لما علم انه مشرف على الاعضاء  
كلها فاما من عضو الاولة رقيقة لهدية من الدماغ فلا يمكن في كل وقت  
له النهوض من مكانه فلذلك كان منبت ما يكون فيه الحسن والحركة  
ليحرك الحركة متى شاءت ويحسن المحسوسات دون نقل وحركته  
فهو طوبى الاعضاء بما يحدث من تحتها وطوبى الاعصاب بما يحدث  
من فوقها من تاثير الدماغ وغلبانه حكمة تشرح في تدوير هيكل الانسان  
لانه ليس من الاشكال شكل اوفق من المدور لان ماله زوايا سريعة  
الانكسار والندوير اوسع الاشكال جمعية وقوة وقابلية وتسوية وتعديل  
حكمة تشرح في تقطيع الانسان اعضاء واعصابا لم يجعله عظما

واحد بل جعله قطعاً متجاورة متناسبة حتى لو اصابته واحدة منهن  
افه لم يتعد الى الباقي منها وجعل بين تلك العظام المتجاورة صدوعاً  
يتصاعد منها البخار ليستقي البدن منها ويستخرج من ضررها حتى  
يخرج من تحت الشعر ويجمع في ظاهرا الجلد من الراس حكمة تشرح  
في الرأس وجعل الراس على اسس وثيق وهو العنق وجعل في الرأس  
ابواباً كالطاقات يدرك بها القلب جميع الاشياء المحسوسة  
فيدرك المسوحات من طاقات السمع والمبصرات من العينين  
والمذوقات باللسان والمشومات بالشم من الانف عبرة تمثيل  
قبل هذه الاعضاء كالرسل والحجاب على باب الملك يبلغ القلب  
ما يريد وما يدركه حكمة تشرح في العينين وفي العينين فوائد  
احدها انها تحرس البدن من الافات وجعلها نيرة كالمرات  
اذا قابلها شيء ارتسبت صورته فيها كما ترسم في المرآت فتدركه  
العين بواسطة ذلك وجعلها قابلة لما يقابلها برسم فيها صوت  
كل شيء قابلها مع صف الناطق وجميع شجرة العين يسمى الحدة  
والسواد يسمى المقلة والذي هو كالمرات ينظر به الانسان  
بشي الناطق وهو مدور صغير في وسط المقلة وجعل الله تعالى  
العين سريعة الحركة وجعل لها اجفاناً يستريحها وجعل لها

اهداباً

اهداباً من الشعر كجناح الطائر تطرد بانظما مرها وبتفتاحها الذباب  
والهوام عن العين وجعل العين في الراس لان السراج يوضع على  
راس المنارة وجعلها اثنتين كالشمس والقمر وجعلها تحت  
الجبهة لامن جوانب الوجه وجعل فوقها حاجبان مترسان اسودا  
لئلا يتضرر البصر بالضياء ولان الذي ينظر في السواد الى البياض  
يكون احد نظرا واذ لك جعلت الحدة سوداء واهداب العين  
شعرا سودا والحاجبان سودا لان السود يقوى البصر ولذا قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاثم انه يقوى البصر والنظري الى الابيض  
يفرق البصر ويضعفه وجعل الحدة متحركة في مكان ليتحرك الى الجهات  
يمنية ويسرة فيبصر به من غير ان يلوي عنقه وجعل الناظرين جميعا  
على خط مستقيم عرضا ولم يقع واحد منها اعلى ولا اخفض ليجمع الناظران  
على شيء واحد لئلا يترابا له الشخص الواحد شخصين حكمة تشرح في الاذنين  
فيهما فوائد وعجائب جعلها جاسوسين للقلب يؤيدان اليه ما يدركان  
من السمع وجعل عند ثقب الصماخ اعوجاج وانعطف ليحبس الصدا  
من الصوت وينفذ الى الصغ كما في الجبل المعوج وصدف الملاذن بمنزلة الجبل  
المنعطف يؤثر الكلام عنده في الصداد اشد من القضاء وجعل الله  
مراعفا ليمتنع الحشرات والهوام عن الدخول حكمة بالغة منه سبحانه

وجعل صدق الاذن اصلب من اللحم واللين من العظم لئلا يسقط ولا ينكسر  
ثم ان الله تعالى خلق هذه الاصداف لفائدة اخرى وهي ان الرطوبات السائلة  
من الراس يمر عليها من زواياها ولا يصب منها الى الاذن ما يضرها  
وان حاجة الى الاستماع والنظر اكثر منه الى الكلام قيل ولهذا خلق الله تعالى  
للانسان لسانا واحدا وجعل السمع على اليمين والشمال ليمسح من جوانبه  
السمية قال الامام النيب بوري في كتاب لطائف الحكم جعل الاذن ميزانا  
للرأس كالانف للوجه يصفى بها من الافذار والكثافات حكمة تشرح  
في تعدد العينين والاذن وتفرق اللسان قيل لان حاجة الانسان الى السمع  
والبصر اكثر من حاجة الكلام وقيل فيه تنبيه للعبد على انه قليل من الكلام  
الافى الخير وانه لا يتكلم فيما لا فائدة فيه ولا فيما لا يعينه قيل  
وهذا هو السر في انه تعالى جعل اللسان داخل الفم وجعل  
دونه الشفتان وهما اللذان لا يمكن الكلام الا بفتحهما اليستعين  
العبد باطباق شفوية على رد الكلام وقد حكى عن عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه انه كان يجعل في فيه حجر اليمتنع من الكلام فيما  
لا يعينه حكمة تشرح في الانف ففية عشرة عجايب من الفوائد  
ادراك الريح الطيبة والمنتنة وجذب النفس دائما  
سواء انطبق الفم ام لا وجذب فضولات الرطوبات الى

التخلد من الدماغ كما يصل الى الدماغ ما يضره من الاخلاط والايوثية  
شيء داخل من غبار وبخار فاسد بل يتعقد في مجرى الانف ويمتزج  
برطوبات المارن ولا يتعدى الى الراس وصار رأس الانف من اسفل  
لا من اعلى لكيلا يقطر المطر فيه وينزل فيه ماء الغسل والوضوء ونحوه  
وجعل في داخله قوة دافعة وجاذبة كالرأس والحارب وجعل ثقب  
الانف اوسع في الخارج ليبدخل النفس ويخرج بسهولة فيخرج جميع  
ما فيه من الاذى فلا يبقى في باطنه شيء وجعل له مخرجين بينهما عظم  
رقيق لان الراس على نصفين فيحتاج كل نصف الى مجرى وفتح بينهما  
مجري الى الخارج ويمر الى الراس ليكون اخف لا ادراك المسوى واسرع لقبوله  
حكمة الشعر في الانف ليمتنع ما يميل فيها ويتشبت بالشعر فلا يخرج منه  
سرعا الى طرف المنخر فيتمل به الهوى الداخل والخارج فكل من ثبت شعره انقذ  
من البرسام والسرمام حكمة تشرح في الفم ففية عشرة عجايب من الفوائد  
وضعه فوق البدن للتصويت لان الصوت اذا كان من اعلى البدن  
كان ابلغ فالهؤون يطلب لتأذينة ارفع المواضع فيحصل الغذاء  
الداخل من الاعلى الى الاسفل لانه اسهل ان يحدرا منه اليه والاشجار  
تشرب من تحت والانسان من فوق ليعلم عجايب صنعة ويحترق  
فيه بان ارضية الدنيا يدخل اليها الماء من خارج ورخا والفم

لا يدخل فيه الا من داخل وارضية الدنيا تدور حوزها الاعلى على الاسفل  
وخاء الفم بعكس ذلك يدور الاسفل على الاسنان العليا والاسفل  
العليا لا يتحرك وانما يتحرك اللسان الا التماسح فانه اذا اكل  
يدور فله الاعلى على الاسفل حكمة الاسنان في الفم منها حاد  
قواطع ومنها كواسر ومنها طراحن ويصير الصوت اياه كل ما  
ينفذ الفدى الى الباطن ويطرجه كالرحا وجعل الحق نفاً  
القوة الذائقة في الفم كل ليدرك طعام الطيب والخبيث  
والطعم كلها لكن اكثرها واسرعها ذوقا على اللسان  
ولذلك يذاق به حكمة الشفتين اسبل الصانع الحكيم امام  
الفم ستر مثل الشفة ذات طرفين ويضمها ويفتحها عند  
الحاجة ويمتص بها المشروب وجعل الشارب محيطاً من  
العليا ليمتنع ما على وجه الشارب من الغش والاذى  
ان يدخل الفم حالة الشارب حكمة الريق والظلم وفجر الصانع  
الحكيم من اصل اللسان ينوعين ومن اقصى اللسان تنوعاً  
اخر ليربط به اللسان وجعل اللسان سريع الحركة كي لا يعي  
فينقل الطعام من هذا الجانب الى هذا الجانب حالة المضغ  
وجعل فلك الفم كالمنازل للقبر لثمانية وعشرين يدور التصويب

كالقمر في تنازله القدره وفي اسفل اللسان نقب تحدر فيه  
الماء المجتمع في الفم كيلا يمنع من الكلام ذلك تقدير الصانع  
العليم الحكيم يدبر بحكمة ما يشاء في البطن فيه لطائف وعجائب  
ومجامع من المعدة والرية والكبد والمرارة والطحال والكليتين  
والامعاء فجعل الطعام في المعدة كالقدر والدم في الكبد والصفراء  
في المرارة والسوداء في الطحال والبلغم في الرية والشهوية في الكليتين  
ومجرى الطعام في الامعاء الى اسفل والبول في المثانة ثم يخرج  
منها بالسهولة وتارة ينجز الماء بحكمة ابتلاء لبعض عباده  
فالعدة كالقدر المنسوب والكبد على ميسرها والطحال من تحتها  
وهما كالحطبة والمعدة خرقان احدهما من فوق والاخر من تحت  
وحفظ الطعام فيما بين ذلك من كل عرق في البدن ينتمى اليها  
وجعل قيامها ليدفع نصيب كل واحد اليه ليدفع الحرارة الى الكبد  
والرطوبة الى الرية والزهومة والدم الى المخ واليبوسة والخشونة  
الى العظم واللين الى اللحم والدم الى العروق والشدة الى الاعصاب  
والرقة الى الشعر والوسخ الى الجسد فالدماع معدن العقل والقلب  
معدن الصرامة والرية معدن النفس والبكاء والغضب  
والطحال معدن الضحك والفرح والمرارة معدن الحزن والغم

والكليات معدن الرافعة والرحمة فما يدخل المعدة يغلي فيها فيصير دما وتقلد  
لطيفا فتوصل اللطائف الى العروق التي ينتهي اليها ويحدر الكبد الدم  
ويخرج التفل من الثقب فهذا من لطيف صنعة وعجيب حكمة حكمة جامعة  
في تشرح القلب الصنوبري في جانب الاسبغية حكم وعجائب و لطائف  
ودقائق لجميع الاعضاء البدنية هو بمنزلة الملك فاكل تحت حكمه  
ومن جنوده ورعيته وقد قال اهل الحكمة انه عالم مستقل على حدة لكثرة  
ما فيه من الخصال العجيبة والفوائد الغريبة والمثاهد الروحانية والظواهر  
النورانية قال الشيخ الاكبر في كتاب مواقع النجومية في مشر كرامات القلب  
حيث قال من كرامات هذا القلب المختصة به اطلع الخلق له على ما اودع  
في العالم الاكبر من الاسرار ثم ان حفظه في نفسه من ذلك السر حتى يعرف  
اين البحر فيه واين البر واين الشجر والسماء والكواكب والاقاليم  
ومكة والقدس ويشرب وادام وموسى وهرون كما يعرف ايضا  
في ذاته الدجال ويا جوج وما جوج والداية المكلة مخلقة هكذا  
حتى لا يشد عنه شيء من الموجودات فالعالم الكبير مرآة وهو ايضا  
يعالمه الصغير للعالم كله مرآة كما ان القلب الصنوبري في الجحيم يجمع  
ما في الجحيم برقايقه وخصايبه وطبايعه فهذا القلب بهذا المعنى  
المودع فيه لو تسئل الاليام عنه ما عرفته ولو طلب له مكان لم يعقل

وهذا هو مجلي الحق ومرآة بكشف ولا يكشفي وهو الذي ربح الحق  
تعا وتقدس عن ان يحويه او يشتمه كان ما وسعني ارضي ولا سماي  
ولكن وسعني قلب عبد المومن التقي اقول كما قال اهل المعرفة  
ومظهر هذا القلب الروحاني الرباني في الهيكل المحسوس  
الانساني القلب الصنوبري هو من اصفي فطرة و اتقن عيشته  
وسيرة في الهيكل لانه جعل فيه الصانع الحكيم رقايق بجميع الاعضاء  
ومحالا للعروق والاجزاء يتصرف القلب الحيواني بالقوة المودعة  
فيه من انواع الحواس والقوى على الكرسي الصنوبري كالمملك على كرسي  
خلافة وقاعدة سلطنة وهو معدن الحكمة ومنبع المعرفة وحتم  
الحيوة خوامم الحكم حكمة تشرح في كون القلب الصنوبري  
في اعلى الفم من البطن وهو النصف الاعلى وجعل موضعه احسن  
المواضع كالصدر وجعله سريع الحكمة خفي الفعل ويدرك مفعولاته  
بغتة وجعل الريبة كالذئب النحفي كي لا يقربه عظام الصدر عند حركته  
وجعل الريبة كالمروحة لتلا يضر به حرارة الكبد وجعل للقلب عينا واذا  
ولسانا يسع ويبصر ويفهم به وجعله ملك الجسد اذا صلح صلح  
واذا فسد فسد كما ورد في الخبر حكمة تشرح في الفرج جعله بحري  
الماء المنحد من البطن كي لا يبق في فيه فتفسد بالاضطرار والابخرة

المنحنية فيه تلك النفس وجعل له مصفات مثل المئانة ليستبين  
اللطيف من الكثيف وجعله بحيث يبقى ينقبض وينبسط كيلا  
يبقى فيه ما يحتاج الى الخروج ثم يخرج وقت الحاجة به فسر قوله تعالى وشهدنا  
اسرعهم وجعله موضع خروج الشهوة لكنه بين طريق البول وطريق  
المني جدارا يكاد لا يتشخص لكيلا يخلط المنى بما البول فيفسد  
حرارة جوهرية فهذا من كمال لطف صنعة سبحان القادر الحكيم  
قد جعل فرج الرجال كالبذر وفرج النساء كالارض فقال تعالى انساؤكم  
حرث لكم حكمة تشرح قد جعل الصانع الحكيم جلت حكمته النصف الاكبر  
من الرجال حارا والاسفل باردا والنساء على ضده كي توافقان اذا  
اجتمعا فلهذا جعل الله للرجال اربعة نوة كي توافق طابع الاربعة  
وجعله خصيتين قوة له ولشهوته الا ترى ان من اخصى ليس له  
قوة للعمل وجعل يأكل من موضع واحد ويخرج من موضعين ليعين  
عجيب صنعة وحكمته سبحانه حكمة تشرح في اليدين فيهما يكون  
البطش والاختذ والرفع والوضع ويقومان مقام الاسلية وبهما  
تعمل الصناعات والحرف وما تتم به المصالح البشرية  
والاشياء النافعة للان وهو قوة لغير الاعضاء  
الا ترى ان الالف اذا اراد زيادة في المشي لا يتسببها ذلك

ذلك الا بتحرك يديه والذي تشد اكتمانه لا يمكنه المشي والعدو فاذا اراد  
الان ان ينظر شخصا من بعيد يشبك يديه بين اصابعه ويضع  
كفيه على حاجبه ليطلع من تحتها ما يريد اذ ساكه واذا اراد استماع  
ما يبعد من الاصوات وضع كفيه الى خلف اذنيه عند حبوب الريح  
وغيرها ليعلم ما يريد استماعه واذا عجز عن الابصار بمنطقه استعان  
بالاشارة بيديه وجعل بهام الكف منفردا عن جميع الاصابع ومقابل  
لكل واحد منها يمكنه بطرفه واطرف تلك الاصابع ما يريد واعطاه  
من القوة والقوة والغلظ نحو قوة الاصابع الاخر وجعل عظام الاصابع قطعاً  
متجاورة مبرولة باعصاب مكسورة بلحوم ملبوسة بجلود لكي يصلح لممارسة  
انواع الاجسام ويصلح للقبض والبسط وجعل بعض الاصابع ارق  
من بعض وافقر وبعضها اغلظ والطول كي تنفذ وتضم  
والا يسهل ما يقبضه من الاجسام السائبة والصفار وجعل اطراف  
الاصابع من الاضفار التي هي بين الصملاية واللين ليصلح للاسك  
والقطع والقلع وحك الجسم وجعل حركات اليدين الى الجانب الايسر  
واسهل في الجانب الايمن لان حاجة اليدين في دفع الازى اليه اكثر من الجانب  
الايسر وجعل اصابع اليدين علامة للصلوة الخمس وجعل ما بين كل اثنين  
منها علامة لاوقات الصلوة الى اخرها كما قاله النبي بوري قوله الله



حكمت في الرجلين بلسان الصوفية من أهل المعرفة لأن الفلاسفة في تشریح الاعضاء  
بجلافة ذلك مما مر فلما الصوفي العارف النيسابوري واما الرجلان من الناس  
فان الله تعالى خلق الانسان اشرف الحيوانات وجعله منتصب القامة  
واقفا وماشيا وجالس على رجليه دون يديه لتصرفهما في الحاجات  
ويستعملها في العبادات والمنافع للدين والدنيا وجعل لكل واحد  
من رجليه قدما طويلا نحينا وقدام الفصل من قومه امامه لما علم ان  
تصرفه دون انتقاله نحو امامه ليا من بين العشرات والسقطات  
في مشيه وجعل الجانب الجائلي الايسر في كل قدم الحسن واصدب  
لان معظم ثقل البدن عليه وميله اذا مشى ويرفع احدى رجليه  
ويتركى على الاخرى وجعل لكل قدم انحصار محدود واليكون واقية من الآفات  
اذا مشى ويقدر على شمير طلوع الأماكن العالية من الجبال والتلال  
وغيرها وجعل الفرجة التي بين الاقدام وبين ساير الاصابع اوسع  
ليمكنه القبض على الارض عند الترقى ويا من معها السقوط وجعل  
الحناء الهراس في الانسان امامه ليتمكن القفود والترجيع ويستفيد  
بجلوسه التمكن من استعمال الصناعات والحرف بديه النهي كلام  
صاحب الكشف الاسرار اقوال هذا اعتبارا بالصوفية من اهل البصائر  
من حيث كون وجود الانسان احسن تقويم ما فيه عضوا ولا مفصل ولا اجزة

الا في كل واحد منة متنازع وفوائد وعجائب تحت كل واحد معان لا يدركها  
الا عارفون خواتم الحكم قد ورد في بعض الاخبار القدسية  
ان من اشراط الساعة الاخرية وخواتم الازمنة النبوية ظهور  
ابينا ابي البشر الصفي كما ورد في الخبر لما خلق التادم قالت الارض  
يا ادم قد جئتني بعد ما ذهبت جدتي ونضرتني وشبابتي  
وقد خلقت وبليت وحرمت خواتم الحكم قال المحققون  
من اهل الكثرة والحكمة المراد من اخر الايام يوم النبوة التي ظهر  
النوع الثاني في اوله ومدته سبعة الاف سنة جمعة من جميع  
الاشدة ونحن في اخر اليوم كما ورد في الخبر النبوي انا في الاخر الالف  
السبع خواتم الحكم قد ذكر بعض العارفين من الخواتم الكثيرة  
لاصحاب المراتب من اهل الظهور والباطون ومنائمة المهتدين  
والمشايخ الكاملين لكل مرتبة وطبقة من الرجال خاتم حتى ذكره خواتم  
الدول الاسلامية من جهة الخلافة والسلطنة وان راي ان  
خاتم الدول في الملوك الاسلامية هي الدولة العثمانية حيث تتصل  
رجال دولتها الى عصر خاتم الخلافة المهديّة الراشدية الهاشمية وسمعت  
ذلك عن استاذنا الكامل ابن نور الدين خاتم اصحاب التمكن على راس  
الالف خواتم الحكم اخرج الامام احمد بن حنبل في مسنده عن عائشة

رضي الله تعالى عنها عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يخرج الرجل فينتزل  
عيسى ابن مريم عليه السلام فيقتله ثم يملك في الارض اربعين سنة اماما  
عاد لا يحكم مقط وفي رواية ابي هريرة رضي الله عنه يعمل فيهم بكباب الله  
تعالى ايسنتي ويموت فيستخفون بامر عيسى عليه السلام رجلا من بني  
تميم يقال له المقعد فاذا مات المقعد لم يات على الناس ثلاث سنين  
حتى يرفع القران من صدور الرجال ويصاحفهم خواتم الحكم  
واخرج الحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
بين اذني الرجال اربعون زراعا فينتزل عيسى فيقتله فيمتنعوا اربعين  
سنة لا يموت احد ولا يمرض احد ويقول الرجل لغنمه ولم وابه  
اذ هبوا فارعوا وقرما شبيه بين الزرعين لا يأكل من سنبلة واحيا  
والعقارب لا تؤذي احد والسبع على ابواب الدورى لا يؤذى  
احدا وياخذ الرجل المؤمن القمح فيبذره بلا حشر فيبقي منه سبعائة  
مد فيمكنون في ذلك حتى يكسر يداجوج وماجوج فيموجون ويفدون  
فيبعث الله تعالى عليهم واية من الارض فتدخل اذا انهم فيموجون  
موتى جميعون خواتم الحكم  
قآن قيل ما الحكمة في ان الام اشفق  
على الولد من الاب فقل لان خروج ماء المزة من قدامها يثديها قريبا  
من القلب وموضع احب القلب والاب يخرج ماؤه من وراء الظهر فان

قآن قيل ما الحكمة في ان الولد ينسب الى الاب دون الام وقد خلق من ما بينهما  
فقل لان ماء الام يخلق به الحسن والجمال والكمال واليمن واظهار وهزه  
الاشياء لا تدوم بل يزول وما الرجل يخلق به العظم والعرق والعصب  
وتحورها وهزه الاشياء ولا تنزول في عمره فلذلك ينسب الى الاب قآن  
فيل ما الحكمة في ان الشمس تضي من السماء الرابعة ومن السماء  
الى السماء مسيرة خمسمائة عام ولا يمنعها حجاب ويمنعها  
سحاب فقل لان الشمس لطيف والسماء لطيف واللطيف لا يمنع  
اللطيف والسحاب كثيف والكثيف يمنع اللطيف قآن قيل لم سميت  
فاطمة الزهراء فقل لان فاطمة لم تحض قط وروى انها ولدت  
وقت غروب الشفق وطهرت من النفاس واغتسلت وصلت العشاء  
في وقتها ولهذا قال محمد ان اقل النفاس ساعة وانما لم تحض لان اصل  
خلقتها كان من تفاح الجنة لا النبي صلى الله عليه وسلم دخل الجنة  
ليلة الموعود فلما اراد الخروج اعطاه رضوان تفاحة من تفاح الجنة  
كان ريحها اطيب من المسك والين من الزبد واحلى من العسل  
فلما اكلها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقوى بذلك وتفرقت  
القوى في جميع اعضاءه فقربت حديدية تلك اللبنة فحبلت بفاطمة  
فخرج منها ريح المسك من تفاح الجنة وهذا نور يضي منها حتى روي

عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كنت اسالك في اسم الحياطة في اليد  
الظلماء من نور وجهه غاطمة فلذلك سميت زهراء فان قيل  
ما الحكمة في النساء ميل الى اللؤلؤ والحياطة وحياطها اكثر فيل له ان  
هواء لما خرجت من الجنة ففقدت عياش طي البحر فبكت فقطرات  
دموعها في البحر فصارت لؤلؤا وما وقعت في المفازة فصارت حناء  
عن سبب ذلك ما لت قلوبهن الا ذلك فان قيل ما الحكمة فان اللسان  
واحد وسائر الاعضاء اثنتان مثل اليدين والرجلين فقل لان  
اللسان هو الزاكن والمنزكور هو اللسان وهو واحد فيكون الذكر واحد  
في الجسد ايضا كالقلب فان قيل ما الحكمة ان النبي صلى الله عليه  
وسلم كان يشد الحجر على بطنه فقل قال بعضهم كان ذلك للرجوع  
وقال بعضهم لم يكن ذلك ولكن روي ان الله تعالى لما امر ابراهيم  
عليه السلام ببناء الكعبة وامره بان يضع الحجر الاسود في الركن  
ولما دفعه سقط من يده وانكسر منه قطعة فامر الله جبرائيل عليه  
السلام ان يضع تلك القطعة في الغار الى وقت خروج محمد  
واجي بكر في الغار فاعطاه جبرائيل عليه السلام تلك القطعة قال  
اربط هذا الحجر على وسطك لترى خلقك كما ترى قدامك

خواتم الحكم

كلمة سبعين كذبة ويحبرونهم بها فالتب الناس ذلك وقت  
في بني اسرائيل ان اجن تعلم الغيب الا طربت سليمان في الناس  
وجمع تلك الكتب فجعلها في صدوق ودفنها تحت كرسيه وقال  
لا اسمع احدا يقول ان الشيطان يعلم الغيب الا ضربت عنقه  
فلما مات سليمان وذهب العلماء الذين كانوا يعرفون امر سليمان  
ودفنه الكتب وخلف من بعدهم خلف تمثل الشياطين على  
صورة انسان فاتي نفر من بني اسرائيل فقال لهل ادلكم على  
كنز لا تاكلونه ابدا قالوا نعم قال فاحفروا تحت الكرسي وذهب  
معهم فاراهم الكمان وقوم ناحية فقالوا ادن قال لا ولكني  
ها هنا فان لم تجدوه فاقتلوني وذلك انه لم يكن احد من الشياطين  
يدنو من الكرسي الا احترق فحفروا واخرجوا تلك الكتب قال الشيطان  
انه سليمان كان يضبط اجن والانس والشياطين والطير بهذا  
ثم طاروا الشياطين وقت في الناس ان سليمان كان ساحرا واخذ  
بنوا اسرائيل تلك الكتب فلذلك اكثر ما يوجد السحر في اليهود  
فلما جاء محمد صلى الله عليه وسلم بقرآنه تعالى سليمان من ذلك فانزل  
في عذر سليمان واتبعوا ما نتلو الشياطين على ملك سليمان  
وما كفر سليمان بالسحر وقيل لم يكن سليمان كافرا يسحر ويعمل به ولكن

الشياطين كفر وامنهم ربنا وابعث فيهم ابي في الامت المسلمة  
من ذرية ابراهيم واسماعيل وقبيل في اهل مكة رسولا منهم اى رسولا  
واراد به محمد صلى الله تعالى عليه وسلم معانم عن العرياض بن سارية  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انى عند الله مكتوب خاتم النبى وان  
اوم لمجدل في طينته وساخبركم باول امرى دعوة ابراهيم وبشارة  
عيسى ورويا من القرات حين وضعتنى وقد خرج لها النوراضات  
لها منه قصور الشام واراد بدعوة ابراهيم هذا فانه وعان يبعث  
في بنى اسمعيل رسولا منهم قال ابن عباس كل الانبيا من بنى اسرائيل  
الا عشرة نوح وهود وصالح وشعيب ولوط وابراهيم واسماعيل  
واسحق ويعقوب ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين معانم وكان  
تحويل القبلة في رجب بعد زوال الشمس قبل قتالى بدر بشهرين قال  
مجاهد وغيره نزلت هذه الاية ورسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة  
بنى سمة وقد صلى باصحا به ركعتين من صوة الظهر فتحولى في الصوة  
واستقبل الميزاب وحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال  
فسمى ذلك المسجد مسجد القبليتين وقيل كان التحويل خارج الصوة  
بين الصلوتين واهل قباة وصلح الخبر اليراس في صوة الصبح معانم  
قال محمد بن جرير دعا ابراهيم بدعوتين احداهما قال ربنا واجعلنا

واجعلنا مسلمين لك فومن ذريتنا امة مسلمة لك والقرانية  
قوله تعالى ربنا وابعث فيهم رسولا منهم فبعث الله الرسول وهو  
محمد صلى الله عليه وسلم ووجد اجابة الدعوة الثانية بان يجعل من ذرية  
امة مسلمة يعنى كما ايجبت دعوته يبعث الرسول كذلك اجيب دعوت  
بان يهديكم لدينه واجعلكم مسلمين وانتم نعمتى عليكم ببيان شرايع  
الملة الحنيفية معانم وتنبهوا لى انتم يا امة محمد والامم كواب  
القسم تقديره والله لتنبهوا لى ابتلاء لظهور المطيع من المعاصى لا يعلم  
شيئا لم يكن عالما به بشئ من الخوف والجوع قال ابن عباس يعنى خوف  
العجز والجوع يعنى القى طر ونقص من الاموال بالخسران والهلاك والانس  
يعنى بالقتل والموت وقيل بالمرض والشيب والثرات يعنى الجوع  
فى الثار وتكى عن الشئ ففى رحمة الله انه قال الخوف خوف الله عز وجل  
والجوع صيام رمضان ونقص من الاموال اداء الزكوات والصدقات  
والانس الامراض والثرات موت الاولاد لان ولد الرجل ثمرة قلبه  
معانم ان الذين كفروا وما توردهم كفارا وللكم عليهم لعنة الله  
والملائكة اى وللعنة الملائكة والناس اجمعين قال ابو العالمة هذا  
ليوم القيامة يوقف الكافر فيلعنه الله ثم يلعنه الملائكة ثم يلعنه الناس  
فان قيل فقد قال والناس اجمعين والملاحون من جملة الناس فكيف يلعن

نفسه قبل بلعن نفسه في القيمة قال الله تعالى ويلعن بعضهم بعضا وقيل  
انهم يلعنون الظالمين والكافرين ومن لعن الظالمين او الكافرين  
وهو منهم فقد لعن نفسه خالد بن فيهما مقيمين في اللعنة وقيل  
في النار لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون لا يملكون ولا يؤمنون  
وقال ابو العالية لا ينظرون فيعتدوا لقوله تعالى ولا يؤمنون لهم  
فيعتدرون معاصم عن السورين مخزومة في قصة الحديبية  
قال فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا صحابه قوموا واخر وانتم احاقوا فوالله ما قام رجل منهم حتى قال ذلك  
ثلاث مرات فلما لم يقم منهم احد دخل على ام سلمة فذكر لها ما لقيت  
من الناس فقالت ام سلمة يا بنى الله احب ذلك اخرج ثم لا تكلم  
احدا منهم كلمة حتى تحميدك وودعوا خالك فبجلك فخرج فلم  
يكلم منهم احدا حتى فعل ذلك تحميدته وودعوا خالقه فحلقه فلم يروا  
ذلك فلموا فخر واد جعل بعضهم لخلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل  
بعضا عما معاصم فاذا افضتم من غزاة فالافاضة دفع  
بكثرة واصله من قول العرب افاض الرجل ماله اي صبه من عرفات  
هي جمع عرفة جمعت بما حولها وان كانت بقعة واحدة لقولهم  
ثوب اخلا واختلفوا في المعنى الذي لاجله سمي الموقف عرفات

١٧  
واليوم عرفة فقال عطاء وكان جبريل عليه السلام يرى ابراهيم المناسك  
ويقول عرفت فيقول عرفت فسمي بذلك المكان عرفات واليوم  
عرفت قال الضحاك كان ادم عليه السلام لما اهبط الى الارض وقع  
بالهند وحواء بجدة فجعل كل واحد منهما يطلب صاحبه فاجتمعا  
بعرفات يوم عرفة وتعارف افسى اليوم عرفة والموضع عرفات وقال  
الملك الذي لما اذن ابراهيم في الناس بالبح واجابوه بالقلبة وانا من  
انا امره الله ان يخرج الى عرفات ونعتها له فخرج فلما بلغ الشجرة استقبله  
الشیطان بروه فرماه بسبع حصيات يكبر مع كل حصية فطار  
فوقع على البجرة الثانية فرماه وكبر فطار فوقع على البجرة الثالثة فرماه  
وكبر فلما راي الشيطان انه لا يطيعه ذهب فانطلق ابراهيم حتى  
اتى فالماز فلما نظر اليه لم يعرفه فجاز فسمى ثم انطلق حتى وقف بعرفات  
فعرضا بالنعمة فسمى الوقت عرفة والموضع عرفات حتى اذا مسى  
اؤلف الى جمع فسمى المزولة روى عن ابي صالح عن ابن عباس ان ابراهيم  
راى ليلة التروية في منامه انه يؤمر بذبح ابنه فلما اصبح روى يومه الجمع  
اي فكر من الله هذه الرؤيا من الشيطان فسمى اليوم يوم  
التروية ثم راي ذلك ليلة عرفة ثانيا فلما اصبح عرف ان ذلك من الله  
فسمى اليوم عرفة وقيل سمي بذلك لان الناس يعترفون في ذلك

اليوم بزئورهم وقيل سمي بذلك من العرق وهو الطيب وسمى من لانه  
يمنى فيه الدم اي يصب فيكون فيه الفودث والدم فلا يكون الموضع حليبا  
وعرفات ظاهرة عنها فيكون طيبة قوله تعالى فاذكروا الله بالعبادة والتلبية  
عند المشعر الحرام وهو ما بين جبلي المزدلفة من سائر عرفات الى مكة وليس  
المأزنان ولا المحسر من المشعر وسمى مشعرا من الشعار وهو العلامة  
لانه من معالم الحج واصلا الحرام من المنع فهو ممنوع من ان يفعل فيه ما لم  
يؤذن فيه وسمى المزدلفة جمعا لانه يجمع فيه بين صدقات العشاءين  
والانفاضة من عرفات تكون بعد غروب الشمس ومن جمع قبل طلوعها من  
يوم النحر قال طائفة كان اهلا الجاهلية يدفعون من عرفات قبل ان  
يغيب الشمس من مزدلفة بعد ان يطلع الشمس لقول اشرف  
ثيبوري ما تغير فاخر الله هذه وقدم هذه معكم اكثر المفسرين  
قالوا المراد بهذا الشري البيع وقال تعالى وشروه بثمن بخس لاي باروه  
وتحقيقه ان المكلف باع نفسه بثواب الاخرة وهذا البيع هو انه  
بذلها في طاعة الله من الصلوة والصوم والحج والجهاد ثم توصل  
بذلك الى وجه ان ثواب الله تعالى كان ما يبذل من نفسه كالسلفة  
وصد العامل كالبايع والله تعالى كما اشترى كما قال تعالى اشترى  
من المؤمنين انفسهم وعندهى انه يمكن اجراء لفظ الشري

على ظاهر ما ورد ذلك لان من اقدم على الكفر والاعراض عن دفع في العدا  
الدايم فصارت في التقدير كان النفس كانت له سبب الكفر والفسق فخرجت  
من ملكه وصارت حق النار فاذا اترك الكفر والفسق واقدم على  
الايمان والطاعة ما كانه اشترى نفسه من النار والعذاب فصار  
حال المؤمن كالكاتب يبذل وراهم معدودة واشترى بها نفسه  
فان قيل ان الله تعالى جعل نفسه مشتريا حيث قال الا الله اشترى  
من المؤمنين انفسهم وعلى هذا يمتنع كون العبد مشتريا قلنا  
لا منافاة بين الامرين فهو ممن يشتري ثوبا بعبد فكل واحد منهما  
بايع وكل واحد منهما مشتري فكذا احنا وعلى هذا التأويل لا يخرج  
الواترك الظاهر الى جعل لفظ الشري على البيع اذا عرفت هذا  
فيقول يدخل تحت هذا كل مشقة تحملها الانسان في طلب الدين  
فيدخل فيه المجاهد الباذل بجمه الصابر على القتل والابق من الكفا  
بماله كما فعله صهيب والذي يظهر الحق والدين عند السلطان الجاير وهذه  
المشقة لا بد ان يكون على وجه الشرع حتى يدخل تحت الالية فاما لو كانت على  
خلاف الشرع فلا يدخل بل يكون عاصيا مثل الاغتسال عن الجنابة بالماء  
عند خوف التلف من رافة انه جعل النعيم الدائم جزاء  
على العمل القليل المنقطع ومن رافة انه جوف لهم كلمة الكفر اتقاء على النفس

ومن رافدة انه لا يكفونف الا وسعها ومن رافقة ان الله على الكفر مائة سنة  
اذ اناب ولو في لحظة اسقط كل العقاب واعطاه الثواب الدائم ومن رافقة  
ان النفس له والحال ثم لانه يشترى ملكه بملكه فضلا منه ومنه ورحمة واحسانا  
ومن الناس من يشترى نفسه ابتغاء مرضات الله اي يطلب رضاه  
والمعروف بالعباد روى عن ابن عباس والضحك ان هذه الآية نزلت  
في سرية الرجيع وذلك ان كفار قريش بعثوا الى رسول الله صلى عليه وسلم  
وهو بالمدينة ان قد اسلمنا فابعث الينا نفر من علماء واصحابك يعلموننا  
وبينك وكان ذلك مكر منهم فبعث رسول الله صلى عليه وسلم خبيب بن عدي  
الانصاري ومرثد بن ابي مرثد القشوي وخالد بن بكير وعبد الله بن طارق  
بن شهاب البلوي وزيد بن الدثنة وامر عليهم عاصم بن ثابت ابن  
ابي الاحنف الانصاري قال ابو هريرة بعث رسول الله صلى عليه وسلم  
عشرة عينا وامر عليهم عاصم بن ثابت الانصاري ف اوفوا فنزلوا  
ببطن تبطن الرجيع بين مكة والمدينة ومعهم فرجة فاكلوا ثم عجزوا  
فابصرت النوى فرجعت الى قومها بمكة وقالت قد سلك هذا الطريق  
اهل يثرب من اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فركب سبعون رجلا  
معهم الرياح حتى احاطوا بهم قال ابو هريرة ذكره والحي من حذيل يقال لهم  
بنوا حيمان فمفروا بهم بقرية من مائة رجل راى فاقبضوا اثارهم حتى وجدوا

عاصم بن ثابت بن ابي ابيهم فاقبضوا اثارهم حتى وجدوا  
عاصم واصحابه لجوا الى قد قد واحاطوا بهم القوم فقتلوا مرثدا وخالد وعبادة  
بن طارق ونثر عاصم كنانته وفيها سبعة اسهم فقتل بكل سهم رجلا  
من غنم المشركين ثم قال اللهم اني حميت دينك صدر النهار فاحم لي اخر النهار  
ثم احاط به المشركون فقتلوه فلى قتلوه اراء واخر اسر يبيعوه من سلالة  
بنت سعد بن شهيد وكانت قد نذرت حين اصاب ابنها يوم احد لمن  
قدرت على راس عاصم نسيب بن قحافة فاسل الله رجلا من الدبر وهي  
الزنا بيرة فحمت عاصم فلم يقدر واعدت فسمي الدبر فقالوا ووه حتى يمشي  
فذهب عنه فناخذته فجاوت سحابة سوداء ومطرات مطرا كالقرا الى صبغت له  
الوادى فاجعل عاصم فذهب به الى الجنة وحمل خمسين من المشركين الى النار  
وكان عاصم قد اعطى العهد ان لا يمس مشركا ابدا فكان  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول حين بلغه ان الدين منعه عجا كخوف الله  
العهد المؤمن كان عاصم نذرا ان لا يمس مشرك ولا يمس مشركا ابدا  
فمنعه الله بعد وفاته كما امتنع في حيوة واسر المشركون خبيب بن عدي  
وزيد بن الدثنة فذهبوا بها الى مكة فاما خبيب فابتاعه بنو الحارث  
عامر بن نوفل ابن عبد مناف ليقتلوه ما بينهم وكان خبيب هو قتل  
الحارث يوم بدر فلبث خبيب عندهم اسيرا حتى اجمعوا على قتله

فاستعار من بعض نبات الحث موسى لم يثنى بها ما عارت قد روج  
بنى لها وهي غافله فدارات المرات اذا نجيب قد اجلس الصبي على فخذه  
والموسى بيده فصاحت المرأة فقال نجيب ان اقله ما كنت لا فعل  
ذلك ان الغدر ليس من شائنا فقالت المرأة بعد والله ما رايت اسيرا  
خيبر من نجيب والله لقد وجدته يوما ياكل قطف من عنب في يده وانه  
لموثق بالحديد وبابك من ثمة ان كان الا ان تاروقه الله خيبا ثم انهم  
خرجوا بهن الحرم ليقتلوه في الحلال اراوا ان يصلبوه فقال لهم نجيب عوني  
اصلي ركعتين فتكوه فكان نجيب هو الذي سن لكل مسلم قتل صبرا  
الصلوة فركع ركعتين ثم قال لولا ان تحسبوا ان ما هي حيزع لذوت اللهم احصروم  
عدوا واقتلهم بدماء ولا تبق منهم احدا وانت يقول فلست ابالي حين  
اقتل مسلما على اى شق كان في الله مصرعى وذلك في ذات الاله وان شئت  
يبارك في اوصال شتم من عني فصلبوه حيا فقال اللهم انك تعلم انه ليس  
احد حوى تبلغ سلامى رسولك فابلقه سلامى ثم قام ابو سبيعة  
عقبة ابن الحث فقتله ويقال كان رجل من المشركين يقال له سلامان  
ابو ميسرة مع ربح فوضع بين خيب فقال له خيب اتق الله  
فما ذاده ذلك الا اعتوا وطعنه فانفذه فذلك قوله عز وجل واذا  
قيل له اتق الله اخذته يعنى سلامان اما ويزيل من الدثمة فاتباعه هو ان

صفوان بن امية ليقتله بالبحر امية بن خلف فبعثه مع موسى لم يثنى  
فطاس الى التنعيم ليقتله واجتمع رهط من قريش فيهم ابو سفيان  
بن حرب فقال لم ابو سفيان حين قدم ليقتل انك الله يا زيد  
احب ان محمد لعندنا الان بمكانك فضرب عنقه وانك في اهلك فقال  
والله ما احب اجد الان في مكانه الذي هو فيه تصيب شوكة تؤذيهم ولانا  
جاء في اهل فقال ابو سفيان ما رايت من الناس احدا يحب احدا كحب  
الصحاب محمد ثم قتله فطاس فلما بلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
الجبر قال لا صحابه ايكم يحرك خبيبا عن خشبة وله الجنة فقال الزبير  
انا يا رسول الله وصاحبي المقداد بن الاسود فخر جاني مشيان بالليل  
ويكتمان بالنهار حتى اتينا التنعيم ليلا واذا حول الخشب اربعون من  
المشركين نيام نشاوى فانزلاه فاذا هو رطب ينقع لم يتغير  
منه شيء بعد اربعين يوما ويده على جراحته وهي تبض وما اللون لون  
الدم والريح ريح المسك فحمل الزبير على فرسه وسارا فانبت الكفار  
وقد فقدوا خبيبا فاخبروا قريش فركب منهم سبعون فلما لحقوها  
قذف الزبير خبيبا فابتلعه الارض فسمى ببيع الارض فقال الزبير  
عاجراكم علينا يا مشرك قريش ثم رفع العمامة عن راسه فقال انا الزبير  
ابن عوام وراى صفية بنت عبد المطلب وصاحب المقداد بن الاسود



اسد ان رايضان يدفعان عن شيطان ما قال شتمنا بخلتكم وان شتمنا  
بخلتكم وان شتمنا انصرفتم فانصرفوا الي مكة وقد جاء على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وجبرئيل عنده فقال يا محمد ان الملائكة لتباهي بهذين من اصحابك  
فتزل في الزبير والمقداد ابن الاسود ومن الناس من يشري نفسه  
ابتنها مرضات الله حين شربيا القسما لانزال جنيب عن خشية وقال  
الثر المفسرين تزلت في صريه بن سفيان الرومي اخذ المشركون  
في رهط من المؤمنين فخذ بهم فقال لهم صريه اني شيخ كبير لا يفرمكم  
امنكم كنت ام من غيركم فمهل لكم ان تخذوا مالي وتذروني وديني  
ففعلوا وكان شرط عليهم ارحله ونفقة فاقام بمكة ماشا والله ثم  
خرج الى المدينة فتلقيه ابو بكر وعمر رضي الله عنهما في رجال فقال لهم ابو بكر  
ربح ببيعك اباي فقال وبيعك فلا تخسر ما ذاك فقال انزل الله فيك  
وقرأ عليه هذه الآية وقال سعيد بن المسيب وعطاء اقبل صريه  
صهاجر النجاشي النبي صلى الله عليه وسلم فاتبه نفر من مشركي قريش فنزل  
عن ارحله ونزل ما في كنانته ثم قال يا معشر قريش لقد علمتم اني من  
ارياكم رجلا والله اضع سهما مما في كنانتي الا في قلب رجل وايم الله  
لا تصلون الي حتى اري بكل سهم في كنانتي ثم اضرب بسيفي ما بقى  
في يدي ثم افعلوا ما شئتم وان شئتم وللملك على مال بملكته وخليتكم بربها

سبيلى قالوا لهم ففعلت ذلك فما نزل الله تعالى هذه الآية وقال انما ارادوا  
فيمن تزلت هذه تزلت في المسلم يا يحيى الكافر فيقول له قل لا اله الا الله فاجب  
ان يقول لها فقال المسلم والله لا اشترى نفسي لله فمقدم وحده فقال حتى  
قتل وقيل تزلت الآية في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال ابن عباس  
ارى من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله يقوم فياخذ هذه بتقوى الله فاذا لم  
يقبل واخذته العزة بالاثم ثم قال هذا وانا اشري نفسي لله فقاتله فاقتل  
الرجلان لذلك وكان على اذاقراء هذه الآية يقول اقتتلا ورب الكعبة  
وسمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان ناطقوا هذه الآية ومن الناس  
من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله فقال عمر ان الله وانا اليه راجعون قام  
رجل يامر بالمعروف وينهى عن المنكر فقتل معام والله يبرق  
من يشاء بغير حساب قال ابن عباس يعني كثيرا بغير عذر لان  
كل ما دخل عليه الحساب فهو قليل يريد بوسع علي من يشاء من عباده  
وقال الضحك يعني من غير تبعه يبرقه في الدنيا ولا يحاسبه في الآخرة  
وقيل هذا يرجع الى الله عز وجل معناه يقنو على من يشاء وبسط لمن  
يشاء ولا يعطى كل احد بقدر حاجته بل يعطى الكثير من الاحتياج اليه  
ولا يعطى القليل من الاحتياج اليه فلا يعرض عليه ولا يحاسب فيما يبرق  
ولا يقال لم اعطيت هذا وحرمت هذا ولم اعطيت هذا اكثر مما اعطيت

ذالك وقيل معناه لا يخاف نقاد خزانة يحتاج الى حساب ما يخرج منها  
لان الحى ب من المعطى انما يكون لما يخاف من نقاد خزانة معام  
عن ابن عباس رضي الله عنه قال جاء عم الرسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال يا رسول الله هلكت قال فما الذي اهلكك قال حولت برحلى البصرة  
فلم يرد عليه شيئا فادعى الله عز وجل اليه ساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى  
شئتم يقول اقبل واوبروا اتقى الحيضة والدبر معام جابر بن  
عبد الله يقول كانت اليهود تقول في الذي يأتى امراته من دبرها في قبلها  
ان الولد يكون احوال فنزلت ساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم  
وروى مجاهد عن ابن عباس قال كان من شأن اهل الكتاب ان لا  
يأتوا النساء الا على حرف وذلك اسرها ما يكون المرأة وكان هذا الحى من  
الانصار قد اخذوا بذلك من فعلهم وكان هذا الحى من فرس يتلذذون  
منهن مقبلات ومدبرات ومستلقيات فلما قدم المهاجرون المدينة  
تزوج رجل منهم امرأة من الانصار فذهب يصنع بها ذلك فانكرت  
عليه وقالت انما كنا نوثق على حرف فان شئت فاصنع ذلك والا  
فاجتنبى حتى شرى امرها فبلغ ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم فانزل الله تعالى ساؤكم حرث لكم يعنى موضع الولد فأتوا  
حرثكم انى شئتم مقبلات ومدبرات ومستلقيات وانى حرف استنصها بال...

يكون شئوا الا عن الحال والمحل معناه كيف شئتم وحيث شئتم بعد  
ان يكون فى صمام واحد وقال عكرمة انى شئتم انما هو الفرج ومثله عن  
الحسن وقيل حرث لكم اى ضرع لكم ومنبت للولد بمنزلة الارض تزرع  
وقية ويصل على تحريم الا وبارلان محل الحث والزرع هو القبل لا العبر  
وقال سعيد بن المسيب هذا فى العزل يعنى ان شئتم فاعزلوا وان شئتم  
فلا تعزلوا استدل ابن عباس عن العزل فقال حرثك ان شئت فاعطش  
وان شئت فادوروى عنه انه تسامرا محرمة فى العزل والاسنم التجارية  
وبه قال احمد وذكره جماعة العزل وقالوا هو الوذو الخفى وروى عن مالك وعن  
نافع قال كنت امسك على ابن عمر المصحف وقراء هذه الآية ساؤكم حرث لكم  
فقال تدري فيما نزلت هذه الآية قلت لا قال نزلت فى رجل اتى امراته فى  
دبرها فشق ذلك عينيها فنزلت هذه الآية ويحكى عن مالك اباحته ذلك  
واكثر ذلك اصحابه وروى عن عبد الله بن الحسن انه لقي سالم بن عبد الله  
فقال له يا با عم ما حديث تحدثت نافع عن عبد الله انه لم يكن يريح بابا  
باستبان النساء فى اوبارهن قال كذب العابد واخطا انما قال عبد الله  
بؤتون فى فروجهم من اوبارهن معام عابسة  
رضي الله عنهما انه سمعها تقول جاءت امرأة بر فاعة القرظى الى رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت اكنيت عند رفاعته فطلقني فبنت

طراحي فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الربيع والجميع مثل حله به الثوب  
فبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تريد من ان ترجع الى رفاقة  
لا حتى يذوق عسيتك وتذوق عسلته وروى انها لبشتا  
ما شاء الله ثم رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان زوجي  
قدمتني فقال لها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كذبت بقولك الاول  
فلن نصدك في الاخر فلبثت حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم فانت  
ابا بكر فقالت يا خليفة رسول الله صلعم ارجع الى زوجي الاول فان زوجي  
الاخر مني وطلق فقال لها ابو بكر قد شرهت رسول الله صلى الله عليه  
وسم حين اتيته وقال لك ما قال فلا ترجعي اليه فلما قبض ابو بكر  
انت عرضي الله عنه وقالت له مثل ذلك فقال لها عمر بن الخطاب رجعت اليه  
لا رجعتك معاهم والذين يتوفون منكم يا معشر الرجال ويذرون  
بتركون ازواجهم زوجات وصية لانه واجههم معاهم اي كذب  
عليكم الوصية متاعا الى الحول غير اخراج قوله متاعا نصب على المصداق  
منعوا عنهم متاعا وقيل جعل الله ذلك لهم متاعا فالمتاع نفقة سنة  
لطعامها وكسوتها وسكنائها وما تحتاج اليه الى الحول متاعا لكم  
غير اخراج نصب على وقيل ينزع حرف الصفة اي من غير اخراج  
نزلت الآية في رجل من اهل الطائف يقال له الحكيم بن الحرث هاجرا الى

الى المدينة وله اولاد ومعه ابوان وامرته فمات فانزل الله هذه الآية فاعطى  
النبي صلى الله عليه وسلم والديه وادلاوه من ميراثه ولم يعط امراته شيئا وامرهم  
انما ينفقوا اعليها من تركته زوجها حولا وكانت عدة الوفاة في ابتداء  
الاسلام حولا وكان يحرم على الوارث اخراجها من البيت قبل تمام الحول  
وكان نفقتها وسكنائها واجبة في مال زوجها تلك السنة فلم يخرج ولم  
يكن لها الميراث فان خرجت من بيت زوجها سقطت نفقتها وسكنائها  
وكان على الرجل ان يوصي بها فكان كذلك حتى نزلت اية الميراث فخرج اليه  
نفقة الحول بالربع والثمن والنسج عدة الحول باربعة اشهر وعشرا  
قولا فان خرجت يعني من قبل نفسها قبل الحول من غير اخراج الورثة  
فلا جناح عليكم يا اولياء الميت فيما فعلن في انفسهن من معروف  
يعني التزين للتمكاح ولد فع اجتنح عن الرجال وجهان احدهما لا جناح  
عليكم في قطع النفقة عشرين اذا خرجت قبل القضاء الحول والاخر لا جناح  
عليكم في ترك منعهن من الخروج لان مقامها في بيت زوجها حولا غير واجب  
عليها خيرها الله تعالى يعني ان تقيم حولا ولها النفقة والسكنى وبين  
ان يخرج الى ان نسج باربعة اشهر وعشرا والله عزيد حكيم معاهم  
الم تر الى الملاء من بني اسير الملاء من القوم وجوههم وانشورهم  
واهل الملاء الجماعة من الناس لا واحد من لفظهم كالقوم والهرط

والابن والحيل وابيخيش فجمع املا من بعد موسى من بعد موت موسى  
اذ قالوا النبي لهم واختلفوا في ذلك النبي فقال قنوه هو يوشع بن نون  
ابن افرائيم بن يوسف وقال السدي اسمه شعون وانما سمي شعون  
لان امه دعت الله ان يرزقها غلاما فاستجاب الله دعاءها فولدت غلاما  
فسمته شعون لقول سبع الله دعائي واليس لي صير شيئا بالعبرانية وهو  
شعون ابن صفية ابن علقمة من ولد الاواين يعقوب وقال سائر المحققين  
هو اشمويل وهو بالعبرانية اسمعيل ابن علقمة قال مقاتل هو من  
نسل حرون وقال جاهد اشمويل ابن هلقايا قال وهب وابن اسحاق  
والكلبي وغيرهم كان سبب مسئلتهم اياه ذلك انه لامات موسى  
خلف بعده في بني اسرائيل يوشع فقيم فيهم التوراة فام الله حتى قبضه الله  
ثم خلفو فيهم كالب كذلك حتى قبضه الله ثم حرقيل حتى قبضه الله ثم عظمت  
الاحداث في بني اسرائيل من بعد موسى فبعثوا اليهم بتجديد ما نساوا  
من التوراة ثم خلف بعد الياس اليعاقبة فكان فيهم ماشا والله  
ثم قبضه الله وحلفت فيهم الخلوف وعظمت الخطايا فظفر لهم عدو  
يقال له اليلثا واهم قوم جالوت كانوا يسكنون اساحل بحر الروم  
بين مصر وفلسطين وهم العمالقة فظفر واعلى بني اسرائيل وغلبوا على  
كثير من ارضهم وسبوا اكثر من ذراريهم واسروا من ابناؤ ملكهم ابراهيم

اربعين واربعين غلاما فسموا عليهم الجزية واخذوا اشقيتهم وكلوا  
بنوا اسرائيل منهم بلا وشفرة ولم يكن لهم نبي يدبر امرهم وكان سبط  
النبوة قد هلكوا فلم ينمو منهم الا امة جليلي فحبسها في بيت رحمة ان تلد  
جارية فتولد لها بغلام لما ترى من رغبة بني اسرائيل في ولدها وجعلت  
المرأة تدعو الله ان يرزقها غلاما فولدت غلاما فسمته اشمويل يقول  
سمع الله دعائي فكبير الغلام فاسمته بتعليم التوراة في بيت المقدس  
وفعله شيخ من علماءهم وتبناه فلما بلغ الغلام اثناه جبرئيل وهو قائم  
الى جنب الشيخ وكان لا ياتمن عليه احد فدعا جبرئيل بلحن الشيخ  
يا اشمويل فقام الغلام فزعا الى الشيخ فقال يا ابتاه دعوتني فكره  
الشيخ ان يقول لا فيرجع الغلام فقال يا بني ارجع فتم فرجع الغلام  
فنام ثم دعاه الثانية فقال الغلام دعوتني فقال ارجع فتم فان دعوتك  
الثالثة فلا تجيبني فلما كانت الثالثة ظفر له جبرئيل فقال له اذهب الى  
قوتك فبلغهم رسالة ربك فان الله قد بعثك فيهم نبيا فلما اتاهم  
كذبوه وقالوا اسنعجت بالنبوة ولم يان لك وقالوا ان كنت صدقا  
ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله اية من نبوتك وانما كان قوام امر بني  
اسرائيل بالاجتماع على الملوك وطاعة الملوك انبياءهم فكان الملك  
هو الذي يسير بالجموع والنبي يقيم له امره ويشير عليه بشؤونهم فاجابهم

من زبه قال ذهب بعث الله اشوييل نبيا فليقولوا الذين سمعوا باسمه  
 حال ثم كان من امر جالوت والجماعة ما كان فقالوا لاشوييل بعث لنا  
 ملكا نقاتل في سبيل الله جزم على جواب الامر فلما قالوا له ذلك قال لهم  
 هل عيتم استفهام شك يقول لعلمكم فراء نافع عيتم بكم البين  
 كل القرآن وقراء الباقون بالفتح وهي اللغة الفصيحة بدل قوله عسى  
 ربكم ان كتب فرض عليكم القتال الا تقاتلوا مع ذلك الملك ان لا تقوا  
 بما تقولون ولا تقاتلوا معه قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله مع ما  
 معناه وما لنا لا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنا ثبنا  
 اى اخرج من غلب عليهم من ديارهم ظاهر الكلام العموم وباطنه  
 الخصوص لان الذين قالوا النبيهم بعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله  
 كانوا في ديارهم فاوطانهم وانما اخرج من اسرمتهم ومعنى الالة انهم  
 قالوا جميعين لبيهم انا انما كنا نرهب في الجهاد اذ كنا ممنوعين في  
 بلادنا لا يظفر عيتمنا عدونا فما اذا بلغ ذلك منا فنطيع ربنا في  
 الجهاد وتمنعنا وانا اولادنا قال الله تعالى فلما كتب عليهم القتال  
 تولوا اعرضوا عن الجهاد وضيعوا الله الا قليلا منهم وهم الذين غير التمر  
 مع طالوت واقتصر على العرقه على ما سياتى ان شاء الله والله اعلم  
 بالظالمين وقال لهم نبيرهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا وذلك

ان اشوييل قال الله تعالى ان بعثت لهم ملكا فاتي بعصا وقرن فيه  
 وهن القدس وقيل لم ان صاحبكم الذي يكون ملكا طولها طول هذه العصا  
 وانظر القرنة الذي فيه الدهن فاذا دخل عليك رجل ونش الدهن الذي  
 في القرن فهو ملكك بنى اسرائيل فدهن براسه وملكه عليهم فكان طالوت  
 واسمه بالعبرانية شاول بن قيس من اولاد بنيامين بن يعقوب سمي  
 طالوت لطوله وكان اطول من كل احد براسه ومثليه وكان رجلا وبنا  
 يعمل الاديم قاله ذهب وقال السدي كان سقا يبيع على حمار له من النيل  
 فضل حماره فخرج في طلبه وقيل كان قد بنى وقال ذهب بل ضلت حمارا  
 طالوت فارسه وغلامه في طلبها فمرabit اشوييل فقال الغلام الطالوت  
 لو دخلنا على هذا النبي فسأناه عن امرنا ليرشدنا ويدهوننا فدخل عليه  
 فبينما هما عنده يذكران له شان البحر اذ نشر الدهن الذي في القرآن فقال  
 اشوييل ففاس طالوت بالعصا فكان على طولها فقال لطلالوت  
 حرب راكض فخر به فدهنه بدهن القدس ثم قال له انت ملك وبنى  
 اسرائيل الذي امرني الله ان املك عليهم فقال طالوت اما علمت ان سبطي  
 اوى اسباط بنى اسرائيل وبيتي اذني بيوت بنى اسرائيل قال  
 فباني اية قال بآية ائتك ترجع وقد وجد ابوك حمره فكان كذلك ثم قال  
 لبينى اسرائيل ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك

عليان اي من اين يكون له عليان ونحن احيى اولى بالملك منه وانما قالوا ذلك  
لانه كان في بني اسرائيل سبطان سبط نبوة وسبط مملكة فكان سبط  
النبوة سبط لاوي بن يعقوب ومنه كان موسى وعرون عليهما السلام وسبط  
المملكة سبط يهوذا بن يعقوب ومنه كان داود وسليمان ولم يكن  
طالوت من احد هما انما كان من سبط بنيامين ابن يعقوب وكانوا  
علموا انهم عظمي كانوا اين يكون الف على ظهر الطريق نهارا فغضب الله  
عليهم وشرع الملك والنبوة عندهم وكانوا يسبون سبط اللائم فلما قال لهم  
بغيرهم ذلك اذكروا لانه لم يكن من سبط المملكة ومع ذلك قالوا هو فقيل  
ولم يوت سعة من المال قال ان الله اصطفى اختاره عليكم وزاره بسطة  
فضيلة وسعة في العلم وذلك انه كان اعلم بني اسرائيل في وقته وقيل انه  
اتاه الوحي حين اوتي الملك وقال الكلي وزاوه بسطة في العلم بالحرب والجسم  
بالطول وقيل والجسم والجمال وكان طالوت اجمل رجل في بني اسرائيل واعلمهم  
والله يوتي مملكة من يشاء والله واسع عليم وقيل الواسع ذو السعة وهو الذي  
يعطي عن غنى والعلم العالم وقيل العالم بما كان والعيم بما يكون فقالوا له فما اية  
ملكه وقال لهم بغيرهم ان اية ملككم ان ياتيكم التابوت وكانت قصة التابوت  
ان الله تعالى انزل تابوت علي ادم فيه صور الانبياء عليهم السلام وكان  
من عود الشمش ونحوها من ثلثة اذرع في ذراعين فكان عند ادم حتى مات

ثم عند شيبته ثم نوارها اولاد ادم الى ان بلغ ابراهيم ثم كان عند اسمعيل  
لانه كان اكبر ولده ثم عند يعقوب ثم كان في بني اسرائيل الى ان وصل الى  
موسى فكان موسى يضع فيه التوراة ومنه عاين من سعة فكان عند ابي  
ان مات موسى ثم تروا لته انبياء بني اسرائيل الى وقت الشمويل وكان  
فيه ما ذكره الله فيه سبعة من ربكم واختلفوا في الكينة ما هي قال علي بن طالب  
رضي الله عنه ريح يخرج هفافة لها راسان ووجهه كوجه الانسان ونحن  
مجاهد شي يشبه الهرة لراس كراس الهرة وزنب كزنب الهرة وله جناحان  
وقيل له عينان لهما شعاع وله جناحان من زمرد وزبرجته وكانوا اذا  
سمعوا صوته يتقنوا بالنظر وكانوا اذا خرجوا وضوا التابوت قد امهم فاذا  
ساروا واذا وقفوا وقفوا وقفاً وقفاً وقفاً وقفاً وقفاً وقفاً وقفاً وقفاً  
من الجنة كان يغسل فيه قلوب الانبياء وعز وهدى ابن منبه قال هي روح  
من الله يتكلم اذا اختلفوا في شيء يخبرهم ببيان ما يريدون وقال عطاء  
ابن ابي رباح هي ما تعرفون من الايات فتسكنون اليها قال قتادة والكلي  
الكينة فعبيد من الكون اي لها نينة من ربكم في اي مكان كان التابوت  
اطمناوا اليه وسكنوا وبقيت مما ترك ال موسى وال هرون يعني موسى وهرون  
انفسها كان فيه لوحان من التوراة ورضاض الالواح التي انكسرت  
وكان فيه عصا موسى ونعلاه وعمامة هرون وعصاه وقفين من المن الذي

كان ينزل على بني اسرائيل فكان التابوت عند النبي اسرائيل وكانوا اذا خفلوا  
في شئ وتكلم وحكم بينهم وادوا حضرة القتال قدموا بين ايديهم فيستخرون  
به على عدوهم فلما عصوا الله واسيطر الله عليهم العمالة فغلبوهم على  
التابوت معاقم ومرج اربعى اسرائيل وتفرقوا الى ان بعث الله  
طالوت ملكا فلوالبينه فقال لهم بنيهم ان انا ملككم ان ياتكم التابوت  
ان الذين سبقوا التابوت اتوا به قرية من قري فلسطين يقال لها اردود  
وجعلوه في بيت صنم لهم ووضعوه تحت الصنم الاعظم فاصبحوا من الغد  
والصنم تحت فخذوه ووضعوه فوقه وسردوا في الصنم على التابوت  
فاصبحوا وقد قطت يد الصنم ورجلاه واصبح معلق تحت التابوت وصحت  
الصنم منهم منكنة فاخرجوه من بيت الصنم ووضعوه في ناحية من  
مد ينتهم فاخذ اهل تلك الناحية وجع في اعناقهم حتى هلكوا اكثرهم  
فقال بعضهم لبعض ايسر قد علمت ان اله بنى اسرائيل لا يقوم له شئ واخرجوه  
الى قرية اخرى فبعث الله على اهل تلك القرية قارا بيت الغارة الرجل فيصبح  
ميتا قد اكلت فاني جوفه فاخرجوه الى المصيبة فدفنوه في محرات لهم  
فكان كل من يبرز هناك اخذه الباسور والقولنج فتخبروا وانقادت  
لهم امراة كانت عندهم من سبي بني اسرائيل من اولاد الانبياء  
لا تزلون ترون ما يكبرهون مادام هذا التابوت فيكم فاخرجوه عنكم

فحكمت فانوا بتي بانتارة الملك المراهة وحملوا عليها التابوت  
علقوها على ثورين وضربوا جنوبها فاقبل الثوران سيران ووكمل الله  
بهما اربعة من الملائكة يسوقونهما فلم يزل التابوت بشئ من الارض  
الا كان مقدسا فاقبلوا حتى وقفوا على ارض بني اسرائيل فكسر انبيوها  
وقطع حبالهما ووضعوا التابوت في ارض فيها حصا ولبني  
اسرائيل ورجعوا الى ارضهم فلم يبرح بنو اسرائيل الا بالتابوت فكبروا  
وحمدوا الله فذلك تحمله الملائكة اي يسوقه وقال ابن عباس جابت  
الملائكة بالتابوت تحمله بين السماء والارض وهم ينظرون اليه حتى  
وضعت عند طالوت وقال الحسن كان التابوت مع الملائكة في السماء  
فلما واطالوت الملك حملته الملائكة ووضعته بينهم وقال قتادة  
بل كان التابوت في التيه خلف موسى عند يوشع بن نون فبقى هناك  
فحملته الملائكة حتى وضعت في دار طالوت فافردا بملكه ان في ذلك  
لاية لعبدة لكم ان كنتم مومنين قال ابن عباس ان التابوت عشا  
موسى في بحيرة الطبرية وانها يخرجان قبل يوم القيمة فلما فصل  
طالوت بالجنود اى خرج بهم واصل الفصل القطع بعنى قطع  
مستقره شاخصا الى غيره فخرج طالوت من بيت المقدس  
بالجنود وهم يومئذ سبعون الف مقاتل وقتل ثمانون الفا

لم يتخلف عنه الاكبير لهرمه او مريض لم يمشه او معذور لقرره وذلك  
انهم لما راوا التابوت لم يشكوا في النصر فاسترعدوا الى الجهاد فقال ط لوت  
لا حاجة ط في كل ما اري لا يخرج معي رجل بنى بنا لم يفرغ منه ولا صاحب  
تجارة مشغول بها ولا رجل عليه دين ولا رجل تزوج امرة ولم يبن بها  
ولا ابتغى الا الشباب النشيط الفارح فاجتمع ثمانون الف من شرط  
وكان في حر شديد فشكوا قلة الماء بينهم وبين عدوهم وقالوا ان الميا  
لا تحلها فادع الله ان يجري لنا نهر فقال ط لوت قال ان الله مبتليكم  
مخبركم ليري طاعتكم وهو اعلم بنهر قال ابن عباس والدي هو نهر فلسطين  
وقال قتادة نهر بين الاردن وفلسطين عذب فمن شرب منه فليس مني  
اي من اهل ديني وطاعتي ومن لم يطعمه لم يشربه فانه مني الا من اغترف  
غرفة بيده معام فشربو امنه الا قليلا منهم نصب على الاستنشاء  
واختلفوا في القليل الذي لم يشربوا فقال السدي كانوا اربعة الاف  
قال غيره كانوا اثنتا عشرة وهو الصحيح معام عن البراء  
قال كنا اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم نتحدث ان عدة اصحاب بدر على  
عدة اصحاب ط لوت الذين جاؤوا معه النهر ولم يجاوز معه الا مائة بضعة  
عشر وثلثمائة ويروي ثلثمائة وثلاثة عشر فلما وصلوا النهر وقد القى العطش  
عليهم فشرب منه الكل الا هذا العدو القليل فمن اغترف غرفة كى

كخامه الله قوى قلبه وصحح ايمانه وعبر النهر سالوا وكفة تلك القرية الواحدة  
لشربهم وتملأ ودوابه والذين شربوا وخالفوا امر الله اسودت شفاههم  
وعلبهم العطش فلم يروا وبقوا على شط النهر وحينئذ عن لقاء العدو فلم  
يجاوزوا ولم يشهدوا الفتح وتقبل كلهم جاوزوا لكن لم يحضر القتال  
الا قليل الذين لم يشربوا فلما جاوزه يعني النهر هو يعني ط لوت والذين  
امنوا معه يعني القليل قالوا يعني الذين شربوا وخالفوا امر الله وكانوا  
احل شك ونفاق لا اذ لنا اليوم بجالوت وجنوده قال ابن عباس  
والسدي فانحرفوا ولم يجاوزوا قال الذين يظنون انهم من قوا الله  
وهم الذين ثبتوا مع ط لوت كم من فئة جماعة وهي جمع لا واحد له من لفظه  
وجمع فتيات وفيوت في الرفع وفيثين في النصب وانخفض قليلة  
غلبت فئة كثيرة باذن الله بقضائه واراوته والله مع الصابرين بالنصر  
والمعونة ولما برزوا يعني ط لوت وجنوده يعني المؤمنين بجالوت وجنوده  
المشركين ومعنى برزوا صاروا بالبرز من الارض وهو ما ظهر واستوى  
قالوا ربنا افرغ انزل واصيب علينا صبوا وثبت اقدامنا قلوبنا  
وانضنا على القوم الكافرين فبرزهم باذن الله اي بعاج الله وقتل  
داود جالوت وصفة قتله قال اهل التفسير عبر النهر مع ط لوت  
فبين عبوا برزوا بوداود في ثلثة عشر ايمانه وكان داود اصغرهم



وكان يرمى بالقذائف فقال لابيهم يوجا يا ابتاه ما ارمى بهذا شيئا الا اهرق  
نقل يا بني فان الله جعل رزقك في قذافتك ثم اتاه مرة اخرى فقال يا ابتاه  
لقد خلت بين الجبال فوجدت اسدا رايا فركبته فاخذت باذنيه فلم  
يهاجمني فقال بشر يا بني فان هذا خير يريد الله بك ثم اتاه يوما اخر فقال  
يا ابتاه ان لاشي بين الجبال فاسبح فما بقي جبل الا يسبح معي فقالا بشر  
يا بني فان هذا خير اعطاك الله فارسا لوت الى طالوت ان ابرزاني  
وابرز الى من يقا تلني فان قتلني ملكي وان قتلته فلي ملكي فشق  
ذلك على طالوت فتناوى في عسكره من قتل جالوت زوجته ابنتي  
وناصفته ملكي فهاب الناس جالوت فلم يجبه احد فقال طالوت بينهم  
ان يدعوا فدعا الله في ذلك فاتى بقرن فيه دهن القدس وتنور من حديد  
فقيل ان صاحبكم الذي يقتل جالوت هو الذي يوضع هذا القران على  
رأسه فيغلي الدهن حتى تدهن منه رأسه ولا يسيل على وجهه يكون  
اعلى رأسه كهنة الاكيل ويدخل في هذا التنور فيملاؤه لا يتقلقل فيه  
فدعا طالوت بني اسرائيل فخرج بهم فلم يوافق منهم احد فادعى الله تعالى  
الى بنهم ان في وادي من يقتل الله به جالوت فدعا طالوت ابناء  
فقال اعرضوا على بنيتي فخرج له اثني عشر رجلا امثال السوارى فجعل  
يعرضهم على القدر فلما يرى شيئا فقال لا يا بني هل بقي لك ولد غيرهم قال لا

قال النبي يا رب ان لا ولد له غيرهم فقال كذب فقال النبي ان  
ربى كذبك قال صدق الله يا نبى الله ان لي ابنا صغيرا يقال له داود  
استحييت ان يراه الناس لقصر قامته وحقارته فخلفته في الغم  
يرعاها وهو في شعب كذا وكان داود رجلا قصيرا مستقما مصفرا  
ازرق امع فردهاه طالوت ويقال بل خرج طالوت اليه فوجد الوادي  
قد سال بينهم بينه وبين الذرية التي كان يرجع اليها فوجده يحمل شاة  
شاة بين يديه بهما السيل لا يخوض بهما الماء فلما راه قال هذا هو الشاة  
فيه هذا ابراهيم البهايم فرهب بالناس ارحم فردهاه ووضع القرن على  
رأسه ففاض فقال طالوت هل لك ان تقتل جالوت وازوجك  
ابنتي واجري خاتمك في ملكي قال نعم قال وهل انت من نفسك  
شيئا تقوى به على قتله قال نعم انا ارعى فيحي الاسد او النمر والذئب  
فياخذنا واقوم اليه فافتح لحيته عنقه واخرقها الى ففاه فرده  
الى عسكره فمر داود عليه السلام في الطريق فناداه يا داود اهلني  
فانني جرحهون الذي قتل بي ملكك كذا فجد في مخلاته ثم مر بجرح فقال  
اهلني فاني جرحهون الذي قتل بي ملكك كذا فجد في مخلاته ثم مر بجرح  
فقال اهلني فاني جرحهون الذي قتل بي جالوت فوضعه في مخلاته  
فلما تصافوا للقتال وبرز جالوت وسال المبارزة ان تدب له داود

فاعطاه طالوت فرسا ودرغا وسلاحا فلبس السلاح وركب الفرس  
فارتقيا ثم انصرفوا الى الملك فقال من حوله حين الغلام فيج ووقف  
على الملك فقال ما شئت نكت فقال ان الله ان لم ينهرني لم يعن عني هذا  
السلاح شيئا فدعني اقاتلك كما اريد قال نعم فاخذ داود مخالبه فتلقاه  
واخذ المقلع ومضى نحو جالوت وكان جالوت من اشد الناس  
واقوامهم كان يهزم الجيوش وحده وكان له بيضة فيها ثلثمائة وطل  
حديد فلما نظر الى داود القى في قلبه الرعب فقال انت تبزني قال نعم  
فكان جالوت على فرس ابلق عليه السلاح الثام قال فابستني بالمقلع  
واجرح كايوتي الكلب قال نعم انت شر من الكلب قال لا جرم لا قسم  
لحمك بين سبع الارض وطير السماء قال داود اويقم الله الملك  
فقال داود باسم الله ابراهيم واخروج حجرا ثم اخرج الاخر وقال باسم  
الله اسحق ووضع في مقلعه فاخرج الثالث وقال باسم الله يعقوب  
وضع في مقلعه فصارت كلهما حجرا واحدا ودور المقلع ورى به فسبح الله  
الريح حتى اصاب الجوانف البيضة فني لها دماغه وخرج من قفاه وقتل  
من ورائه ثلثين رجلا وهزم الله تعالى الجيوش وخرج جالوت قتيلاً فاخذ  
بحره حتى القاه بين يدي طالوت ففرح المسلمون فرحاً شديداً وانصرفوا  
الى المدينة سالمين غانمين والناس يذكرون داود فحياه داود وطالوت

وقال لرجلي ما وعدتني فقال اتريد بنت الملك بغير حصد الا فقال  
داود ما شرطت على صداق وليس لي شيء فقال لا اكفك الا ما تطيق  
انت رجل جري وفي حالنا اعداء لنا ~~الملك حتى نقتلهم~~ غلف فاذا  
قتلت منهم مائة رجل وجئتني بغلظهم زوجتك ابنتي فانا هم  
فجعل كل ما قتل واحد منهم نظم غدفته في خيط حتى نظم غلظهم فجاوبها  
الى طالوت فالقى بها اليه وقال ادفع الى امرتي فزوجها ابنته واجري خاتمه  
في ملكه فقال لمن اس الى داود واجبوه واكثر واذكره فحسه طالوت  
واراد قتله فاخبر بذلك ابنت طالوت رجل يقال له ذو العينين  
فقالت لداود انك لقتول الليلة قال ومن يقتلني قالت ابي  
قال وعمل اجرت جرما قال حدثني من لا يكذب ولا عليك ان تقببه  
الليلة حتى تنظر مصداق ذلك فقال لمن كان اراد ذلك ما استطيع  
خروجاً ولكن ابنتي بزق خمر فانتبه به فوضع في مضجعه على السرير وسبحه  
ودخل تحت السرير فدخل طالوت نصف الليل فقال لها اين بعلك  
قالت هو نائم على السرير فضربه بالسيف فزبه فقال الخمر فلما وجد ربح  
الشرب قال يرحم الله داود ما اكثر شربه الخمر وخرج فلما اصبح علم انه  
لم يفعل شيئا فقال ان رجلا طلبت منه ما طلبت فخلق ان لا  
يدعني حتى يدرك مني ثاره فاشتمت حجابها وحرامه واغلق دونه ابوابه

ثم ان داود اتاه ليلة وقد هدأت العيون فاعى الله سبحانه الحجة  
وفتح الابواب فدخل عليه وهونا ثم على فراشه فوضع سرها عند  
راسه وسرها عند رجليه وسها عن يمينه وسها عن شماله  
فلما استقظ طالت ابره بالسهر ثم نعرها فقال بريح الله  
داود هو خير مني ظفرت به فقصت قتله وظفري فكف عنى وشاء  
لوضع هذا السرهم في حلقى وما انا بالذى امنه فلما كانت في الليلة القابلة  
اتاه ثانيا واعى الله الحجاب فدخل عليه وهونا ثم فاخذ ابريق  
طالت الذى كان يتوضا منه وكوزه الذى كان يشرب منه وقطع  
شعرات من كهيئة وشيئا من هذب شيابه ثم خرج وهذب وتواري  
فلما اجمع طالت وراى ذلك سبط على داود العيون وطببت اشه الطيب  
فلم يقدر عليه ثم ان طالت ركب يوما فوجد داود يمشى في البرية فقال  
اليوم اقتله فركض على اثره فاشته داود وكان اذا فرغ لم يدرك فدخل  
بخارا فاجى الله الى العنكبوت فنسجت عليه بيتا فلما انتهى طالت  
الى الغار ونظرت الى بناء العنكبوت قال لو كان دخلها هنا محرق بناء  
العنكبوت فتركة مضى وانطلق داود واتى اجبل مع المتعبدين فتعبه  
فيه وطعن العلم والعباد على طالت في ثن ان داود فجعل طالت  
لا ينهاه احد عن قتل داود الا قتله واغرى على قتل العلماء فلم يكن يهدر

يقدر على عالم من بين اسرائيل يطوق قتله الا قتله حتى اتى بامرته تعلم ابره  
الا عظم فامر خبازه بقتلها فاحمها الخبار وقال لعنتا محتاج الى  
عالم فتركها فوقع في قلب طالوت التوبة وندم على ما فعل  
واقبل على البكاء حتى رحمه الناس وكان كل ليلة يخرج الى القبور  
فيبكي وينادى ويقول انشد الله عبدا يعلم ان الى توبة الا اخبرني بها  
فلما اكثر عليه ناداه مناد من القبور يا طالوت اما ترضى ان قتلنا  
حتى توزينا امواتنا فازداد بكاء وحزنا فرحمه الخبار فقال مالك ايها  
الملك قال هل تعلم في الارض عالما اسلم هل لي من توبة فقال الخبار  
انما مثلك مثل ملك نزل قرية عثا وفصاح الديك فتطير منه فقال  
لا تتركوا في القرية ديكا الا ذبحتموه فلما اراد ان ينم قال لاصحابه اذا  
صاح الديك فابقظونا حتى ندبح فقالوا له وهل تركت ديكا نسمع  
صوته وهل تركت عالما في الارض فازداد حزنا وبكاء فلما راي الخبار  
فلك قال له ارايتك ان دللتك على عالم لعلك ان تقتله قال لا  
فتموثق عليه الخبار فاخبره ان المرأة العالمة عنده قال فانطلق بي اليها  
اسئلهما هل لي من توبة وكان يعلم ذلك الاسم الا عظم اهل بيت  
فاذقتيت رجالهم علمت ان اوههم فلما بلغ طالوت الباب  
قال الخبار انها اذا اراك فرغت فخلف خلفه ثم دخل عليها فقال لها

الست اعظم الناس منة عليك انجتك من القتل واوتيتك  
فالت بلى قال فانى اليك حاجه هذا طلوت يسئل هل لى من توبه  
فغشى عليها من الغرق فقال لها انه لا يريد قتلك ولكن يسئلك  
هل له من توبه قالت لا والله لا اعلم لطلوت توبه ولكن هل تعلمون مكان  
قبر نبى فانطلق بها الى قبر اشمويل فصلت ودعت ثم نادى  
صاحب القبر فخرج اشمويل من القبر ينفض راسه من التراب فلما نظر  
اليهم ثلثتهم قال ما لكم اقامت المقيامة قالت لا ولكن طلوت يملك  
هل له من توبه قال اشمويل يا طلوت ما فعلت بعدى قال لم ادع من الشر  
شيئا الا فعلته وحيث اطلب التوبه قال كم لك من الولد قال عشرين رجلا  
قال ما اعلم لك من توبه الا ان تتخلى من ملكك وتخرج انت وولدك فى  
سبيل الله ثم تقدم وولدك حتى تقتلوا بين يديك ثم تقابل انت حتى تقتل  
انت اخرهم ثم رجع اشمويل الى القبر وخر ميتا ورجع طلوت اخرن ما كان  
رهبة ان لا يتابعه ولده وقد بكى حتى سقطت اشفار عينيه ونحل جسمه  
فدخل عليه اولاده فقال لهم ارايتم لودفعت الى النار هل كنتم تفقدوننى  
قالوا بلى نفديك بما قدرنا عليه قل فانها النار ان لم تفعلوا ما اقول لكم قالوا  
فاعرض علينا فذكر لهم القصة قالوا وانك لمقتول قال نعم قالوا افلا خبرنا  
فى الحيوه بعدك وقد طابت انفسنا بالذى سالت فتمجيز بماله

بماله وولد فقدم ولده وكالوا عشرة فقاتلوا بين يديه حتى قتلوا  
ثم شد هو بعدهم حتى قتل فجا وقاله الى داود نبيشه وقال قتلت  
عدوك فقال ما انت بالذى تحيا بعده فمضب عنقه فكان ملك  
طلوت الى ان قتل فجا وقاله سنة واتى بنوا اسرائيل بداود واعطوه  
خرازين طلوت وملكوه على انفسهم قال الكلبى والضى ك ملك داود  
بعد قتل جالوت سبعين سنة ولم يجتمع بنوا اسرائيل على ملكه وان  
الاعلى داود فذلك قوله تعالى واتيه الله الملك والحكمة يعي النبوة جمع الله  
له داود بين الملك والنبوة ولم يكن من قبيل بل كان الملك فى بسط والنبوة  
فى سبط وقيل الملك والحكمة هو العلم مع العمل قوله تعالى وعلمه مما يشاء  
قال الكلبى وغيره يعنى صنعة الدروع فكان يصنعها ويبيعها وكان  
لا ياكل الا من عمل يديه وقيل منطلق الطير وكلام الكل والقتل وقيل  
هو الزبور وقيل الصوت الطيب والا كان فلم يعط الله احدا  
من خلقه مثل صوته كان اذا قرأ الزبور يدينوا اللوحوش حتى تؤخذ  
باغناقها وتضلل الطير مصححة له ويركده الماء الجارى ويسكن الريح  
وروى الضى ك عن ابن عباس هو ان الله تعالى اعطاه سلسله  
موصولة بالمجرة وراسها عند صومعته قوة الحديد ولو نزلها لوان النار  
ومخلقها مستديرة مفصلة باجواهر مرسره بقضبان اللؤلؤ والارطبه

فلا يحدث في الهوا حدث الاصلحت السنة تعلم واود ذلك  
الحدث ولا يمسه ذو عا حة الا بى وكانوا ينى كون اليها بعد  
داود الى ان رفعت معام او كما الذى مر على قرية واختلفوا  
في تلك القرية فقال وهب ابن منبه وعكرمة وقتادة صحى بيت المقدس  
وتبيل صحى الارض التى اهلك فيها الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف وحى خاوة  
سقطه يقال حوى البيت بكر الوابحوى حوى مقصورا اذا سقط  
وحوى البيت بالفتح خواؤم مدودا اذا خلا على عرشها سقوطها  
واحد عا عرش وكل بناء عرش ومعناه ان القوف سقطت ثم  
وقعت الحيطان عليها قال انى يحيى هذه الله بعد موتها سلسط الله  
عليهم نجت نصر فخرج في ستمائة الف راية يديه اهل بيت المقدس  
ودخل نصر وجنوده البيت المقدس ووطئ الشام وقتل بنى اسرائيل حتى  
انهم وخر بيت المقدس ثم امر جنوده ان يملأ كل رجل منهم ترسه  
ترابا فينقذوه في بيت المقدس ففعلوا حتى ملؤ ثم امرهم ان يجمعوا  
من كان في بلدان بيت المقدس فاجتمع عنده صغيرهم وكبيرهم  
من بنى اسرائيل فاختار منهم سبعين الف صبى فقسمهم بين  
الملوك الذين كانوا معه فاصاب كل رجل منهم اربعة غلته وكان  
من اولئك المغلمان دانيال وهفانيا ورفق من بقى بنى اسرائيل

بنى اسرائيل ثلث فرق فثلثا قتلهم وثلثا سبى وثلثا اقر بانام  
فكانت هذه الواقعة الاولى التى انزل الله بنى اسرائيل بظلمهم فلما  
ولى عنهم نجت نصر راجعا الى بابل مع سبايا بنى اسرائيل اقبل  
ارسا على حمار له معه عصير عنب في زكرة وسلة تين حتى غشى  
ايديا فلما وقف عليها ورأى خرابها قال انى يحيى هذه الله بعد موتها  
وقال الذى قال ان المار كان عذبة ان نجت نصر لما خرب بيت  
المقدس واقدم سبى بنى اسرائيل ببابل كان فيهم عذبة ودانيال  
وسبعة الاف من اهل بيت داود فلما نجا عزير من بابل ارتحل على  
حمار حتى نزل ويدهم قتل على شط وجده فطاف في القرية فلم ير فيها  
احدا وعامة شجرها حامل فاكل من الفاكهة واعتصر من العنب  
فشرب منه وجعل فضل الفاكهة في سلة وفضل العصير في زرق  
فلما رأى خراب القرية وهلاك اهلها قال انى يحيى هذه الله بعد  
موتها قالها تعجبا لا شكافي البعث رجعت الى حديث وهب  
قال ثم ربط ارميا حماره بحبل جديد فالقى عليه النوم فلما نام نزع الله  
منه الروح مائة عام وامات حماره وعصيره وتبينه عنده واعمى التعمنة  
العيون فلم يره احد وذلك صحى ومنع الله السباع والطير من ان  
مضى من موته سبعون سنة ارسل الله ملكا الى ملك من ملوك فارس

يقال له نوثك فقال ان الله يامر بك ان تنظر اليك فتعزيت  
المقدس وايليا حتى يعود اعمر ما كان فانتدب الملك الفقير مان  
مع كل قرمان ثلثمائة الف عامل وجعلوا يعمرانها واهلك الله بها  
تحت نصر بعبوضة دخلت دماغه ونجى الله من بقي من بني اسرائيل  
ولم يميت ببابل وردهم جميعا الى بيت المقدس ونواحيه وعمرواها  
ثلثين سنة وكثروا حتى كانوا عليه فلما مضت المائة احيا الله منه  
عينه وسار جده ميت ثم احيا جده وهو ينظر ثم نظر الى حماره  
فاذا عظما متفرقة بيض تلوح فسمع صوتا ابتدأها العظام البالية  
ان الله يامر بك ان تجتمع بجمعها ببعض ثم نوذي ان الله يامر بك  
ان تكثري لحمي وجلدا فكان كذلك ثم نوذي ان الله يامر بك ان تحي فقام  
ياذن الله ونهق وعمر الله ارميا فهو الذي يري في القلوب فذلك قوله  
تعا فاماته الله مائة عام ثم بعثه اى احياه قال كم لبثت مكثت يقال  
ما احياه الله بعث اليه ملكا فانه لم لبثت قال لبثت يوما وذلك ان الله  
اماته ضحى في اول النهار واحياه بعد مائة عام في اخر النهار قبل غيبوبة  
الشمس فقال لبثت يوما وهو يري ان الشمس قد غربت ثم التفت  
فراى بقية من الشمس فقال او بعض يوم بل بعض يوم فقال له الملك  
بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك بعني التين وشرايك بعني

يعني العصور لم يمت شيئا اى اى يتخير فكان التين كانه قطف من سائمة  
والعصير كانه عصير من سائمة معالما وانظر الى حمارك فنظر  
فاذا هو عظم بيض فركب الله العظام بعضها على بعض فكاه  
الحم والجلد واحياه وهو ينظر ولنبي ملك اية للناس قيل الواو زائدة  
مقحة وقال الفراء ادخل الواو فيه دلالة على انها شر لرفع بعد ها  
معناه ولنبي ملك اية للناس فعلنا ذلك يريد وفعلنا ذلك  
لنبي ملك اية اى عبرة ودلالة على البعث بعد الموت قال اكثر  
المفسرين وقال الضحك وغيره هي انه عاد الى قريته شابا واولاده  
واولاد اولاده شيوخ وعجائز وهو اسود الراس واللحية معالما  
قال السدي ان الله احيا عزير اثم قال له انظر الى حمارك قد هلك وبييت  
عظامه فبعث الله رجا فجدت بعظام الحمار من كل سهل وجبل ذهبت  
بها الطير والسباع فجمعت فتركب بعضها في بعض وهو ينظر افهار  
حمارا من عظام ليس فيه لحم ولا دم ثم نكسوها لجا اى نكس العظام  
لجا واما نصار حمارا لا روح فيه ثم اقبل ملك يمشي حتى اخذ بمنخر  
الحمار ففتح فيه فقام الحمار ونهق باذن الله وقال قوم اراه عظام هذا  
الرجل وذلك ان الله لم يميت حماره فاحيا الله عينيه وراسه وسائر  
جسده ميت ثم قال انظر الى حمارك فنظر فراى حماره قائما واقفا

كهيته يوم ربطه حيا لم يطعم ولم يشرب ما كتمه عام ونظر الى الذمة في عنقه  
 جديدة لم يتغير وتقدير الالية وانظر الى حمارك وانظر الى عظمك  
 كيف نشترها هذا قول قتادة والضحاك وفي الالية تقديم وتأخير  
 وتقديرها وانظر الى حمارك وانظر الى العظام كيف نشترها ولنجعلك  
 اية للناس وقال قتادة عن كعب والضحاك عن ابن عباس  
 والسدي عن مجاهد عن ابن عباس لما احيا الله عزيرا بعد ما امانة  
 مائة سنة ركب حماره حتى اتى محله فانكره الناس وانكر الناس  
 ومنازله فانطلق على وهم حتى اتى منزله فاذا هو بجوز عبياء  
 مقعدة وانا عليها مائة وعشرون سنة كانت امة لهم فخرج  
 عزير عنهم وهي بنت عشرين سنة كانت عرسة وعقلته فقال  
 لها عزير يا هذه هذا منزل عزير قالت نعم هذا منزل عزير وبكت  
 وقالت ما رايت احدا ان منذ كذا وكذا سنة يذكر عزيرا قال فاني  
 عزير قالت سبحي نك الله فان عزيرا قد فقدناه من مائة سنة  
 لم نسمع له بذكر قال فاني انا عزير فان الله اعلم اتمى مائة سنة ثم بعثني  
 قالت قال عزيرا كان رجلا مستجاب الدعوة يدعو للمريض وصاحب  
 بلاء بالعاقبة فادع الله ان يردها الي بصري حتى اريك فان كنت عزيرا  
 عرفتك فدعاربه ومسح يده على عينيهما فصحت واخذ يديه

بيدها فقال قومي باذن الله فانطلق رجلها فقامت صحيحة فنظرت فها  
 اشهد انك عزير فانطلقت الى بني اسرائيل وهم في انديتهم وبجاسهم ابن  
 العزيز شيخ ابن مائة سنة وثمانية عشر سنة وبنوا بنيه شيوخ في المجلس  
 فتادت هذا عزير قد جاءكم فكذبوا بها فقالت انا فلانة مولاتكم دعالي رب  
 فرود على بصري واطلق رجلي وزعم ان الله كان امانة مائة سنة ثم بعثه فقال  
 فتفض الناس فاقبلوا اليه وقال ابنة كان لابي شامة سوداء مثل  
 المهلال بين كتفيه فكشف عن كتفيه فاذا هو عزير وقال السدي والكلبي  
 لما رجع عزير الى قريته وقد اترف بخت نصر التورية ولم يكن من الله عهد  
 بين الخلق فبكي عزير على التورية فاتاه الملك باثاء فيه ماء فقاها من ذلك  
 فمثلت التورية في صدره فرجع الى بني اسرائيل وقد علم الله التورية بعينه  
 نبيا فقال انا عزير فلم يصد قوه وقال اني عزير بعثني الله اليكم لاجد ولكم  
 توريتهكم قالوا فاملها علينا فاملواها عليهم من ظهر قلبه فقالوا  
 ما جعل الله التورية في قلب رجل بعد ما ذهب الاله ابنة فقالوا عزير  
 ابن الله وسيلوا القصة في سورة براءة ان شاء الله تعالى قوله تعالى فلما  
 تبين له ذلك عيانا قال اعلم قراد حمزة والكساى بجذوما موصولا  
 على الامر على معنى قال الله له اعلم وقراء الاخرون اعلم بقطع الالف  
 ورفع الميم على الخبر عن عزير انه قال ما راى ذلك اعلم ان الله على كل شئ

قد بر قولة عز وجل واذا قال ابراهيم رب اني اريد ان اتبعك فقل ان الله قد اخذ مني  
وقدوة وعطى واخر ساني والضحك واين جريح كان سبب هذا  
السؤال من ابراهيم عليه السلام انه مر على دابة ميمنة قال ابن جريج  
كانت جفيفة حمارب حل البحر قال عطى بحيرة الطبرية قالوا فراها  
وقد توزعتها دواب البحر والبر فكان اذا مد البحر جاءت السميطان  
ودواب البحر فاكلت منها فما وقع منها بصير في البحر واذا جزر البحر  
جاءت السباع فاكلت منها فما وقع منها بصير ترا با فاذا ذهبت  
جاءت الطير فاكلن منها فما سقط قطعة الريح في الهواء فلم يراي ذلك  
ابراهيم تعجب منها وقال يا رب قد علمت لتجمعها من بطون السباع  
وحاصل الطيور واجواف دواب البحر فارني كيف تحبها لا عاين  
فازداد يقينا فعاتبه الله قال اولم تؤمن قال بلى يا رب علمت وامنت  
ولكن ليطمئن قلبي اى ليكن قلبي الى المعايينة والتمت حدة اراد ان  
يصير له علم اليقين عين اليقين لان الخبر ليس كالمعاينة وقيل كان سبب  
هذه السؤال من ابراهيم انه لما احتج على نمرود فقال ربى الذى يحى ويميت  
فقال نمرود انا حيى وايمت فقتل احد الرجين واطاق الاخر  
فقال له ابراهيم ان الله يقصد الى جد ميت فيحييه فقال له نمرود  
انت عاينته فلم يقدر ان يقول نعم فاستقل الى حجة اخرى ثم سئل ربه

ربى انى يحيى الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي  
بقوة حجتى واذا قبل لى انت عاينته فاقول نعم قد عاينته وقال  
سعيد ابن جبير لما اتخذ الله ابراهيم خليلا سال ملك الموت ربه  
الذي اذن له فيبشر ابراهيم بذلك فاذن له فأتى ابراهيم ولم يكن  
في الدار فدخل داره وكان ابراهيم اغبر الناس اذا خرج اغلق  
بابه فلما جاء وجد في الدار رجلا فثار عليه لياخذة وقال له من اذن  
لك ان تدخل وارى فقال اذن لى رب هذه الدار فقال ابراهيم  
صدقت وعرف انه ملك فقال من انت قال ملك الموت جئت  
ابشرك بان الله قد اتخذك خليلا فحمد الله واشتفى عليه وقال ما علمت  
ذلك قال انى يحيى الله دعاك ويحيى الموتى بسؤالك فحيته فقال  
ابراهيم رب انى كيف يحيى الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن  
ليطمئن قلبي انك اتخذنى خليلا وتحيينى اذا دعوتك معام  
قال فخذ اربعة من الطير قال مجاهد وعطى وواين جريح اخذ طاووسا  
وديكاً وحمامة وغراباً وحكى عن ابن عباس وشرا بديل الحمامة وقال  
عطى الخرساني اوحى الله اليه ان اخذ بطة ففزا وغرابا اسود  
وحمامة بيضا ووديكاً امر فصرهن اليك فدا ابو جعفر وحمة فصرهن  
بلسه الصادى قطعهن ومزقهن يقال صار يصير صيرا اذا قطع



وانصار الشئ انصيارا اذا انقطع قال الفراء هو مقلوب من حوت  
اصري صريا اذا قطعت وقراء الاخرون فصرهن بضم الصاد ومعناه املهن  
البك ووجره من يقال حرت الشئ صورته اذا املته ورجل الصور اذا  
كان مائل العنق وقال عطاء معناه اجمعين واضمهم من البك يقال صار  
يصور صوراً اذا جمع ومنه قيل لجماعة النخل صور ومن فسه بالامالة  
والنظم قال فيه اخمار معناه فصرهن البك ثم قطعهن فخذته الكفاذ بقوله  
ثم اجعل على كل جبل منهن جزوا لانه يدل عليه وقال ابو عبيدة فصرهن البك  
معناه قطعهن ايضا والصور القطع وقوله تعالى ثم اجعل على كل  
جبل منهن جزوا قرأ عاصم برواية ابي بكر جزوا مستقلاً وهو زوا والاخرون  
بالتخفيف والهمزة وقرأ ابو جعفر مشددا والزاء بلا همزة وارا وبعض  
الجبال قال المفسرون امر الله ابراهيم ان يذبح تملك الطيور ويتصف  
ريشها ويقطعها ويخلط ريشها ووماؤها وكومها بعضها ببعض  
ففعل ثم امره ان يجعل اجزاها على الجبال واختلفوا في عدد الاجزاء  
والجبال فقال ابن عباس وقتادة امر الله ان يجعل كل طائر اربعة اجزاء  
ويجعلها على اربعة اجبل على كل جبل ربعا من كل طائر وقيل جبل  
على جانب الشرق وجبل على جانب الغرب وجبل على الشمال  
وجبل على الجنوب وقال ابن جريج والسدي جزاها سبعة اجزاء

اجزاء ووضعا على سبعة اجبل وامك رؤسهن ثم دعا هن  
تعالى باذن الله فجعل كل قطرة من دم طائر يطير الى القطرة الاخرى  
وكل ريشة يطير الى الريشة الاخرى وكل عظم يصير الى العظم الاخرى  
وكل بضعة تصير الى الاخرى وابراهيم ينظر حتى لقيت كل جثة بعضها  
الى بعض في السماء بغير راس ثم اقبلن الى رؤسهن سعيا فكلما جاء  
طائر قال براسه فان كان راسه ونامته وان لم يكن تاخر حتى  
يلقى كل طائر براسه فذلك قوله تعالى ثم ادعهم يا تينك سعيا  
فيل المراد بالسعي الاسراع والعدو وقيل المشي كما قال الله تعالى  
فاسعوا الى ذكر الله فامضوا والحكمة في المشي دون الطيران كونه  
ابعد من الشبهه لانها طارت لتوهم متوهم انها غير تملك الطير  
وان ارجلها غير سليمة والله اعلم وقيل بمعنى الطيران وعلم ان الله  
عزير حكيم معلم **واستشهدوا اي اشهدوا شهديين من**  
رجالكم يعني الاحرار المسلمين ووثق العبيد والصبيان والكفار وهو  
قول اكثر اهل العلم وارجح شرح واين سيرين شهادة العبد  
فان لم يكونا رجلين ان لم يكن الشاهدان رجلين فرجل وامرئان  
اي فليشهد رجل وامرئان واجمع الفقهاء على ان شهادة النساء حيازة  
مع الرجال في الاموال حتى يثبت برجل وامرئين واختلفوا في غير الاموال

ذهب جماعة الى انه يجوز شهادة اهل الذم مع الرجال في غير العقوبات وهو قتل  
ضيان الثوري واصحاب الراي وذهب جماعة الى ان غير المال لا يثبت  
الا برجلين عدلين وذهب الشافعي الى ان ما يطلع عليه النكاح غالباً  
كالولادة والرضاع والنيابة والبكارة ونحوها يثبت بشهادة رجل  
وامرأتين وشهادة اربع نسوة والتفقوا على شهادة النساء غير حائزة  
في العقوبات قوله تعالى ممن ترضون من الشهداء يعني من كان مريضاً  
في ديانته وامانته وشرايط قبول الشهادة سبعة الاسلام والحرية  
والعقل والبلوغ والعدالة والمروءة وانتفاء التهمة فشهادة الكافر  
مردودة لانهم المعروفين بالكذب على الناس معاً وقيل الاصح  
في العلم من وجد في علمه اربعة اشياء يتقوى بسنة وبين الله والتواضع  
بينه وبين المخلوق والزهد بينه وبين الدنيا والهي هدية بينه وبين  
نفسه معاً في ثنتين فرقتين واصلها في الحرب لان  
بعضهم يعني الى بعض التفتا يوم بدر فقتل في سبيل الله طاعة الله  
وهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وكانوا اثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً  
سبعة وسبعون رجلاً من المهاجرين وامثان وستة وثلاثون رجلاً من  
الانصار وصاحب راية المهاجرين علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
وصاحب راية الانصار سعد بن عباد وكان فيهم سبعون بغير

بعيداً وفرس مقداد بن عمرو وفرس مرثد بن ابي مرثد واكثرهم رجال  
وكان معهم من السلاح ستة ادرع وثمانية سيوف معاً عن غالب  
القطان قال اتيت الكوفة في تجارة فنزلت قريبا من الاعمش وكنت  
اختلف اليه فلما كنت ذات ليلة اردت ان احدث الى البصرة قام من الليل  
يتعبد فمر بهذا الامة شهيد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما  
بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ثم قال الاعمش وانا اشهد بما شهد الله به  
واستودع الله هذه الشهادة وهي لي عند الله وديعة ان الدين عند الله  
الاسلام اقبلها مرارا قلت لقد سمع فيها شئاً فصليت معه وودعته ثم قلت  
له اية سمعتك ترددها فما بلغتك فيها قل لي او ما بلغتك ما فيها قلت انا  
عندك منذ سنتين لم يحدثني فقال والله لا احدثك بها الى سنة فكتبت  
على يابه ذلك اليوم واقمت سنة فلم مضت السنة قلت يا ابا محمد  
قدمت السنة فقال حدثني ابو وايل عن عبد الله قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم جاء بصاحبها يوم القيمة فيقول الله ان لعبدى  
هذا عندى عهد او انا عهد من اوفى بالعهد اذ خلوا عبد الجنة معاً  
اذ قالت امرأة عمران وهي حنة بنت قانوا اذ ام مريم وعمران هو عمران  
ابن ماثان وليس بعمران ابي موسى وبينهما الف وثمانمائة سنة قيل  
كان بين ابراهيم وموسى الف سنة وبين موسى وعيسى الف سنة

وكان بنو امثان رؤس بني اسرائيل واجبارهم وملوكهم وقيل عمران ابن  
اسهم قوله تعال رب اني نذرت لك ما في بطني محررا اي جعلت الذي في بطني  
محررا مني لك والنذر ما يوجب الاتان على نفسه محررا اي عتقا  
خالصا لله مفرغا لعبادة الله وخدمة الكنيسته لا اشغله بشئ من الدنيا  
وكل ما اخلص الله فهو محرر يقال حررت العبد اذا اعتقته وخلصته عن  
الرق قال الكلبى ومحمد بن اسحق وغيرهما كان المحرر اذا حرر جعل في الكنيسته  
يقوم عليها ويكنسها ويخدمها ولا يبرحها حتى تبلغ الحلم ثم يخبر فان احب  
اقام فيه وان احب ذهب حيث شاء وان اراد ان يخرج بعد التجبير  
لم يكن له ذلك ولم يكن احد من الانبياء والعلماء الا ومن نسله محرر  
بيت المقدس ولم يكن محررا الا العلمان ولا تصح الجارية لما يصيرها من  
الحيض والاذى فحررت ام مريم ما في بطنها وكانت القصة في ذلك ان ذكرا  
وعمران تزوجا اختين فكانت الشياخ بنت قاقود ام يحيى عند ذكرا  
وكانت حنة بنت قاقود ام مريم عند عمران وكان قد امسك من حنة الولد  
حتى اسنت وكانوا اهل بيت من الله بمكان فيناهي في ظل شجرة  
بصرت بطاير يطعم فرخا فمكثت لذلك نفسها للولد فدعت الله ان يهب  
لها ولدا وقالت اللهم لك على ان رزقتني ولدا ان تصدق به علي بيت  
المقدس فيكون من نسله وخدمه فحملت بمريم فحررت ما في بطنها

ما في بطنها ولم تعلم ما هو فقال لها زوجها ويحك ما صنعت ارايت  
ان كان ما في بطنك انثى لا تصح لذلك فوجعا جميعا فوهم من ذلك فهلك  
عمران وحنة حامل مريم فتقبل مني انك انت السميع العليم فلما وضعتها  
اي ولدها اذا هي جارية والدماء في قوله وضعتها راجية الى النذيرة لا الى  
ما ولدتك انت فقالت حنة وكانت ترجوا ان يكون غلاما قالت رب  
اني وضعتها انثى اعتذرا الى الله عز وجل والله اعلم بما وضعت بحزم  
النساء اخبار اعز الله عز وجل وهي قراءة العامة وقراء ابن عامر وابو بكر وجمهور  
وضعت برفع النساء جعلوها من كلام ام مريم وليس الذكر كالانثى في  
خدمة الكنيسته والعباد الذين فيها لعودتها وضعتها وما يعترها من  
الحيض والنفاس واني سميتها مريم وبلغتهم العابدات والمخادمة  
وكانت مريم اجمل النساء في وقتها وافضلها واني اعينها امنها  
واخبرها بك وذريرتها اولادها من الشيطان الرجيم معام  
فكانت تنبت في اليوم ما نبت المولود في العام وكفلها زكريا قال  
اهل الاخبار اخذت حنة مريم حين ولدها فلفقتها في حرقه وحملتها  
الى المسجد فوضعتها عند الاخبار ابناء هرون وهم يومئذ بلون من  
بيت المقدس ما روى الحجة من الكعبة فقالت اللهم دونكم هذه  
النذيرة فيتناس فيها الاخبار لانها كانت بنت امامهم

وصحبه قريظهم فقال لهم زكريا انا احقكم بها عندى خالتيها فقالت  
له الاجبار لا تفعل ذلك فانها لو تركت لاحق الناس بها لتركتم لامها  
التي ولدتها ولكننا نقتنع عليها فتكون عند من خرج سهمه فانطلقوا  
وكانوا تسعة وعشرين رجلا الى نهر جبار قال السدي هو نهر الادرية  
فالتقوا قلائمهم في الماء على ان تثبت علمه في الماء وصعد فهو اوليها وقيل  
كان على كل قلم اسم واحد منهم وقيل كانوا يكتبون التورية فالتقوا  
اقلامهم التي كانت بايديهم في الماء فارتزقهم زكريا فارفع فوق الماء  
وانحدرت اقلامهم ورسبت في النهر قاله محمد بن اسحق وجماعة وقيل  
جري قلم زكريا مصورا الى اعلى الماء ووجرت اقلامهم بجر الماء فسرههم  
وقرعهم بل ثبت قلم زكريا وقام فوق الماء كانه في طين ووجرت اقلامهم  
مع جرية الماء فذهب به الماء فسرههم وقرعهم زكريا وكان راس  
الاجبار وبنينهم فذلك قوله تعالى وكفلها زكريا مع ما  
قيل ضم زكريا مريم الى نفسه بنى لها بيتا واسترضع لها وقال محمد بن اسحق  
ضمها الى خالتيها ام يحيى حتى اذا شئت وبلغت مبلغ النى وبنى لها محرابا  
في المسجد وجعل بابها في وسطها لا يرقى اليها الا بالسلم مثل باب الكعبة ولا  
يصعد اليها غيره وكان ياتيها بطعامها وشرابها وودعها كل يوم كل  
دخل عليها زكريا بالمحراب واراد بالمحراب الغرفة والمحراب الشريف المحراب

الذي قيل في قوله تعالى ولما تكلم هو من المسجد ويقال للمسجد ايضا محراب  
قال المنبر ولا يكون المحراب الا ان يرتقى عليه بدرج قال المربيع ابن اس  
كان زكريا اذا خرج يخلق عليها سبعة ابواب فاذا دخل عليها غرتها  
وجد عندها رزقاى فاكلته في غير حينها فاكلته الصيف في الشتاء  
وفاكلته الشتاء في الصيف قال يامريم اني لك هذا اكل العجيد قمعنا  
من اين لك هذا وانكر بعضهم عليه وقال معناه من اي جهة لك  
هذا الان اني للسؤال عن الجبهة واين للسؤال عن المكان قالت  
هو من عند الله اي من قطف الجنة قال الحسن حين ولدت مريم  
لم تلقم ثديا قط كان ياتيها رزقها من الجنة فيقول لها زكريا اني لك  
هذا قالت هو من عند الله تكلمت وهي صغيرة ان الله يرزق من يشاء  
بغير حساب قال محمد بن اسحق ثم اصابته بنى اسرائيل ازمة  
وهي على ذلك من حالها حتى ضعف زكريا من حملها فخرج علي بنى اسرائيل  
فقال يا بنى اسرائيل تعلمون والله لقد كبرت سنى وضعفت عن  
حمل بنت عمران فايكم يكفلها بعدى قالوا والله لقد جهدنا واصابتنا  
من السنة ما ترى فتدافعوها بينهم ثم لم يجدوا من حملها بدا اقتدارا  
بينهم عليهم بالا قلام فخرج السهم على رجل تجار من بنى اسرائيل يقال له  
يوسف ابن يعقوب وكان ابن عم مريم فحملها فعرفت مريم في وجهه

شدة مؤنة ذلك عليه فقالت له يا يوسف احسن بالله الظن قال الله  
سبرزقنا فاجعل يوسف يرزق بمكانها منه فيأتيها كل يوم من كسبه  
بما يصلحها فاذا دخل عليها في الكنيسة انما الله فيدخل عليها  
زكرا يا فيرى عندها فضلا من الرزق ليس بقدر ما يأتيها به  
يكون فيقول يا مريم اني لك هذا قالت هو من عند الله ان الله  
يرزق من يشاء بغير حساب عن ابن عباس كان  
ابن عشرين ومائة سنة وكانت امرته بنت ثمان وتسعين سنة فلما  
معلم وكان اول انبياء بني اسرائيل يوسف واخوه عيسى عليهما  
السلام معلم داخي الموتى باذن الله قال ابن عباس قد ارجع  
انفس عازر ابن العوز وابنة العازر وسام ابن نوح فاما عازر كان صديقا  
له فارسلت اخوته الى عيسى ان اخاك عازر يموت وكان بينه  
وبين عازر مسيرة ثلثة ايام فاتاه هو واصحابه فوجدوه قد مات  
منذ ثلثة ايام فقال لا خن انطلق بنا الى قبره فانطلقت معهم  
الى قبره فدعا له فقام عازر وودعه يقطر فخرج من قبره وبقي وولده  
واما ابن العوز مر به ميتا على عيسى ابن مريم على سرير يحمل فدعا  
عيسى فجلس على سريره ونزل على اعناق الرجال وليس شيئا به  
وحمل السرير على عنقه ورجع الى اهل قبته وولده واما ابنة العازر

العازر كان رجلا ياخذ العشر ما بنت بنت بالامر فدعا الله عز وجل  
فاحياها وبقيت وولد لها واما سام ابن نوح فان عيسى عليه السلام  
جاء الى قبره فدعا باسم الله الاعظم فخرج من قبره وقد شاب بضعف  
خوف من قيام الساعة ولم يكونوا يشيرون في ذلك الزمان فقال  
قد قامت القيامة قال ولكن دعوتك بسم الله الاعظم ثم قال له مت  
قال بشرط ان يعيدني الله من سكرات الله الموت فدعا الله ففعل  
معالم عن ابن عباس ان عيسى استقبل رهط من اليهود  
فلما رآه قالوا قد جاء الساحر ابن الساحرة والفاعل ابن الفاعلة فقد قوه  
وامه فلما سمع ذلك عيسى دعا عليهم ولعنهم فمسخهم الله خنازير  
فلما رآى ذلك يهود اراس اليهود واميرهم فرجع لذلك وخاف  
دعوته فاجتمعت كلمة اليهود وعلى قتل عيسى وثاروا اليه ليقتلوه  
فبعث الله جبرائيل فادخله في خوذة في سقها روزنة فرفعه الله الى السماء  
من تلك الروزنة فامر يهود اراس اليهود ورجلا من اصحابه يقال له  
طيطيانوس ان يدخل الخوذة ويقتله فلما دخل لم ير عيسى فابطأ عيسى  
فظنوا انه يقاتله فيها فالتقى الله عليه شبه عيسى فلما خرج ظنوا انه عيسى  
فقتلوه وصلبوه قال وهب طرقوا عيسى في بعض الليل ونصبوا  
خشبة ليصلبوه فاظلمت الارض فارسل الله الملائكة فحالت بينهم

وبينه فجمع عيسى الخواريين تلك الليل واوصاهم ثم قال  
ليكرن بي احدكم قبل ان يصبح الديك ويبيعني به ارحمهم  
يسيرة فخرجوا ونفروا وكانت اليهود تطلبه فأتى احد الخواريين الى اليهود  
فقال لهم ما تجعلون لي ان دللتكم على المسيح فجعلوا اثلثين درهما  
فاخذها ودلهم عليه فلما دخل البيت القى الله عليه شبه عيسى ورفع  
عيسى واخذ الذي دلهم عليه فقال انا الذي دللتكم عليه فلم يلتفتوا  
اليه وقتلوه وصلبوه وهم يظنون انه عيسى فلما صلب شبه عيسى حيا  
مريم ام عيسى وامراه كان عيسى دعاهما فابراهما الله من الجنون بتكيا  
عند المصلوب فجاؤها عيسى فقال لهما علام تكيا ان الله رفعني  
ولم يصبني الاخير وان هذا شئ شبه لهم فلما كان بعد سبعة ايام قال  
تعالى عز وجل لعيسى اهبط على مريم المجدلانية في جبلها فان لم تبك  
عليك اخذ بكها ولم يجرن احد هزتها ثم لتجمع لك الخواريين فبشرهم  
في الارض دعاه الى الله عز وجل فاهبطه الله عليهما واشتغل الجبل حين  
هبط نور انجوت له الخواريين فبشرهم في الارض دعاه ثم رفعه الله اليه  
وتلك الليلة هي التي قد خرف فيها انصارى فلما اصبح الخواريون حيا  
كل واحد منهم بلفظة من ارسله عيسى اليهم فذلك قوله تعالى  
ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين وقال السدي ان اليهود

اليهود حبسوا عيسى في بيت وعشرة من الخواريين دخل عليهم رجل  
منهم فالتقى عليه شبهم وقال قتادة ذكر لنا ان نبى الله صلى الله عليه وسلم  
قال لاصحابه اليكم يقذف عليه شبهم فانه مقتول فقال رجل من القوم  
انا يا نبى الله تقتل ذلك الرجل ومنع الله عيسى ورفع الله اليه ذلك  
الريش والبسة النور وقطع عنه لذة المطعم والمشرب وطار مع الملائكة  
فهو معهم حول العرش وكان انسيا ملكيا سمايا ارضيا قال اهل  
التواريخ حملت مريم بعيسى ولها ثلث عشرة سنة وولدت عيسى  
ببيت لحم من ارض اورى سلم لمضى خمسة وستين سنة من غلبة الاسكندر  
على ارض بابل واوحى الله اليه على راس ثلثين سنة ورفع الله من بيت  
المقدس ليلة القدر من شهر رمضان وهو ابن ثلث وثلثين سنة فكانت  
نبوته ثلث سنين وعاشت امه مريم بعد رفعه ست سنين قوله عز وجل  
اذ قال الله يا عيسى انى متوفيك ورافعك الى واختلفوا في معنى التوفى  
ها هنا قال الحسن والكلبى وابن جرير انى قابضك ورافعك من الدنيا  
الى من غير موت يدل عليه قوله عز وجل فلما توفيتنى قبضتنى الى السماء  
وانا حى لان قومه تنصروا بعد رفعه لا بعد موته فعلى هذا التوفى تاويلان  
احدهما انى رافعك الى وافيا لم ينالوا منك شيئا من قولهم توفيت  
كذا واستوفيت اذا اخذته تاما والاخر انى متملك من قولهم توفيت

منه كذا اي تسلمته وقال الربيع ابن انس المراد بالتوفي النوم وكان  
عيسى قد نام فرفعه الله تايمال الى السماء ومعناه اني منيتمك ورافعك  
كما قال وهو الذي يتوفيكم بالليل اي ييمسكم وقال بعضهم المراد بالتوفي  
الموت روى عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ان معناه اني يميتك  
تدل عليه قوله تعالى قل يتوفيكم ملك الموت فعلى هذا لا تاويلان انها  
ما قال وهب توفي الله عيسى ثلث ساعات من النهار ثم رفته الله اليه  
وقال محمد بن اسحق النصارى يزعمون ان الله توفاه سبع ساعات  
من النهار ثم احياه ورفعه والاخر ما قاله الضحاك وجماعة اخرى في الامة  
تقد بما وتاخيرا معناه اني رافعك الى ومطررك من الذين كفروا وتوفيك  
بعد انزالك من السماء معلوم روى الكلبي عن ابن ابي  
صاح عن ابن عباس درواه محمد بن اسحق عن ابن شهاب باسناده  
حديث حجة الجبشة لما هاجر جعفر بن ابي طالب وانا من الصحابة  
النبى صلى الله عليه وسلم الى الجبشة واستقرت بهم الدار وهاجر  
النبى صلى الله عليه وسلم الى المدينة وكان من امر بدر ما كان اجتمعت  
قرش في دار الندوة وقالوا ان لنا في الذين عند النبي شي من اصحاب  
محمد نارا ممن قتل منكم بيد رفا جمعوا اما لا واحد من الى النبي شي لعله يدع  
اليكم من عنده من قومكم ولينته ب لذلك رجلا من ذوى رايكم

رايكم فبعثوا عمر بن العاص وعماره ابن ابي معيط مع النبي الى الادم  
وغیره فركبا البحر واتينا الجبشة فلما دخلنا على النبي شي سجدوا وسلموا  
عليه وقالوا ان قومنا لك ناصحون شاكرون ولصالحك محبون  
وانهم بعثونا اليك لنحذرك هؤلاء الذين قدموا عليك لانهم قوم  
رجل كذاب خرج فينا يزعم انه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يتابع  
احد منا الا الفهاة وانا كنا قد ضيقنا عليهم الامر والجناح الى شعب  
بارضا لا يدخل عليهم احد ولا يخرج منهم احد قد قتلهم الجوع والعطش  
فلما اشتد عليهم الامر بعث اليك بزعمه ليفد عليك دينك وملكك  
ورحمتك فاحذرهم وادفعهم الينا لنكفيهم قالوا واية ذلك انهم  
اذا دخلوا عليك لا يسجدون لك ولا يحيونك بالتحية التي يحيون بها  
الناس رغبة عن دينك وسنتك قال فدعاهم النبي شي فلما حضروا  
صاح جعفر بالباب يستأذن عليك فرب الله فقال النبي شي مروا  
هذه الصايح فليعد كلامه ففعل جعفر فقال النبي شي نعم فليدخلوا  
بامان الله تعالى وذمته فنظر عمر بن العاص الى صاحبه فقال لا تسبح  
كيف برطون بحرب الله وما اجابهم به النبي شي فسناها ذلك  
ثم دخلوا عليه فلم يسجدوا له فقال عمر بن العاص الاتري انهم يستكبرون  
ان يسجدوا لك فقال لهم النبي شي ما منعكم ان تسجدوا لي وتحبونني

بالتحفة التي يحييني بها من اتاني من الافاق قالوا انبي الله الذي خلقك  
وملكك وانما كانت تلك التحفة لنا ونحن نعبد الاوثان فبعث الله  
فيها نبيا صادقا وامرنا بالتحفة التي رضىها الله وهي الاسلام تحفة اهل  
الجنة فعرف النبي شي ان ذلك حق وانه في التوريه والانجيل قال ايكم  
المهاقف يستاذن عليكم حزب الله قال جعفر انا قال فتكلم قال انك  
ملك من ملوك اهل الارض ومن اهل الكتاب ولا يصلح عندك الكلام  
ولا الظلم وانا احب ان اجيب عن اصحابي فرهدين الرجلين فليتكلم  
احدهما ولينصت الاخر فسمع محاورتا فقال عمر وجعفر تكلم فقال جعفر  
للنبي شي سل هذين الرجلين اعبيد نحن ام احرار فان كنا عبيدا ابقتنا  
من اربابنا فارودنا اليهم فقال النبي شي اعبيد هم ام احرار قال  
بل احرار كرام فقال النبي شي نحو من العبودية ثم قال جعفر سلها هل  
اهرقنا وما بغير حق فيقتص منا فقال عمر ولا ولا قطرة قال جعفر  
سلها هل اخذنا اموال الناس بغير حق فعيننا قضيبا وها قال النبي شي  
ان كان قنظرا فعلى قضاؤه فقال عمر ولا ولا قيراط قال النبي شي فما  
تطلبون منهم قال عمر كنا وهم على دين واحد وامر واحد على دين ابائنا  
فتركوا ذلك واتبعوا غير فبعثنا اليك قومهم لتدفعهم اليينا فقال  
النبي شي يا هذا الدين الذي كنتم عليه والدين الذي اتبعتموه اهدني

الدين الذي اتبعتموه فقال جعفر اما الدين الذي كنا عليه فتركناه فتركونا  
كن تكفروا بالله ونعبد الحيرة واما الدين الذي تحولنا اليه فدين الله الاسلام  
جاودنا به من الله رسول وكتاب مثل كتاب ابن مريم موافقا له فقال  
النبي شي يا جعفر تكلمت بامر عظيم فعلى رسلك ثم امر النبي شي فضرب  
بالناقوس فاجتمع اليه كل قسيس وراهب فلما اجتمعوا عنده قال  
النبي شي انشدكم بالله الذي انزل الانجيل على عيسى هل تجدون بين  
عيسى وبين القيامة نبيا مرسل فقالوا اللهم نعم قد بشرنا به عيسى وقال  
من امن به فقد امن بي ومن كفر به فقد كفر بي فقال النبي شي لجعفر ما ذا يقول لكم  
هذه الرجل وما يامركم به وما ينهيكم عنه قال يقرأ علينا كتاب الله ويامر  
بالمعروف وينهى عن المنكر ويامر بحسن الجوار وصلة الرحم وبر اليتيم  
ويأمرنا ان نعبد الله وحده لا شريك له فقال اقراءوا على ما يقرأ عليكم  
فقرأ عليهم سورة العنكبوت والروم ففاضت عيننا النبي شي واصحابه من  
الدمع وقالوا زدنا يا جعفر من هذا الحديث الطيب فقرأ عليهم الكهف  
فارادعهم وان يغضب النبي شي فقال انهم يشتمون عيسى وامه فقال  
النبي شي ما تقولون في عيسى وامه فقرأ عليهم سورة مريم فلما اتى على  
ذكر مريم وعيسى رفع النبي شي نفثة من سواكه قدر ما يقذف العين قال والله  
ما زاد المسيح على ما يقولون هذا ثم اقبل على جعفر واصحابه فقال اذهبوا



انتم سيوم بارضى بقول امنون من سبكم او اذاكم غرم لم قال البشير واولا تخي قوا  
 لادهوره اليوم على حزب ابراهيم قال عمر ويانجا شى ومن حزب ابراهيم قال  
 هتواك الرهط وصاحبهم الذي جاوا من عنده ومن اتبعهم فانكرو ذلك  
 المشركون وادعوا في دين ابراهيم ثم روي النجاشي على عمرو وصاحبه المال الذي  
 حملوه وقال انما هديتكم الى رشوة فاقضوها فان الله ملكنى ولم ياخذ رشوة  
 قال جعفر فانرفن فكننا في خبر دار والرم جوار وانزل الله ذلك اليوم  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم في خصوصتهم في ابراهيم وهو بالمدينة  
 ان اول الناس بابراهيم الذين اتبعوه وهذا النبى والنبي امنوا والله  
 ولو المؤمنون معكم **معكم** واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء  
 فالف بين قلوبكم قال محمد بن اسحق بن يسار وغيره من اهل الاخبار  
 كانت الاوس والخزرج اخوين لآب وام فووقت بينهما عداوة بسبب  
 قتيل فتطاول تلك العداوة والحرب بينهما عشرين ومائة سنة الى  
 ان اطفأ الله ذلك بالاسلام والى بينهم برسوله محمد صلى الله عليه  
 وسلم **معكم** فجمع الله اهل المدينة اوسها وخزرجها  
 بالاسلام واصح فالف بينهم بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قال الله  
 تعالى واذكروا نعمة الله عليكم يا معشر الانصار اذ كنتم اعداء قبيل  
 الاسلام فالف بين قلوبهم بالاسلام فاصحتم فصرتم بنعمة برحمته وبديته

وبديته الاسلام الثواني الذين والى الولاية وكنتم يا معشر الجح والخرج على  
 شفا حفرة من النار اى على طرف حفرة مثل شفا البشير معناه كنتم على  
 طرف حفرة من النار ليس بينكم وبين الوقوع فيها الا ان تموتوا على كفوكم  
 فانقذكم الله منكم بالايمان **معكم** وتلك الايام نداولها بين  
 الناس فيومالدم ويوما عليهم اويل المسلمين من المشركين يوم بدر  
 حتى قتلوه منهم سبعين والسرور سبعين واويل المشركون من  
 المسلمين يوم احد حتى جرحوا منهم سبعين وقتلوا خمسة وسبعين  
**معكم** وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل قال اصحاب المغازي  
 خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل بالشعب من احد في سبعمائة  
 رجل وجعل عبيد الله جبير وهو اخو خوات ابن جبير على الرجالة وكانوا  
 خمسين رجلا وقال اقيموا باصل الجبل وانفوا عنا بالنبل لا ياتونا  
 من خلفنا فان كانت لنا او علينا فلا تبرحوا مكانكم حتى ارسل اليكم  
 فانال نزال غالبين ما شئتم مكانكم فجاوت فرش على يمينهم خالد بن  
 الوليد وعلى يسر تام عكرمة ابن ابي جهل ومهرم الناء يفرين  
 بالدفوف ويقلن الاشعار فقاتلوا حتى حبت الحرب فاخذ رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم سيفا فقال من ياخذ هذا السيف بحقه ويضرب به  
 العدو حتى يثخن فاقضه ابو وجانة سماك ابن الحرب الانصارى

فما اخذه اعتم بعامة حمراء وجعل يمتحنه فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لمشيئة يبغضها الله الا في هذا الموضوع فغلق به هام المشركين  
وحمل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه على المشركين فهزموهم وروينا  
عن البراء بن عازب قال فانا والله رايت النار يشتدون قد  
بدت خلاخلهم واسوقهم رافعات ثيابهم فقال اصحاب عبد الله  
ابن جبير الغنمية والله لنا ثلثين الناس فلنصيب من الغنمية فلما  
اتوهم صرفت وجوههم وقال الزبير ابن العوام فرأيت هذا  
وهوا حياها حاربات مصعدات في الجبل باويات خدامهن ماديها  
اخذهن شئ فلما نظرت الرماة الى القوم قد انكشفوا وروا الصحاب  
بنهتبون الغنمية اقبلوا يريدون النهب فلما راى خالد بن الوليد  
قلة الرماة واشتغال المسلمين بالغنمية وراى ظهورهم خالية صا  
في قبيل من المشركين ثم حمل على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
من خلفهم فهزموهم وقتلوهم ورمى عبد الله ابن قمية ورسول الله  
بحر فسكر انه وربعيته وشجع في وجهه فاقبله وتفرق عنه اصحابه  
ونهاض رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حجرة ليعلوها وكان قد ظم  
درعين فلم يتطعم فجلس تحت ظلهم فنهض حتى استوى عليها فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اوجب طلحة ووقعت هند والنسوة

١٤١  
والنسوة مفرها يمتحن بالقتل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ي  
عن الاذان والاذنوف حتى اتخذت هند من ذلك فلا يرد واعتصمها وحشيا  
وبقرت عن كبد حمزة فلا كتها فلا تستطيع ان تسيغها فلما فظمتها وقبل  
عبد الله ابن قمية يريد قتل النبي صلى الله عليه وسلم فذبح مصعب بن عمير  
وهو صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله فقتله ابن  
قمية وهو يرى انه قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع فقال اني قد  
قتلت محمدا وصاح صارخ الا ان محمدا قد قتل ويقال ان ذلك الصارخ  
كان ابليس فانكفأ الناس وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا  
الناس الى عباد الله فاجتمع اليه ثلثون رجلا فحجوه حتى كشفوا عنه المشركين  
ورمى سعد بن ابي وقاص حتى اندقت سته قوسه ونزل له رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كائنة فقال له ارم فداك ابي وامى وكان ابو طلحة رجلا  
راميا شديدا للفرع كسر يومئذ قوسين او ثلثا وكان الرجل يمر معه  
بجعبة من النبل فيقول انثرها لابي طلحة فكان اذا رمى تشرف النبي صلى  
عليه وسلم فينظر الى موضع نبله واصيبت يد طلحة بن عبد الله فيبست  
وقتها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصيبت عين فتادة ابن النعمان  
يومئذ حتى وقعت على وجهه فزودها رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانها  
فعاودت كما حسن مما كانت فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ادركه

ابى بن خلف الجهمي وهو يقول لا نجوت ان نجوت فقال القوم يا رسول الله  
الا يعطف عليه رجل منا فقال عليه السلام دعوه حتى اذا دنا منه وكان  
ابى قبل ذلك يلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول عندي رمية  
اغلقها كل يوم فرق ذرة اقتلك عليها فقال رسول الله بل انا اقتلك  
ان شاء الله فلما دنا منه تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الحربة من  
الحوث ابن الصمة ثم استقبله وطعته في عنقه وخرشه خدشه فذره  
عن فرسه وهو يجور كما يجور الثور ويقول قتلتني محمد فاخذ اصحابه وقالوا  
ليس عليك بأس قال بلى لو كانت هذه الطعنة بربيعة ومض لقتلهم  
اليس قالى اقتلك فلو بزق على بعد تلك المقالة قتلتني فلم يلبث  
الا يوما حتى مات بموضع يقال له سرف مقام عن ابن عباس  
قال اشتد غضب الله على من قتل نبي واشتد غضب الله على من دبره  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا وفتا في الناس ان محمدا قد قتل فقال  
بعض المسلمين لبيت لنا رسولا الى عبد الله ابن ابي فياخذ لنا امانا من  
ابى سفيان وبعض الصحابة حبسوا والقوا بابيهم وقال اناس من  
اهل النفاق ان كان محمدا قد قتل فاقول بدينكم الاول فقال انس ابن النضر  
عم ابن ابي مالك يا قوم ان كان قد قتل محمد فان رب محمد لم يقتل وما تصنعون  
باحيوة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا على ما قاتل عليه رسول الله

ثم سئل الله صلى الله عليه وسلم وموتوا على ما مات عليه ثم قال اللهم اني  
اعتذر اليك بما يقول هؤلاء يعني المسلمين وابراد اليك مما جاء به  
هؤلاء يعني المنافقين ثم شد سيفه فقاتل حتى قتل ثم ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انطلق الى الصخرة وهو يدعوا للناس فاول من عرف رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كعب ابن مالك قال عرفت عينيه تحت المغفر ترهران  
فناديت باعلى صوتي يا معشر المسلمين ابشروا هذا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فاشرا الى ان اسكت فاجزت اليه طائفة من اصحابه فلما هم  
النبي صلى الله عليه وسلم على الفراق قالوا يا بني الله فديناك بابائنا وامهاتنا  
انا انا اخصر بانك قد قتلت فرعبت قلوبنا فولىنا مدبرين فانزل الله  
هذه الاية وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل ومحمد هو المستغرق  
بجميع المحامد لان الحمد لا يستوجبه الا الكمال والتمجيد فوق الحمد فلا يستحقه  
الا المستوفى على الامور في الكمال واكرم الله نبيه وصفه باسمين مشتقين  
من اسمه جل جلاله محمد واحمد وفيه يقول حسان بن ثابت الم تر ان الله  
ارسل عبده بمرهانه والله اعلى وامجد وشق له من اسمه ليجه فذوا  
العشر محمد وهذا محمد قوله تعالى اذ انزلت اوتيتهم على  
اعقابكم رجعتهم الى دينكم الاول ومن ينقلب على عقبيه فبئس عاقبة  
فلن يضرب الله شيئا بارثداوه وانما ضرب نفسه وسبج الله الشاكرين وما كان

لنفس ان تموت قال لا تقدر ان تقدره وما كان  
نفس تموت الا باذن الله بقضاء الله وقدره وقيل بطله وقيل بامر كتابا  
مؤجرا اي كتب لكل نفس اجلا لا يقدر احد على تقديمه وتأخيرها وينصب  
كتابا على المصدر اي كتب كتابا ومن يرد ثواب الدنيا ثوته منها يعني من يرد  
بطاعته الدنيا ويعمل لها ثوته منها ما يكون جزاء لعمله يبريد ثوته منها ما نشأ  
مما قدرناه له كما قال من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما ينشأ ولمن نريد الآخرة  
في الذين تركوا المرکز يوم احد طلبنا للضعيف ومن يرد ثواب الآخرة ثوته  
منها اي اراد بعمله الآخرة قيل اراد الذين يتبعوا مع اميرهم عبد الله بن جبير  
حتى قتلوا وسجروا الشاكين اي المؤمنين المطيعين معاهم او كما  
انما حين اصابتكم مصيبة باحد قد اصبتكم مثلها ببدر وذلك ان المشركين  
قتلوا من المسلمين يوم احد سبعين وقتل المسلمون منهم يوم بدر  
سبعين واسرا سبعين قتلتم اتى هذا من اين لنا هذا القتل والذبح  
ونحن مسلمون ورسول الله صلى الله عليه وسلم فينا قتل هو من عند انفسكم  
روي عبدة المسلمين عن علي رضي الله عنه قال جاء جبرئيل الى النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال ان الله قد ذكره ماضع قوتك في اخذهم الفداء من  
الاسارى وقد امرك الله ان تجبرهم بين ان يقدوا فاقضوا عنكم  
وبين ان ياخذوا الفداء على ان لا يقتل منهم عدوكم فذكر ذلك رسول الله صلى الله

عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ما لنا يا رسول الله ما لنا يا رسول الله  
فداهم فمقوي به على قتال عدونا ويستشهد منا عدوهم فقتل منهم  
يوم احد سبعون عدوا سارى اهل بدر فهدا معنى قوله قتل هو  
من عند انفسكم اي ياخذكم الفداء واختياركم القتل معاهم  
عن مروق قال سالتنا عبد الله عن هذه الآية ولا تحسبن الذين  
قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون قال اما انما  
قد سالتنا عن ذلك فقال ارواحهم كطير خضر ويروي في جوف  
طير خضر تسرح في الجنة في ايها شاءت ثم تعاوي الى قناديل  
معلقة بالوش فبينما هم كذلك اذا طلع عليهم ربك اطلعت  
فقال سلوني ما شئتم فقالوا يا رب كيف نذكرك ونحن نسرح  
في الجنة في ايها شئنا فلما راوا الاية تركوا من ان تسالوا شيئا  
فالوانسالك ان تدروا الى ارضنا ارجوا ونا في الدنيا نقتل في  
سبيلك فلما راى انهم لا يسالون الا هذا تركوا معاهم  
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اصيب اخوانكم  
يوم احد جعل الله عز وجل ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار  
الجنة وتأكل من ثمارها وتسرح من الجنة حيث شاءت  
وتعاوي الى قناديل من ذهب تحت العرش فلما راوا اهل بيته

وطلعهم ومشيهم وراوا ما عند الله لهم من الكرامة قالوا يا ليت  
قومنا يعلمون ما نحن فيه من النعيم وما وضع الله بنا لكي برغبوا في اجزائها  
ولا يتكلموا عنه فقال الله عز وجل انا اخبر عنكم ومبلغ اخوانكم ففرحوا  
بذلك واستبشروا فانزل الله ولا تحبين الذين قتلوا في سبيل الله  
امواتا الى قوله لا يضيع اجر المؤمنين معالم جابر بن عبد الله  
يقول لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي يا جابر مالي  
اراك منكرا قلت يا رسول الله استشهد ابي وترك عيالا  
ودينا قال اخلا بشرك بما لقي الله به اباك قلت بلى يا رسول الله  
قال ما كلم الله احد اقبل الامن وراء حجاب واحيا اباك وكلمه كيفها  
قال يا عبدي علي اعطيت قال يا رب احيني فاقتل فيك  
الثانية قال الرب تبارك وتعالى انه سبق مني انهم لا يرجعون  
قال نزلت فيه ولا تحبين الذين قتلوا في سبيل امواتا معالم  
قال انس فقرا انهم ثم ان ذلك رفع بلغوا عنا قومنا انا لقينا ربنا  
فرضي عنا وارضانا وقيل ان اولياء الشهداء كانوا اذا اصابتهم  
نعمة تحمدوا على الشهداء وقالوا نحن في النعمة واباؤنا وابناؤنا  
في القبور فانزل الله تعالى نتقبا عنهم واخبار عن حال قتلهم  
ولا تحبين ولا تظنين الذين قتلوا في سبيل الله بل احيا

قرا ابن عامر قتلوا بالثدي والافرون بالثدي امواتا كما موت  
من لم يقتل في سبيل الله بل احيا عند ربهم قيل احيا انهم  
احيا في الدين وقيل في الذكر وقيل لانهم يرزقون وياكلون ويتنعمون  
كالحيا وقيل لان ارواحهم تركع وتسجد كل ليلة تحت العرش  
الى يوم القيمة وقيل لان الشهيدي لا يبلى في القبر ولا تاكل الارض  
وقال عبدة بن عميرة مر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف من  
احد على مصعب ابن عمير وهو مقتول فوقف عليه ودعا له ثم  
ثم قرأ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ثم لا شهيدان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهدان هؤلاء شهداء عند الله  
يوم القيمة الا فتوحهم وزورهم وسلموا عليهم فوالذي نفسي بيده  
الا يسلم عليهم احد الى يوم القيمة الا ردوا عليه يرزقون من ثمار الجنة  
وتحفظها فرحين بما اتاهم الله من فضله رزقه وثوابه وليستشرون  
ويفرحون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم من اخوانهم الذين تركوهم  
احياء في الدنيا على مناجح الايمان واجرها ولعلمهم انهم اذا استشهدوا  
كفروا بهم وتالوا من الكرامة ما تالوهم فزعم لذلك مستبشرون الا خوف  
عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله  
وبان الله قرأ الكافي بكسر الالف على الاستيناف لا يضيع اجر المؤمنين

معالم  
وكانت القرايين والغنائم لا تجل لبني اسرائيل وكانوا  
اذا قربوا وغنوا غنيمه جاء نار بيضاء من السماء ارادخان لها لها  
وخفيف فتاكل وتحرق ذلك القربان وتلك الغنيمه فيكون ذلك  
علامه القبول واذا لم تقبل بقي على حاله وقال السدي ان اللام  
بني اسرائيل من جادكم يترجم انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تصدقوه  
حتى ياتيكم بقربان تاكله النار حتى ياتيكم المسيح وعمر عليها السلام  
فاذا اتياكم فامنوا بها فامرهما ياتيان بخير قربان معالم  
وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله الاية قال جابر وابن عامر والنس  
وقتا نزلت في النبي شى ملك الحبشه واسمه اصحبه وهو بالعبودية  
عطية وذلك انه لما مات نجاه جبرئيل عليه السلام رسول الله صلى  
عليه وسلم في اليوم الذي مات فيه فقال رسول الله لاصحابه  
اخرجوا فصلوا على اخ لكم مات يعني بغير ارضكم النبي شى ملك الحبشه  
الى البقيع وكشف له الى الارض الحبشه فابصر سرية النبي شى وصلى عليه  
وكبر اربع تكبيرات واستغفر له فقال المنكفون انظروا الى هذا الصلي  
على عرج حبش نصراني وليس على دينه ولم يره قط فانزل الله تعالى  
هذه الاية قال عطا نزلت في اربعين رجلا من اهل بخران اثنين  
وثلاثين من ارض الحبشه وثمانية من الروم كانوا على دين عيسى

١٥  
نزلت في علي بن ابي طالب فامنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وقال اربع سبع  
نزلت في عبد الله ابن سلام واصحابه وقال مجاهد نزلت في مؤمني  
اهل الكتاب كلهم وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل  
اليكم يعني القرآن ولما انزل اليهم يعني التوريه والانجيل خاضعين  
متواضعين لله لا يشتركون بايات الله ثمنا قليلا يعني لا يوفون كتبهم  
ولا يكتون صفة محمد لاجل الرياسة والمال كفعل غيرهم من رواس  
اليهود اولئك لهم اجرهم عند ربهم ان الله سريع الحساب معالم  
اباؤكم وابناؤكم يعني الذين يرونكم اباؤكم وابناؤكم لانهم اقرب لكم  
نفع اى لا تعلمون ايهم انفع لكم في الدين والدنيا فمنكم من يظن ان الاله  
انفع له فيكون الابن انفع ومنكم من يظن ان الابن انفع له فيكون الاب  
انفع له دانا العالم بمن هو انفع لكم وقد وبرت امركم على ما فيه المصلحة فاتبعوه  
وقال ابن عباس اطوعكم لله عز وجل من الاباء والابناء ارفعكم درجة  
يوم القيمة والله تعالى نفع المؤمنين بعضهم في بعض فان كان الوالد ارفع  
درجة في الجنة رفع اليه وانه ارفع درجة اليه والدة لثقتك  
اعينهم معالم  
حرمتم عليكم امها علم الاية بين الله في هذه الاية  
المحرمات بسبب الوصلة وجملة الحرمات في كتاب الله اربع عشرة سبع  
بالنسب وسبع بالسبب فاما السبع بالسبب فمنها اثنتان بالرضاع اربع

بالصهرية والباغية المحصنات وهن ذوات الاذواج واما النسب بالنسب  
فقوله حرمت عليكم امهاتكم جمع ام فتدخل فيها الجدات وان علون من قبل الام  
او من قبل الاب وبناتكم جمع بنت فتدخل فيهن بنات الاولاد وان سفلت  
واخواتكم جمع الاخت سواء كانت من قبل الاب والام او من قبل ابيها  
وعمتكم جمع العم وتدخل فيهن جميع اخوات اباك واعدادك وان علوا  
وخالاتكم جمع خالة ويدخل فيهن جميع اخوات امهاتك وجداتك وبنات  
الاخ وبنات الاخت يدخل فيهن بنات اولاد الاخ والاخت وان  
سفلن وجملة انه يحرم على الرجل اصوله وفصوله اول اصوله واول  
فصل من كل اصل بعده فالاصول هن الامهات والجدات والفصول  
البنات وبنات الاولاد وفصول اول اصولهن الاخوات وبنات الاخوات  
والاخوات واول فصل من كل اصل بعده هن العمات والحالات وان علوا  
واما المحرمات بالرضاع فقوله وامهاتكم الاقرباء من الرضاة  
وجملة ان يحرم من الرضاة ما يحرم من النسب معانها  
يشبت حرمة الرضاة بشرطين احدهما ان يكون قبل استكمال  
المولود وتولين لقوله تعالى والوارث يررضهن اولادهن تولين كاملين  
وروي عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحرم  
من الرضاة الا ما تقي الامعاء ومحمد بن ابي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم

١٥١  
وسم قال الارضاع الاما اشتر العظم وانبت اللحم وانما يكون هذا  
في حال الصغر وعند ابي حنيفة مدة الرضاة ثلثون شهرا لقوله تعالى  
وحمله وفضاله ثلثون شهرا وهي عند الاكثرين الا قليلا مدة الحمل  
والكثر مدة الرضاة واقل مدة الحمل ستة اشهر والشرط الثاني  
ان يوجد خمس رضعات متفرقات يروي ذلك عن عائشة  
وبه قال عبد الله ابن الزبير واليه ذهب الشافعي وذهب  
اكثر اهل العالم الى ان قليل الرضاة وكثيره محرم وهو قول ابن عباس  
وابن عمر وبه قال سعيد ابن المسيب واليه ذهب سفيان الثوري  
وما لك والاوزاعي وعبد الله ابن المبارك واصحاب الراي معانها  
وان تجعوا بين الاختين لا يجوز للرجل ان يجمع بين الاختين في الفكاك  
سواء كانت الاخوة بينهما بالنسب او بالرضاع فاذا انكح امرأة  
ثم طلقها باينا جائله نكاح اختها وكذلك لو ملك اختين بملك  
اليمن لا يجوز له ان يجمع بينهما في الوطن فاذا وطئ احداهما لم تحل له  
وطئ الاخرى حتى يحرم الاولى على نفسه وكذلك لا يجوز بين المرأة  
والمرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها معانها  
يعني لكن ما مضى منهن معفو عنه لانهم كانوا يفعلونه قبل الاسلام  
وقال عطاء والسدي الا ما كان من يعقوب عليه السلام

فانه جمع بين لبا ام يهودا ورا حبل ام يوسف وكانت الختين معاً  
اعلم انه لا تقدر لكثر الصداق لقول تعالى واتيم احد ايمن فقل را  
فلانا خذوا منه شيئاً والمستحب ان لا يغالى فيه معام  
اقل الصداق فاختلفوا فيه فذهب جماعة الى انه لا تقدر لاوله بل ما  
جاز ان يكون مبيعاً او ثمناً جاز ان يكون صداقاً وهو قول ربيعة  
وسفيان الثوري والشافعي واحمد اوسحق قال عمر بن الخطاب رضي الله  
في ثلث قبضات زبيب مهر وقال سعيد ابن المسيب لو اصدقها  
سوط جاز وقال قوم يتقدر بنصاب السرقه وهو قول مالك  
وابي حنيفة غير ان يصاب السرقه عند مالك غنمه وراهم وعند ابي  
حنيفة عشرة وراهم معام ومن علم يتطلع منكم طولاً اي  
فضلاً وسعة ان يبيع المحصنات الحراير من النساء المؤمنات معام  
فمن ما ملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات اي اماكم المؤمنات فمن  
لم يقدر على مهر الحرة المؤمنة فليبتزج الامة المؤمنة وفيه دليل على انه  
لا يجوز للموكل نكاح الامة الا بشرطين احدهما ان لا يجد مهر حرة والثاني  
ان يكون خالياً على نفسه من العنت وهو الزنا لقوله تعالى  
في اخذ الية ذلك لمن خشي العنت منكم وهو قول جابر وبه قال طائفة  
وعمر بن دينار واليه ذهب مالك والشافعي وجوز اصحاب الراي

٥٤  
الراي للموكل نكاح الامة الا ان يكون في نكاح حرة اما العبد فيجوز له نكاح  
الامة وان كان في نكاح حرة اقامة وعند ابي حنيفة لا يجوز اذا كانت تحت  
حرة كما يقول في اخر وفي الية دليل على انه لا يجوز للمسلم نكاح الامة الكتابية  
لانه قال فمن ما ملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات يجوز نكاح الامة  
بشرط ان تكون مؤمنة وقال في موضع اخر وطعام الذين اوتوا الكتاب  
حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من  
الذين اوتوا الكتاب اي الحراير يجوز نكاح الكتابية بشرط ان تكون حرة  
وجوز اصحاب الراي للمسلم من المؤمنات والمحصنات نكاح الامة الكتابية  
وبالاتفاق يجوز وطيرها بملكك اليمين والله اعلم بايمانكم اي لا يتزوجوا  
للباطن في الايمان وخذوا بالظاهر فان الله اعلم بايمانكم بعضكم من بعض قيل  
اخوة لبعض وقيل كلكم من نفس واحدة ولا تستكفوا من نكاح الاماء فانكم  
باذن اهلهم يعني الاماء باذن اهلهم اي مواليهم واتوا من احوالهم مهورهم  
بالمعروف من غير مطلق وضرب محصنات عفايف بالنكاح غير من فحشاهن  
غير زانيات ولا متجذات اخذ ان اي اصباب يزنون بهن في السر قال الحسن  
المسفي في ان كل من دعاها تبعته وذات اخذ ان يختص بواحد  
لان زنى الامة والعرب كانت تحرم الاولى وتجز الثانية فاذا احصن  
اي حفظن فزوجهن احصن اي زوجن فان اتين بفاحشة يعني الزنا فعليهن



نصف ما على المحصنات اي الحراير الابكار اذا ازنت من العذاب يعني  
الحد فيجلد الدقيق اذا زنى خمسين جلدة وصل يغرب فيه قولان فان قلنا  
يغرب فيغرب نصف سنة على القول الاصح ولا يرجع على العبيد روى عن  
عبد الله بن عباس بن ابي ربيعة قال امرني عمر بن الخطاب في فتية  
من قریش فجدنا ولائنا من ولائنا الامارة خمسين خمسين في الزنا ولا  
فرق في حد المملوك بين من تزوج او لم يتزوج عند اكثر اهل العلم  
وذهب بعضهم الى انه لا حد على من لم يتزوج من المملوك اذا زنى  
لان الله تعالى قال فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف  
ما على المحصنات من العذاب روى ذلك عن ابن عباس وروى قال  
طاوس ومعنى الاحصان عند الاخرين الاسلام وان كان المراد منه  
التزوج فليس المراد منه ان التزوج شرط لوجوب الحد عليه بل المراد  
منه التبرية على ان المملوك وان كان محصنا بالتزوج فلا يرجع عليه انما  
حده الجلد بخلاف الحد في الامة ثابت بهذه الاية وبيان انها تجلد  
في الحد هو معام عن ابي هريرة قال قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول اذا زنت امة احدكم فبتين زناها فليجلدها  
الحد ولا يثرب عليها ثم ان زنت فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم ان  
زنت الثالثة فبتين زناها فليبعها ولو مجبل من شعر قوله ذلك

١٥  
ذلك يعني نكاح الامة عند عدم الطول لمن خشى العنت منكم يعني  
الزنا يريد المشقة بغلبة الشهوة وان تصبروا عن نكاح الامة تخففين  
خير لكم كي لا يخلق الولد رقيقا معام وعن سعيد بن جبير  
ان رجلا سأل عن عباس عن الكباير اسبع هي قال هي الاسبغائة  
اقرب الاله لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار وقال كل شيء  
عصى الله به فهو كبيرة فمن عمل شيئا منها فليست تغفر فان الله لا يخلد في النار  
من هذه الامة الا راجعا عن الاسلام او جاحدا فريرة او مكذبا بقدر  
وقال عبد الله بن مسعود ما نهى الله عنه في هذه السورة الى قوله  
ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه فهو كبيرة وقال علي بن ابي طلي  
هي كل ذنب ختمه الله بنا را او غضب او لعنة او عذاب وقال الضحاك  
ما اوعده الله عيده حد في الدنيا او عذابا في الاخرة قال الحسين بن الفضل  
ما ساء الله في القران كبيرا او عظيمي نحو قوله انه كان حوبا كبيرا ان قتلهم  
كان خطأ وكبيرا ان الشرك لظلم عظيم ان كيدا كن عظيم سبى نك  
هذا بهتان عظيم ان ذلكم كان عند الله عظيما قال سفيان الثوري  
الكباير ما كان فيه المظالم بينك وبين العباد والصفاير ما كان بينك  
وبين الله لان الله كريم يعفو واهج معام عن انس بن مالك  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي مناد من

بطمان العرش يوم القيمة يا امة محمد ان الله عز وجل قد غفا عنكم جميعا  
المؤمنين والمؤمنات تواهبوا المظالم وادخلوا الجنة برحمتي وقال  
مالك ابن مغول الكبائر الذنوب اهل البيوع والسيئات ذنوب اهل السنة  
وقيل الكبائر ذنوب العمى والسيئات الخطايا والنسيان وما اكره  
عليه وحديث النفس المرفوعة عن هذه الامة وقيل الكبائر ذنوب  
المتحليين مثل ذنوب ابليس والصغائر ذنوب المستفقرين  
مثل ذنوب ادم عليه السلام وقال السدي الكبائر ما نهى الله عنه  
من الذنوب الكبائر والسيئات مقدماتها وتوابعها ما يجتمع فيه  
الصالح والفاسق مثل النظرة واللمة والقبلة والشبهات قال النبي  
صلى الله عليه وسلم العينان تزنيان واليدان تزنيان والرجلان تزنيان  
ويصدق ذلك الفرج اذ يكذب وقيل الكبائر ما يستحقه العباد والصغائر  
ما يستعظمونه فينبغي توبن مواقمته معاصم ولا تمنوا  
ما فضل الله به بعضكم على بعض الاية قال مجاهد قالت ام سلمة يا رسول الله  
ان الرجال يغفرون ولا تغفرون لهم ضعف ما لنا من الميراث فلو كنا رجالا  
غزونا كما غزوا واخذنا من الميراث مثل ما اخذوا فنزلت هذه الاية  
وقيل لما جعل الله للذكر مثل حظ الانثيين في الميراث قالت النساء  
نحن احق واحوج اليه من الرجال لانا ضعفاؤهم اقوى واقدر على

على جانب الفعاش من انزل الله تعالى ولا تمنوا ما فضل الله به بعضكم  
على بعض وقال قتادة والسدي لما انزل الله قوله للذكر مثل حظ الانثيين  
قال الرجال اننا نخرجوا ان تفضل على النساء بحسبنا في الاخرة فيكون اجرنا  
على الضعف من اجر النساء كما فضلنا عليهن في الميراث فقال تعالى  
للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن معناه ان الرجل  
والنساء في الاجر في الاخرة سواء وذلك ان احسنه تكون بعث امرئها  
يستوى فيه الرجل والنساء وان فضل على النساء في الدنيا وقيل معناه للرجال  
نصيب مما اكتسبوا من امر الاجراء والنساء نصيب مما اكتسبن من طاعة  
الازواج وحفظ الفروج يعني ان كان للرجال فضل اجراء فللنساء فضل طاعة  
الازواج وحفظ الفروج قوله تعالى وسئلوا من فضله معاصم فمنهى الله  
تعالى عن التمني لما فيه من واد احد واحد ان يتمنى الرجل زوال النعمة  
عن صاحبه ويتمناها لنفسه وهو حرام والغبطة ان يتمنى لنفسه مثل ما له حصة  
وهو جائز قال الكلبي لا يتمنى الرجل مال اخيه ولا امراته ولا خادمه ولكن ليقل  
اللهم ارزقني مثله وهو كذلك في التورية وذلك في القرآن قوله وسئلوا الله  
من فضله قال ابن عباس وسئلوا الله من فضله اي من رزقه وقال سعيد بن  
جبير من عبادة فهو سؤال التوفيق على العبادة وقال سفيان ابن عيينة لم يامر  
الله الا يعطى ان الله كان بكل شئ عليما معاصم ثم قال لوشى

اجزائي كيف قتلت حمزة فلما اخبره قال ويحك عيب وجمعت عنى فلتحق  
وحشى بانك م وكان بها الى ان مات معام **كلمة نصحت**  
احترقت جلودهم بدلنا هم جلودا غيرهما غير الجلود المحترقة قال ابن  
عباس تبديلون جلودا ايضا كما مثال القراطيس وروى ان هذه الالة  
قرئت عند عمر رضي الله عنه فقال للقارى اعد لها فاعادها وكان عنده  
معاذ ابن جبل فقال معاذ عندي تفسيرها يبدل في ساعة مائة مرة  
قال عمر رضي الله عنه هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحسن  
تاكلهم النار كل يوم سبعين الف مرة كلما اكلتهم قيل لهم عودوا فبعودوا  
معام **فان قيل كيف تعذب جلود لم تكن في الدنيا ولم تعصه قبل عباد**  
**الجلد الاول في كل مرة وانما قال جلودا غيرها لتبدل صفتها كما تقول صنعت**  
**من خاتمي خاتما غيره فالخاتم الثاني هو الاول الا ان الصبغة والصفة**  
**تبدلت وكن يترك اخاه صحيبا ثم بعد مدة يراه مريضا ونفا فيقول انا**  
**غير الذي عهدت وهو عين الاول الا ان صفة تغيرت قال السدي**  
**تبدل الجلد جلد غيره من لحم الكافر ثم يعاد الجلد لما لم يخرج من اللحم جلد**  
**اخر وقيل يعذب الشخص في الجلد لا الجلد بدليل انه قال ليدوقوا**  
**العذاب ولم يقل ليدوق وقال عبد العزيز بن رجب ان الله تعالى يبس**  
**اعل النار جلود الا تالم فيكون زيادة عذاب عليهم فكما احترق جلد**

جلد بدلهم جلد غيره كما قال سريته من قطر ان قال سريته لهم  
وهي لا تالم ليدوقوا العذاب ان الله كان عزيزا حكيم معام  
ان الذين توفيرهم الملائكة ظالمي انفسهم الالة نزلت في ناس من اهل  
مكة تكلوا بالاسلام ولم يهاجروا منهم قيس الفاكه بن المغيرة وقيس ابن  
الوليد ابن المغيرة واشبهاهما فلما خرج المشركون الى بدر خرجوا معهم  
فقتلوا مع الكفار قال الله تعالى ان الذين توفيرهم الملائكة اراد به ملك  
الموت واعوانه او اراد به ملك الموت وحده كما قال قل يتوفاكم  
ملك الموت الذي وكل بكم والعرب قد يتخاطب الواحد بلفظ  
الجمع ظالمي انفسهم بالشرك وهو نصب على الحال اي في حال ظلمهم  
قيل اي بالمقام في دار الشرك لان الله تعالى لم يكن يقبل الاسما  
بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الا بالهجرة ثم نسخ ذلك بعد فتح مكة فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح فهو لا وقتلوا يوم بدر وضربت الملائكة  
وجوههم واوبارهم قالوا لهم فبم كنتم اي فيما ذاكمتم او في اي الفريقين  
كنتم في المسلمين او في المشركين سؤال توبيخ وتعيير فاعتذروا  
بالضعف عن مقاومة اهل الشرك قالوا كنا مستضعفين  
في الارض عاجزين في الارض يعني ارض مكة قالوا يعني الملائكة  
الم تكن ارض القوا سحر فترهاجروا فيها يعني الى المدينة وتخرجوا

من سكة من بين اهل مكة منهم من اعلى مكة بسم قال فاولئك  
ما ويرهم منازلهم ثم وسادت مصيرا اي بئس المصير الى جهنم ثم  
استثنى اهل العذر منهم فقال الا المضعفين من الرجال والنساء  
والدندان لا يستطيعون حيلة لا يقدرون على حيلة ولا على نفقة ولا قوة  
للخروج منها ولا يتدرون سبيلا اي لا يعرفون طريقا الى الخروج وقال  
يجهد لا يعرفون طريق المدينة فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم  
يتجاوز عنهم عسى من الله واحب لانه للطامع والله تعالى اذا اطع  
عبدا او صله اليه وكان الله عفوا غفورا قال ابن عباس كنت  
انا وامي عن اعزب الله يعني من المضعفين وكان رسول الله صلى  
عليه وسلم يدعو لاهل المضعفين في الصلوة معاه  
عن عباس وجابر ان المشركين لما داروا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واصحابه قاموا الى الفطر يصلون جميعا ثم ما كانوا اكبروا عليهم  
فقال بعضهم لبعض دعوهم فان لهم بعدها صلوة هي احب اليهم  
من ابائهم وابنائهم يعني صلوة العصر فاذا قاموا فيها فشدوا  
عليهم فقتلوهم فنزل جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد انها صلوة اتق  
وان الله عز وجل يقول واذا كنت فيهم فاقت لهم الصلوة فعلم صلوة  
المخوف معاه وخذوا حذركم اي راقبوا العذر كيلا

كلا ربي فقلت لكم يا محمد اتق من الله قال الكلبى من ابي صالح  
ابن عباس نزلت في رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك انه غزا حارثا  
وبني امار فقتلوا اولادهم من العدو واحدا فوضع الناس اسلحتهم وخرج  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجه له قد وضع سلاحه حتى اقطع الوادى  
والسقاء ترش فحال الوادى بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين  
اصحابه فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظل شجرة فبصر به غورث  
ابن الحارث الميارى فقال قتلتني ان لم اقتله ثم انجد من الجبل ومواليه  
فلم يشعروا برسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو قائم على راسه وهو  
السيف قد سد من عنقه فقال يا محمد من يعصمك مني الان قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اكفني غورث ابن الحارث بعاشيت  
ثم اهلوى بالسيف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليضربه فاكسب لوجهه  
من ذبحة زجرها من بين كتفيه ونذر سيفه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاخذة ثم قال يا غورث من يمنعك مني الان قال لا احد قال  
شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واعطيتك سيفك  
قال لا ولكن اشهد ان لا اقاتك ابد ولا اعين عليك عدوا  
فاعطاه سيفه فقال غورث والله لانت خير مني قال النبي صلى الله  
عليه وسلم انا حق بذكرك منك فزج غورث الى اصحابه فقالوا

كانت ما بينك من ذوالقعدة سنة اربع مائة بالسين والاربع مائة  
ما ادرى من زياتي بين كفتي فجززت لوجوهي وذكر حاله قال  
الوادى فقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم الوادى الى اصحابه فاخبرهم  
الخبر وقراء هذه الآية ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر وكنتم  
مرضى ان تصوموا استحکم وخذوا حذرکم من عدوکم قال سعيد بن  
جبير عن ابن عباس في هذه الآية كان عبد الرحمن ابن عوف  
جريا معاهم واتخذ الله ابراهيم خليلا صغيا واخذته صفوة  
المودة قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس كان ابراهيم  
ابرايمقان وكان منزله على ظر الطريق يضيف من مر به من الناس  
فاصاب الناس سنة فحشروا الى باب ابراهيم يطلبون الطعام فكانت  
الميرة له كل سنة من صديق له بمم فبعث غلامه بالابل الى الخليل  
الذي له بمم فقال خليل لغلامه لو كان ابراهيم انما يريد له نفس لا حملنا  
ذلك له فقد دخل علينا ما دخل على الناس من الشدة فرجع رسل  
ابراهيم عليه السلام فمروا ببطي وقلوا لو اننا حملنا من هذه البطي  
لنرى الناس اننا قد جئنا بميرة فاناسحى ان نمرهم وابلنا فارغة  
فخلوه تلك الغرير شهدة ثم اتوا ابراهيم فاعلموه وسارة نائمة  
فاهتم ابراهيم لكان الناس ببابه فغلبته عيناه فنام واستيقظت

١٥٧  
والاستيقظت سارة وقد ارتفع النهار فقال سبحان الله ما احسن  
الغلمان قالوا بلى قالت فلما جاءوا بشي قالوا بلى فقامت الى العذار  
ففتحتها فاذا هو اجد وحواري يكون فامرت الخبازين فخبروا فاعلموا  
الناس فاستيقظ ابراهيم عليه السلام فوجد ربح الطعام فقال  
يا سارة من اين هذا قالت من عند خيلك المصري فقال  
هذا من عند خليل الله قال فيومئذ اتخذ الله ابراهيم خليلا قال الزجاج  
معنى الخليل الذي ليس في محبة خلل واخذته الصداقة فسمى خليلا  
لان الله احبه واصطفاه وقيل هو من اخله وهي الحابة سمي خليلا  
اي فقيرا الى الله لانه لم يجعل فقهه وحاجته الميا الى الله تعالى والاولا صح  
لان قوله واتخذ الله ابراهيم خليلا يقتضي اخله من الجانبين ولا تصور  
الحاجة من الجانبين معاهم كما اوجبتنا الى نوع والبينين  
من بعده فذكر عدة من الرسل الذين اوحى اليهم وبدأ به نوح عليه  
السلام لانه كان ابا البشر مثل ادم عليهما السلام قال الله تعالى  
وجعلنا ذرية هم الباقين ولانه اول نبي من انبياء الشريعة واول  
نذير على الشرك واول من عذبت امته له وهم دعوتهم واهلك اهل  
الارض بدعائه وكان اطول الانبياء عمرا وجعلت محزنة في نفسه لانه  
عم الف سنة فلم تقطله سن ولم يشبه له شعرة ولم ينقص له

قوة والعبودية على الذي هو عليه ما ظهر على طول عمره وادخله الى الارض  
واسمها واسحق ويعقوب والاسباط وهم اولاد يعقوب وعيسى  
وايوب ويونس وهرون وسليمان وايشنا وادود وزبولامعالم  
وهو اسم للكتاب الذي انزله الله على داود وعليه السلام وكان  
فيه التمجيد والتحميد والغناء على الله عز وجل وكان داود يبرز الى البرية  
فيقوم ويقراى الذبور ويقوم موعلى وبني اسرائيل فيقومون  
خلفه ويقوم الناس خلف العلم ويقوم الجبن خلف الناس  
الاعظم فالاعظم والشياطين خلف الجبن ويحيى الدواب التي  
في الجبال فيقمن بين يديه تعجبا لما يسمعون منه والطير ترفرف  
على رؤسهم فلما قارف الذئب لم ير ذكك فقيل له ذكك انس  
الطاعة وهذا وحشة المعصية معام وما ذبح على النصب  
قيل النصب جمع واحد لها نصاب وقيل هو واحد وجمعها نصاب  
مثل عتق واعناق وهو الشيء المنصوب واختلفوا فيه فقال  
مجاهد وقتادة كانت حول البيت ثلثماية وستون حجرا منصوبة  
كان اهل الجاهلية يعبدونها ويعظمونها ويذبحون لها وليست  
هي باصنام انها الاصنام هي المصورة المنصوبة المنقوشة وفيه  
الافرون هي الاصنام المنصوبة ومعناه وما ذبح على اسم النصب

١٥٨  
الطلب على ان يكون ذكك على النصب والاهل الجاهلية ذككوا  
قال فطلب على بمعنى اللام اي وما ذبح لاجل النصب وان تستقسها  
بالازلام اي وحرم عليكم الاستقسام بالازلام والاستقسام هو طلب  
القسم والحكم من الازلام والازلام هي القديح التي لا ريش لها ولا نخل  
واحد حازم وزم بفتح الزاء وضنها وكانت ازلامهم سبعة قديح  
مستوية من شوحط يكون عند سد الكعبة مكتوب على واحد  
نعم وعلى واحد لا وعلى واحد منكم وعلى واحد من غيركم وعلى واحد ملصق  
وعلى واحد العقل وواحد عقل ليس عليه شيء فكانوا اذا ارادوا  
امرا من سفر او نكاح او ختان او غيره او تداروا في نسب  
او اختلفوا في حمل عقل جاؤا الى جبل فكانت اعظم اصنام قريش  
بمكة وجاؤا بمائة درهم اعطوا صاحب القديح حتى يجيل القديح  
ويقولون يا الهنا انا اردنا كذا وكذا فان خرج نعم فعلوا وان خرج  
لام يفعلوا ذكك حولا ثم عادوا الى القديح ثانية واذا الجالوا على نسب  
فان خرج منكم كان وسيط مناهم وان خرج من غيركم كان حليف  
وان خرج ملصق كان منزلة لانسبه ولا حلف واذا اختلفوا  
في عقل فمن خرج عليه قدح العقل حمله وان خرج العقل اجالوا  
ثانيا حتى يخرج مكتوب فنزهى الله عز وجل عن ذلك ودمه

وقال في تفسيره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يغزبون بها وقال مجاهد هي كعاب فارس والروم التي يتقارون بها  
وقال الشعبي وغيره الا لزام للعرب والكعاب للجم وقال سفيان  
ابن وكيع عن الشاذلي في ذكره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
العبارة والطرق والطيبة من اجبت والمراد من الطرق الحرب  
بالحمى معكم قوله عز وجل اليوم ينس الذين كفروا من  
دينكم يعني ان يخرجوا الى دينهم كفارا وذلك ان الكفار كانوا  
يطعمون في عهد المسلمين الى دينهم فلما قوى الاسلام ايسوا  
وباس وايس يعني واحد فلا تشبههم واخشون قوله تعالى  
اليوم اكملت لكم دينكم فنزلت هذه الآية يوم الجمعة يوم عرفة بعد  
العصر في حجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم واقف بعرفات على ثنية  
الغضباء فكانت عضد الناقة تذوق من ثقلها وبركت معكم  
واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام وينا قال ابن عباس  
كان ذلك اليوم حمة اعياء وجمعة وعرفة وعيد اليربوع والنهارى  
والمجوس ولم يجتمع اعياء اهل الملل في يوم قبله ولا بعده في  
هرون ابن علقمة عن ابيه قال لما نزلت هذه الآية بكى عمر قال له  
النبي صلى الله عليه وسلم يا بكيك يا عمر قال بكاني انا كئنا في زيادة خيرين

١٥٥  
من وبيتها في الكمل فانه لم يكمل شي الا انقص قال صرح في ذلك  
الآية يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاش بعدها احد او ثمانين يوما  
اليوم اكملت لكم دينكم يعني يوم نزل هذه الآية اكمل لكم دينكم يعني الفرائض  
والسنن والحدود والاحكام والحلال والاحرام فلم ينزل بعد هذه الآية حلال  
والاحرام ولا شئ من الفرائض هذا مع قول ابن عباس فكان من تمام نعمته  
ان دخلوا مكة امنين وعليها ظاهرين وجوا مطمئنين لم ينزل عليهم احد  
من المشركين ورضيت لكم الاسلام وينا معكم ولقد  
اخذ الله يثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وذلك ان الله  
تعاود موسى عليه السلام ان تورثه وقومه الارض المقدسة وحي انا  
وكان يسكتها الكنعانيون الجبارون فلما استقرت لبني اسرائيل  
الدار بمصر امرهم الله تعالى بالسير الى اريحا من ارض الشام وحي الارض  
المقدسة فكانت لها الف قرية في كل قرية الف بستان وقال  
ياموس اني كتبتها لكم دارا وقرارا فاخرج اليها وجاهد من فيها  
من العدو فاني ناصركم عليهم وخذ من قومك اثني عشر نقيبا من كل  
سبع نقيبا يكون كفيل على قومه بالف فامتهم على ما امره فاختر  
موسى النقباء وسار بني اسرائيل حتى قربوا من اريحا بعث  
هولاء النقباء يتجسسون له الاخبار ويتعلمون علمها فلقبهم رجل

من الجبال فيضال من عوج بن موسى وكان يملكها في وقت النبي  
وثلاثين ذراعاً وثلاث ذراعاً وكان يجتر بالسحاب ويشرب منه  
ويتناول الحوت من فرار البحر فيشويها بعين الشمس يرفع اليها  
ثم يأكله ويروى ان للما وطبق ما على الارض من جبل وما جاوز كيتي  
عوج ابن عنق وعاش ثلثة الاف سنة حتى اهلكه الله على يد موسى  
وذلك انه جاء وقور صخرة من الجبل على قدر عكروك عليه السلام  
وكان فرسخاً في فرسخ واملها ليطبقها عليهم فبعث الله الهدى  
فقور الصخرة بمنقاره فوقعت في عنقه فصرعته فاقبل موسى وهو  
مصروع فقتله وكان امه عنق احدى بنات ادم وكان يجلسها  
جرباً من الارض فلى القى عوج النقاد وعلى راسه حرمة حطب  
اخذ الاثني عشر وجعلهم في جرة وانطلق بهم الى امراته وقال انظروا  
الى هؤلاء الذين يزعمون انهم يريدون قتالنا وطردهم بين يديها  
وقال الا اطمحنهم برجلي فقالت امراته لا بل خل عنهم حتى يجرؤا  
قومهم بما راوا ففعل ذلك وروى انه جعلهم في مكة واتي بهم  
الملك فنثرهم بين يديه فقال الملك ارجعوا فاخبروهم  
بما رايتم وكان لا يحمل عنقودا من عنبرهم الا ثمة انفس بينهم  
في خشبة ويدخل في شطر الرمانه اذ اترع حبرها ثمة انفس فرجع

فخرج النبي في غزواته في ارضهم وقال بعضهم انهم  
لكتمتم ان خيرتم بني اسرايل خبير القوم ارتدوا عن بني الله ولكن اكنوا  
واضربوا موسى وهرون فرمان رانها واخذ بعضهم على بعض المشاق  
بذلك ثم انهم نكثوا العهد وجعل كل واحد منهم ينهي سبطه عن  
قتالهم ويخبرهم بما راى الارجلان منهم كالب ويوشع فذالك معام  
فلما فعلت بنو اسرايل ما فعلت من مخالفتهم امر ربهم وهمهم  
بيوشع وكالب غضب موسى ودعا عليهم قال رب انى لا املك  
الانفس وانى قبيل معناه وانى لا املك الانفس وقيل معناه لا يطعن  
الانفس وانى فافرق فافضل بيننا وقيل فاقض بيننا وبين القوم  
الفاسقين العاصين قال الله عز وجل فانها محرمة قيل ها هنا ثم الكلام  
معناه نلك البلدة محرمة عليهم ابد اول يدوبه تحريم تعبد وانما اراد  
تحريم منع فاوحى الله تعالى الى موسى بنى حلفت لاحر من عليهم دخول الارض  
المقدسة غير عبدى يوشع وكالب ولا تيم منهم في هذه البرية اربعين  
سنة مكان كل يوم من الايام التي تحسوا فيها سنة واللقين جيفهم  
في هذه القفارة وما بنوهم الذين لم يعملوا الشر يدخلونها فذلك قوله  
تعالى فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيمون يتخيرون في الارض  
فلتأسر على القوم الفاسقين اى لا تحزن على مثل هؤلاء القوم



فلما وجدته قال يا موسى خذ عيني فلما قبض رفع البيت ووجبت  
ملك الشجرة ورفع السرير الى السماء فلما رجع موسى الى بني اسرائيل  
وليس معه هرون قالوا ان موسى قتل هرون وحده حب بنى اسرائيل  
فقال موسى وبكم كان اني افتروني اقتله فلما اكثر واعليه قام فصل  
ركعتين ثم دعا الله فنزل السرير حتى نظر الى بين السماء والارض  
فصدقوه وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال صعد موسى  
وهرون الجبل فمات هرون فقالت بنى اسرائيل لموسى انت  
قتلته فاذوه فامر الله الملائكة فحمله حتى مر به على بنى اسرائيل وحكمة  
الملائكة بموته حتى عرفت بنو اسرائيل انه قد مات فبواه الله عما قالوا  
ثم ان الملائكة حملوه ودفنوه فلم يطلع على موضع قبره احد الا الرخيم  
اصم ابكم وقال عمرو ابن ميمون مات هرون قبل موسى وكانا خرجا  
الى بعض الكهوف فمات هرون ودفنه موسى وانصرف الى بنى اسرائيل

فلما وجدته قال يا موسى خذ عيني فلما قبض رفع البيت ووجبت  
ملك الشجرة ورفع السرير الى السماء فلما رجع موسى الى بنى اسرائيل  
وليس معه هرون قالوا ان موسى قتل هرون وحده حب بنى اسرائيل  
فقال موسى وبكم كان اني افتروني اقتله فلما اكثر واعليه قام فصل  
ركعتين ثم دعا الله فنزل السرير حتى نظر الى بين السماء والارض  
فصدقوه وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال صعد موسى  
وهرون الجبل فمات هرون فقالت بنى اسرائيل لموسى انت  
قتلته فاذوه فامر الله الملائكة فحمله حتى مر به على بنى اسرائيل وحكمة  
الملائكة بموته حتى عرفت بنو اسرائيل انه قد مات فبواه الله عما قالوا  
ثم ان الملائكة حملوه ودفنوه فلم يطلع على موضع قبره احد الا الرخيم  
اصم ابكم وقال عمرو ابن ميمون مات هرون قبل موسى وكانا خرجا  
الى بعض الكهوف فمات هرون ودفنه موسى وانصرف الى بنى اسرائيل

فقالوا قتلتهم لحسن اياه وكان محيا في بني اسرائيل فتضرع موسى  
الى ربه فاوحى اليه ان انطلق بهم الى قبره فاني باعته فانطلق بهم الى قبره  
فنادى يا هرون مخنخ من قبره ينقض راسه فقال انا قتلتك قال لا  
ولكن مت قال فعاد الى مضجعتك وانصرفوا واقاموا فوات موسى عليه السلام  
قال ابن اسحق كان صفي الله موسى فذكره الموت واعظمه فاراد الله ان يحجب  
اليه الموت فنبا يوشع ابن نون فكان يغزو اودع روح عميه فيقول له  
موسى يا نبي ما حدث الله اليك فيقول له يوشع ابن نون يا نبي الله الم  
اصحبتك كذا وكذا سنة فنهلت كنت اسالك عن شيء مما حدث الله  
اليك حتى يكون انت الذي تبغدي به وتذكره ولا يذكر شيئا فلما راى  
ذلك موسى كره الحيوة واحب الموت معاهم ابو هريرة قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ملك الموت الى موسى فقال له  
احب ربك قال فاطم موسى عين ملك الموت فقربها فرجع الملك  
الى الله فقال انك ارسلتني الى عبدك لا يريد الموت وقد خفا عيني  
قال فرد اليه عينه قال ارجع الى عبدى فقل له الحيوة تزيد فان كنت  
تريد الحيوة فضع يدك على منن ثور فخا وارث يدك من شعره  
فانك تعيش بها سنة فقال ثم قال ثم موت قال فالان  
من قريب قال رب ادنني من الارض المقدسة رمية بحجر قال رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ريبكم فيموتوا الى جانب الطريق  
بجانب الكعب الامم وقال وهب خرج موسى لبعض حاجته فمر بهط  
من الملائكة تحفرون قبرالم ير شيئا فطأ احسن منه ولا مثل ما فيه من  
الحضرة والنظرة والبرهجة فقال لهم يا ملائكة الله لمن يحفرون هذا القبر  
قالوا العبد كريم على ربه فقال ان هذا العبد من الله لبيمنزل ما رايت كالذيوم  
مضجعا فقالت الملائكة يا صفي الله تحب ان يكون لك قال ودوت  
قالوا فانزل اليه ضطجع فيه وتوجه الى ربك فاضطجع فيه وتوجه الى ربه  
ثم تنفس اسرهل تنفس فقبحض الله روحه ثم سوت عميه للملائكة  
وقيل ان ملك الموت اتاه بتفاحة من الجنة فشمها فقبحض روحه  
وكان عمر موسى مائة وعشرين سنة فلما مات موسى وانقضت  
الاربون سنة بعث الله يوشع بنيا فاخبرهم ان الله قد ادره بقتال  
الجبارة فصدقوه وتابعوه فتوجه بنى اسرائيل الى اريحا وموتابوت  
الميشاق فاحاطا بمدينة اريحا سنة اشهد فلما كان السابع  
نفضوا في القرون وضح الشعب ضجة واحدة فقط سورا المدينة  
ودخلوا فقتلوا الجبارين وهو موسى وهجموا عليهم يقتلونهم وكانت  
العصابة من بنى اسرائيل يجتمعون على عنق الرجل يضربونها لا تقطعونها  
وكان القتال يوم الجمعة فبقيت منه بقية وكادت الشمس تغرب

في طاعة الله وانما في طاعة الله قال الشمس ان يقف والقرآن  
يقوم حتى ينتقم من اعداء الله قبل دخول السبت فودت عليه الشمس  
وزيد في النهار ساعة حتى قتلهم اجمعين وتبع ملوك الشام  
كلها فاستباح منهم واحد وثلثين ملكا حتى غلب على جميع ارض الشام  
وصارت الشام كلها لبني اسرائيل وفرق عمالة في فواجيرها جمع  
الغنائم فلم ينزل النار فاجى الله الى يوشع ان فيها غلولا فمهم  
فليبيا يعوك فبايعوه فالتصفت يد رجل منهم بيده فقال لهم ما عند  
فاتاه براس ثور من ذهب مكلل بالياقوت والجوهر كان قد  
غله فجعله في القربان وجعل الرجل مع فجات النار فاكلت الرجل  
والقربان ثم مات يوشع ودفن في جبل افرايم وكان عمره مائة وستا  
وعشرين سنة وندبته امير بني اسرائيل بعد موسى سبعا وعشرين سنة  
قوله عز وجل واتل عليهم نبا ابني ادم بالحق وهما هابيل وقايل وتقا  
قايلن اذ قربا قربانا وكان سبب قربانهما على ما ذكره اهل العلم ان  
حواء كانت تلد لادم في كل بطن غلاما وجارية وكان جميع ما ولدته  
اربعين ولدا في عشرين بطنا اولهم قابيل وتوامته اقليميا واهمهم  
عبد المغيث وتوامته امة المغيث ثم بارك الله في نسل ادم قال ابن

ابن عباس ان بنت ادم سمي بلع والدم ولد له اربعين بالقاب  
واختلفوا في تولد قابيل وهابيل فقال بعضهم غش ادم حواء بعد طهرها  
الى الارض بمائة سنة فولدت له قابيل وتوامته اقليميا في بطن ثم  
هابيل وتوامته في بطن وقال محمد بن اسحق عن بعض اهل العلم  
بالكتاب الاول ان ادم كان يفتي حوائج الجنة قبل ان يصيب الخطية  
فحملت فيها بقايل وتوامته فلم يجد عليهما وحى ولا وصيا ولا طلقا  
حين ولدتهما ولم ترهما وما فلما هبط الى الارض تفتها فحملت بهابيل  
وتوامته فوجدت عليهما الوحى والوصى والطلق والدم وكان ادم  
اذا شب اولاده يزوج غلام هذا بطن جارية بطن اخر وكان الرجل  
منهم يتزوج ابنة اخواته شاء الا توامته التي ولدت مع لانه لم يكن  
معهم يومئذ الا اخواتهم فلما ولد قابيل وتوامته ثم هابيل وتوامته  
لبودا وكان بينهما سنتان في قول الكلبي وادركوا امر الله ادم ان  
ينكح قابيل لبودا اخت هابيل وينكح هابيل اقليميا اخت قابيل وكان  
اخت قابيل احسن من اخت هابيل فذكر ذلك ادم لولده  
فرض هابيل وسخط قابيل وقال هي اختي فانا احق بها ونحن من  
ولادة الجنة وهما من ولادة الارض فقال له ابوه انها لا تحمل لك  
فابى ان يقبل ذلك وقال ان الله لم يامر به هذا وانما هو من زايد

يقال لهما آدم تقربا قربانا فكل قبيل قريش هو واحد من بني كنانة  
القرايين اذا كانت مقبولة نزلت نار من السماء بيضا وان  
واذا لم تكن مقبولة لم ينزل النار واكلته الطير والسيح فخرج ليقربا  
وكان قابيل صاحب ذرع فحرب صبرة من طعام من اروي ذرع  
واضرب في نفسه ما ابالي ايقبل مني ام لا لا يتزوج اخي ابا وكان هاتل  
صاحب غنم فعهد الى احسن كبش في غنمه فقرب واضرب في نفسه  
رضاء الله عز وجل فوضها قربانها على الجبل ثم دعا ادم فنزلت نار  
من السماء واكلت قربان قابيل ولم تاكل قربان قابيل فذلك قوله  
عز وجل فتقبل من احدهما يعني قابيل ولم يتقبل من الاخر يعني قابيل  
فتزلوا عن الجبل وقد غضب قابيل لرؤيته وكان يضرب الحصى في  
نفسه الى ان اتى ادم مكة لزيارة ابيته فلما غاب ادم اتى قابيل  
هابيل وهو في غنمه قال له لاقتلك قال ولم قال لان الله تعالى  
قبل قربانك ورؤيتي وتنكح اخي النساء وانك اخيتك الذميمة  
فيمرث الناس انك خير مني وتفخر ولدك على ولدي قال هابيل  
وعادني انما يتقبل الله من المتقين ليئن بسطت الي يدك لتقتلني  
ما انا بساط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين  
قال عبد الله ابن عمر وايم الله ان كان المقتول لاشد الرجلين ولكن منعه

منه فخرج ابن بسط الى اخيه بده وهذا السرع جابر ان من  
اريد قتله ان يتقوا وديستهم طلبا الماجر كما فعل عثمان قال جده كتب  
عليهم في ذلك الوقت اذا اراد رجل قتل رجلا ان لا يمتنع ويصبر  
انني اريد ان نبوءا ترجع وقيل يحتمل باشمى وانك اي باثم قتلي  
الى اثمك اي الى اثم معاصيك التي عملت من قتل هذا اكثر اكثر المغفرين  
وروي ابن نجيج عن مجاهد قال معناه انني اريد ان يكون عليك  
خطيئتي التي علمتها انا واثمتك في قتلتي واثمتك في قتلتي ودي جميعا  
وقيل معناه ان ترجع باثم قتلي واثم معصيتك التي لم يتقبل لاجلها  
قربانك او اثم حرك معام فطوعت له نفسه  
اعطى وعته وشابعه في قتل اخيه وقال مجاهد فشجوت وقال  
قناة زينت له نفسه وقال بمان سرهت له ذلك اي جعلته سهلا  
تقديره صورة له نفسه ان قتل اخيه طوع له سرهت عليه فقتله  
فلما قصد قابيل قتله لم يدرك كيف يقتله قال ابن جريج فتشبه له ابليس  
واخذ طيرا فوضع راسه على حجر ثم شذخ راسه بحجر اخر وقابيل ينظر  
فعاد القتل فوضع قابيل راس هابيل بين حجرين فيل وهو مستسلم  
وقيل اغتاله في النوم فشدخ راسه فقتله وذلك قوله تعالى فقتله  
فاصبح من الحاسرين وكان لهابيل حين قتل عشرون سنة واختلفوا





رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة عشر من شهر ربيع الأول سنة ١٢  
مع محمد صلى الله عليه وسلم في النبوة وكتب الى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من مسيلة رسول الى محمد رسول الله اما بعد فان الارض  
نصفها الى ونصفها لكث وبعث بذلك اليه رجلين من الصحابة فقال لهما  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدان ان مسيلة رسول الله قال  
نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان الرسل لا يقتل لضرب اعناقكم  
ثم اجاب بمن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مسيلة الكذاب اما بعد  
فان الارض لله بوزنها من يشاء من عباده والعاية للمتقين ورض  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي فبعث ابو بكر خالد بن وليد الى  
مسيلة الكذاب في جيش كثير حتى اهلكه الله على يدي وحش  
علام مطلع بن عد الذي قتل حمزة ابن عبد المطلب بعد حرب شديدة  
فكان وحش يقول قتلت خير الناس في اليا هدية وشر الناس في الآلام  
والفرقة الثالثة بنو اسد ورئيسهم طلحة ابن خويلد ابن وليد  
وكان طلحة اخرا من ارتد داعي النبوة في حياة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وادل من قتل بعد وفات النبي صلى الله عليه وسلم من آل  
الردة فبعث ابو بكر خالد ابن الوليد اليه فنهزمهم خالد بعد قتال شديد  
واقف طلحة فمصر على وجهه هاربا نحو الشام ثم انه اسلم بعد ذلك

١٢٦  
فكثرت من حسن السراية والارادة بعد وفات النبي صلى الله عليه وسلم  
في خلافة ابى بكر خلق كثير حتى كفى الله المسلمين امرهم في فترتين على يدى  
ابى بكر رضى الله عنه فالت عارضة توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتدت  
العرب واشرب النفاق ونزل بابى بكر ما لو نزل بالجبال الراسيات  
لهاضها وقال قوم المراد بقوله فسوف ياتي الله بقوم يحبرهم ويحبونهم  
الاشعريون روى عن عياض ابن غنم الاشعري قال لما نزلت هذه  
الاية فسوف ياتي الله بقوم يحبرهم ويحبونهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
هم قوم هذا واشار الى ابى موسى الاشعري وكانوا من اليمن معاصم  
والقينا بينهم العداوة والبغضاء يعنى بين اليهود والنصارى قاله  
الحسن ومجاهد وقيل بين طوائف اليهود جعلهم الله مختلفين  
في دينهم متباغضين الى يوم القيمة كلما او قد وانار الحرب اطفاء  
يعنى اليهود افسدوا وخالفوا حكم التوراة فبعث الله عليهم بنجت  
نصر ثم افسدوا فبعث الله عليهم طيطوس الروى ثم افسدوا  
فسلط عليهم المجوس ثم افسدوا فبعث الله عليهم المسلمين وقيل  
كلما اجمعوا امرهم ليفسدوا وادمحمد صلى الله عليه وسلم واوقدوا نارا  
لحاربت اطفاعها الله فزدهم وقرهم ونصر نبىه ودينه هذا معنى قول  
الحسن وقال قتادة هذا عام في كل حرب طلبته اليهود فلما تلقى

التي تؤذ في بلد ارضهم حتى انهم لم يبقوا في بلادهم  
والله لا يحب الفاسدين ولوان اهل الكتاب امنوا بآية واتقوا الكفر  
لكفونا عنهم سيئاتهم ولا دخلناهم جنات النعيم ولو اهلهم اقاموا التوراة  
والانجيل يعني اقاموا احكامها وحدودها وعملوا بما فيها وما نزل  
اليهم من ربهم يعني القران وقيل كتب انبياء وبنى اسرائيل لاكلوا  
من فوقهم ومن تحت ارجلهم قيل من فوقهم هو المطر ومن تحت  
ارجلهم نبات الارض قال ابن عباس لانزلت عليهم القطر واخرجت  
لهم نبات الارض وقال الفراء اراده التوسعة في الرزق كما يقال  
فلان في الخبر من فرقة الى قدمه نظيره قوله تعالى ولوان اهل القرى امنوا  
واتقوا الفتحناعليهم بركات من السماء والارض منهم امه  
مقتصة يعني مومن اهل الكتاب عبد الله ابن سلام واصحابه  
مقتصة اي عادلة غير غالية ولا مقصرة جافية ومعنى الاقتصاد  
في اللغة الاعتدال في العمل من غير علق ولا تقصير وكثير منهم كعب  
ابن الاشرف واصحابه ساء ما يعملون بشاؤهم قال ابن عباس  
عملوا بالتبصير مع التكنيب بالشي صلي الله عليه وسلم معاهم  
قوله عز وجل لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود  
والذين اشركوا يعني مشركي العرب ولتجدن افرسهم مودة للذين

الذين امنوا الذين قالوا اننا نصارى لم يوبخوا النبي صلى الله عليه وسلم  
في عداوتهم المسلمين كاليهود في قتلهم المسلمين واسرهم وتزنيب  
بلادهم وهدم ما جددهم واحراق ما حفروا وكرامة لهم بل  
الاية فيمن اسلم منهم مثل النجاشي واصحابه قال اهل التفسير ان  
قرش ان يفتنوا المؤمنين عن دينهم فوثبت كل قبيلة على من فيها  
من المسلمين يؤذونهم ويخذونهم فافتن من افتن وعصم الله منهم  
من شاء ومنع الله رسوله بعمر ابي طالب فلما راي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ما باصحابه ولم يفكر على منعهم ولم يبر بعد بالجداؤهم  
بانحزوا الى ارض حبشة وقال ان بها مكابح لا يظلم ولا يظلم عنده  
احد فاخرجوا اليه حتى يجعل الله للمسلمين فرجا واراد بالنجاشي واسمه  
اصحمة وهو بالحبشية عطية وانما النجاشي اسم الملك كقولهم قيصر  
وكسرى فخرج اليها سراحد عشر رجلا واربع نسوة وهم عثمان بن  
عفان امراته ربيعة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبير بن العوام وعبد  
ابن مسعود وعبد الرحمن بن عوف وابو حذيفة ابن عتبة وامرأة سها  
بنت سهيل ابن عمرو وصعب ابن عمير وابوسلمة بن عبد الاسد  
وامرأة ام سلمة بنت ابي امية وعثمان ابن مطعون وعامر ابن  
ربيعة وامرأة ليل بنت ابي حنيفة وحاطب ابن عمرو وسهيل ابن



بيننا وبينكم في حلال العروا فخذوا سيفنا في حياض الحبشة بنصف دينار  
وذلك في رجب في السنة الخامسة من مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهذه الهجرة الاولى ثم خرج جعفر بن ابى طالب وتتابع المسلمين اليها  
فكان جميع من هاجر الى الحبشة من المسلمين اثنان وثمانون رجلا سوا  
النساء والصبيان فلما عملت قریش بذلك وجبروا عمرا بن العاص  
وصاحبه بالهدايا الى النبي صلى الله عليه وسلم وبطارقة ليردهم اليهم فعصمهم الله وذكرت  
القصة في سورة ال عمران فلما افرقا خائبين اقام المسلمين هناك  
بخيبر داروا حسن جوار الى ان هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى امره  
وذلك في سنة ست من الهجرة كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النبي صلى  
الله عليه وسلم واين امية الضمري ليزوج ام حبيبة بنت ابى سفيان  
وكانت قد هاجرت اليه مع زوجها وبعث اليه من عنده من المسلمين  
فارس النبي صلى الله عليه وسلم الى ام حبيبة جارية له يقال لها ابرهة يخبرها بخطبة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها فاغظتها اوضاحا لها سرورا  
بذلك فاذا بنت خالد بن سعيد بن العاص حتى انكحها على صدق  
اربعمائة دينار وكان ابي طالب لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
النبي صلى الله عليه وسلم فاتفق اليها النبي صلى الله عليه وسلم واربعمائة دينار على يد ابرهة فلما  
جاءتها بها اعطتها خمسين دينارا ففردت وقالت امرنى الملك

الملك ان لا يزوجك شيئا وقالت انا صاحبة ورسول الملك وشبابه  
قد صدقت محمد صلى الله عليه وسلم وامننت وحاجتني منك ان تقرني منى السلام  
تأملت نعم وقد امر الملك ف اذ ان يبعث اليك بما عندهن من عهود  
وعشير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يراه عليها وعندها فلا ينكر قالت  
ام حبيبة فخرجنا الى المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخبر فخرج من فرج  
اليه واتممت بالهدية حتى قدم النبي صلى الله عليه وسلم فكان ابى سفيان  
النجاشي فوات عدي من لبرهة السلام فدور رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزل الله  
عز وجل عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة بمعنى ابائنا  
مودة يعني بتزوج ام حبيبة ولما جاء ابى سفيان تزوج ام حبيبة قال ذلك  
الفحل لا يفرع الفقه وبعث النبي صلى الله عليه وسلم جعفر الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ارهاه ابن الصحة بن ابحر في سبعين رجلا من الحبشة وكتب  
اليه برسول الله اشهدناك رسول الله صادقا مصادقا وقد بايعتك  
وبايعت ابن عمك واسلمت لله رب العالمين وقد بعث اليك  
ابنى ارهاه وان شئت اتيك بنق فعلت والسلام عليك يا رسول الله  
فركبوا سفينة في اثر جعفر واصحابه حتى اذا كانوا في وسط البحر غرقوا  
واوا في جعفر واصحابه برسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعين رجلا عليهم  
شباب الصوف منهم اثنان وستون من الحبشة وثمانية من اهل

الثم فكروا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل ان يزل على  
فبكوا حين سمعوا القرآن وامسوا وقالوا اما شبه هذا بما كان ينزل على  
عيسى عليه السلام فانزل الله هذه الآية ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا  
الذين قالوا انا نصارى يعني وفد النبي صلى الله عليه وسلم الذين قدموا مع جعفر وهم السبوني  
وكانوا اصحاب الصوامع وقال مقاتل والكلبي كانوا اربعين رجلا اثنتان  
وثلاثون من الجنة وثمانية من اهل الشام وقال عطاء كانوا ثمانين رجلا  
اربعون من بجران من بني كلب واثمان وثلاثون من الجنة  
وثمانية وميون من اهل الشام وقال قتادة نزلت في اناس من اهل  
الكتاب كانوا على شريعة من الحق مما جاء به عيسى عليه السلام فلما  
بعث الله محمدا صدقوه وامسوا به فاشفى الله عليهم ذلك بان منهم  
قسيين اى على وقال قسي القس والقسيس العالم بلفظ الروم  
ورهبانا الرهبان العباد واصحاب الصوامع واحدهم راهب  
مثل فارس وفرن وراكب وركبان وقد يكون واحدا وجمع رهبانين  
مثل قربان وقربان وانهم لا يستكبرون اى لا يتعظفون عن الايمان  
والاوعان للحق قوله تعالى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم  
نرى اعينهم تفيض نسيلا من الدمع مما عرفوا من الحق قال ابن  
عباس في رواية عطاء يريد النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قراء عليهم جعفر با

١٦٥  
الذين كانوا يمشون في الجبال وكان يخرجون من القراة بقلوبهم ربنا انما  
ما اتولت داعبنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين بعنى امة محمد صلى الله  
عليه وسلم دليله قوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس واما لانا مؤمن  
بالله وما جاءنا من الحق وذلك ان اليهود وعيروهم وقالوا لم امنتم  
فاجابوهم بهذا ونطع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين اى في امة محمد  
صلى الله عليه وسلم بيانه ان الارض يرثها عبادة الصالحون فانما بهم الله اعطاهم  
بما قالوا اجنات تجرى من تحتهما الا انها لخالد بن فيهما وانما حج قولهم وعلق الثواب  
بالقول الاقرانه بالاخلاص بدليل قوله تعالى وذلك جزاء المحسنين بعنى المؤمنين  
المؤمنين وقوله من قبل ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق  
فدل ان الاخلاص والمعرفة بالقلب مع القول تكون اربما ما معاهم  
واذ قال ابراهيم لابيه ازرقاء يعقوب ازربا لرفع بعنى يا ازرقاء والقراء  
المعرفة بالنصب وهو اسم اعجمي لا يعرف فنصب في موضع خفض  
قال محمد بن اسحق والضحك والكلبي ازربا اسم ابي ابراهيم وهو خارج ايضا  
مثل سمرائل ويعقوب وكان من كوفى قرية من سواد الكوفة وقال مقاتل  
بن حان وغيره ازرقاب لابي ابراهيم وليس له تلاح وقال سليمان اليميني  
هو سب وعيب ومعناه في كلامهم الله تعالى ومعناه الله بالفارسية  
وقال سعيد بن المسيب ومجاهد ازربا اسم فعل هذا يكون

في فعل التفسير في قوله تعالى انزلنا من السماء ماء فاصبح نهر في الدنيا  
وقومك في ضلال مبين وكذلك نرى ابراهيم اي كما ارينا البصيرة في  
دينه والحق في خلاف قوم يريد ملكوت السموات والارض والملكوت  
الملك زيدت فيه التاء للمبالغة كالجبروت والرحموت والرهيبوت  
قال ابن عباس يعني خلق السموات والارض وقال مجاهد وسعيد ابن  
جبير يعني آيات السموات والارض وذلك انه اقيم على صخرة وكشف  
عن السموات والارض حتى العرش واسفل الارضين ونظر الى مكانه في الجنة  
فذلك قوله واتيناها اجرة في الدنيا يعني اربنا مكانه في الجنة ورعى  
عن سليمان ورفعهم بعضهم عن علي لما ارى ابراهيم ملكوت السموات  
والارض ابصر رجلا على فاحشة فدعا عليه فهلك ثم ابصر اخر فاردان  
يدعوا عليه فقال له الرب يا ابراهيم انك رجل مستجاب الدعوة فلا  
تبعون علي عبادي فانما اتانا من علي ثلاث خلال اما ان يتوب الي  
فان تاب عليه واما ان اخرج منه نسيه يعبدني واما ان يبعث الي  
فان شئت عفوت عنه وان شئت عاقبه وفي رواية واما ان  
يتوفى فان جهنم من ورائه وقال قتادة ملكوت السموات السموات  
والقمر والنجوم وملكوت الارض الجبال والشجر والبحار وليكون من  
المؤمنين عطف على المعنى معناه نزيه ملكوت السموات والارض

والارض ليس ينزل من السماء من الموقنين من المؤمنين من اهل الارض  
قال اهل التفسير ولد ابراهيم في زمن نمرود ابن كنعان وكان نمرود اول  
من وضع التاج على راسه ودعا الناس الى عبادة وكان له كهان ومجوس  
فقالوا له انه يولد في بلدك هذه السنة غلام يغير دين اهل الارض  
ويكون هلاكك على يديه ويقال انهم وجدوا ذلك في كتب الانبياء  
وقال السيد راي نمرود في منامه كان كوكبا طلوع فذهب بضوء الشمس  
والقمر حتى لم يبق لها ضوء ففرغ من ذلك فرغنا شديدا وعا السحرة  
والكنهية فالحلم عن ذلك فقالوا هو مولود يولد في ناحية في هذه  
السنة ويكون هلاك ملكك واهل بيتك على يديه قال فامر بنوح  
كل غلام يولد في ناحية في تلك السنة وامر بجزال الرجال عن النساء  
وجعل على كل عشر رجلا فاذا حاضت المرأة خلى بينها وبين زوجها  
لانهم كانوا الايجامون في الحيض فاذا طهرت حال بينهما فرجع  
انزل فوجد امراته قد طهرت من الحيض فواقعها فحملت ابراهيم وقال  
محمد بن اسحق بعث نمرود الى كل امرأة جبلت فحسرها عنده الا مكان  
من ام ابراهيم فانه لم يعلم بحبلها لانها كانت جارية حديثة السن  
لم يعرف الحبل في بطنها فقال السدي خرج نمرود بالرجال الى المعكرو  
ونجا هم عن النساء خوفا من ذلك المولود ان يكون فمكث بذلك ما شاء الله

ثم بدت له حاجة بالمدينة فلم يلبث ان علمت ان علي بن ابي طالب قد ولد  
فبعث اليه ودعاه وقال له ان لي حاجة اريد ان احب اوصيك بها  
ولا ابغضك الا لتفحق بك فاقسمت عليك الاتذون من اهلك فقال  
انرا انا اشح علي ديني من ذلك فاوهاه حاجته فدخل المدينة ففقد حاجته  
فم قال لو دخلت على اهلي فنظرت اليهم فلمي نظر الى ام ابراهيم صلوات  
عليه لم يتمالك حتى واقعها فحملت بابراهيم قال ابن عباس لما حملت ام ابراهيم  
قال ابراهيم الكهان للمروذان الغلام الذي اخبرناك به قد حملت امه  
الليله فامر مروذ بنج العلمان فلما وشت ولادة ام ابراهيم واخذها  
الى خربت هاربة مخافة ان تطلع عليها فيقتل ولدها فوضوه  
في نهر يابس ثم لفته في خرقة ووضعته في خلفاء فرجعت فاخبرت  
زوجها انها ولدت وان الولد في موضع كذا فانطلق فاخذه من ذلك المكان واوله  
سربا عند نهر فواراه فيه وسد عليه باب بصخرة مخافة السباع وكانت عكس  
تختلف اليه فترضعه وقال محمد بن اسحق لما وجدت ام ابراهيم الطول فرجعت  
ليللا الى مغارة كانت قريبة منها فولدت فيها ابراهيم واصححت من شأنه ما يصنع  
بالعولود ثم سدت عليه المغارة ورجعت الى بيتها ثم كانت تطالعهم لتتظن انما  
فعل فتجده حيا بمصر ابراهيم قال ابو روق قالت ام ابراهيم صلوات الله  
عليه ذات يوم لا نظرن الى اصابعه فوجدته يمض من اصبع ماود من اصبع لبنا وكن

من اصبع ماود من اصبع لبنا وكن  
كان انزرق قد سال ام ابراهيم عن حملها ما فعلت فقالت ولدت غلاما مات  
فصدقتها فمكت عنها وكان اليوم على ابراهيم في الشباب كالشهر والشهر  
كالسنة فلم يمكث ابراهيم في المغارة الا خمسة عشر شهرا حتى قال لامه  
اخرجني فاخرجتني عشرا وفتنظروا تفكر في خلق السموات والارض وقال  
ان الذي خلقني وزقني واطعمني وسقاني لرب الذي مالي اليه غيره ثم نظر  
الى السماء فرأى كوكبا فقال هذا رب ثم اتبعه ببصره ينظر اليه حتى غاب فلما  
اقل قال لا احب الاقلين ثم رأى القربان فقال هذا رب ثم اتبعه ببصره حتى  
غاب ثم طلعت الشمس هكذا الى اخره ثم رجع الى امه انزرق وقد استقامت  
وجهته وعرف ربه ويري من دين قومهم الا انه لم ينادهم بذلك فاخبره انه  
ابنه واخبرته بما كانت صنعت في شأنه فسر انزرق بذلك وفرح  
شديدا وقيل انه كان في السرب سبع سنين وقيل ثلاث عشرة  
سنة قالوا قلما شب ابراهيم وهو في السرب قال لامه  
من رجا قالت انا قال نعم ربك قالت ابوك قال نعم رب  
ابى قالت له اسكت فمكت ثم رجعت الى زوجها فقالت  
البيت الغلام الذي كنا نحدث انه يغير دين اهل الارض فاربك  
ثم اخبرته بما قال فاقاه ابوه انزرق فقال له ابراهيم يا ابتاه من ربي فقال

انك قال فلن رب ابي قال فقال من ربك فمروا وقال من ربك فمروا  
لعلمه وقاله اسكت فلما جن عليه الليل ونا من باب السرب فنظر  
من خلال الصخرة فابصر كوكبا قال هذا اربى ويقال انه قال لابويه افرجنا  
فاخرجاه من السرب وانطلقا به حين غابت الشمس فنظرا ابراهيم  
الى الابل واخيل والغنم فالاباه ما هذه فقال ابل وخيل وغنم فقال  
ما هذه ابد من ان يكون لها رب وخالق ثم نظر فاذ المشرق قد طلع  
ويقال الزهرة وكانت تلك الليلة في اخر الشهر فتاخر طلوع القمر فيها  
فراى الكواكب قبل القمر فذلك قول تعالى فلما جن عليه الليل اى دخل  
يقال جن الليل واجن واجنه وجن عليه الليل مجن جنونا وجننا اذا  
اظلم وعطى كل شئ وجنون الليل سواده راى كوكبا مقام  
واختلفوا في قوله ذلك فاجراه بعضهم على الظاهر وقالوا كان ابراهيم  
عليه السلام مسترشدا طالبا للتوحيد حتى دفعه الله تعالى واتاه رشده  
فلم يفره ذلك في حال الاستدلال وايضا كان ذلك في حال طفولته قبل  
النجمة عليه فممكن كقرا وانكر الاخرون هذه القول وقالوا لا يجوز ان يكون  
لله رسول ياتي عليه وقت من الاوقات الا وهو الله مودع ربه  
عارف ومن كل معبود سواه بمرى وكيف يتوهم هذا على من علم الله  
وطرره واتاه رشده من قبل واخبره عنه فقال اذ جاء ربه بقلب سليم

الشمس والقمر والكواكب من ابراهيم ملكوت السموات والارض افراده  
اراه الملكوت ليوقن فلما يقن راى كوكبا قال هذا اربى معقدا فهدى امالا  
يكون ابدان ثم قالوا فيه اربعة اوجه من التاويل اوجه ابراهيم اراد ان  
يستخرج القوم بهذه القول وتعرفهم خطى وهم وجه لهم في تعظيم ما عظموه  
وكانوا يعظمون النجوم ويعبدونها ويرون ان الامور كلها اليها فاراهم  
انه معظم ما عظموه وملتس الجهدى من حيث ما التمسوه فلما اقبل ابراهيم  
النقص الاقل على النجوم ثبت خطى وما يدعون ومثل هذا مثل الطوارى  
الذى ورد على قوم يعبدون الصنم فاظهر تعظيمه فاكرموه حتى صدروا في  
كثير من الامور عن رايه الى ان وهمهم عدوفا وروه في امره فقالوا لى  
ان تدهوا هذه الصنم حتى يكشف عنا ما قد اظلمنا فاجتمعوا حولهم يتفهمون  
فلما تبين لهم انه لا ينفع ولا يدفع وعاصم الا ان يدعو له فدعوه فصرف عنهم  
ما كانوا يحذرون فاسموا والوجه الثانى من التاويل انه قال على وجه الاستفهام  
تقديره اهدى اربى كقول الله تعالى افان مت فهم الخالدون اى افرهم الخالدون  
ذكرة على وجه التوبيخ من كوالفعلهم يعنى ومثل هذا يكون ربا اى ليس  
هدى اربى والوجه الثالث انه ذكر على وجه الاحتجاج عليهم بقول هذا اربى بزعمكم  
فلما غاب قال لو كان الهى لما غاب كما قال ذوق انك انت العزيز الكريم  
اى عند نفسك وبزعمك وكما اخبر عن موسى انه قال وانظر الى السمك

الذي ظنت عليه عاكفا ثم حرمه يزيد النعمان برحمتك والوجه الرابع فيه انهم  
وتقديره يقولون هذا ربك كقول تعالى واذا فرغ ابراهيم القواعد من ابيته  
واسمعي ربنا تقبل منا انك اى يقولان ربنا تقبل منا فلما اقبل قال لا ارجب  
الاقلين رب الا يدوم فلما راى القوم بازغا طالعها قال هذا ربى فخلوا فخل قال لمن لم  
يراه ربى قيل لمن لم يشهدنى ربى على الهدى ليس انه لم يكن مهتديا والاشياء  
لا يراون بسا لول الله الثبات على الايمان وكان ابراهيم يقول واجنبنى  
وبنى ان تعبد الاصنام لا كونى من القوم الضالين اى عن الهدى فلما راى  
الشمس بازغة قال هذا ربى هذا الكبر اى من الكوكب والقمر ولم يقل هذه  
مع ان الشمس موشة لان اراد هذا الطالع اوردته الى المعنى وهو الضياء والنور  
لانه رآه اضع من النجم والقمر فلما اقلت غربت قال يا قوم انى برئ مما تشركون  
الى وجهت وجهى للذى خلق السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين معكم  
قال ابليس بحسبنا انا خير من انك خلقتنى من نار وخلقته من طين والنار  
خير وانور من الطين قال ابن عباس اول ما قاس ابليس فاختار القياس  
فمن قاس الدين بشئ من ربه قرنه الله مع ابليس قال ابن سيرين ما عبدت  
الشمس الا بالقياس قال محمد بن جرير طين الخبيث ان النار خير من الطين  
ولم يعلم ان الفضل ما جعل الله له الفضل وقد فضل الله الطين على النار  
وقال عبد الحكيم للطين فضل على النار من وجوه منها ان من جوهر الطين

الطين الزاوية والوقار والكلية الصبر وهو الداعى الى التوبة والرجوع الى الله  
التي سبقت له الى التوبة والتواضع والتضرع فاورثه النقل الاجتباء  
والتوبة والهداية ومن جوهر النار الخفة والطيش والحدة والارتفاع وحق  
الداعى لابليس بعد الشقاوة التي سبقت له الاستكبار والاصرار  
فاورثه اللعنة والشقاوة والآن الطين سبب جمع الاشياء والنار سبب  
تفريقها والآن الطين سبب الحيوة فان حيوة النبات والاشجار بها  
والنار سبب المحلاك معكم قال علي بن الحسين ابن واقد قد جمع  
الطب كله في نصف اية فقال وكلوا واشربوا ولا تسرفوا معكم  
وزادكم في الخلق بسطة اى طولاً وقوة قال الكلبى والسدى كانت قامة  
الطويل منهم مائة ذراع وقامة القصير منهم ستون ذراعاً وقال ابو حمزة الثمالى  
سبعون ذراعاً وعنه ابن عباس ثمانون ذراعاً وقال مقاتل كان طول كل  
رجل اثني عشر ذراعاً قال وهب كان راس احدهم مثل القبة العظيمة  
وكان عين الرجل يفرخ فيها الضباع وكذلك مناخرهم معكم وكانت  
قصصها على ما ذكره محمد بن اسحق وغيره انهم كانوا اقواما يضرعون اليمن  
وكانت مساكنهم بالاحقاف وهي رمال بين عمان وحصروف وكانوا  
قد شوا في الارض كلها وقرروا اهلها بفضل قوتهم التي اتاهم الله عز وجل  
وكانوا اصحاب اوشان يعبدونها صنم يقال له صمود وصنم يقال له الحبيب

فبغض الله اليهم هو وانبياءهم من اولهم نساوا فضلهم حسابا وامرهم  
ان يوجدوا الله ويكفوا عن ظلم الناس لم يأمرهم بغير ذلك فكذبوه وقالوا  
من اشد منا قوة وبنوا المصانع وبطشوا ببطشة الجبارين فلما فعلوا  
ذلك امسك الله عنهم المطر ثلث سنين حتى جردتهم فركب  
وكان الناس في ذلك الزمان اذا نزل بهم بلاء فطلبوا الفرج فكانت  
طلبهم الى الله عند بيت احرام بمكة مسلمهم ومشركيهم فيجتمع بمكة  
ناس كثير شتى مختلفة اديانهم وكلهم معظم لمكة واهل مكة يومئذ  
المعاليق سوا عماليق لان اباهم عميق بن لا وذا بن سام بن  
نوح وكان سيد العماليق اذ ذاك بمكة رجل يقال له معاوية ابن بكر  
وكانت ام معاوية كاهنة بنت الخبيري رجل من عاد قدامي قحط  
المطر عن عاد وجرهد واقال جرهد واودا منكم الى مكة فليستسقوا لكم  
فبعثوا قبيلا بن عتر ولقيم بن هزال ابن هزبل وعتيك ابن ضمد ابن  
عاد الاكبر ومرثد بن سعد بن عفير وكان مسلمي بكم اسلام حلاله  
ابن الخبيري خال معاوية يكنى بكنى بكر ثم بعثوا القحطان ابن عاد الاصغر  
ابن ضمد بن عاد الاكبر فانطلق كل رجل من هؤلاء ومعه رطل من قومه  
حتى بلغ عدة وقد هم سبعين رجلا فلما قدموا مكة نزلوا على معاوية  
ابن بكر وهو يظن بمكة خارجا من احرام فائز لهم واكرمهم وكانوا

19  
وكالوا احوالهم واهلهم كما قالوا عند شهر اشر بون الحزب وتفسيرهم لخواه ثمان  
قنطان لمعوية ابن بكر وكان مسيرهم شهر او مقامهم شهر اخلا راي  
معوية ابن بكر طول مقامهم وقد بعثهم قومهم يتفقدون بهم من البلاد الذي  
اهل بهم شق ذلك عليه وقال هلك احوالهم اصهارى وهنوا او يعمون  
عندى وهم ضيفي والله ما ادرى كيف اصنع بهم استحي ان امرهم بالخروج الى  
ما بعثوا فيظنون انه ضيق منى بمقامهم عندى وقد هلك من وراهم من قوامهم  
جرهد اعطى فشكا ذلك من امرهم الى قنينة الجرادتين فقالت قل شعر الغنم  
لا يدرون من قاله لعل ذلك تحكهم فقال معاوية ابن بكر الا يا قبيلا ويحك قم  
فلاهم لعل الله يصيبنا غما فيسقى ارض عاد ان عاد اقداسوا ما يبسون الكلام  
من العطش الشديد فليس ترجوا به الشيخ الكبير ولا الغلام وقد كانت  
فأوهم بخير وقد امتسنا اوطهم عياى وان الوحش ثامرهم جبرارا  
ولا تخشى لعادى سرها ما وانتم هاهنا فيما اشتريتم نهاركم وليكم التمام  
فقبج وفركم من وفد قوم ولا لقوا التحية والسلاما فلا غنتمهم الجرادتان  
هذا قال بعضهم لبعض يا قوم انما بعثكم قومكم ليتفقدون بكم من البلاد الذين  
نزل بهم وقد ابطلتم عليهم فادخلوا هذه الحرم فاستسقوا القومكم فقال امرئ  
ابن سعد بن عفير وكان قد امن بهود سرا انكم والله لا تسقون بدعائكم ولكن  
ان اطلعتم بنبيكم وانبتهم الى ربكم سقيتم فاطمرا اسلام عند ذلك وقال عصمت

فصحت عاد وشوطهم فاستوا عظاما ما قبلهم انما هم صوم فقال  
صمود يقابل صداد والهباء فبصرنا الرسول سبيل رشد فابصرنا الهدى ونبلا  
العي وان الله هو الهى على الله التوكل والرجاء فقالوا معاوية بن بكر حسنا  
عنا مرثد بن سعد فلما يقدم معنا مكة فانه قد اتبع دين هود وترك ديننا  
فم خرجوا الى مكة يستقون لعاد فلما ولوا الى مكة خرج مرثد بن سعد من منزل  
معاوية حتى ادركهم قبل ان يدعوا الله بشي بما فرجوا له فلما انتهى اليهم قام  
يدعوا له وبها وقد عاد يدعون فقال اللهم اعطني سؤلى وحدى ولا تدخلي  
في شئ مما يدعوك به وفد عاد وكان قيل ابن عنز وفد عاد فقال وفد عاد  
اللهم اعط قبلا ما سئلك واجعل سؤلنا مع سؤلهم وكان قد خلف  
عن وفد عاد حين دعوا القمن ابن عاد وكان سيد عاد حتى اذا فرغوا من  
دعوتهم قام فقال اللهم انى جئتك وحدى فى حاجتى فاعطني سؤلى وسأل الله  
طول العمر فمر سبع سنين وقال قيل بن عتر حين دعوا الهن ان كان هودا  
صادا فاسقنا فاننا قد هلكنا فان الله سئيب ثلثا بيضا وجرء  
وسوداء ثم ناداه من السحاب يا قبيل اختر لنفسك وقومك من  
هذه السائب فقال قبيل اخترت السحاب السوداء فانها اكثر السائب  
ماء فنادى من داخلت رمادا زردا لا يبق من ال عدا احد وساق الله  
السحاب السوداء التى اجاز قبيل ما فيها من النعمة الى عاد حتى خرجت

خرجت عليهم من واد لهم يقال له المغيب فلما راوها استبشروا واطلوا  
تحتها عارض محطنا يقول الله تعالى بل هو ما استجلمتم به ريح فيها عذاب اليم  
تدمر كل شئ بامر ربها اى كل شئ مرت به وكان اول من ابصر ما فيها  
وعرف انها ريح مهلكة امرأة من عاد يقال لها مهدد فلما تبينت ما فيها  
صاحت ثم صعقت فلما افاقت قالوا لها ما ذار ايت قالت رايت  
ريحا فيها كشهب النار امامها رجال يقولون ذنبا فسخر الله عليهم سبع  
ليال وثمانية ايام حسوا فلم تدع من عاد احد الا هلك واعتزل  
هود ومن معه من المؤمنين فى خطيرة ما يصيبه ومن معه من الريح الا  
ماتلين عليه اجلوه وتلذذ الانفس وانما لتمر من عاد بالظعن فتحملهم  
بين السماء والارض وتدمرهم بالجارة وخرج وفد عاد من مكة حتى مروا  
بمعاوية بن بكر فنزلوا عليه فبينما هم عنده اذا قبيل رجل على ناقه فى ليلة  
مفجرة من ثالثة من مصاب عاد فاخبرهم الخبر فقالوا له فابن فارقت  
هودا واصحابه فقال فارقتهم ب حل البحر فكانهم شكوا فيها حمد لهم  
فقالت هريلة بنت بكر صدق ورب مكة وذكر وانا ان مرثد بن سعد  
ولقمان ابن عاد وقيل بن عتر حين دعوا بمكة قبيل لهم قد اعطينم  
منكم فاختاروا الانفسكم الا انه لا سبيل الى انخلوه ولا بد من الموت  
فقال مرثد اللهم اعطني صدقا وبراف اعطني ذلك وقال القمن اعطني ما





تاجية الخ قال لها الكاشية ناقة مجترة جوفاء وبراءة عشر والبراءة  
ش كل البخت من الابل فان فعلت صدقناك وامناك فاخذ عليهم  
صاح مواثيقهم لمن فعلت لتصدقني ولتؤمنن بي قالوا نعم فصلى  
صاح ركعتين ودعا له فتمخضت الصخرة تمخض التلويج بولدها ثم حركت  
الخصبة فانصدعت عن ناقة عشر جوفاء وبراءة كما وصفوا لا يعلم ما بين  
جنسها الا الله عظيم وهم ينظرون ثم نتجت سقبا مثلها في العظم فامن ببيع  
ابن عمرو بن لوط من قومه واراد اشرف ثمود ان يؤمنوا به ويصدقوه فنهاهم  
ذواب ابن عمرو بن لبيد والحباب صاحب اوثانهم ورباب صهر وكان  
كاهنهم وكانوا من اشرف ثمود فلما خرجت الناقة قال لهم صاح هذه  
ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم فكثرت الناقة ومعها سقيمها  
في ارض ثمود رعى الشجر وشرب الماء فكانت ترد الماء غبا فاذا كان  
يوما وضعت راسها في بئرها الخ يقال لها بئر الناقة فخا ترفع راسها حتى  
تسرب كل ما فيها فلا تدع قطرة ثم ترفع راسها فتفج حتى تفج لهم  
فيحلبون ماشاؤا من لبن فيشربون ويدخرون حتى يملؤوا وانبيهم كلهم  
ثم تصد من غير الفج الذي منه وردت لا تقدر ان تصد من حيث  
ترد يضيع عنها حتى اذا كان الغد كان يومهم فيشربون ماشاؤا من  
الماء ويدخرون ماشاؤا اليوم الناقة فنههم من ذلك في سعة ودعة وكانت

لو كانت الناقة منصرفا اذا كان ما حوله من الوادي فترت منها المتواضع  
اغنامهم وبقرةهم والبرهم فتهبط الى بطن الوادي في حرة وجذبة ونشوا يبعث  
الوادي اذا كان الشتاء فترهب مواشيهم الى ظلم الوادي في البرد والجرب فافتر  
ذلك بمواشيهم للبلاد والاختبار فكبرك ذلك عليهم فعموا عن امر ربهم  
وحملهم ذلك على عقور الناقة فاجتمعوا على عقورها وكانت امراتان من ثمود  
احداهما يقال لها عنيزة بنت غنم ابن مجلز كفى بام غنم فكانت امرأة ذواب  
ابن عمرو وكانت عجوزا مسنة وكانت ذات بنات حسان وذات  
فال من اجل ويقر وغنم وامرأة اخرى يقال لها صدوف بنت الحيا وكانت جميلة  
عظيمة ذات مواش كثيرة وكانت من اشرف الناس عداوة لصاحها وكانت  
تجبالا عقور الناقة لما اضرت بهما من مواشيهما فجلستا في عقور الناقة  
فدعت صدوف رجلا من ثمود يقال لها الحباب لعقور الناقة وعرضت  
عليه نفسا ان هو فعل فابى عليه فاقبحت ابن عم لها يقال له مصعب ابن  
مهجع بن الحيا وجعلت له نفسا على ان يعقوا ان فتمت بمانت من احسن الناس  
واكثرهم مالا فاجابها الى ذلك ودعت عنيزة بنت غنم قدرا من سالف  
وكان رجلا احمر ازرقا قصيرا يزعمون انه كان لمرثية ولم يكن له الف لكنه  
ولد على ذاش سالف فقالت اعطيك اي بناتى شئت على ان تعق  
الناقة وكان قدرا عزيزا منبعا في قومه محالما  
قالوا انطلق

قد ارى ابن سالف في صحيح ابن ابي عمير قال سمعوا نوحا وهو كان يمشي سبعة ايام  
فكانوا تسعة ايام فاطلق قدار مصدع واصحابها فوجدوا الناقة حين صارت  
عن الماء وقد كمن لها قدار في اصل صخرة على طريقها وكن لها مصدع في طريقها  
اخترت على مصدع فرى بسهم فانتظم به عضله ساقها وخرجت ام غنم  
عنيزة وامرات ابنتها وكانت من احسن الناس فاستقرت لفتحها ثم ذرت  
فشد على الناقة باليق فكشف عرقها فخرت ورغبت رعاة واحدة مخزقها  
ثم طعن في بطنها ففوجها وخرج اهل البلدة واقتسموا لحمها وطبخوه فلى راي سقيمها  
ذلك انطلق حتى اتى جبلا منيفا يقال له صنو وقيل اسمه قارة واما صالح وقبيل  
ادرك الناقة فقد عقرت فاقبل وخرجوا يستلقون ويعدون الريا بنى الله  
انما عوقها فلان ولا ذنب لنا فقال صالح انظروا هل تدركون فصبلها قال ادركوه  
فقد ان يرفع عنكم العذاب فخرجوا يطلبونه فلما راوه على الجبل ذهبوا اليه فخذوه  
فادخروا الله الى الجبل فقتلوا في السماء حتى ما ينال الطير وجا صالح فلما راه الفضيل  
بكي حتى سالت وموه ثم رغانثا وانفجرت الصخرة فدخلها فقال صالح  
لكل رغبة اجل يوم تسمى عوان في دارك ثلثة ايام ذلك وعد غير مكذوب وقال  
ابن اسحق اتبع السبع اربعة نفر من التسعة الذين عقروا الناقة فيهم  
مصدع بن مخرج واخوه ذاب ابن مخرج وناه مصدع سهم فانتظم قلبه ثم جاز  
برجله فانزله فالقوا الح مع لم امه وقال لهم صالح انتم هلكتم حرمة الله تعالى

فكذلك قالوا في العذاب الكبر والوقار والواو هم الذين به ومن ذلك  
تياصيح وعاية ذلك وكانوا يسعون الايام فيهم الاحد الاوان ثنين  
اهون والثلثا وبارا والاربع جبارا والخميس موت والجمعة العروبة  
والسبت شيارا وكانوا عقر الناقة يوم الاربعاء فقال لهم صالح حين قالوا  
ذلك تصبحون غدا يوم مونس ووجهكم مصفرة ثم تصبحون يوم العروبة  
ووجهكم حمرة ثم تصبحون يوم شيارا ووجهكم مسودة ثم يصبحكم العذاب  
ويوم اول فلما قال لهم صالح ذلك قال التسعة الذين عقروا الناقة هلم فلنقل صالحا  
فان كان صادقا عجلناه قبلنا وان كان كاذبا قد كنا الحقناه بنا قته فاتوه ليلا  
ليبيتوه في اهلهم فدمعتهم الملائكة بالبشارة فلى ابطوا على اصحابهم انوا منزل  
صالح فوجههم قد رفقوا بالبشارة فقالوا الصالح انت قتلتهم ثم هبوا به فقامت  
عشيرة دونه وبسوا السلام وقالوا لهم والله لا تقتلون ابدا فقد وعدكم ان العذاب  
نازل بكم بعد ثلث ايام فانكم تتريدون فانصر فوا عنهم ليلا هم فاصبحوا يوم الخميس  
كاذبا فانتم من وراء ما تريدون فانصر فوا عنهم ليلا هم فاصبحوا يوم الخميس  
ووجههم مصفرة كانوا طلست بالخلق صغيرهم وكبيرهم ذكرهم وانثاهم  
فابقنوا بالعذاب وعرفوا ان صالحا قد صدقهم فطلبوه ليقتلوه وخرج  
صالحا هاربا منهم حتى جاء الى بطن من ثمود يقال لهم بنوا غنم فمزل  
على سيدهم رجل منهم يقال له يعقيل ويكنى بابي عديب وهو مشرك فغيبه

ولم يقدروا عليه فخرجوا على صاحبهم ليؤذونهم عليه فقال رجل  
من اصحاب الصحاح يقال له مديح بن هدم يابني الله انهم ليعدوننا لئلا نهد لهم  
عليك افتداهم قال نعم فدلهم عليه فانوا ابا هذب فكلهم في ذلك فقال نعم  
عندي صحاح وليس لكم عليه سبيل فاعرضوا عنهم وتركوه وشغلهم عنه ما نزل الله اليهم  
من عذاب فجعل بعضهم يخرب بعضا بما يرونه في وجوههم فلما اجتمعوا باجمعهم  
الا قدمه يوم من الاجل فلما اصبح اليوم الثاني اذا وجوههم محمرة كأنها حطبت  
بالدماء فصاحوا ونبجوا وبكوا وعرفوا انه العذاب فلما امسوا صاحوا باجمعهم  
الا قدمه يومان من الابع وحفركم العذاب فلما اصبح اليوم الثالث اذا وجوههم  
مسودة كأنها طليت بالقار فصاحوا جميعا الا قد حفركم العذاب فلما كان ليلة  
الاحد خرج صحاح من بين اظفارهم ومن اسلموا الى الشام فنزل رسلهم فلسطين  
فلما اصبح القوم تكفؤا وتحنطوا والقوا انفسهم بالارض يلقبون بابصارهم  
الى السماء مرة وإلى الارض مرة لا يدرون من اين ياتيهم العذاب فلما اشتدت  
الضجج من يوم الاحد اشترهم صيحة من السماء فيها صوت كل صاعقة وصوت  
كل شئ له صوت في الارض فمقطعت قلوبهم في صدورهم فلم يبق منهم  
صغير ولا كبير الا هلك كما قال الله تعالى فاصبحوا في دارهم جائعين الاجارية  
مقعدة يقال لها ذرية بنت سلف وكانت كافرة شديدة العداوة لصلاح  
فانطلق الله رحليمها بعد ما عاينت العذاب فخرجت كاسرع ما يري شئ فقا

قطعت انت فخرجوا الى القري فاجتمعوا في بيتهم بعد ما اشتد من العذاب  
وما اصابت ثود ثم استسقت من الماء فوسقت فلما شربت  
ماتت وذكر الكندي في عقرا الناقة قال فاجح الله تعالى لصلاح عليه السلام  
ان قومك يستعقرون ناقك فقال لهم ذلك فقالوا ما كنا لنفعل فقال صلاح  
ان يولد في شهركم هذا غلام يعقرها فيكون هلاككم على يديه فقالوا لا يولد لنا ولد في  
هذا الشهر الا قتلناه قال فولد لتسعة منهم في ذلك فذبحوا ابنا دهم ثم ولد العاشر  
فابى ان يذبح ابنة وكان لم يولد قبل ذلك فكان ابنه الزرق احمر فبنت نباتا سر بها فكان  
اذا مر بالتسعة وراوه قالوا لو كان ابنا وانا احياء لكانوا مثل هذا فعضب التسعة  
على صلاح لانه كاشب قتل ابنا ثمهم فقتلوا ابنته واهله قالوا خرج فنزل النك  
انا قد خرجنا الى سفرفقات الغار فنكون فيه حتى اذا كان الليل  
وخرج صلاح الى المسجد ايتناه فقتلناه ثم رجعنا الى الغار فكنا  
فيه ثم انصرفنا الى رجالنا فقلنا ما شهدنا صهلك اهلنا واننا  
لصادقون في صدقوتنا فيظنون انا قد خرجنا الى سفرو كان  
صلاح لا ينام معهم في القرية كان بيته في مسجد يقال له  
مسجد صلاح فاذا اصبح اتاهم فوعضهم وذكرهم فاذا امسى  
خرج الى المسجد فبات فيه فانطلقوا فدخلوا القافسقط عليهم  
الغار فقتلهم فانطلق رجال من قدا طلع على ذلك منهم فاذهم

وضع فرجوا يصيرون في القرية اي عباد الله امانا حتى صالح اذ  
امرهم يقتل اولادهم حتى قتلهم فاجتمع اهل القرية على عقربتنا  
وقال ابن اسحق كان يقاسم التسعة على بيت الصالح بعد  
عقرهم الناقة كما ذكرناه قال السدي وغيره فلما ولد ابن  
العاشر بعثي قد اشتهت في اليوم شباب غيره في الجمعة  
وشبه في الشهر شباب غيره في السنة فلما كبر جلس مع  
اناس يصيبون من الشراب فارادوا ماء يتنجسون به شرابهم  
وكان ذلك اليوم شرب الناقة فوجدوا الماء قد شربه الناقة  
فاشدد ذلك عليهم وقالوا ما صنع نحن باللبن لو كانا نذ  
هذا الماء الذي تشرب به هذه الناقة فنسقيه انعامنا  
وحروثنا كان خير الناقا قال ابن العاشر هل لكم في ان  
اعقرها لكم قالوا نعم فعقرها معالم عن ابن  
عمران رسول الله صلعم لما نزل الحجر في غزوة تبوك امرهم  
ان لا يشربوا من بيورها ولا يستقوا منها فقالوا اقلنا  
واستقينا فامرهم ان يطرحوا ذلك العجين ويهريق  
ذلك الماء وقال نافع عن ابن عمر فامرهم رسول الله  
صلعم ان يهريقوا بما استقوا من بيورها وان يعلقوا

وان يعلقوا الابل العجين وامرهم ان ليستقوا من البير التي  
كانت تردها الناقة وروى ابو الزبير عن جابر قال  
لما حرا النبي صلى الله عليه وسلم بالحجر في غزوة تبوك قال  
لاصحابه لا يدخلن احد منكم هذه القرية ولا تشربوا من  
ماؤها ولا تدخلوا على هؤلاء المكذبين الا ان يكونوا باكين  
ان يصيبكم مثل الذي اصابهم ثم قال اما بعد ولما تسئلوا  
رسولكم الايات هؤلاء قوم صالح سئلوا رسولهم فبعث الله  
الناقة فكانت ترد من هذا الفج وتصدر من هذا الفج وتشرب  
ماءهم يوم وردوها واراهاهم مرتقى الفصيل من القارة  
ففتقوا عن اصدريهم فعقروها فاهلك الله سبحانه وتعالى  
من تحت ايجم السماء منهم في مشارق الارض ومنعانها  
الارجال واحدا يقال له ابورغال وهو ابو ثقيف كان في  
حرم الله فمتعه حره الله من عذاب الله فلما خرج اصابه ما اصابنا  
قومه فدفن ودفن معه غصن من ذهب واراهاهم قبر  
ابي رغال فترث القوم الغصن وكانت الفرقة المؤمنة من  
قوم صالح اربعة الاف خرج بهم صالح الى حضر موت  
فلما دخلها مات صالح فسمى حضر موت ثم بنى الاربعة

الاف مدينة يقال لها حاء سوراء قال قوم من اهل العلم توفي  
صالح محكمة وهو ابن ثمان وخمسين سنة واقام في قومه  
عشرين سنة قوله عز وجل ولوطا ائحى ارسلنا لوطا وقيل  
معناه واذا ذكر لوطا وهو لوط ابن هار ان ابن تارخ ابن اخی  
ابرهیم اذ قال لقوم وهم اهل سدوم وذلك ان لوطا خرج  
من ارض بابل مع عمه ابرهیم مؤمنا به مهاجرا معه الى الشام  
فقرن ابرهیم فلسطين وانزل لوطا الاردين فارسله الله  
الى اهل سدوم فقال لهم اتأتون الفاحشة یعنی ایتان  
الذکر ان ما سبقکم بها من احد من العالمین قال  
عمر بن دینار ما نرى ذکر علی ذکر فی الدنيا حتى كان قوم  
لوط انکم قراء اهل المدينة وحفص انکم بکسر الالف  
على الخبر وقراء الاخرى بالاستفهام لتأتون الرجاء  
فی اديارهم شهوة من دون النساء فسر تلك الفاحشة  
یعنی اديار الرجال اشهى عندکم من فروج النساء بل انتم  
قوم مسرفون مجاوزون الحلال الى الحرام قال محمد بن  
اسحق كانت لهم ثمار وقری لم یکن فی الارض مثلها  
فقصد هم الناس فادوهم فعرض لهم ابليس فی صور شیخ

١٨  
فقال ان فعلتم بهم کذا نجوتکم فابوا فلما الى الناس علیهم  
فصدوهم فاصابوا غلما ناصبا حافا حبثوا فاستحکم ذلك  
فیهم قال الحسن كانوا لا یکنون الا الغرباء قال الكلبي  
ان اول من عمل به عمل قوم لوط ابليس لان بلادهم  
احصبت فانتجعتها اهل البلاد ان فتمثل لهم ابليس فی  
صورة شاب ثم دعا الى دبره ففتح فی دبره فامر الله تعالی  
السماء ان تحصرهم وامر الارض ان تحسف بهم معالم  
وقال الملاء الذین کفروا من قوم لوط ان تبعتم شعيبا  
وترکتهم دینکم انکم اذا الحاسرون مغبونون وقال  
عطاء جاهلون وقال الضحاک عجرة فاخذتهم الرجفة  
قال الكلبي انزلت وقال ابن عباس وغيره فتح الله علیهم بابا  
من خصم فارسل علیهم حرا شديدا فاخذ بانفا سهم ولم  
ینفعهم ظل ولا ماء فكانوا یدخلون الاسراب لیتبردوا  
فیها فاذا دخلوها وجدوها اشد حرا من لظاهر فخرجوا  
هربا الى البرية فبعث الله سحابة فیها ریح طيبة فاظلمت  
وهی الظلة فوجدوا الها بردا ولسیما فناوى بعضهم بعضا  
حتى اجتمعوا تحت السحابة رجالهم ونساءهم وصبیانهم

فألهبها الله تعالى عليهم نارا وأرجعت بهم النار فخرقوا  
كما يخرق الجراد المقلد وصاروا رماذا وروى أن الله تعالى  
حبس عنهم الريح سبعة أيام ثم سلط عليهم الخرقا  
يزيد الجري سلط عليهم الخرق سبعة أيام ثم رفع لهم  
جبل من بعيد فاتاه رجل رجل فاذا تحته انهارا وعيون  
فاجتمعوا تحته كلهم فوق ذلك الجبل عليهم فذلك عذاب  
يوم الظلة فتأذت شعيبا إلى أصحاب الأيكة وأهل  
عدين فأما أصحاب الأيكة فاهلكوا بالظلة وأما أهل  
مدين فالحذرتهم الصيحة صاح بهم جبرائيل عليه السلام  
صيحة فهلكوا جميعا قال أبو عبد الله الجلي كان أبو جاد و  
هوز وحطى وكلون وسعفس وقرشت ملوك مدين  
وكان ملكهم في زمان شعيب يوما ظلة تكلمون فلما  
هلك قالت ابنته تبكية وبيروى كلن قد هلكون  
هد ركني هلكه وسط المحلة سيد القوم اتاه الحنف  
نار تحت ظلة جعلت نار عليهم دارهم كالمضجحة فاصجوا  
في دارهم جاثنين معالم ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه  
ربه أي للوقت الذي ضربنا له أن يكلمه فيه قال أهل التفسير

التفسير أن موسى عليه السلام ظهر وطهر ثيابه لمعاد  
ربه فلما أتى طور سيناء وفي القصة الله أنزل لظلمة على سبعة  
فراخ وطرد عنه الشيطان وطرد هواه الأوغى عنه الملكين  
وكشط له السماء فرائى الملائكة قياما في الهواء وراء العرش  
بازرا وكلمه الله ونجاه حتى سمعه وكان جبرئيل معه فلم يسمع  
ما كلمه ربه وادناه حتى سمع صريرا للقلم فاستحل كلام ربه  
واشتاق إلى رؤيته قال ربه انظر إليك قال ابن جليح فيه  
اختصار تقديره اذ في نفسك انظر إليك قال ابن عباس  
اعطى انظر إليك فان قيل كيف سال الرؤية وقد علم ان  
الله تعالى لا يرى في الدنيا قال الحسن هاج به الشوق فسالك  
الرؤية وقيل سال الرؤية ظنا منه انه يجوز ان يرى في الدنيا  
قال الله تعالى ان ترى وليس لبشر ان يطبق النظر إلى في الدنيا  
من نظر إلى في الدنيا مات فقال انهي سمعت كلامك فاشنقت  
إلى النظر إليك ولان النظر إليك ثم اموت احب لي من ان  
اعيش ولا اراك فقال الله تعالى ولكن انظر إلى الجبل وهو  
اعظم جبل مدين يقال له زبير قال السدي لما كلم الله  
موسى غاص الجنيت ابليس في الارض حتى خرج بين قدمي

موسى فوسوس اليه ان الذين مكلوك شيطان فقد ذلك  
سأل موسى الروية فقال الله تعالى لن تراني وتعلقت نفاة  
الروية بظاهر هذا الآية وقالوا قال الله لن تراني ولن يكون  
للتابيد ولا حجة لهم فيها ومعنى الآية لن تراني في الدنيا  
او في الحال لانه كان يسئل الروية في الحال ولن لا يكون  
للتابيد كقوله تعالى ولن يتموه ابا اخبارا عن اليهود ثم اخبر  
عنهم انهم يتموه في الموت في الآخرة كما قال ونادوا يا مالك  
ليقض علينا ربك وباليتمها كانت القاضية والدليل  
عليه انه لم ينسبه الى الجهل بسؤال الروية ولم يقل ان  
لا ارى حتى يكون لهم حجة بل علق الروية على استقرار  
الجبل واستقرار الجبل على التخي غير مستحيل اذا جعل الله له  
تلك القوة والمعلق بما لا يستحيل لا يكون محالاً فان استقر  
مكانه فسوف تراني قال وهب وابن اسحق لما سأل موسى  
ربه الروية ارسل الله الضباب والصواعق والظلمة  
والرعد والبرق واحاطت بالجبل الذي عليه موسى اربعة  
خراشخ من كل جانب واسر الله ملائكة السموات ان يعترضوا  
على موسى فثرت به ملائكة السماء الدنيا كثيران البقر تنبع

لا  
تنبع افواههم بالتسبيح والتقديس باصوات عظيمة  
كصوت الوعد الشديد ثم اسر الله ملائكة السماء الثمانية  
ان اهبطوا على موسى فاعترضوا عليه فذهبوا عليه  
مثال الاسود وهم لجث بالتسبيح والتقديس ففزع  
العبد الضعيف ابن عمران مما راي وسمع واقشقرت  
كل شعرة في راسه وجسده ثم قال لقد ندمت على مسلكي  
فهل يجيني من مكاني الذي انا فيه شيء فقال له خير الملائكة  
ورأسهم اصبر لما سألت فقليل من كثير ما رايت ثم  
اسر الله الملائكة السماء الثالثة ان اهبطوا على موسى  
فاعترضوا عليه فهبطوا امثال الاسود وهم قصف  
ورجف وجم شديد وافواههم تنبع بالتسبيح والتقديس  
كلج الجيش العظيم لوانهم كلهب النار ففزع موسى  
واشدد نفسه واليس من الحيوة فقال له خير الملائكة  
مكاتبك يا ابن عمران حتى ترى ما لا تقهر عليه ثم امر الله  
ملائكة السماء الرابعة ان اهبطوا فاعترضوا على موسى  
ابن عمران فاهبطوا عليه لا يشبههم شيء من الذين  
مروا به قبلهم لوانهم كلهب النار وسائر خلقهم



كالنخ الابيض اصواتهم عالية بالتسبيح والتقديس لا يقاربهم  
 شئ من اصوات الذين مروا به قباهم فاصطكت  
 وكتباه وارتعد قلبه واشتد بكاءه فقال له خير الملائكة  
 وراسهم يابن عمران اصبر لما سئلت فقليل من كثير ما ريت  
 ثم امر الله ملائكة السماء الخامسة ان اهبطوا فاعترضوا  
 على موسى فهبطوا عليه لهم سبعة ألوان فلم يستطع تمييز  
 ان يتبعهم بصره لم ير مثله ولم يسمع مثل اصواتهم  
 فاجتلاء خوفه خوفا واشتد خزنه وبكاؤه فقال له خير الملائكة  
 وراسهم يابن عمران مكانك حتى ترى بعض ما لا تبصر عليه  
 ثم امر الله ملائكة السماء السادسة ان اهبطوا على عبدك  
 طلب ليراني فاعترضوا عليه فهبطوا عليه في يد كل ملك  
 منهم مثل النخلة الطويلة نار اشد ضوئا من الشمس  
 ولباسهم كلب النار اذا سجدوا وقد سواجا وبهم  
 من كان قباهم من ملائكة السموات كلهم يقولون  
 لبشدة اصواتهم سبوح قدوس رب القرية ابد الاموت  
 في راس كل ملك منهم اربعة اوجه فلما راهم موسى رفع  
 صوته ليسبح معهم حين سجدا وهو يبكي ويقول رب اذكرفني

رب اذكرفني ولا تنسى عبدك فلما ادركي انقلت مما انا فيه  
 امر لان ~~رب~~ احترقت وان مكثت مت فقال له كبير الملائكة  
 وراسهم قدا وشكت با ابن عمران ان ليشتد خوفك  
 ويخضع قلبك فاصبر للذي سئلت ثم امر الله ان يجلس  
 عرشه في ملائكة السماء السابعة فلما بدا نور العرش  
 نخرج الجبل من عظمة ورفعت ملائكة السموات اصواتهم  
 جميعا يقولون سبحان الملك القدوس رب القرية ابد  
 لا يموت لبشدة اصواتهم فارنج الجبل وان ذلك كل شجرة كانت  
 فيه وحر العبد الضعيف موسى صعقا على وجهه ليس  
 معه روحه فارسل الله برحمته الروح فتغشاه وقلب  
 عليه الحجر الذي كان عليه موسى وجعل كهنة القبة  
 لثلاثة يحترق موسى فاقامه الروح مثل الام فقام موسى  
 ليسبح الله ويقول امنت بك ربى وصدقت انه لا يراك  
 احد فنجتني من نظري ملائكتك الخلع قلبه فما اعظمك  
 واعظم ملائكتك انت رب الارباب والاله الالهة  
 وملك الملوك ولا بعد لك شئ وثا يقوم لك شئ رب تبت  
 اليك الحمد لك لا شريك لك ما اعظمك وما اجلك

رب العالمين فذلك قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله  
دكا معالما وقال عبد الله بن سلام وكعب  
الاخبار ما تجلى من عظمة الله للجبل الا مثل سم الجناط  
حتى صار دكا وقال لذي ما تجلى الاقدار الخضر يدك  
عليه ما روى ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قرأ هذه الآية وقال هكذا ووضع الابهام على المفضل  
الثاني من الخضر فساخ الجبل وحكى عن سهل بن سعد  
الساعدي ان الله تعالى اظهر من سبعين الف حجاب نورا  
قد رالدهم فجعل الجبل دكا اي مستويا الارض بعالم  
عن كعب الاخبار ان موسى نظري في التوراة فقال  
اني اجد امة خير الامم اخرجت للناس يا مرون بالمعروف  
وينهون عن المنكر ويؤمنون بالله وبالكتاب الاول  
وبالكتاب الاخر ويقابلون اهل تضلالة حتى يقابلوا  
الاعور والذجال رب اجعلهم امي قال هي امة محمد يا موسى  
فقال رب اني اجد امة هم الجادون ورعاة الشمس المحمرون  
اذا ارادوا امرًا قالوا لنفعل ان شاء الله اجعلهم امي قال  
هي امة محمد فقال رب اني اجد امة يا كلون كفاراتهم

١٨٥  
كفاراتهم وصدقاتهم وكان الاولون يحرفون صدقاتهم  
بالنار وهم المستجيبون والمستجاب لهم المشافعون  
المشفوع لهم فاجعلهم امي قال هي امة محمد فقال اني  
اجد امة اذا اشرف احدهم على شرف كبير الله واذا هبط واذا  
حمد الله التصعيد لهم ظهور والارض لهم مسجد حيث  
ما كانوا يتطهرون من الجنابة تطهروا بهم بالصعيد كطهرون  
بالماء حيث لا يجدون الماء غير محجلون من انار الوضوء  
فاجعلهم امي قال هي امة محمد فقال رب اني اجد امة  
اذا هم احدهم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة مثلها  
وان عملها ضعف عشر امثالها الى سبعمائة ضعف وادام  
احد هم لسنة ولم يعملها لم تكتب عليه وان عملها كتبت  
سنة مثلها فاجعلهم امي قال هي امة احمد فقال  
يا رب اني اجد امة مرحومة ضعفاء يرثون الكتاب الذين  
اصطفيتهم منهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم  
سابق بالخيرات والاعداء منهم الا مرحوما  
فاجعلهم امي قال هي امة احمد فقال رب اني اجد امة  
مصاحفهم في صدورهم يلبسون النوان الثياب

اهل الجنة يصفون في صلواتهم صفوف الملايكة  
اصواتهم في مساجدهم كدوى النخل لا يدخل النار  
احد منهم ابدا الا من يركب الحساب مثل ما يرى الحجة  
وراء الشجر فجعلهم امتي قال هي امة احمد فلما عجب موسى  
من الخير الذي اعطاه الله محمدا وامته قال يا ليتني  
كنت من اصحاب محمد فاوحى الله عز وجل ثلث آيات  
يرضيه بهن يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي  
وبكلامي الى قوله ساورك دارا لغاسقين ومن قور  
موسى امة يهدون بالحق قال فرضى موسى كل الرضا  
قوله عز وجل وكتبنا له يعني طوسي في الالواح قال  
ابن عباس يريد الواح التورية وفي الحديث كانت من  
سدر الجنة طول اللوح اثنا عشر ذراعا وجاء في  
الحديث خلق الله ادم بيده وكتب التورية بيده وعمر  
شجرة طوني بيده وقال الحسن كانت الالواح من خشب  
وقال الكلبي كانت من زبرجدة خضراء وقال  
سعيد بن جبير كانت من باقوت اجرو وقال الربيع بن  
النسب كانت الالواح من برد وقال ابن جريج كانت

كانت من نور الله عز وجل جبرئيل حتى جاء بها من  
عدن وكتبها بالقلم الذي كتب به الذكر واستمد  
من نهار النور قال وهب امر الله تعالى بقلم الالواح من  
من شجرة سماء لينها الله تعالى له فقطعها بيده ثم شقها  
بيده وسمع موسى صرا القلم بالكلمات العشر وكان  
ذلك في اول يوم من ذالقعده وكانت الالواح عشرة  
اذرع على طول موسى وقال مقاتل ووهب وكتبنا  
في الالواح كمنقش الخاتم وقال الربيع بن انس نزلت  
التورية وهي سبعون وقرعير بقراء الجوز منه في سنة  
لم يقرأها الا اربعة نفر موسى ويوشع وعزير وعليسى وقال  
الحسن هذه الاية في التورية الفاية يعني قوله  
وكتبنا له في الالواح من كل شيء مما امرنا به ونهوا  
عنه موعظة تنها عن الجهل وحقيقة الموعظة التذكيرة  
والتحذير مما يخالف عاقبته وتفصيلا لكل شيء  
تبيينا لكل شيء من الامر والنهي والحلال والحرام  
والحدود والاصحاح فخذها بقوة اي بحمد واجتهاد  
وقيل بقوة القلب وصحة الغيرة لانه اذا اخذها

بضعاً لنية اداها الى الفقور وافر قوتك ياخذون  
ياحسبها قال عطاء عن ابن عباس حلوا حلها وحرموا  
حرامها وتديروا امثالها ويعملوا بحكمها ويقفوا  
عند متشابهها معالم ومن قومه موسى  
يعني من بني اسرائيل امة جماعة يهدون بالحق اي يمشون  
ويدعون الى الحق وقيل معناه يهدون وليستقيمون  
عليه وبه يعدلون اي بالحق يحكون وبالعادل  
يقومون قال الكلبي والضحاك والربيع هم قوم خلف  
الصين باقضى الشرق على نهر جري بالرميل تسمى نهر  
اوداق ليس لاحد منهم مال دون صاحبه يمظرون  
بالليل ويصحنون بالنها وينزعون لايصل اليهم منا  
احد وهم على الحق وذكر ان جبرائيل عليه السلام اهدى  
بالنبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به فكلمهم  
وقالوا يا رسول الله ان موسى اوصانا ان من ادرك  
منكم احمد فليقرأ عليه نبي السلام فراد النبي  
صلى الله عليه وسلم على موسى عليهم السلام فقرأهم  
عشر سور من القرآن نزلت بمكة وافرهم بالصلوة

بالصلوة والزكوة وافرهم ان يقيموا مكانهم وكانوا  
ليسبتون فافرهم ان يجمعوا ويتركوا السيدت وقيل  
هم الذين اسلموا من اليهود في زمن النبي صلعم والثاول  
اصح قوله عز وجل معالم عن مسلم ابن يسار  
المجتهى ان عمر ابن الخطاب سئل عن هذه الآية واذاخذ  
ربك من بني ادم من ظهورهم ذريةهم الآية قال عمر بن  
الخطاب رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يسئل عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان الله خلق ادم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه  
ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة ويعمل اهل الجنة  
يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال  
خلقت هؤلاء للنار ويعمل اهل النار يعملون فقال  
رجل ففيم العمل يا رسول الله فقال رسول الله صلعم  
ان الله تعا اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة  
حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخله به الجنة  
واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل الجنة حتى  
يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخله به النار

معالم قال مقاتل وغيره من اهل التفسير ان الله مسح  
صفحة ظهر ادم باليمين فاخرج منه ذريرة بيضاء كهثة  
الذرة تحركون ثم مسح صفحة ظهره اليسرى فاخرج منه  
ذريرة سوداء كهثة الدر فقال يا ادم هؤلاء ذريتك  
ثم قال لهم انست بربكم قالوا بلى فقال للبيض هؤلاء  
في الجنة بمرحمتي وهم اصحاب اليمين وقال للسود هؤلاء في  
النار وثا ابائي وهم اهل الشمال ثم اعادهم جميعا في صلبه  
فاهل لقبور محبوبون حتى يخرج اهل الميثاق كلهم  
من اصلا اب الرجال وارحام النساء قال الله تعا  
فمن نقض العهد الاول وما وجدنا لاكثرهم من عهد  
وقال بعض اهل التفسير ان اهل السعادة اقر واطوعا  
وقالوا بلى واهل الشقاوة قالوه تعية وكرها وذلك  
معنى قوله وله اسلم من في السموات والارض طوعا  
وكرها واختلفوا في موضع الميثاق قال ابن عباس  
ببطن نهمان واد الى جنب عرفة وروى عنه ايضا  
انه يد هناء من ارض الهند وهو الموضع الذي هبط  
ادر عليه الامم وقال الكلبي بين مكة والطائف

والطائف وقال السدي اخرج الله ادم من الجنة ولم  
يهبطه من السماء ثم مسح ظهره فاخرج ذريرة وروى  
ان الله اخرجهم جميعا وصورهم وجعل لهم عقولا  
يعلمون بها والتساينطقون ثم كلمهم قبلا يعني عيانا  
وقال انست بربكم قال الزجاج وجاز ان يكون الله تعا  
جعل الامثال الذرفتهما يعقل به قال قالت نملة يا ايها  
النمل ادخلوا مساكنكم وروى ان الله تعا قال لهم  
جميعا اعلموا انه لا اله غيري وانا ربكم لا ازل لكم غيري  
فلا تشركوا بي شيئا فاني سأتقم من اشركي ولم يؤمن  
واني مرسل اليكم رسلا يذكرونكم عهدي وميثاقي  
ومنزل عليكم فتكلوا جميعا وقالوا شهدنا انك  
ربنا والهنا لا رب لنا غيرك فاخذ بذلك سوا شيعهم ثم  
كتب احاطهم وارزاقهم ومصائبهم فنظر اليهم ادم  
فراى منهم الغنى والفقير وحسن الصورة وورون  
ذلك فقال رب لولا سويت بينهم قال انى احب ان  
اشكر فلما قررتو حين واشهد بعضهم على بعض اعادهم  
الى صلبه وثا تقوم الساعة حتى يولد كل من اذم شيا

فذلك قوله واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم اي  
من ظهور بني ادم ذريتهم قراء اهل المدينة وابوعمر و  
وابن عامر ذرياتهم بالجمع وكسر التاء وقراء الاخرون  
ذريتهم على التوحيد ونصب التاء معالم  
فان قيل ما معنى قوله واذا اخذ ربك من بني ادم من  
ظهورهم فانما اخرجهم من ظهور ادم وقيل ان الله تعالى  
اخرج ذرية ادم بعضهم من ظهور بعض علي نحو ما يتوالد  
الانباء من الاباء في الترتيب فاستغنى عن ذكر ظهور ادم  
لما علم انهم كلهم بنوه واخرجوا من ظهوره واشهدهم على  
نفسهم التست بربكم قالوا بلى اي اشهد بعضهم على بعض  
قوله شهدنا ان تقولوا معالم واتل عليهم  
بناء الذي يتناه اياتنا فانسخ منها الاية اختلفوا فيه  
فقال ابن عباس هو يلعم ابن باعوراء وقال مجاهد ابامام  
ابن باعوراء قال عطية عن ابن عباس كان من بني اسرائيل وروي  
عن علي ابن ابي طلحة عنه انه كان من الكنعانيين من مدينة  
الجبارين وقال مقاتل هو من مدينة بلقاء وكانت  
قصته على ما ذكره ابن عباس وابن اسحق والدي وغيرهم

109  
وغيرهم ابن موسى لما قصد حرب الجبارين فنزل ارض بني  
كتعان من ارض الشام اي قوم يلعم وكان عنده اسم الله  
الاعظم فقالوا ان موسى رجل حديد ومعه جنود كثيرة و  
قد جاء يخرجننا من بلادنا ويقتلنا ويحلبها بني اسرائيل وانت  
رجل مجاب الدعوة فاخرج وادعى الله ان يودهم عناف فقال  
ويلكم بني الله ومعه الملائكة والمؤمنون كيف ادعوا  
عليهم واتانا علم من الله ما اعلم واني ان فعلت هذا ذهبت  
ديناي واخرتي فراجعوا والحوا عليه فقال حتى او امرني  
عز وجل وكان لا يدعوا حتى ينظر ما يؤمر به في المنام فوامر  
في الدعاء عليهم فقبل له في المنام ثلاث دع عليهم فقال  
لقوم مني وامرت ربي واني قد تهيت فاهدوا له هدية فقبلها  
ثم راجعوه فقال حتى وامر فوامر فلم يجز اليه شيء فقال  
قد وامرت ولم يجز لي شيء فقالوا لو كره ربك ان تدعوا عليهم  
لنهلك كما نهلك في المرة الاولى فلم يزلوا يتضرعون اليه  
فتنوه فافتتن فركب اتانا له متوجها الى جبل تطلعه على  
عسكر بني اسرائيل يقال له حسيبان فلما سار عليها  
غير كثير وبضت به فنزل فضر بها حتى اذلقها قامت على

الحسبان فركبها فلم تستر به كثير ارضت ففعل بها  
مثل ذلك فقاعت فركبها فلم تستر به كثير حتى رضى  
فضرها اذ لقها اذن الله لها بالكلية ففعلته حجة عليه  
فقلت ويحك يا بلعم اين تذهب الى الاثر الملائكة  
اسماي تردني عن وجهي هذا اذهب الى نبي الله والمؤمنين  
تدعوا عليهم فلم ينزع فحلى الله سبيلها فانطلقت حتى  
اذا اشرفت به على جبل حسبان جعل يدعوا عليهم ولا  
يدعوا عليهم بشئ الا صرف به لسانه الى قومه ولما يدعوا  
لقومه نجح الا صرف لسانا الى بني اسرائيل فقال له قومه  
يا بلعم اندرى ما تصنع انما تدعوا لهم وعلينا قاتل  
وهذا ما لا املك هذا شئ قد غلب الله عليه وان تدع  
لسانك فوق عاصده فقال لهم قد ذهبت مني الدنيا  
والاخرة فلم يبق الا المكر والحيلة فساكر لكم واحتملكم  
جملوا النساء وزينوهن واعطوهن السلع ثم ارسلوا هن  
الى العسكر يبعثها فيه وعرهون لا تمتنع نفسها امرأة من  
ارادها فانهم ان زنا رجل واحد منهم كفيتموهم ففعلوا  
فلما دخل النساء العسكر مرت امرأة من الكنعانيين اسمها

اسمها كستي بنت صنون برجل من عظماء بني اسرائيل يقال له  
زمرى ابن شلوم رأس سبط شمعون ابن يعقوب فقام اليها  
فاخذ بيدها حين اعجبه جماله ثم اقبل بها حتى وقف بها  
على موسى فقال اني لا اظنك ستقول هذه حرام عليك  
قال اجل هي حرام عليك لا تقربها قال فوالله لا تطعك  
في هذا ثم دخل بها صبية فوقع عليها فارسل الله الطاعون  
على بني اسرائيل في الوقت وكان فخاص ابن العيزار بن  
هارون صاحب امر موسى وكان رجلا قد اعطى بسطة  
في الخلق وقوة في البطش وكان غايبا حين صنع زمرى  
ابن شلوم ما صنع فجاءوا الطاعون بجوس بني اسرائيل فاخذ  
الحير فاخذ بحريته وكانت من حدود كلها ثم دخل عليها  
القبلة وهما متصاحبان فانتظهما بحريته ثم خرج بها  
رافعهما الى السماء والحرية قد اخذها باذراعه واعتمد برقبته  
على حاصرتة واستند الحربة الى الحية وكان بكر العيزار  
وجعل يقول اللهم هكذا تفعل بن يعصياك ورفع الطاعون  
فحسب من هلك من بني اسرائيل في الطاعون فيما بين  
ان صاحب زمرى المرأة الى ان قد فخاص فوجدوه قد هلك

منهم سبعون الفا في ساعة من النهار فمن هنالك يعطى  
بنو اسرائيل ولد فخاص من كل ذبيحة ذبحوها القبة  
والذراع والمخى لا عثماده بالخرية على حاصرته واخذ  
اياها بذراعها واستاده اياها الى حية واليكر من كل  
اموالهم وانفسهم لانه كان بكر لعيزار وفي يعلم انزل الله  
عزه وجل واتل عليهم نباء الذي اتيناها اياتنا الثانية  
وقال مقاتل ان ملك البلقاء قال لبلعام ادع الله  
على موسى فقال لانه من اهل ديني لا ادعوا عليه فثقت  
خشية لصيليه فلما راي ذلك خرج على اثنان له ليدعو  
عليه فلما عاين عكرهم قامت به الاثنان ووقعت  
فضر بها فقالت لم تضربني ابي ما مورة وهذه ناني  
قد متعتني ان امشي فرجع فاخبر الملك فقال  
لادعون عليهم اولا صلبتك فدعا على موسى بالاسم  
الا عظم ان لا يدخل المدينة فاستجيب له ووقع بنوا  
اسرائيل في التيه بدعائه فقال موسى يا رب يا رب  
ذنب وقعنا في التيه قال بدعاء بلعام فتاك  
فلما سمعت دعاءه على فاسمع دعاءي عليه فدعا موسى

١٩  
موسى عليه ان يتزع عنه الاسم الا عظم ولا يمان فزع  
الله منه المعرفة والصلوة منها فخرجت من صدره صورة  
كجامة بيضاء فذلك قوله فانسلح منها وقال عبد الله  
ابن عمرو ابن العاص وسعيد بن المسيب وزيد بن اسلم  
نزلت هذه الآية في امية ابن الجيب الصلت التقى وكانت  
قصته انه كان قد قرأ الكتب وعلم الله <sup>ان</sup> مرسل رسول لا فرجا  
ان يكون هو ذلك الرسول فلما ارسل محمد صلعم حسده  
وكفر به وكان صاحب حكمة وموعظة حسنة وكانت  
فصد بعض الملوك فلما رجع مر على قلة بدرسئل عنهم  
فقتل قتلهم محمد فقال لو كان نبيا ما قتل اقرباءه  
فلما مات امية اتت اخته فارعة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فسئلتها رسول الله صلعم عن وفات اخيها  
وقالت بينما هو راقد اتاه اتيان فكشفا سقف البيت  
فنزلا فقعدا احدهما عند رجليه والاخر عند راسه  
فقال الذي عند رجليه الذي عند راسه او عي  
قال وعي قال اذكي قال ابي قالت فسالته عن ذلك  
فقال خرا ريد بي وضرف عني فغشي عليه فلما افاق



قال كل عيش وان تطاول دهر صابر مرة الى ان يزول لا يمتني  
كنت قبل ما قد بداني في قلال الجبال اذ عي الوحو لا ان يوم  
الحساب يوم عظيم شاب فيه الصغير يوما ثقيل لا ثم  
قال لها رسول الله صلعم انشدني من شعر اخيك فانشدت  
بعض قصايد فقالت رسول الله صلعم امن شعره وكفر  
قلبه فانزل الله عز وجل واتل عليهم نبأ الذي اتينا  
اياتنا فانسخ منها الاية وفي رواية عن ابن عباس  
انها نزلت في البسوس رجل من بني اسرائيل وكان قد  
اعطى له ثلاث دعوات مستجابات وكانت له امرأة في  
بني اسرائيل فدعاها فجلت اجل النساء في بني اسرائيل  
فلما علمت انه ليس فيهم مثلها رغبت عنه فغضب  
الزوج ودعا عليها فصارت كلبية بناحة فذهب فيها  
دعوتان فجاء بنوها وقالوا ليس لنا على هذا قرا وقد صار  
امنا كلبية بناحة والناس يعيروننا بها ادع الله ان يردنا  
الى الحال التي كانت عليها فدعا الله فعادت كما كانت  
فذهب فيها الدعوات كلها والقولان الاول لان اظهر  
وقال الحسن وابن كيسان نزلت في منافق اهل

اهل الكتاب الذين كانوا يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم  
كما يعرفون ابناءهم وقال قتادة هذا مثل ضرب الله عز وجل  
لمن عرض عليه الهدى فابى ان يقبله فذلك قوله واتل  
عليهم نبأ الذي اتينا اياتنا فانسخ قال ابن عباس  
والسدى اسم الله الاعظم قال ابن زيد لا تسألك  
شيئا الا اعطاه وقال ابن عباس في رواية اخرى  
اوتى كتابا من كتب الله فانسخ اى خرج منها كما تسخ  
الحية من جلدها فاتبعه الشيطان اى لحقه وادركه  
فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها اى رفعنا  
درجته ومنزلته بتلك الايات وقال ابن عباس لرفعناه  
بعلمه بها وقال مجاهد وعطاء لرفعناه عنه الكفر وعصمناه  
بالانات ولكنه اخلد الى الارض اى سكن الى الدنيا  
وما لايها قال الزجاج خلدوا خلدوا واحد واصله من  
الخلود وهو الدوام والمقام يقال اخلد فلان بالمكان  
اذا اقام به والارض ها هنا عبارة عن الدنيا لان ما  
فيها من القفار والرباع كلها ارض وسائر متاعها  
مستخرج من الارض واتبع هواه وانقاد لما دعاه اليه

الهوى قال ابن زيد كان هواه مع القوم قال عطاء اراد  
الدنيا واطاع شيطانه وهن اشداية على العلماء وذلك  
ان الله اجترانه اتاه اياته من اسمه الا عظم والدعوات  
المستجابة والعلم والحكمة فاستوجب بالسكون الى  
الدنيا واتباع الهوى تغيير النعمة عليه والاسراع عنها  
ومن الذي يسلم من هاتين الخصلتين الا من عصم الله  
عز وجل معالم فمثل كمثل الكلب ان تحمل عليه  
يلهث او تتركه يلهث يقال لهث الكلب  
يلهث لهثا اذا ادلع لسانه قال مجاهد هو مثل الذي  
يقراء الكتاب ولا يعمل به والمعنى ان هذا الكافر ان زجرته  
لم ينزجر وان خرج تركته لم يهتد فالحالان عند سوء  
كالتى الكلب ان طرد وحمل عليه بالطرده كان لاهثا  
وان ترك وريض كان لاهثا قال القتيبي كل شئ يلهث  
انما يلهث من اعياء او عطش الا الكلب فانه يلهث  
في حال الكلال وحال الراحة وفي حال الرى وفي حال  
العطش فضره الله مثلا لمن كذب باياته فقال ان  
وعظته فهو ضال وان تركته فهو ضال كالكلب

كالكلب ان طرده لهث وان تركته على حاله لهث نظير  
قوله تعالى وان تدعوهن الى الهدى لا يتبعوكم سواء عليكم  
ادعوهن او انتم صامتون ثم عم بهذا التمثيل جميع من  
يكذب بايات الله فقال ذلك مثل القوم الذين كذبوا  
باياتنا فاقصص القصص لعلهم يتذكرون وقيل هذا  
مثل الكفار مكة وذلك انهم كانوا يمتنون بها وياهم  
ويدعوهن الى طاعة الله عز وجل فلما جاءهم نبي لا يشكون  
في صدقة كذبوه فلم يهتدوا وتركوا او دعوا ساء مثارا  
القوم الذين كذبوا باياتنا اي يتس مثل القوم الذين  
كذبوا بآياتنا وتقديره ساء مثارا مثل القوم فحذف  
مثل واقيم القوم مقامه فرفع وانفسهم كانوا يظلمون  
من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فاولئك هم  
الخاسرون قوله عز وجل ولقد ذرانا خلقنا الجهنم  
كثيرا من الجن والانس معالم لهم قلوب  
لا يفقهون بها اي لا يعلمون بها الخير والهدى ولهم  
اعين لا يبصرون بها طريق وسبيل الرشاد ولهم  
اذان لا يسمعون بها مواعظة القران فيتفكرون

فيها ويعتبرون بها ثم ضرب لهم مثلا في الجهل والاقصاء  
على الاكل والشرب فقال اولئك كالانعام بل هم اضل  
اي كالانعام فان همتهم في الاكل والتمتع بالمشهوات  
بل هم اضل لان الانعام تميز بين المضار والمنافع  
ولا تقدر على المضار وهو لاء يقدمون على النار وسعائذ  
مع العلم بالهلاك قوله عز وجل اولئك هم العاقلون  
ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قال مقاتل وذلك  
ان الرجل ادعا الله في صلواته ودعا الرحمن فقال بعض  
مشركي مكة ان محمدا واصحابه يزعمون انهم ان يعبدون  
ربا واحدا فما بال هذا يدعوا اثنين فانزل الله سبحانه  
وتعالى والله الاسماء الحسنى والحسنى تانيث الاحسن  
كالكبرى والصغرى فاعوه بها مع الم  
وان فريقا من المؤمنين لكارهون يجادلونك في الحق  
اي في القتال بعدما تبين وذلك ان المؤمنين لا يقنوا  
بالقتال كرهوا ذلك وقالوا الم تعلمنا اننا نلقى العدو  
فستعد لقتالهم وانما خرجنا لغير ذلك جدا لهم  
بعد ما تبين لهم انك لا تصنع الا ما امرك الله وتبين

١٥٤  
وتبين صدقتك في الوعد كما نمتساقون الى الموت  
لشدة كراهيتهم للقتال وهم ينظرون وفيه تقديم  
وتأخير وتقديره ان فريقا من المؤمنين لكارهون  
كما يساقون الى الموت وهم ينظرون يجادلونك  
في الحق بعدما تبين قال ابن زيد هو لاء المشركون  
جادلوه في الحق كما يساقون الى الموت حين يدعون  
الى الاسلام لكراهيتهم اياه وهم ينظرون واذ بعد  
الله احدا لطايفتين انهما لكم قال ابن عباس  
وابن الزبير ومحمد بن اسحق والسدي اقبل ابو سفيان  
من الشام في غير قريش في اربعين راكبا من كبار  
قريش فيهم عمرو ابن العاص ومخزوم بن نوفل  
الزهري وفيها تجارة كثيرة وهي اللطيمة حتى اذا كانوا  
قريبا من بدر فبلغ النبي صلعم ذلك فندي اصحابه  
اليه فاخبرهم بكثرة المال وقلة العدو وقال  
هذه قريش فيها اموالهم فاخرجوا اليها لعل الله  
ان يتفلكوها فان تدب الناس تحف بعضهم وثقل  
بعضهم وذلك انهم لم يظنوا ان رسول الله صلعم

يلقى حربا فلما سمع ابوسفيان بمسير النبي صلى الله عليه  
وسلم استاجر ضمضم بن عمرو الغفاري فبعثه الى  
مكة وامره ان ياتي قريشا فيستنصرهم ويخبرهم ان محمدا  
قد عرض لعيرهم في اصحابه فخرج ضمضم سريعا الى مكة  
وقدرات عائكة بنت عبد المطلب قبل قدوم ضمضم  
مكة بثلاث ليال روي افرغتها فبعثت الى اخيها  
العباس بن عبد المطلب وقالت له يا اخي والله لقد  
رأيت الليلة رؤيا افظعتني وخشيت ان يدخل على  
قومك منها شر او مصيبة فاكنتم على ما احدثك قال لها  
وما رايت قالت رايت راكبا اقبل على بعيره حتى وقف  
بالابطح ثم صار با على صوته الا انفر ويا ل غدر لم صار عكم  
في ثلث فاري الناس قد اجتمعوا اليه ثم دخل المسجد  
والناس يتبعونه فيناهم حوله مثل به بعيره على ظهر  
الكعبة فصرخ بمثلها با على صوته الا انفر ويا ل غدر  
لم صار عكم في ثلث ثم مثل بعير على زاس ابى قبليس  
فصرخ بمثلها ثم اخذ صنبرة فارسلها فاقبلت تهوى  
حتى اذ كانت با بسفل الجبل ارفضت فما بقي بيت

١٩٥  
فما بقي بيت من بيوت مكة ولاداش دورها الا دخلتها  
منها فلقة فقال العباس والله ان هذه الرويا راية  
فاكتمها ولا تذكرها لاحد ثم خرج العباس فلقي  
الوليد بن عتبة ابن ربيعة ابن عبد شمس وكان له  
صديقا فذكرها له واستكتمه اياها فذكر الوليد  
لابيه عتبة ففشا الحديث حتى تحدث به قريش قال  
العباس فقدوت اطوف بالبيت وابوجهل ابن هشام  
في رهط من قريش فعود يتحدثون برويا عاتكة فلما  
راى ابو جهل قال يا يا الفضل اذ فرغت من حلوا فاك  
فاقبل اليتا قال فلما فرغت اقبلت حتى جلست معهم  
فقال لي ابو جهل يا بني عبد المطلب متى حدثت  
هذه التنبية فيكم قلت وما ذاك قال الريا التي  
رات عاتكة قلت وما رات قال يا بني عبد المطلب  
اما رضيتم ان يتنبى رجالكم حتى يتنبى نساؤكم  
قد زعمت عاتكة في رويها انه قال انفر ويا ل غدر  
فستر بكم هذه الثلث فان بك ما قالت حقا  
فسيكون وان تمض الثلث ولم يكن شئ من ذلك

نكتب عليكم كتابا انكم اكدب اهل بيت في العرب  
قال العباس فوالله ما كان مني ليه كبير الا اني جئت  
ذلك وانكرت ان تكون رايث شيئا ثم تفرقنا فلما  
اسيبت لم تبق امرأة من بني عبد المطلب الا اتيني  
فقلت اقررتي فاسق الحديث ان يقع في رجا لكم  
ثم قد تناول النساء وانت لسمع ثم لم يكن عندك  
غيره لشيء مما سمعت قال قلت قد والله فعلت  
ما كان مني ليه من كبير وايم الله لا تعرضن له فان  
عاد لا كفيتكنة قال فعدوت في اليوم الثالث من  
رؤيا عاتكة وانا حديد مغضب اري ان قد فاتني  
منه امر حيت ان ازركه منه قال فدخلت المسجد  
فرايته فوالله ان لا مشي نحوه اتعرضه ليعود لبعض ما  
قال فاقع به وكان رجلا حيفا حديدا لوجه حديد  
اللسان حديدا تنظر اذ خرج نحو باب المسجد يشتم  
قال قلت في نفسي ما له لعنه الله اكل هذا فرقا  
من ان اشاتم قال فاذا هو قد سمع ما لم اسمع صوت  
ضمضم ابن عمرو وهو يصرخ ببطن الوادي واقف على

على بعيره فوجد جدع بعيره وحول رطله وشق قميصه و  
هو يقول يا معشر قريش اللطيمة اللطيمة اموا لكم مع ابني  
سفيان قد عرض لها محمد في اصحاب ثا ادرى ان تدركوها  
الغوث الغوث قال فشغلني عنه وشغله عني ما جاء من  
من الا امر فتجهن الناس سرا عما فلم يتخلف من اشراف  
قريش احدا الا ان اباهب قد تخلف وبعث مكانه العاصم  
ابن هشام ابن المغيرة فلما اجعت قريش المسير ذكرت  
التي بينها وبين بني بكر ابن عبد منان كانه من الحرب  
فقالوا نحشي ان ياتوا من خلقنا وكاد ذلك ان تثبتهم  
فتبدا لهم ابليس في صورة سراقه ابن مالك ابن جعشم  
وكان من اشراف بني بكر فقال انا جار لكم من ان ياتيكم  
كانه من خلقكم بشي تكرر هون فخرجوا سرا وخرج رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في اصحابه في ليال مضت من شهر  
رمضان حتى بلغ وادي يقال له وافران فاناها الخبر  
عن مسير قريش لتمنعوا غيرهم فخرج رسول الله صلعم  
حتى اذا كان بالروحاء اخذ عينا للقوم فاخبر بهم  
وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا عينا له

من جينة خليفه الا نضار يد عابن اريقطه فاتا به بنجر  
القود وسبقت العير رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فنزله جبرئيل وقال ان الله وعدهم احدى لطايفتين  
اما العير واما قريشنا وكان العير احب اليهم فاستثنا  
النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه في طلب العير ووجه  
النعير فقام ابو بكر فقال فاحسن ثم قام عمر فقال  
واحسن ثم قال المقداد بن عمرو فقال يا رسول الله  
امض لما اريك الله ففحن معك والله ما نقول لك كما  
قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا  
انا ههنا قاعدون ولكن يقول اذهب انت وربك  
فقاتلا انا معكما مقاتلون فوالذي بعثك بالحق لو سرت  
بنا الى برك العما ويعنى مدينة الحبشة لجازلنا معك  
من دونه حتى تبلغه فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم خيرا ودعاه له بنجر فمر قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اشيروا على ايها الناس وانما يريد الاضار  
وذلك انهم عددوا الناس وانهم حين بايعوه بالعقبة  
قالوا يا رسول الله اننا نراغ من زمانك حتى نصل الى دارنا

١٥٧  
الى دارنا فاذا وصلت اليها فانت في دما منا تمنعك  
واتمنع به ابنانا ونساءنا فكان رسول الله صلعم يتخوف  
ان لا يكون الاضار ترى عليها نضرتة الا على من دمه  
بالمدينة من عدوه وان ليس عليهم ان يسير بهم الى  
الى عدد من بلادهم فلما قال ذلك رسول الله صلعم  
قال له سعد بن معاذ والله لكانك تريدنا يا رسول الله  
قال اجل قال فقد استابك وصدقناك وشهدنا ان  
ما جيت به هو الحق واعطيناك على ذلك عهدنا وموثقنا  
على السمع والطاعة فامض يا رسول الله لما اردت  
فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته  
لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد وما نكره ان تلقى  
بنا عدونا غدا انا الصيرة عند الحرب صدق عند اللقاء  
ولعل الله يريك منا ما تقر به عينك فسر بنا على بركة الله  
فسر رسول الله بقول سعد ونشطه ذلك قال سيروا  
على بركة الله وابشروا فان الله قد وعدني احدى لطايفتين  
والله لكانى الا ان نظراي مصارع القوة قال ثابت  
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا

مصراع فلان قال ونضع يدين على الارض ههنا وههنا  
قال فما ما طاحد عن وضع يدي رسول الله فذلك قوله  
تعا واديعدكم الله احدى الطائفتين اى الفريقين  
احديهما ابوسفيان مع الغير والاخرى بوجعل مع الغير  
وتؤدون اى تريدون ان غير ذات الشوكة تكونوا لكم  
يعنى الغير التى ليس فيها قتال والشوكة الشدة والقوة  
ويقال السلاح ويريد الله ان يحق الحق اى يظهره بعينه  
بكلمات باسرها اياكم بالقتال وقيل بعداية التى سبقت  
من اظهار الدين واعزازة ويقطع ابر الكافرين اى  
ليست اصلهم حتى لا يبقى منهم احد يعنى كفار العرب ليحوق  
الحق وليثبت الاسلام وتبطل الباطن اى يعنى الكفر  
ولو كره المجرمون المشركون وكانت وقعة بدر يوم الجمعة  
صبيحة سبع عشرة ليلة من شهر رمضان قوله عز وجل  
اذ تستغيثون ربكم تستجرون به من عدوكم وتطلبون  
منه العون والنصر روى عن ابن عباس عمر بن الخطاب  
لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى  
المشركين وهم الف واصحابه ثلثمائة وبضعة عشر دخل

دخول القرين هو ابو بكر واستقبل القبلة ومد يديه  
فجعل يهتف بربه اللهم انجز انك لى ما عدتني اللهم انك  
ان تهلك هذه العصاة من اهل الاسلام لا تقعد فى  
الارض فما زال يهتف بربه ما اذا يد به حتى سقط رداؤه  
عن منكبيه فاخذ ابو بكر رداؤه على منكبيه ثم التزمه  
من ورائه وقال يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك  
فانه سيجزلك ما وعدك فانزل الله تعا اذ تستغيثون  
ربكم فاستجاب لكم ربكم انى ممدكم برسول اليكم  
مددا ورواء لكم بالف من الملائكة مردفين معالم  
اى متتابعين بعضهم فى اثر بعض يقال  
اردفته وردفته بمعنى تبعته يروى انه نزل جبرئيل  
فى خمسمائة وميكائيل فى خمسمائة فى صور الرجال  
على خيل بلق عليهم ثياب بيض وعلى رؤسهم عمامة بيض  
قد ارحوا طرفها بين الكافرين وروى ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لما ناشد ربه وقال ابو بكر ان الله  
سجزلك ما وعدك حقق رسول الله صلعم حقيقة وهو فى  
العرش ثم انبىه فقال ابا بكر اتاك نصر الله هذا جبرئيل

أخذ بعنان فرس يقوده على ثيابه النقع معالم  
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر وهذا جبرئيل  
أخذ برأس فرسه عليه اداة الحرب وقال عبد الله ابن  
عباس كانت سيماء الملائكة يوم بدر وعمايم بيض  
ويوم خيبر عمايم خضر ولم يقاتل الملائكة في يوم <sup>سور</sup>  
يوم بدون الايام وكانوا يكونون فيما سواه عددا وهدا  
وروى عن ابى اسيد مالك ابن ربيعة وكان قد شهد  
بدر انه قال بعد ما ذهب بصره لو كنت معكم اليوم  
ببدر ومعى بصرى لا يتكلم الشعب الذى خرج منه  
الملائكة قوله عز وجل وما جعله الله يعنى الامداد  
بالملائكة الا بشرى اى بشاراة ولتطمئن به قلوبكم  
وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم قوله تعالى  
اذ يغشاكم الناس معالم <sup>والغاسر النور</sup>  
الحفيف امنة امنا منه مصدر امنت امنا وامنة وانما  
قال عبد الله ابن مسعود الناس في القتال امنة  
من الله وفي الصلوة من الشيطان وينزل عليكم من  
السماء ماء ليظهركم به وذلك ان المسلمين تولوا يوم <sup>بدر</sup>

199  
يوم بدر <sup>والله اعلم</sup> انفسهم تسوخ فيه الاقدام وخوافر الذوا  
وسبقهم المشركون الى ماء بدر واصبح المسلمون بعضهم  
محدثين وبعضهم مجنبيين واصابهم الظمياء وسوس اليهم  
الشيطان وقال انكم تزعمون انكم على الحق وفيكم  
نبي الله وانكم اولياء الله وقد غلبكم المشركون على الماء  
وانتم تصلون محدثين ومجنبيين فكيف ترجون ان تظهروا  
عليهم فارسل الله عليهم مطرا سال منه الوادى فشرى  
المؤمنون واغتسلوا وتوضوا وسقوا الزكاب وسلاوا  
الاسقية واطفاء القبار وتبدت الارض حتى تثبت عليه  
الاقدام وزالت عنهم وسوسة الشيطان وطابت  
انفسهم فذلك قوله وينزل عليكم من السماء ماء  
ليظهركم به من الاجداث والجنابة ويذهب عنكم  
رجز الشيطان وسوسته ويليربط على قلوبكم باليقين  
والصبر ويثبت به الاقدام حتى لا تسوخ في الرمل  
بتبليد الارض وقيل يثبت الاقدام بالصبر وقوة  
القلب اذ يوحى ربك الى الملائكة الذين ايديهم المومنين  
انى معكم بالعون والنصر فثبتوا الذين امنوا اى قوا



قلوبهم قبل ذلك التثبت حضري وهو معهم القتال  
ومعونتهم اي تثبتوهم بقتالكم معهم المشركين وقال  
بقاتل اي بشروهم بالنصر فكان الملك يمشي امام  
الصف في صورة الرجل ويقولوا البشروا فان الله ناصر  
سائق في قلوب الذين كفروا الرغب قال عطاء بن ريد  
من اوليا فاضربوا فوق الاعناق قيل هذا خطا  
مع الموتين وقيل هذا خطاب له مع الملائكة وهو  
متصل بقوله فثبتوا الذين امنوا وقوله فوق الاعناق  
وقال عكرمة يعني الروس لانها فوق الاعناق وقال  
الضحاك معناه فاضربوا على الاعناق فوق صلبة كما  
قال فاذا القيتم الذين كفروا فاضرب الرقاب وقيل  
معناه فاضربوا على الاعناق فوق بمعنى على واضربوا  
منهم كل بنان قال عطية يعني كل مفضل وقال  
ابن عباس وابن جريح والضحاك يعني الاطراف  
والبنان جمع بنانة وهي اطراف الاصابع اليدين  
والرجلين قال الابن الانباري ما كانت الملائكة  
تعلم كيف يقبل الادميون فعلمهم الله تعالى عالم

سالم <sup>ك</sup> شهد شئ محمد بن عبد الله بن عباس قال بينما انا  
من المسلمين يومئذ يشتد في اثر رجل من المشركين امامه  
اذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس يقول اقد  
حزوا اذ نظروا الى المشرك امامه فخر مستلقيا فظفر  
اليه فاذا هو قد خطم انفه وشق وجهه بضربة  
السوط فاحضر ذلك المكان اجمع فجاء الانصاري  
فحدث ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
صدقت ذلك من مدد من السماء الثالثة فقتلوا  
يومئذ سبعين واسروا سبعين وروى عن ابي داود  
المازني وكان شهيدا قال اني لاتبع رجلا من المشركين  
لما ضرب به اذ وقع راسه قبل ان يصل اليه سيفي فعرفت  
انه قد قتله غيري وروى ابو امامة ابن سهل ابن حنيف  
عن ابيه قال لقد رايتنا يومئذ وانا احدا ليسير  
بسيفه الى المشرك فيقع راسه عن جسده قبل ان  
يصل اليه السيف وقال عكرمة قال ابو رافع مولى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت غلاما للعباس بن  
عبد المطلب وكان الاسلام قد دخلنا في اهل البيت

واسلمت ام الفضل واسلمت وكان العباس يهاب قومه  
وتكره خلافتهم وكان يكتب اسمه وكان ذامال كثير  
ستفرق في قومه وكان ابو هيب عدو الله قد تخلف عن بدو  
وبعث سكانه العاص ابن هشام ابن المغيرة فلما جاء  
الخبر عن مصاب اصحاب بدر كتبته الله واجزاه ووجدنا في  
انفسا قوة وعزا وكنت رجلا ضعيفا وكنت اعمل القلاح  
وانحتها في حجرة زمزم فوالله اني لجالس تحت القداح و  
عندي ابراهيم الفصل جالسة اذا قبل الفاسق ابو هيب  
يخرج جلبيه حتى جلس على طلب الحجرة فكان ظهره الى  
ظهري فبينما هو جالس اذ قال الناس هذا ابو سفيان  
ابن الحرث ابن عبد المطلب قد قدم فقال ابو هيب الى  
يا بن اخي فعندك الخير فجلس اليه والناس قيام عليه  
قال يا بن اخي اخبرني كيف كان امر الناس قال لا شيء  
والله ان كان الا لقينا هم فمخناهم اكلنا فقبلونا  
ويا سر ونا كيف شاؤا واو اير الله مع ذلك ما لمت  
الناس لقينا رجلا بيضاء على خيل يلق بين السماء  
والارض لا والله ما يلق شيئا ولا يترك شيئا ولا يقود لها

ولا يقود لها شيئا قال ابو رافع فرفعت طنب الحجرة بيدي  
ثم قلت تلك والله الملائكة قال فيرفع ابو هيب يده ففتر  
وجرى ضربة شديدة فتاورته فاحتملني فضرب لي  
الارض وبرك على يضر بني وكنت رجلا ضعيفا فقامت  
امر الفضل الى عمود من عمد الحجرة فاخذته فضرته به ضربة  
فلقت في راسه شجرة منكرة وقالت يستضعفه ان  
تأب عنه سيده فقامر موليا ذليلا فوالله ما عاش الا  
سبع ليال حتى رماه الله بالعدسة فقتله وروى معشم  
عن ابن عباس قال كان الذي اسر العباس رجلا جسيما  
فقال رسول الله صلعم لابي اليس كيف اسرت العباس  
قال يا رسول الله لقد اعانني عليه رجل ما رايته قبل ذلك  
ولما بعد هيته كذا وكذا قال رسول الله صلعم لقد اعانك  
عليه ملك كريم قوله عز وجل ذلك بانهم شاقوا الله  
خالقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فاذ  
الله شديدا العقاب ذلكم ابي هذا العذاب والضرب  
الذي عجلته لكم ايها الكذا ويبدو فذوقوه عاجلا وان  
لكافرين اى واعلموا وايقنوا ان للكافرين اجلا في

المعاد عذاب النار وروى عكرمة عن ابن عباس قال  
قيل لرسول الله صلعم حين فرغ من بدر عليك بالغير لسير  
دونها شئ فناداه العباس وهو اسير في وثاقه لا تسلم  
فقال رسول الله صلعم له قال لان الله تعالى وعدك  
احدى الطائفتين وقد اعطاكها وعدك قوله عز وجل  
يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم <sup>الذين كفروا</sup> ورحقاى مجتمعين  
متزاحفين بعضهم الى بعض والتراحم التذاني في  
القتال والتزحف مصدر فكذلك لم يجمع كفولهم  
قوله عدل ورضا قال الليث الزحف جماعة ترحفون  
الى عدو لهم بمره هو الزحف والجمع الخوف فلا تولوهم  
الادبار يقول فلا تولوهم ظهوركم اى لا تنهزوا فان  
المنهز بريولى دبره ومن يولهم يومئذ دبره ظهره  
الاستحراق لقتال اى متعطفا يرمى من نفسه الا انهزاه  
وقصده طلب الغرة وهو يريد الكرة او استخيرا الى فئة  
اى منضمبا صابرا الى جماعة من المؤمنين يريد القوة  
الى القتال ومعنى الآية النهى عن الانهزام من الكفان  
والتولى عنهم الا على نية التحرف للقتال والانهزام

او الا انهزام الى جماعة من المسلمين ليستعين بهم ويعودوا  
الى القتال فمن ولى ظهره لا على هذه النية لحقه التولى  
كما قال الله تعالى فقد باء بغضب من الله وماويه  
جهنم وبئس المصير معالم قال يزيد بن ابي  
حبيب اوحى الله النار لمن فر يوم بدر فلما كان يوم  
احد بعد ذلك قال انما استتر ظهر الشيطان ببعض ما  
كسبوا ولقد عفا الله عنهم ثم كان يوم حنين بعد  
فقال تعالى ثم وليتم مدبرين ثم يتوبوا الله من بعد  
ذلك على من يشاء وقال عبد الله ابن عمر كما فى جيش  
بعثنا رسول الله صلعم فخاص الناس حيصه فانهمز منا  
فقلنا يا رسول الله نحن الغرارون قال بل انتم الكرارون  
انا فئة المسلمين وقال محمد بن سيرين لما قتل ابو حبيده  
جاء الخيزرانى عمر فقتلوا نجا رالى كنت له فئة  
فانا فئة كل مسلم وقال بعضهم حكم الائمة عامر فى  
حق كل من ولى منهم ما جاء فى الحديث من الكبار  
الفرار من الرحف وقال عطاء ابن ابي رباح هذه الامة  
منسوخة يقوله الا ان حلف الله عنكم فليس له قوم

ان يعرفوا من مثلهم فنسخت تلك الآية الا في هذه  
العدة وعلى هذا اكثر اهل العلم ان المسلمين اذا كانوا  
على الشطر من عدوهم لا يجوز لهم ان يقروا ويولوا ظهورهم  
الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة وان كانوا اقل من  
ذلك جاز لهم ان يولوا ظهورهم ويتجاوزوا عنهم قال  
ابن عباس من فر من ثلاثة فلم يعرفوا من فر من اثنين  
فقد فر قوله عز وجل فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم  
قال مجاهد سبب نزول هذا انهم لما انصرفوا عن  
القتال كان الرجل يقول انا قتلت فلانا ويقول  
الاخر مثله فنزلت الآية ان تولوا وجوهكم انتم تعيرونكم  
ولكن الله قتلهم بضرتة اياكم وتقوية لكم وقيل  
ولكن الله قتلهم بايداد الملائكة وما رميت اذ رميت  
ولكن الله رمى قال اهل التفسير والمغازي ندب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فانطلقوا حتى  
نزلوا بدارا ووردت عليهم روايا قریش فزعم اسلم غلام  
اسود لنبى الحجاج وابو ايسا وغلام لنبى العاص ابن  
سعيد فانوا بهما رسول الله صلعم فقال لهما ابن قریش

ابن قریش قال لا هو وراء هذا الكتيب الذى ترى بالعمرة  
العصوى والكتيب العنقل فقال رسول الله صلعم  
لهما كه القوم قال لا كثير قال ما عدتم قال لا لا تدري قال  
كربحرون كل يوم قالوا يوما عشرة ويوما تسعة قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم القوم بين التسعماية  
الى الالف ثم قال لهما فمن فيهم من اشراف قریش قال  
عتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة وابو الجحترى ابن هشام  
وحكيم بن خرام والحرت ابن عامر وطعينة ابن عدى والنضر  
ابن الحرت وابو جهل بن هشام وامية ابن خلف وبنية و  
منبة ابنا الحجاج وسهيل ابن عمر فقال رسول الله  
صلعم هذه مكة قد اقلت اليكم افلا ذكيدها فلما  
اقبلت قریش وراءها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قصدت من العنقل وهو الكتيب الذى منه جاؤا الى  
الوادى قال اللهم هذه قریش قد اقبلت نجيبا بها  
وفخرها تحادك وتكذب رسولك اللهم فنصر لك الذى  
وعدتني فاتاه جبرائيل وقال له حد قبضة من تراب  
فادهم بها فلما التقى الجمعان تناول كل من حصا

عليه تراب فرجيه وجود القود وقال شأهت الوجوه  
فلم يبق مشترك الا دخل في عينه ولفه ومنخرية منها  
شيء فانهم سوا ورد فرم المؤمنون يقتلونهم ويأسروا  
وقال قتادة ابن زيد ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اخذ يوربد رثلث حصيات فرم بحصياة في  
ميمنة القود وبحصاة في ميسرة القود وبحصاة بين  
اظهرهم وقال شأهت الوجوه فانهم سوا فذلك قوله  
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى اذ ليس في وسع احد  
من البشر ان يرمى كفا من الحصياء الى وجوه جيش  
فما بقي فيهم عين الا وبصيتها منه شيء وقيل معناه  
وما بلغت اذ رميت ولكن الله بلغ وقيل وما رميت  
بالرغب في قلوبهم اذ رميت بالحصياء ولكن الله رمى  
بالرغب في قلوبهم حتى انهم سوا وليبلى المؤمنين  
سنة بلاء حسنا اى والينعم على المؤمنين سنة نعمة  
عظيمة بالنصر والغنية ان الله سميع لدعاكم عليم  
بنياتكم ذلكم الذى ذكرت من القتل والرمى والبلاء  
الجن وان الله قيل فيه افا راي واعلموا ان الله موهن

موهن مضغف كيد الكافرين معالم  
ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وذلك ان ابا جهل قال  
يوربد رلما التقى الناس اللهم اقطعنا للرحم واتانا بما  
لا تعرف فاحنه الغداة فكان هو المستفتح على نفسه  
معالم قال عبد الرحمن ابن عوف اتي  
لنى الصف يوربد ر اذا التقت فاذا عن فينى وعن نينا  
فتيان حديثا النس فكانى لم امن بمكانها اذ قال  
احدهما سرا من صاحبه يا عم اذنى ابا جهل فقلت يا بن  
اخى وما تصنع به قال عاهدت الله ان رايته ان اقتله  
واموت دونه فقال لى الاخر سرا من صاحبه مثله فما  
سرى ان من رجلين بمكانهما فاشرت لهما اليه فشدا  
عليه مثل الصقر ابن حى ضرباه وهما ابنا عفراء معالم  
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يوربد ر من ينظر ما فعل بابى جهل قال  
فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضرب ابنا عفراء حتى  
برد فاخذ بلحيتة قال انت ابو جهل قال وهل فوق  
رجل قتله قومه او قتلتموه معالم قال

سعد بن عمرو بن الجموح لما فرغ رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من غزوة امر باني جهل بن هشام ان يلمس في الفيل  
وقال اللهم لا يعجزنك قال فلما سمعتها جعلته من شاة  
فصدت نحوه فضربته ضربا طنت قدمه بنصف ساقه  
قال وضربني ابنه عكرمة على عاتق فطرح بيدي فتعلقت  
بجلدة من جنبي واجهضني القتال عنه فلقد قاتلت  
عامة يومي واني لا سمعها حلق فلما اذنتي جعلت عليها  
قدمي لم تطيب بها حتى طرحها ثم امر باني جهل فهو  
عقير معوذ ابن عفران فضربه حتى اثبتته وبه رمق  
فبره عبد الله بن مسعود قال عبد الله بن مسعود  
باخر رمق فعرفته فوضعت رجل على عنقه ثم قلت  
هل اخراك الله يا عدو الله قال وبما ذا اخراني احمد  
من رجل قتلتموه اخبرني لمن الديرة قلت لله ورسوله  
وروي عن ابن مسعود انه قال ابو جهل لقد ارتفعت  
ياد وبعي الغنم صرنا صعبا ثم حتررت راسه  
ثم جيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت  
يا رسول الله هذا راس عدو الله ابي جهل فقال

فقال الله تعا الذي لا اله غيره قلت نعم والذي  
لا اله غيره ثم القيت بين يدي رسول الله فحمد الله  
تعا وقال الذي والكلي كان المشركون حيث  
خرجوا الى النبي صلعم من مكة اخذوا استار الكعبة  
وقالوا اللهم انصر اعداء الجنديين واهدى الفتنين  
واكرم الخزيين وافضل الدينين ففيه نزلت ان  
تستفتحوا فقد جاءكم الفتح اى تستنصروا فقد جاءكم  
النصر و قال عكرمة قال المشركون والله لا نعرف  
ما جاء به محمد فافتح بيننا وبينه بالحق فانزل الله  
عز وجل ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح اى ان  
تستنصروا فقد جاءكم القضاء وقال ابي انكعب  
هذا خطاب لاصحاب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال الله للمسلمين ان تستفتحوا فقد جاءكم  
الفتح اى ان تستنصروا فقد جاءكم الفتح والنصر  
معالم عن خباب قال شكرونا الى  
رسول الله صلعم وهو مستوسد يرد له في ظل  
الكعبة فقلنا لا ندخو الله لنا الا تستنصر الله لنا

فجلس حجا والونه او وجهه فقال لنا لقد كان  
من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الارض ثم جاء  
بالمنشار فيجعل فوق راسه ثم يجعل بفرقتين  
ما يصرفه عن دينه ويمشط بامشاط الحديد  
مادون لحمه من عظم وعصب ما يصرفه عن دينه  
وليتن الله هذا لا مرحتى لسير الراكب منكم من صنعنا  
الى حضر موت لا يحشى الا الله ولكنكم تعجلون قوله  
معالم واذمكرك الذين كفروا هذه  
الاية معطوفة على قوله واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون  
في الارض اى واذكروا اذمكرك الذين كفروا واذ قالوا  
اللهم ان كان هذا هو الحق لان هذه السورة مدنية  
وهذا المكروه لقول انما كان بمكة ولكن الله ذكرهم  
بالمدينة كقوله الا تتضروه فقد نصره الله وكان  
ذلك المكر على ما ذكره ابن عباس وغيره من اهل  
التفسير ان قرئنا فوق الما اسلمت الاضار ان  
يتفقم امر رسول الله صلعم فاجتمع نفر من كبارهم  
في دار الندوة ليتشاوروا في امر محمد صلى الله عليه

عليه وسلم وكانت رؤسهم عتبة وشيبة بن ابي سفيان  
وابو جهل وابوسفيان وطعيمة ابن عدى والنضر بن  
الحريث وابو البختري ابن هشام وزمعة بن الاسود وحكيم  
ابن خرام وندبة ومنبته ابنا الحجاج وامية ابن خلف  
وغيرهم فاعترضهم ابليس في صورة شيخ فلما داروه  
قالوا من انت قال شيخ من نجد سمعت باجتماعكم  
فاردت ان احضركم ولن تقدموا منى وايا وضحا قالوا  
ادخل فدخل فقال ابو البختري اما انا ادى ان تاخذوا محمدا  
وتحسبوا في بيت ونشدوا وناقوه وتشدوا باب  
البيت غير كوه تلقون منها اليد طعامه وشرا به وتصوم  
ريب البنون حتى يهلك قبه هلك من قبله من الشعراء  
فصرخ عدو الله الشيخ النجدي فقال بئس الراى  
رايتم والله لين جلستموه يخرج امره من وراء الباب  
الذى اغلقتهم دونه الى اصحابه ويوشك ان يشبوا  
عليكم فيقاتلوكم وياخذوه من ايديكم قالوا  
صدق الشيخ فقال هشاب ابن عمرو ومن بنى عاصم  
بن لوى اما انا قارى ان تحملوه على بعير فتحربه من بئر

اظهركم ولا يضركم ما صنع وابن وقع واذا غاب  
عنكم استرحتم فقال ابليس ما هذا لكم براي  
تعمدون الى رحل قد لفسد سفهاءكم فخرخوه الى  
غيركم فيفسد هم الم تروا الى صلاوة منطقه وطلاقة  
لسانه واذا القلوب ما سمع من حديثه والله لئن  
فعلتم ذلك فيذهب وليستميل قلوب قوم ثم يستيرهم  
اليكم فيخترحكم من بلادكم فقالوا صدق والله  
الشيخ فقال ابو جهل والله لا شيرن اليكم براي  
ما اوى غير اتي اري ان تاخذوا من كل بطن من قريش  
شبابا نسيبا وسيطا فينا ثم يعطى كل فتى منهم سيفا  
صار ما ثم يضربوه ضربة رجل واحد فاذا قتلوه تفرق  
ده في القبايل كلها ولا اظن هذا المني من بني هاشم  
يقون على حرب قريش كلها فانهم اذ راو ذلك قبلوا  
العقل فيودى قريش ديتة فقال ابليس صدق  
هذا الفتى وهو اجدكم راتا القول ما قال لما راو  
غيره فتفرقوا على قول ابى جهل وهو مجتمعون له فأتى  
جبرئيل النبي صلى الله عليه وسلم واخبره بذلك وافر

وامر ان لا يبيت في مضجعه الذي كان يبيت فيه فاذا  
الله له عند ذلك باخروج الى المدينة فامر النبي صلعم  
على ابن ابى طالب فنام في مضجعه وقال له لتسبح بيدي  
فانه لن يخلص اليك منهم امر تكرهه ثم خرج النبي صلعم  
فاخذ قبضة من تراب فاذا الله ايصاره عنده وجعل  
يشير التراب على رؤسهم وهو يقرأ انا جعلنا في  
اعناقهم اغلا لا الى قوله فهم لا يبصرون ومضى الى  
الغار من ثور هو وابو بكر خلف عليا بمكة حتى يؤدى  
عنه الودائع التي قبليها وكانت الودائع توضع عنده  
لصدقه وامانته وبات المشركون يحرسون عليا على  
فراش رسول الله صلعم يحسدون انه النبي صلعم فلما  
اصبحوا ثاروا اليه فراو عليا فقالوا له ابن صاحبك  
قالا ادري فاقصوا اثره وارسلوا في طلبه فلما  
بلغوا الغار راوا على بابهم نسج العنكبوت قالوا لو دخله  
لم يكن نسج العنكبوت على بابهم فكث فيه ثلثا  
ثم قدم المدينة فذلك قوله واذا يكر بك الذين  
كفروا ليثبتوك اي ليجسوك وليحبوك ويوثقوك



او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله قاتك  
الضحاك ويصنعون ويصنع الله والمكر التدبير  
وهو من الله التدبير بالحق وقيل يجازيهم جزاء المكر  
والله خير الماكرين معالم ان  
رسول الله صلعم في بعض ايامه التي لقي فيها العدو  
نظر حتى مالت الشمس ثم قام في الناس قال يا ايها  
الناس لا اتمنوا لقاء العدو واسلوا الله العاقبة  
فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت  
ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب  
وجهر السحاب وهازم الاخراب اهزمهم وانصرنا  
عليهم قوله عز وجل ولا تكونوا كالذين خرجوا من  
ديارهم بطرا فخرا واشرا ورياء الناس قال  
الزجاج انظرا لطفيان في النعمة وتركها  
ورياء الناس اظهار الخيل ليري وابطان  
القيح ويصدون عن سبيل الله والله بما تعملون  
محيط نزلت في المشركين حين اقبلوا الى بدر  
ولهم نبي وقر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وشم الله هذه قرينش قد اقبلت بخيلا بها وقرها  
تحادك وتكذب رسولك اللهم فضر ك الذي وعدتني  
قالوا ولما راى ايوسفيا ن انه قد احرز غيره ارسل الى  
قرينش انكم انما اخرجتم لتمنعوا غيركم فقد بنجها الله  
فارجعوا فقال ابو جهل والله لا ترجع حتى نرؤ بدرا  
وكان بدر موسما من مواسم الحرب تجتمع لهم بها  
سوق كل عام فتقيم بها ثلثا فنخر الحزور ونظم  
الطعام ونسقى الحمر وتعرف علينا القيان وتسمعها  
العرب فلا يزالون بها بوننا ابدافوا قوا فسقوا  
كووس المنايا مكان الحمر وناحت عليهم التوايح فكان  
القيان فيها الله سبحانه عباده المؤمنين ان يكون  
مثلهم وامرهم باخلاص النية والحسبة في ضرورته  
وموازرة بنية قوله عز وجل واذرين لهم الشيطان  
اعمالهم وكان ترينه ان قرينشا لما اجتمعت للسعين  
ذكرت الذي بينها وبين بني بكر من الحرب فكان ذلك  
ان يثبتهم فجاء ابليس في جند من الشيطان طير  
معه زايتة فتبدل الحمر في صورة سراقه ابن مالك

ابن جعيتم فقال لهم لا طالب لكم اليوم من الناس  
واني رجا لكم اي مجير لكم من كانه فلما ترات الفتى  
اي التقي الجعان راى ابليس اثر الملايكة نزلوا من السماء  
علم انه لا طاقة له بهم فكص على عقبه قال انضالك  
ولي مديرا وقال نصر ابن شمير رجح العتق على قناه  
هاربا قال الكلبى لما التقوا كان ابليس في صف  
المشركين على صورة سراقه اخذ بيد الحارث ابن هشام  
فكص على عقبه فقال له الحارث افرار من غير  
قتال وجعل يمسكه فدفع عن صدره وانطلق  
وانهرموا الناس فلما قدموا مكة قالوا هزم الناس  
سراقه فباع ذلك سراقه فقال بلغني انكم تقولون  
اني هزمت الناس فوالله ما شعرت بمسيركم حتى  
بلغني هزمتكم فقالوا ما ايتتنا في يوم كذا خلفهم  
فلما اسلموا علموا ان ذلك كان من الشيطان قال  
الحسن في قوله وقال اني برى منكم ما لا ترون قال  
راى ابليس جبرئيل معجزة ابراهيم يمشي بين  
يدي النبي صلعم في يده الخياط يقولوا الفرس ما ركبه

ما ركبه قال فنلدة كان ابليس يقول اني ازي ما لا اري  
وصدق وقال اني اخاف الله رب العالمين وكذب  
والله ما به مخافة الله ولكن علم انه لا قوة له به وله  
امنة فاوردهم واسلمهم وذلك عادة عدو الله  
لمن اطاعه اذا التقى الخوف لباطل اسلمهم وتبرأ  
منهم وقال عطاء اني اخاف الله ان يهلكني فيمن  
اهلك وقال الكلبى خاف ان ياخذ جبرئيل عليه  
السلام ويعرف حاله فلا يطيعوه وقيل معناه اني  
اخاف الله اني اعلم صدق وعده لا وليا له لانه كان  
على ثقة من امره والله شديد العقاب وقيل معناه  
اني اخاف الله عليكم والله شديد العقاب وقيل  
انقطع الكلام عند قوله اخاف ثم يقول الله والله  
شديد العقاب معالم ان رسول الله  
صلعم قال ما راى الشيطان يوما هو فيه اصغر  
ولا ادحر ولا احقر ولا اغيظ منه يوم عرفته وما ذاك  
الا لما يرى من نزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب  
الغظام الا لما كان من يوم بدر فقتل وما راى

من يومئذ وقال اما الله قد راى صبر ثل وهو نزع الملا<sup>حكمة</sup>  
هذا حديث معالم يا ايها النبي  
قل لمن في ايديكم من الاسرى قراء عمر و ابو جعفر  
من الاسارى بالالف والباقون بالالف نزلت  
في العباس بن عبد المطلب وكان اسرى يوم بدر و  
كان احد العشرة الذين ضمنوا اطعام اهل بدر فكان  
يومئذ رنوتيه وكان خرج بعشرين اوقية من ذهب  
ليطعم بها الناس فاذا ان يطعم ذلك اليوم <sup>فقتلوا</sup>  
وبقيت العشرون اوقية معه فاخذت منه في  
الحرب فحلم النبي صلى الله عليه وسلم ان يحسب  
العشرين اوقية من فدائه فابى وقال اما شئ  
خرجت لتستعين به علينا فلا اتركه لك وكلف  
فداء ابني اخيه عقيل بن ابي طالب ونوفل بن الحرث  
فقال العباس يا محمد تركتني تكف قرينثا ما بقيت  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى الذهب  
الذي دفعته الى امر الفضل وقت خروجك من مكة  
وقلت لها لا ادري ما يصيبني في وجهي هذا

هذا فان حدث بي حدث فهدالك ولعبد الله ولعبد الله  
للفضل يعني وقعتم بنيه فقال له العباس وما يدريك  
قال اخبرني به ربي فقال العباس اشهد انك صادق  
وان لا اله الا الله وانك عبده ورسوله ولم يطلع عليه  
احدا الا الله فذلك قوله عز وجل يا ايها النبي قل لمن  
في ايديكم من الاسارى الذين اخذتم منهم الفداء  
ان يعلم الله في قلوبكم خيرا اى ايماننا به تؤتكم خيرا مما  
اخذ منكم من الفداء ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور  
رحيم قال العباس فابدلتنى الله عنها عشرين عبدا  
كلهم تاجر يضرب بمال كثير وادناهم يضرب بعشرين  
الف درهم مكان العشرين اوقية واعطاني درهم  
وما احب انى بها جميع اسوال مكة وانا انظر  
المفقرة من رضى قوله عن معالم  
فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم في المثل الجاهل  
وخذوهم واسروهم واحصرهم وهاى احبسوهم  
ابن عباس يريد ان تحصنوا فاحصرهم وهاى اسعوههم  
من الخروج وقيل اسعوههم من دخول مكة او التصرف

في بلاد الشام وواقعا <sup>كل طريق</sup> مرصداي على طريق  
والمرصد الموضع الذي يقرب فيه العدو من رصدت  
الشيء ارسده اذا ترقبته يريد كونوا لهم مرصدا ليخلفوه  
من اي وجه توجهوا وقيل اقله وهو بطريق مكة حتى  
لا يدخلوها فان تابوا من الشرك واقاموا الصلوة  
واتوا الزكوة فخلوا سبيلهم يقول دعوه ثم تصرفوا  
في امصارهم ويدخلوا مكة ان الله غفور لمن تاب  
رحيم به وقال الحين ابن الفضل هذه الآية  
نسخت كل اية في القرآن فيها ذكر الاعراض والصبر  
على اذى الاعلاء وان معالم قوله  
لقد نصركم الله في مواطن مشاهد كثيرة ويوم حنين  
وحنين وادي بين مكة والطائف وقال عمرو  
الى جنب ذي الحجاز وكانت قصة حنين على ما نقلت  
الرواية ان رسول الله صلعم فتح مكة وقد بقيت ايام  
من شهر رمضان ثم خرج الى حنين لقتال هوازن  
وثقيف في اثني عشر الفاً عشرة الاف من المهاجرين  
والفنيين من اطلقاء وقال عطاء كانوا ستة عشر الفا

عشر الفاً وقال الكلبي كانوا عشرة الاف وكانوا يومئذ  
اكثر ما كانوا قاطوا والمشركون اربعة الاف من هوازن  
وثقيف وعلى هوازن مالك بن عوف النضري وعلى  
ثقيف كانه ابن عبد يليل الثقفي فلما التقى الجمعان  
هن الاضار يقال له سلمة بن سلامة ابن وقش  
ان تغلب اليوم عن قلة فناء رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كلامه ووكلا الى كلمة الرجل وفي رواية فلم يرض الله  
قوله ووكلمهم الى انفسهم فاقتتلوا قتالا شديدا  
فانهزم المشركون وجلوا عن الدردى ثم نادى ويا  
المسوء اذكروا الغضايح فتراجعوا وانكشف المسلمون  
قال قتادة وذكر لنا ان اطلقاء انجملوا يومئذ  
بالناس فلما انجمل القوم هو معالم  
ورسول الله صلعم على بغلته البيضاء وابوسفيان  
ابن الحرث بن عبد المطلب يقود به بغلته فنزل  
واستنصر وقال انا النبي لا كذب انا ابن عبد  
المطلب ثم صفهم ورواه محمد بن اسمعيل عن عبد الله  
ابن موسى عن اسراثل عن ابي اسحق وزاد قال اذا

قال علي

روى من الناس يومئذ اشد منه وراه ذكر يا عن  
ابن اسحق وزاد قال البراء كما اذا اجر لياس بن عتيبة  
وان الشجاع منا للذي يجاذني به يعني النبي صلعم روى  
شعبة عن ابى اسحق قال قال البراء كانوا يوم ارماء  
وانا لما القيناهم حملناهم عليهم فانهم موافقوا قبل  
المسلمون على الفنايم واستقبلونا بالسهم فامتا  
رسول الله صلعم فلم يفر قال الكلبي كان حول رسول الله  
صلعم ثلثمائة من المسلمين وانهم مر سائر الناس وقال  
اخرى لم يبق مع النبي صلعم يومئذ غير القياس ابن  
عبد المطلب وابى سفيان ابن الحرث وايمى ابن ادم بن  
قتل يومئذ بين يدي رسول الله صلعم اخيرا سميل  
ابن عبد القاهر اخبرنا عبد الغافر ابن محمد اخبرنا محمد بن  
عيسى الجلودى حدثنا ابن ابراهيم ابن محمد بن سفيان  
حدثنا مسلم بن الحجاج قال وحدثني ابو طاهر احمد  
ابن عمرو بن سرح اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن  
ابن شهاب قال حدثني كثير بن عباس ابن عبد المطلب  
قال قال عباس شهدت مع رسول الله صلعم يوم حنين

يوم حنين فلو مت انا و ابو سفيان ابن الحرث رسول الله  
صلعم فلم تغارقوه و رسول الله صلعم على نغلة له بيضاء اهداها  
فروة ابن نعاثة الجذامى فلما التقى المسلمون والكفار  
المسلمون مديريين مع عالم طفق  
رسول الله صلعم يركض بغلته قبل الكفار وانا اخذت لجام  
بغلة رسول الله صلعم اكنها ارادة ان تلتسع و ابو سفيان  
اخذ بركابه مع عالم فقبض قبضة من تراب  
الارض ثم استقبل به وجوههم فقال شأهت الوجوه  
فما خلى الله منهم انسانا الا املاء عينيده ترابا من تلك  
القبضة فلو امد يري فخرهم فقتلهم رسول الله صلعم  
غنايمهم بين المسلمين قال سعيد ابن جبيرة ان الله  
بنيه بخمسة الاف من الملائكة مسومين مع عالم  
الحنبل البلق والرجال عليهم ثياب بيض  
ما كانوا فيهم الا كهنة المشاقره وما كان قتلنا الا بايديهم  
فاخبروا بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الملائكة  
قال الزهري وبلغني ان شيبه ابن عثمان قال استدبرت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وانا اريد قتله

بطلمية ابن عثمان و عثمان ابن طلحة وكان قد قتل يوم احد  
فاطلع الله رسوله على ما جمع نفسي فالتفت الي وضرب  
في صدره وقال اعبدك يا الله يا شيبه فارعدت فراهي  
فقطرت اليه فهو احب الي من سمعي وبصري فقلت اشهد  
انك رسول الله وان الله قد اطلعك على ما في نفسي فلما  
هزم الله المشركين وولوا مدبرين انطلقوا حتى اتوا اوطا  
وبها عيالهم واموالهم فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رجلا من الاشرعيين يقال له ابو غامر وامر على جيش الى  
اوطاس فسار اليهم فاقتلوا وقتل ووريد ابن صمة  
وهزم الله المشركين وسبي المسلمون عيالهم وهرب  
اميرهم مالك بن عوف النضري فاتي الطاييف فتحضن بها  
واخذ ماله واهله فممن اخذ وقتل امير المؤمنين ابو عامر  
قال الزهري اخبرني سعيد بن المسيب انهم اصابوا  
بوستة ست الاف سبي ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى  
الطاييف فحاصرهم بقية ذلك الشهر مع الم  
ابسا بن مالك ان ناسا من  
الانصار قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين افا ح الله على

على رسوله صلعم من اموال هوازن ما فاضل يعطى  
رجالا من قريش المائة من الابل فقالوا ان يقر الله لرسوله  
صلعم يعطى قريشا ويدعنا وسيوفنا تقطر من دمائهم  
قال انس فحدث رسول الله صلعم بمقالتهم فارسل  
الى الانصار فجمعهم في قبعة من ادبر ولم يدع معهم  
احدا غيرهم فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال ما كان حديث بلعني عنكم فقال له  
فقهها وهم اما ذوو وانا فلما يقولوا شئا واما الناس  
منا حديثه اسنا منهم فقالوا ان يقر الله لرسوله الله  
يعطى قريشا ويترك الانصار وسيوفنا تقطر من دمائهم  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لك اعطى  
رجالا حديثي عهد بكفر امانتوني ان يذهب الناس  
بالاموال ويرجعون الى رجالكم برسول الله صلعم فوالله  
ما ثقيلون به خير مما ينقلبون قالوا بلى رسول الله  
قد رضينا فقال لهم سترون بعدى اثره شديدة  
فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله على الخوض وقال يونس  
عن ابن شهاب فاني اعطى رجلا حديثي عهد بكفر انا الفجر

وقال قاصبر واحتى تلقوا الله ورسوله فاني على الخوض  
قالوا سنصبر معك يا معشر الانصاريين  
الم اجدكم ضللا لا هذا كرا لله بي وكنتم متفرقين  
فالفكم الله بي وكنتم عائلة فاعنا كرا لله بي كلما قال  
شما قالوا الله ورسوله امن معالم  
تراضون ان يذهب الناس بالثناة والتعبير بذهبون  
بالنبي صلعم الى رحا لكم لو لا الهجرة لكنتم امر امن  
الانصار وشعار والناس دثارا ولو سلك الناس  
واديا او شعبا تسلكت وادي الانصار وشعبهم انكم  
ستلقون بعدى اثره قاصبر واحتى تلقوا الله على الخوض  
معالم ان رسول الله صلعم قاصبرين جاءه و  
قد هو اذن مسلمين فستلوه ان يرد اليهم امواطهم  
وسبيهم فقال رسول الله صلعم ثوب فاشنى على الله بما  
هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم قد جاوا تائبين  
واني قد رايت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم  
ان يطيب ذلك فليفعل ومن احب ان يكون على حظه  
حتى يفضيه اياه من اول ما يعنى الله علينا فليفعل

انه معي من ترون واحب الحديث في صدوقه  
فاختاروا احد الظا ثقتين اما النبي واما الظالم  
قالوا فانا نختار سبينا فقا رسول الله صلعم عليه  
وسلم

فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله  
رسول الله صلعم ما لا ندري من اذن منكم في ذلك فمن  
لم ياذن فارجهوا حتى يرفعوا لينا عرفا وكرامه فرجع  
الناس فكلهم عرفا وهم ثم رجعوا الى رسول الله  
صلعم فاخبروه انهم قد طيبوا واذنوا معك  
وجل يايها الذين امنوا انما المشركون  
نجس الاية قالوا الضحالك وابوعبيدة بن جحس قد روي قتل  
جبيث وهو مصد زليستوى فيه الذكر والانثى  
والثنية والجمع فاما النجس بكسر النون وسكون  
الجيم فلا يقال على الا نفراد يقال رجس نجس فاذا  
افرد قتل نجس بفتح النون وكسر الجيم واراديه  
بنجاسة الحكم لانه نجاسة العين شموا بنجسا على الذكر  
وقال قتادة سماهم بنجسا لانهم يجنبون فلا يغتسلون  
ويجدثون فلا يتوضون قوله عز وجل فلا تقربوا المساجد  
الحرار ارا ومنعهم من دخول الحرم لانهم اذا دخلوا  
الحرم فقد قربوا الى المسجد الحرام وهذا كما قال  
الله تعالى سبحان الذي اسرى بعبد له ليلا من المسجد

الحرم وادله دونه الحرم لانه اسرى به من بليت اوها في  
قال الشيخ الامام رحمه الله وجملة بلاد الاسلام في  
حق الكفار على ثلثة اقسام احدها الحرم ولا يجوز  
للكافرين بدخلها بحال ذميا كان او مستامتا  
لظاهر هذه الولاية واذا جاء رسول من دار الكفر الى  
الامام والامام في الحرم فلا ياذن له في دخول  
الحرم بل يبعث اليه من يسمع كلامه خارج الحرم وجوز  
اهل الكوفة للمعاهد دخول الحرم والقسم الثاني  
من بلاد الاسلام الحجاز فيجوز للكارف دخولها بالاذن  
ولكن لا يقيم فيها اكثر من مقام السفر وهو ثلثة  
ايام لما روى عن عمر بن الخطاب انه سمع رسول الله  
صلعم يقول لئن عشت ان شاء الله لا اخرجن اليهود  
والنصارى من جزيرة العرب حتى لا ادع فيها الا مسلمانا  
فمضى رسول الله صلعم واوصى فقال اخرجوا المشركين  
من جزيرة العرب فلم يتفرغ لذلك ابو بكر رضي الله عنه  
واجلاهم في خلافة واجل لمن تقدم منهم تاجرا ثلثا  
وجزيرة العرب من اقصى عدن ابن ابي ريف العراق

العراق في الطول واما العرض فمن حد وما والاها  
من ساحل البحر الى اطراف الشام والقتم الثالث  
سائر بلاد الاسلام يجوز للكافرين ان يقيم فيها بدمية  
وامان ولكن لا يدخلون المساجد الا باذن مسلم قوله  
عز وجل بعد عامهم هذا يعني العام الذي فيه حج ابو بكر  
بالناس ونادي على براءة وهو سنة تسع من الهجرة  
معالم وان خفتم عيلة وذلك  
ان اهل مكة كانت معايشهم من التجارات وكان  
المشركون ياتون مكة بالطعام ويحجرون فلما منعوا  
من دخول مكة خافوا الفقر وضيق العيش وذكروا ذلك  
لرسول الله صلعم فانزل الله تعالى وان خفتم عيلة  
فقروا فاقه يقال عال يعيل عيلة افتقر فسوف  
يفنيكم الله من فضله ان شاء الله عليهم حكيم قال  
عكرمة فاغناهم الله بان انزل عليهم المطر مدادا  
فكثر خبزهم وقال مقاتل اسلم اهل جدع وصنعاء  
وجرش من اليمن وجلبوا الميرة الكثرة الى مكة فكانوا  
الله ما كانوا يخافون وقال الضحاك وقتادة عوضهم الله



منها الجزية فاعناهم بها وذلك قوله تعالى قاتلوا الذين  
لا يؤمنون بالله قال مجاهد نزلت هذه الآية حين اصر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتال الروم وغزاه بعد  
نزلها غزوة تبوك وقال الكلبي نزلت في بني قريظة  
والنضير من يهود فصالحهم فكانت اول جزية  
اصابها اهل الاسلام واول ذل اصاب اهل الكتاب  
بايدي المسلمين قال الله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون  
بالله ولما باليوم الاخر فان قتل اهل الكتاب يؤمنون  
بالله واليوم الاخر قتل لا يؤمنون كما ان المؤمنين  
فانهم اذا قالوا عزير بن الله والسيح ابن الله لا يكون  
ذلك ايمانا بالله ولا يحرثون ما حرّم الله ورسوله  
ولا يدينون دين الحق اي لا يدينون الدين الحق  
اضاف الاسم الى الصفة وقال قتادة الحق  
هو الله اي لا يدينون دين الله ودينه الاسلام  
وقال عبيدة معناه ولا يطيعون الله طاعة اهل  
الحق من الذين اتوا الكتاب يعني اليهود والنصارى  
مغال

الخارج المضروب على رقابهم عن يد عن قهر وذل قال ابو عبيد  
يقال لكل من اعطى شئاً كرها من غير طيب نفس اعطاه من  
يد وقال ابن عباس يعطونها بايديهم ولا يرسلون بها  
على يد غيرهم وقيل عن يداي نقد لانسية وقيل عن اقرار  
بانعام المسلمين عليهم بقبول الجزية منهم وهم صاعرون  
اذلاء مقهورون قال عكرمة يعطون الجزية عن قيام  
والقباض جالس وعن ابن عباس قال يؤخذ منه ويوظف  
عنقه وقال الكلبي اذا اعطى صفع في قفاه وقيل يؤخذ  
بجيشته فيضرب به لهنمته وقيل يلبس ويحجر الى موضع  
الاعطاء بعنف وقيل اعطاه اياها هو الصغار وقال  
الشافعي رحمة الله عليه الصغار هو جريان اصحاب الاسلام  
عليهم وانفقت الامة على جواز اخذ الجزية من اهل الكتاب بين  
وهو اليهود والنصارى اذ لم يكونوا عربا واختلفوا في  
الكتابي العزني وفي غير اهل الكتاب من كتابي العزني  
الشافعي الى ان الجزية على الاديان لا على الانساب فتؤخذ  
من اهل الكتاب عربا كانوا او عجماء ولا تؤخذ من اهل الاوثان  
بحال واحتج بان النبي صلى الله عليه وسلم اخذها من ابي

ردومة وهو رجل من العرب يقال انه ابو غسان واخذ  
من اهل ذمة اليمن وعامتهم عرب وذهب ما لك  
والما وزاعى الى انها تؤخذ من جميع الكفار الا المرتد وقال  
ابو حنيفة تؤخذ من اهل الكتاب على العموم وتؤخذ من  
مشرك العجم ولا تؤخذ من مشركي العرب وقال ابو يوسف  
لا تؤخذ من العزى كما بيا كان او مشركا وتؤخذ من العجم  
كما بيا كان او مشركا واما المجوس فانفتت الصحابة  
على اخذ الجزية منهم معالم **وقالت**  
اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله  
الاية روى سيد ابن جبير وعكرمة عن ابن عباس قال  
اتى رسول الله صلعم جماعة من اليهود سنة اربعين منكم  
والنعيمان ابن اوفى وشماس ابن قيس ومالك ابن الصيف  
فقالوا كيف نتبعك وقد تركت قبلتنا وانت لا تزعم  
ان عزير بن الله فانزله تعالى وقالت اليهود عزير ابن الله  
معالم **فعرير مبتداء وما بعدك**  
خير له وقال عبيد بن عمير انما قال هذه المقالة رجل  
واحد من اليهود اسمه فحاص ابن عازورا وهو الذي قال

قال ان الله فقير ونحن اغنياء وروى عطية العوفي عن ابن  
عزير بن عباس انما قالت اليهود عزير ابن الله من اجل عزير  
كان فيهم وكان التورية عندهم والتابوت فيهم فاضاعوا  
التورية وعملوا بغير الحق فرغ الله عنهم التابوت ونسأهم  
التورية ولستحيا من صدورهم فدعا الله عزير وابتهل اليه  
ان يرد اليه الذي لستح من صدورهم فبينما هو يصلي سبته  
الى الله فنزل نور من السماء فدخل جوفه فعاد اليه التور  
فاذني في قومه وقال يا قوم قد اتاني الله التورية وروها  
الى فعلق به الناس يعلمهم فمكثوا ما شاء الله ثم ان التابوت  
نزل بعد ذهابه منهم فلما راوا التابوت عرضوا ما كان  
فيه على الذاء كان يعلمهم عزير فوجدوه مثله فقتلوا  
ما اوتى عزير هذا الا انه ابن الله وقال الكلبي ان نجت نصر  
لما ظهر على بني اسرائيل وقتل من قراء التورية فكان عزير  
اذ ذاك صغيرا فاستصغره فلم يقتله فلما رجع بنوا اسرائيل  
الى ببيت المقدس وليس فيهم من يقرأ التورية بعث الله  
عزير ليحيد ولهم التورية ويكون لهم اية بعد ما امانه الله  
مائة سنة يقال اتاه ملك باناء فيه ماء فسقاه فقلت

التورية في صدره فلما اتاه عزير قال انا عزير فكذبوه و  
قالوا ان كنت كما تزعم فامل علينا التورية فكتبها لهم  
ثم ان رجلا قال ان ابي حدثني عن جدي ان التورية جعلت  
في حابية فدفت في كرم فانطلقوا معه حتى اخرجوها  
فعاوضوها بما كتب لهم عزير فلم يجدوه غادروا منه حرفا فقالوا  
ان الله لم يقذف التورية في قلب رجل الا انه ابنه فعند  
ذلك قالت اليهود عزير ابن الله واما النصارى فقالوا  
المسيح ابن الله وكان السبب فيه انهم كانوا على دين  
الاسد واحد وثمانين سنة بعدما رفع عيسى  
يصلون الى القبلة ويصومون رمضان حتى وقع فيما  
بينهم وبين اليهود جرى وكان في اليهود رجل شجاع  
يقال له بولس قتل جماعة من اصحاب عيسى ثم قال اليهود  
ان كان الحق مع عيسى فكفرنا والناصيرنا فنحن  
مغيبون ان دخلوا الجنة ودخلنا النار فاني احنا  
واصلهم حتى يدخلوا النار وكان له فرس يقال له  
العقاب يقاتل عليه فرقت فرسه واظهر السدامة  
ووضع على راسه التراب فقال له النصارى من انت

٢١٨  
قال بولس عدوكم فنوديت من السماء ليست لك توبة  
الا ان تنصر وقد تبت فادخلوه الكنيسة ودخل بيتا  
سنة لا يخرج منه ليلا ولا نهارا حتى تعلم الانجيل ثم خرج  
وقال نوديت من السماء ان الله قد قيل توبتك فصدقوه  
واحبوه ثم مضى الى بيت المقدس واستخلف عليهم لسطور  
وعلمه ان عيسى وميرزا والاله كانوا ثلاثة ثم توجه الى الروم  
وعلمهم اللاهوت والناسوت وقال ليس بانس ولا مجسم  
ولكنه ابن وعلم ذلك رجلا يقال له يعقوب فردها رجلا  
يقال له ملكاء فقال ان الاله لم يزل ولا يزال عيسى  
فلما استمكن منهم دعا هؤلاء الثلاثة واحدا واحدا وقال  
لكل واحد منهم انت خالصتي وقد رايت عيسى في المنام  
فرضي عني وقال لكل واحد منهم اني قد اذبح نفسي  
قارع الناس الى نخلتك ثم دخل المذبح فذبح نفسه وقال  
انما افعل ذلك لمرضاة عيسى فلما كان يوم الثلاثاء وعاكل  
منهم الناس الى نخلته فينتبع كل واحد طائفة من الناس  
فاختلفوا واقتتلوا فقال الله عز وجل وقالت النصارى  
المسيح ابن الله معالم اذا خرج الذين

كفر وامن مكة حين مكروا به و ارادوا تبئيتة و هموا بقتله  
ثاني اثنين اي هو احد الاثنين و الاثنان احدهما رسول الله  
صلى الله عليه وسلم و الاخر ابو بكر الصديق رضي الله عنه  
اذ هما في الغار و هو ثقب في جبل ثور بمكة اذ يقول لصاحبه  
لا تحزن ان الله معنا قال الشيعي عاتب الله اهل الارض جميعا  
في هذه الاية غير اني بكر الصديق رضي الله عنه معاه  
قال رسول الله صلعم لاني بكر انت صاحبي  
في الغار و صاحبي علي الحوض قال الحسين بن الفضل من  
ان ابا بكر لم يكن صاحب رسول الله صلعم فهو كافر  
لانكاره نص القرآن و في سائر الصحابة اذا انكر يكون  
مبتدعا لا يكون كافرا اللهم ان الله معنا و لم يكن حرم  
ابي بكر جينا منه و انما كان اشفاقا على رسول الله صلعم  
و قال ان اقتل فان ارجل واحد و ان قتلت هلكت  
الامة و روي انه حين انطلق مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الى الغار جعل يمشي بين يديه ساعة  
وساعة خلفه فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم مالك  
يا ابا بكر قال اذكر الطلب فامشي خلفك ثم اذكر الرصد

الرصد فامشي خلفك ثم اذكر الرصد فامشي بين يديك  
فلما انتهيا الى الغار قال مالك يا رسول الله حتى استيري  
الغار فدخل فاستبراه ثم قال انزل يا رسول الله فنزل فقا  
عمر و الذي نفسي بيده لتلك الليلة خير من ال عمر معاه  
النس ابن مالك ان ابا بكر الصديق حدثهم  
قال نظرت الى اقدام المشركين فوق رؤسنا ونحن في  
الغار فقلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر تحت قدميه  
ابصرنا فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين ثالثهما معاه  
عروة ابن الزبير ان عائشة زوج النبي صلعم  
قالت لم اعقل بوي قط الا و هما يدنان الدين و لم يمر  
علينا يوم الاياتينا فيه رسول الله صلعم طرفي النهار بكرة  
وعشيا فلما ابتلى المسلمون خرج ابو بكر صلا حرا يخرج من  
الحبشة حتى اذا بلغ برك الغماد لعنه ابن الدغنة و هي  
سيدا لقارة فقال ابن زيد يا ابا بكر فقال ابو بكر اخبرني  
قومي فاريد ان اسبح في الارض اعبدي قال ابن الدغنة  
فان مثلك يا ابا بكر لا يخرج ولا يخرج انت تكسب المعسر  
وتصل الرحم و تحمل الكل و تقرى الضيف و تعين على نواب

الحق فاننا لك جاوا وجمع فاعبد ربك ببلادك فرجع وارحل  
مع ابن الدغنة فطاف ابن الدغنة عشية في اشراف  
قريش فقال ان ابا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج اتخرجون  
رجلا يكسب المعده ويصل الرحم ويحمل الكل ويقوى  
الضيف ويعين على نوايب الحق فلم تكذب قریش بجوار  
ابن الدغنة فقالوا لابن الدغنة حر ابا بكر فليعبد ربه  
في داره فليصل فيها واليقراء ما شاء ولا يؤذنا بذلك  
ولا يستعلن به فانا نخشى ان يفتن لئنا وانا وانا  
فقال ذلك ابن الدغنة لابي بكر فليث بذلك ابو بكر  
يعبد ربه في داره ولا يستعلن بصلاته ولا يقراء في  
غير داره ثم بدا لابي بكر فايتى مسجدا بفناء وان  
فكان يصل فيه ويقراء القرآن فيتقصف عليه  
لئنا المشركين وانباءهم يعجبون منه وينظرون  
اليه وكان ابو بكر وكاء لا يملك عينيه او اقراء القراء  
وافزع ذلك اشراف قریش من المشركين فامرسلوا الى  
ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا انا كما اجرتنا ابو بكر  
بجوارك على ان يعبد ربه في داره فقد جاوز ذلك

ذالك فابتنى مسجدا بفناء داره فاعلمن بالصلوة والقراءة  
فيه وانا قد خشينا ان يفتن لئنا وانا وانا فانها  
فان احب ان يقتصر على ان يعبد ربه في داره فقل وان  
ابي الا ان يعلن بذلك فله ان يرد اليك ذمتك فانا  
قد كرهننا ان نخفرك واسننا مقرين لابي بكر الاستعلاء  
قالت عاتبة فاتي ابن الدغنة الى ابي بكر فقال قد علمت  
الذي عاقدت لك عليه فاما ان تقتصر على ذلك  
واما ان ترجع الى دنتى فاني للاحبان لسمع العرب  
انى اخفرت في رجل عقدت له قال ابو بكر فاني  
اردا اليك جوارك وارضى بجوار الله والنبي صلعم يؤشد  
بمكة فقال النبي صلعم للمسلمين انى اريت دار هجرتم  
ذات نخل بين لابدين وهما الخرتان فهاجر من هاجر  
قبل المدينة ورجع عامة من كان هاجرا بارض الخبيثة  
الى المدينة وتجهز ابو بكر قبل المدينة فقالت له  
رسول الله صلعم على رسلك فاني ارجو ان يؤذني  
فقال ابو بكر وهل ترجوا باني انت واني قال نعم فحسب  
ابو بكر نفسه على النبي صلعم ليصحبه وعلف راحلتين

كاننا عنده ورق الشمر وهو الخيط اربعة اشهر قال  
ابن شهاب قال عروقت قالت عايشة فبينما نحن نوما  
جلوس في بيت ابي بكر في نحر الظهيرة قال قائل لابي  
بكر هذا رسول الله متقنعا في ساعة لم يكن ياتينا فيها  
فقال ابو بكر فدا له ابي واخي والله ما جاء به في هذه  
الساعة الا احرق قالت فجاء رسول الله صلعم واستاذن  
فادون له فدخل فقال النبي صلعم لابي بكر اخرج من عندك  
فقال ابو بكر انما هم اهلك باي واخي يا رسول الله  
فقال لاني قد اذنتي في الخروج قال ابو بكر الصخيه باي  
انت يا رسول الله قال رسول الله صلعم نعم قال ابو بكر فخذ  
باي انت يا رسول احدي راحتي هاتين قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بالتمن قالت عايشة فجهزناهما  
احت الجهار وصنعناهما لسفرة في جراب فقطعت  
اسماء بنت ابي بكر قطعة من نطاقها فربطت به  
على فم الجراب فبذلك سميت ذات النطاقين قالت  
ثم لحق رسول الله صلعم وابو بكر بغار في جبل ثور فمكنا  
فيه ثلث ليل ليليت عندهما عبد الله ابن ابي بكر وهو

وهو غلام شاب ثقف لعن فيدبج من عندهما بسحر فيصبح  
مع قریش بمكة بكايت فلا يسمع احرايكما وان به الا وعاة  
حتى تاتيها بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما  
عاصم بن فهيرة مولى ابي بكر منحة من نعم فترجحا عليهما  
حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسل  
وهولن منحةهما ورضيفهما حتى يتعق بها عاصم بن فهيرة  
بغلس يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلث  
واستأجر رسول الله صلعم وابو بكر رجلا من بني الدليل  
وهو من بني عبد بن عدى ها ويا خريتا والحزيت الماهر  
بالهداية قد عمس حلفا في ال اعاصم ابن وايل السهني  
وهو على دين كفار قریش فاستناه ودفعا اليه راحليتهما  
وواعداه غار ثور بعد ثلث ليل فاتاها براحليتهما صبح  
ثلث فانطلق بهما عاصم بن فهيرة والدليل الذي  
فاخذتهم طريق السواحل قال ابن شهاب واخبرني  
عبد الرحمن بن مالك المدني وهو ابن اخي سراقه ابن  
مالك ابن جعشم ان اباها اخبره انه سمع سراقه بن مالك  
ابن جعشم يقول جانا رسول كفار قریش يجعلون لي في

رسول الله صلى الله عليه وسلم واني بكردية كل واحد منهما  
لمن قتله او اسره فينما انا جالس في مجلس من مجالس  
قوى بني مدج اذا قبل رجل منهم حتى قام علينا جلوس  
فقال يا سراقه اني قد رايت انفا سودة بالساحل  
اراهما جدا واصحابه قال سراقه فعرفت انهم هم فقلت له  
انهم ليسوا بهم ولكنك رايت فلانا و فلانا انطلقوا  
باعيتنا ثم لبثت في المجلس ساعة ثم قد دخلت  
قامت جارية تخرج بغرسي وهي من قراء مكة فتجسها  
على واخذت رحي فخرجت به من بين اظھر البيت فحفظت  
بزجه الارض وخفضت عاليه حتى ايتت فرسي فركبتها  
فدفعها تقرب بي حتى دنوت منهم فغثرت بي فرسي  
فحزرت عنها فعمت قاهويت يدي الى كمانتي فاستخرجت  
منها الا زلام فاستقيمت بها اضرمهم اول ما خرج الذي  
اكره فركيت فرسي وعصيت الا زلام تقربت بي حتى  
حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلعم وهو لا يلبثت  
وايوبكر يكثر اذا التفتت ساخت يدا فرسي في الارض  
حتى حزرت منها ثم زجرتها فنهضت فلم تكديخرج

يخرج يديها فلما استوت قائمة اذا لا تريد بها غبار ساطع  
في السماء مثل الدخان فاستقيمت بالازلام فخرج  
الذي اكره فتاديتهم بالامان فوققوا فركيت فرسي  
جئتهم ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الجبس  
عنهم ان سيظهر امر رسول الله صلعم فقلب له ان  
قوتك قد حملوا فيك الدية واخبرتهم اخبارا ما يريدون  
بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزاني ولم يالاني  
المان قالوا اخف عنا فسالته ان يكتب لي كتاب امن  
فاصرعوا ابن فصيحة فكتب لي في رقعة من ادر في معنى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فاخبرني  
عروة ابن الزبير ان رسول الله صلعم لقي الزبير في ركب  
من المسلمين كانوا تجارا قافلين من الشام فكسى الزبير  
رسول الله صلعم و ابا بكر ثياب بياض وسمع المسلمون  
بالمدينة بمخرج رسول الله صلعم من مكة فكانوا يغدون  
كل غداة الى الحرة فينظرونه حتى يردهم خرا لظهيرة  
فانقلبوا يوما بعد ما اطالوا انظارهم فلما اووا الى  
بيوتهم اوفى رجل من اليهود على اطم من اطامهم لاص

ينظروا اليه فيصير رسول الله صلعم واصحابه مبنيضين يزوك  
بهم التراب فلم يملك اليهودي ان قال يا علي صوتك  
يا معشر العرب هذا جدكم الذي تذاظرون فشان  
المسلمون الى السلاح فتلقوا رسول الله صلعم بظهاطرة  
فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرة ابن  
عوف وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الاول فقام  
ابوبكر للناس وجلس رسول الله صلعم صامتا فطلق  
من جاء من الانصار ومن لم ير رسول الله صلعم يحيي ابوبكر حتى  
اصابت الشمس رسول الله صلعم فاقبل ابوبكر حتى ظل  
عليه برداته فغرف الناس رسول الله صلعم عند ذلك  
فليت رسول الله صلعم في بني عمرو ابن عوف يضع عشرة  
ليلة واسس المسجد الذي اسس على التقوى وصلى  
فيه رسول الله صلعم ثم ركب راحلته فسار ويمشي  
سعد الناس حتى بركت عند مسجد الرسول صلعم بالمدينة  
وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان صريدا  
للتمسهييل وسهيل غلامين يسميان في حجر سعد ابن زارة  
فقال رسول الله صلعم حين بركت به راحلته هذا ان شاء الله

ان شاء الله المنزل ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلامين  
فساومهما بالمرية ليتخذ مسجدا فقا لا بل تهيبه لك يا رسول  
الله ثم بناه مسجدا وطلق رسول الله صلعم ينقل معهم اللين  
في بنيانه ويقول وهو ينقل اللين هذا الجمال لاجمال  
خير هذا البريتا واطهر ويقول اللهم ان الاجرا والخرة  
فارحم الانصار والمهاجرة تمثل بيت رجل من المسلمين  
لم يستم لي قال ابن شهاب ولم يبلغنا في الاحاديث ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم تمثل ببيت شعرا وغيره  
هذه الابيات قال للدهري لما دخل رسول الله صلعم فابوبكر  
الفار اسل الله تع زحريا من جماع حتى باصنا في اسفل النقب  
والعنكبوت حتى نسجت بيتا وفي القصة ابدت تمامة  
على قم الفار وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اعم  
ابصارهم فجعل اذ طلب يضربون يمينا وشمالا حول  
الفار يقولون لو دخلنا هذا الفار تكسر بضي الحمار  
وتفسخ بيت العنكبوت قوله عز وجل فانزلنا الله سكينته  
عليه قيل على النبي صلعم وقال ابن عباس على اب بكر فان  
النبي صلعم كانت عليه السكينة من قبل وايد به بنود



لم تروها وهم الملائكة نزلوا يصرفون وجوه الكفار <sup>بصائرهم</sup> و  
عن رؤيته وقيل القوا الرثب في قلوب الكفار حتى  
رجعوا وقال مجاهد والكلبي امانه الملائكة يوم  
بدا خبرانه صرف عنه كيدا لاعداء في القار فقرأ ظهر  
نضره بالملائكة يوم يرد ووجعل كلمة الذين كفروا  
السفلى وكلمتهم الشرك وهي السفلى الى يوم القيمة  
وكلمة الله هي العليا الى يوم القيمة قال ابن عباس  
هي قوله لا اله الا الله وقيل كلمة الذين كفروا ما قدروا  
بينهم في الكيد به ليقتلوه وكلمة الله وعدله انه ناصر  
معالم اثني عشر رجلا من المتأفقين  
وقصوالرسول الله صلى الله عليه وسلم على العقبة لما  
رجع من غزوة بتوك ليصتكوا به اذا علاها ومعه رجل  
سلم يخفيهم شانه وينكر واله في ليلة مظلمة فاخبر  
جبرئيل رسولا الله صلعم ما قدوا واوامره ان يرسل  
اليهم من يضرب وجوه رواحلهم وعمار ابن ياسر  
يقود رسول الله صلعم وخذيفة بسوق به فقال  
لخذيفة اضرب وجوه رواحلهم فضربها حتى تخاهم

٤٤٤  
تخاهم فلما نزل قال لخذيفة من عرفت من القوم قال  
لم اعرف منهم احدا فقال رسول الله صلعم انهم فلا  
وقلان حتى عدتم كلهم فقال لخذيفة الانبغت اليهم  
فقتلهم فقال اكره ان تقولوا لعرب لما ظفروا بصحابه  
اقبل يقتلهم بل يكفيناهم الله بالدبيلة معالم  
خذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال اني في اثني عشر من افعالا يدخلون الجنة فلا يجرون  
رايحها حتى يلج الجمل في سم الخياط ثمانية منهم تكفيهم  
الدبيلة سراج من النار يظهر في انكافهم حتى ليخيم من  
صدورهم قوله معالم في جنات  
عدن بسايتين خلد واقامة يقال عدن بالمكان  
اذا اقام به قال ابن مسعود هي بطنان الجنة اي وسطها  
قال عبد الله بن عمرو بن العاص ان في الجنة قصر ايقاد  
عدن حوله البروج والمروج له خمسة الاف باب لا يدخله  
الا نبي او صديق او شهيد وقال الحسن قصر من ذهب  
لا يدخلها الا نبي او صديق او شهيد او حكم عدل و  
قال عطاء ابن السائب عدن نهر في الجنة جنانه على

عاشية وقال مقاتل والكلي عدن اعلى ذرية في الجنة  
وفيهما عين التسليم والجنان حوطها محذقة بها وهي  
مغطاة من حين خلقها الله عز وجل حتى نزلها اهلها  
الانبياء والصديقون والشهداء والصالحين ومن  
شاء الله وفيها قصور الدر والياقوت والذهب  
قريب ریح طيبة من تحت العرش فيدخل عليهم كئبان  
المسك الابيض معالم قال ابو اسحق حميد  
بن زياد ايت محمد بن كعب القوطي فقلت له ما قولك  
في اصحاب رسول الله صلعم فقال جميع اصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في الجنة محسنهم وسيرهم فقلت  
من اين تقول فقال اقراء قول الله تعالى والسابقون  
الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم  
باحسان الى ان قال رضي الله عنه ورضوانه وقال  
والذين اتبعوهم باحسان شرط في التابعين شريطة  
وهي ان يتبعوهم في افعالهم الحسنة دون السنة  
قال ابو صخر فكان في اقراء هذا الآية قط وروينا  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا اصحابي

اصحابي فهو الذي يرضى بيده لو ان احدكم انفق مثل احد  
ذهبا ما ادرك مد احدهم ولا يصفه ثم جمعهم الله في  
المثواب فقال رضي الله عنهم ورضوانه واعدهم  
جنات تجري تحتها الانهار قرأ اهل مكة من تحتها  
الانهار وكذلك هو في مصاحفهم خالدين فيها  
ابد اذ لك الفوز العظيم معالم  
وعلى الثلاثة الذين خلفوا اي خلفوا عن غزوة تبوك  
وقيل خلفوا اي ارجى امرهم عن توبة ابي ليابة واصحابه  
وهؤلاء الثلاثة هم كعب بن مالك الشاعر ومرارة  
ابن الربيع وهلاك ابن ايتهم كلهم من الانصار معالم  
قال كعب لم تخلف عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في غزوة غزاهم قط الا في غزوة تبوك  
غير اني كنت تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب احد تخلف  
عنها انما اخرج رسول الله صلعم والمسلمون يريدون  
قريش جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد  
شهدت مع رسول الله صلعم ليلة العقبة حين ثقتنا  
على الاسلام واحب ان لي بها مشهد بدر وان كانت

بدر اذكري في الناس منها كان من خيري حين تحلفت عنه  
في غزوة تبوك اني لم اكن قط اقوى ولا ايسر حين تحلفت  
عنه في تلك الغزوة والله ما اجتمعت عندي قبليه  
واحلطان قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة ولم يكن  
رسول الله صلعم يريد غزوة الا اورى بغيرها حتى كانت  
تلك الغزوة غزاه رسول الله صلعم في حرس شديد <sup>ستقبل</sup> واستقبل  
سفرا بعيدا ومغازا وعدوا كثيرا فجلى للمسلمين امرهم  
ليتاهبوا الهبة عمروهم فاخبرهم بوجهه الذي يريد  
والمسلمون مع رسول الله صلعم كثيرا ولا يجمعهم كتاب  
حافظ يريد الديوان قال كعب فما رجل يريد ان  
يتغيب الاظن ان ذلك يستحق له ما لم ينزل فيه وحى  
من الله وغزا رسول الله صلعم تلك الغزوة حين طابت  
الثمار والظلال فانا اليها اصغى وتجهز رسول  
الله صلعم والمسلمون معه فطففت اعدوا لكي يتجهز  
معهم فارجع ولم اقض شئ اقول في نفسي انا قادر  
عليه اذا اردت فلم ينزل ذلك يتمادي في حتى اسقل  
بالناس الجدا فاصبح رسول الله صلعم غاديا والمسلمون

والمسلمون معه ولم اقض من جهادى شئ اقلت **بجهد**  
بعده بيوم او يومين ثم الحقتهم فعدوت بعد ان  
فضاوا ولا يتجهز فرجعت ولم اقض شئ ثم عدوت فرجعت  
ولم اقض شئ فلم ينزل ذلك يتمادي في حتى اسرعوا ونفاز  
الغزو فحومت ان ارتحل فادر كهم وليتني فعلت  
فلم يقدرني ذلك فكنت اذا خرجت في الناس بعد خروج  
رسول الله صلعم فطففت فيهم اخريتي اني لا ارى احدا  
الا رجلا مفوصا عليه في التفاق او رجلا ممن عند الله  
من الضعفاء ولم يذكرني رسول الله صلعم حتى بلغ تبوك  
فقال وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب فقال  
رجل من بني سلمة يا رسول الله جلسه برداه ونظر في  
عظفيه فقال له معاذ يئس ما قلت والله يا رسول الله  
ما علمنا عليه انا خيرا فسكت رسول الله صلعم فبينما هو على  
ذلك راى رجلا مبيضا ينزل به السراب فقال رسول  
الله صلعم كن ابا خيثمة فاذا هو ابو خيثمة الانصارى  
وهو الذي تصدق بصاع التمر حين لمرة المنا فقوت  
قال كعب ابن مالك فلما بلغتني ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم توجه قافلا من تبوك حضرني هني فطفت  
اتذكر الكذب واقول بما اذا اخرج من سخطه غدا  
واستعنت على ذلك بكل ذي راي من اهل فلما قيل ان  
رسول الله صلعم قد اضل قادم اذ اح عنى الباطل وكرهت  
اني لم اخرج منه ابدا بشيء فيه كذب فاجتمعت صدقة  
واصبح رسول الله صلعم قادم ما وكان اذا قدم من سفرياء  
بالمسجد فرجع فيه ركعتين ثم جلس الناس فلما فعل ذلك  
جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون اليه ويخلفون له  
وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم رسول الله  
صلعم علاتيتهم وبايعهم واستغفرهم ووكل سريره  
الى الله فحيته فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب  
ثم قال تعال فحيت امشي حتى جلست بين يديه  
فقال لي ما خلفك الم تكن قد تبعت ظهرك فقلت  
بلى يا رسول الله انى والله لو جلست عند غيرك من اهل  
الدنيا لرايت انى ساخرج من سخطه بعد رولتد  
اعطيت جدلا ولكنى والله لقد علمت لئن حدثتك  
اليوم حديث كذب ترضى به عنى ايوشكن الله ان

ان يسخطك على واين حدثتك حديث صدق بجد على فيه  
انى لا رجوا فيه عفو الله لا والله ما كان لى من عذرو الله  
ما كنت قط اقوى ولا ايسر منى حين تخلفت عنك فقا  
رسول الله صلعم اما هذا فقد صدق حتى يقضى الله  
فيك فممت وثار رجال من بنى سلة فاتبعونى فقالوا  
والله ما علمنا لك كنت اذ نيت ذنبا قبل هذا لقد عجزت  
ان لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلعم بما اعذر  
اليه المخلفون قد كان كافيك ذنبك استغفار  
رسول الله صلعم قال فوالله ما زالوا يؤنبونى حتى  
اردت ان ارجع واكذب نفسى فقلت لهم هل لعى  
هدامى احد قالوا نعم رجلا ان قال مثل ما قلت  
فقبل لهما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا امرؤ  
ابن الربيع العاصم وهلال بن امية الواقفى فذكروا  
رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما اسوة تمصيت  
حين ذكروها لى قال ونهى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم المسلمين عن كلامنا ايها الثلاثة من بين  
من تخلف عنه فاجتذبنا الناس وتغيروا لنا حتى

تكرت في نفسي الارض فما هي بالارض التي اعرف  
فلبثت على ذلك حين ليلة فاما صاحبنا فاستكنا  
وقعدا في بيوتهما يبليا واما انا وكنت اخرج فاشهد  
الصلوة مع المسلمين واطوف في الاسواق ولا يكمن  
احد واتى رسول الله صلعم وهو في مجلسه بعدا لصلوة  
فاقول في نفسي هل تحرك شفتيه بروا السلام على  
ارثا ثم صلى قريبا منه واسارقه النظر فاذا اقبلت على  
صلا في اقبل الى واذا التفت نحوه اعرض عني حتى اذا طأ  
على ذلك من جفوة الناس المسلمين مشيت حتى تسورت  
جدارها نط الى فتادة وهو ابن عمر واحب الناس الى  
فسلمت عليه فوالله ما رواه السلام على فقلت له يا با  
فتادة انشدك بالله هل تعلمني احب الله ورسوله فسكت  
فعدت له فلنشدته فسكت فعدت له فلنشدته فقال  
الله ورسوله اعلم فغاصت عيناى وتوليت حتى تسورت  
الجدار فبينما انا امشي في سوق المدينة اذا بنيطى من  
نباط الشام من قدمه بالطعام يبيعه بالمدينة يقول  
من يدنى على كعب ابن مالك فظفقت الناس يشيرون له

فكرت انشب واجلدته

يشيرون له الى حتى اذا جاءني دفع الى كتابا من ملك عسنا  
فقراته فاذا فيه انما بعد فانه قد بلغنى ان صاحبك قد  
جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضبعة فالحق  
بنا نواسك فقلت لما قراته وهذا ايضا من التبارك  
فتيممت به التينور فسجرت به حتى اذا مضت اربعون  
ليلة من الخمسين اذا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ياتينى فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يا امرئ ان تعزل امرتك فقلت اطلقها اذ ما اذا فعل  
قال لا ابل اعزلها ولا تقربها وارسل الى صاحبى بمثل  
ذلك فقلت لا امرتك الحقى باهلك فكروا عندهم  
حتى يقضى الله في هذا الامر قال كعب فجاءت امرأة  
هلال بن امية رسول الله صلعم فقالت يا رسول الله  
ان هلال بن امية شيخ ضايع ليس له خادم فهل تكره  
ان اخدمه قال لا ولكن لا يقربك قالت انه والله ما به  
حركة الى شئ والله ما زال يبكي منذ كان من امره وما كان  
الى يومه هذا فقال لى بعض اهل نواستاذنت رسول  
الله صلعم في امرتك فقذا ذن لامرأة هلال بن امية

ان يخدمه فقلت والله لا استاذن فيها ورسول الله  
صلى الله عليه وسلم وما يدري ما يقول رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا استاذنته فيها وانا رجل  
شاب فلبثت بعد ذلك عشر ليال حتى مكثت لنا خمسون  
ليلة من حين نهر رسول الله صلعم عن كلابنا فلما اصبحت  
صلوة الفجر خمسين ليلة وانا على ظهر بيت من  
بيوتنا فبينما انا جالس على الحال التي ذكر الله فيها  
قد ضاقت على نفسي وضافت على الارض بما رحبت  
سمعت صوت صارخ اوقى علابيل سلع يقول  
يا على صوته يا كعب ابن مالك ابشر فخرت لله ساجدا  
وعرفت انه قد جاء فرج واذن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بتوبة الله علينا حين صلى صلوة الفجر فذهب  
الناس يبشروننا وذهب قتل صاحبى مبشرون  
ودكض رجل الى فرسا وسعى ساع من اسلم فاوقى  
على الجبل وكان الصوت اسرع من الفرس فلما جاني  
الذي سمعت صوته يبشرنى نزعته له ثوبي فكسوته  
اباهما يبشراه الناس فوجا فوجا بهنوني بالتوبة

بالتوبة يقولون ليهنك توبة الله عليك قال كعب  
حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
جالس حوله الناس فقام الى طلحة ابن عبد الله بهروك  
حتى صاحفتي وهناني والله ما قام الى رجل من المهاجرين  
غيره وثلاثاها نطلحة قال كعب فلما سلمت على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يبرق وجهه من السرور  
ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك قال قلت  
ارمى عندك يا رسول الله امر من عند الله قال لا بل  
من عند الله وكان رسول الله صلعم اذا ستر استنداد  
وجهه حتى كانه قطعة قمر وكما عرف ذلك منه فلما  
جلست بين يديه قلت يا رسول الله ان من نوبتي ان  
انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله فقَالَ  
رسول الله صلعم اسسك عليك بعض مالك فهو خير لك  
قلت فاني اسسك سهمي الذي بخير قال وقلت يا  
رسول الله ان الله انما بناني بالصدقة وان من توبتي ان  
لا احدث الا صدقا ما بقيت قال فوالله ما اعلم احدا  
من المسلمين ابلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرت

رسول الله صلعم احسن مما ابلا في روائه ما تعبدت مذكرة  
ذلك لرسول الله صلعم الى يومى هذا كذبا وانى تارجوا ان  
يخطفنى الله فيما بقيت وانزل الله على رسوله صلى الله عليه  
وسلم لقد تاب الله على النبي صلعم والمهاجرين والاضار  
الى قوله وكونوا مع الصادقين وروى اسحق ابن رشد  
عن الزهري بهذا الاسناد عن كعب قال نهى رسول الله  
صلعم عن كلامي وكلام اصحابي فلبثت كذلك حتى طال  
على الاخر وما من شئ اهر الى من ان اسوت ولا يصلى على  
النبي صلعم او يموت رسول الله صلى عليه وسلم فاكون  
من الناس بقلك المنزلة فلا يكلمنى احد منهم ولا يصلى  
على فانزل الله توبتنا على نبيه صلعم حين بقى الثلث  
الاخر من الليل ورسول الله صلعم عنده اسلمة وكانت  
اسلمة محنة في شاني معينة باجرى وقال  
رسول الله صلعم يا اسلمة يتب على كعب قالت افلا  
ارسل اليه فابشرة قال اذا نخطفكم الناس فمنعواكم  
اليوم سائر الليلة حتى اذا صلى رسول صلعم صلوة الفجر  
اذن بتوبة الله علينا قوله عز وجل وعلى الثلثة الذين

الذين ظفروا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت  
التسعت وضاقت عليهم انفسهم غمما وهمما وظنوا ان  
يتيقنوا ان لا ملجاء من الله لا مفرج من الله الا اليه ثم  
تاب عليهم ليتوبوا ليستقيموا على التوبة فان توبتهم  
قد سبقت ان الله هو التواب الرحيم معالم  
واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول انكم  
زادته هذه ايماننا اي يقينا كان المتأفقون يقولون  
هذا استهزاء قال الله تعالى فاما الذين اسنوا فرادتهم  
ايماناهم يقينا ونصديقا وهم يستبشرون بفرحون  
بنزول القران واما الذين في قلوبهم مرض شك  
ونفاق فرادتهم رجسا الى رجسهم اي كفرا الى  
كفرهم فعند نزول كل سورة ينكرونها يزاد كفرهم  
قال مجاهد في هذه الآية الايمان يزيد وينقص وكان  
عمر رضى الله عنه يا ذبيد الرطل والرطلين من اصحابه  
فيقول تعالى لو احيى نراد ايماننا قال علي ابن ابي  
طالب رضى الله عنه ان الايمان يبدؤ ونقطة بيضا  
في القلب كلما ازداد الايمان عظما ازداد ذلك

البياض حتى يتبيض القلب كله وان النفاق يبد وانقطة  
سوداء في القلب فكما ازداد النفاق ازداد ذلك السود  
حتى يسود القلب كله وايم الله لو شققتم عن قلب مؤمن  
لو وجد قوه ابيض ولو شققتم عن قلب منافق لو وجد قوه سود  
معالم  
دعويهم اى قوتهم وكلامهم  
وقيل دعاؤهم فيها سبحانك اللهم وهى كلمة تنزله الله  
من كل سوء وروينا ان اهل الجنة يلهمون الحمد والتسبيح  
كما يلهون النفس قال اهل التفسير هذه الكلمة علا  
بين اهل الجنة والحمد في الطعام فاذا ارادوا الطعام  
قالوا سبحانك اللهم فاتوهم في الوقت بما يشتهون  
على الموايد كل مايدة ميل في ميل على كل مايدة ميل <sup>سيف</sup>  
على كل مايدة سبعون الف صحيفة في كل صحيفة لون  
من الطعام لا يشبه بعضها بعضا فاذا فرغوا من  
الطعام حمدوا الله فذلك قوله واخر دعويهم ان  
الحمد لله رب العالمين وقوله وتحييتهم فيها سلام  
اى يحيى بعضهم بعضا بالسلام وقيل تحية الملائكة  
لهو بالسلام وقيل ياتيهم الملائكة من عند ربهم

زينهم بالسلام واخر دعويهم ان الحمد لله رب  
العالمين يريد يفتخون كلامهم بالتسبيح ويختمون  
بالتحيد معالم واجعلوا بيوتكم  
قبلة قال اكثر المقربين كانت بنو اسرائيل لا يصلون  
الا في كاهنهم وبيعهم وكانت ظاهرة فلما ارسل موسى  
او فرعون يتخربها وسمعهم من الصلوة فامروا ان  
يتخذوا مساجد في بيوتهم ويصلوا فيها خوفا من  
فرعون هذا قولنا برهم وعكرمة عن ابن عباس وقال  
مجاهد خاف موسى ومن معه من قوم فرعون يصلوا في  
الكايس الجامعة فامروا ان يجعلوا في بيوتهم مساجد  
مقبلة الكعبة يصلون فيها سرا معناه واجعلوا  
وجوه بيوتكم الى القبلة وروى ابن جريج عن ابن  
عباس قال كانت الكعبة قبلة موسى ومن معه  
واقموا الصلوة وبشر المؤمنين يا محمد قوله غر وحل  
وقال موسى ربنا انك اتيت فرعون وسلاعه زينة  
من متاع الدنيا واموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا  
عن سبيلك اخلفوا في هذا الامر قبله لانه



معناه ايتهم كي تغنهم فيضلوا ويضلوا عن سبيلك  
كقوله لا سقيناهم ماء غدقا لتغنهم فيه وقيل هي بلاد الغا<sup>قة</sup>  
يعني ليضلوا فيكون عاقبة امرهم تضلال كقوله فالتفلة  
الفرعون ليكون لهم عدوا وخرنا ربنا الطمس على اسواهم  
قال مجاهد اهلكها والطمس المحق وقال اكثر اهل  
التفسير اسنخها وغيرها عن هيتها قال قتادة صارت  
اسواهم وحر وثهم وزر وعهم وجواهرهم حجارة قال  
محمد بن كعب جعل سكرهم حجارة وكان الرجل مع اهله  
في فراشه فصار اجرين والمرأة قائمة تحت بر فضارت  
حجرا قال عباس بلغنا ان الدراهم والذنانا نيرصارت  
حجارة منقوشة كهيتهما صحاها وانصافا وانثا  
ودعا عمر بن عبد العزيز بخريطة فيها اشياء من  
بقايا ال فرعون فاخرج منها البيضة مشقوقة  
والحوزة مشقوقة وانها الحجر وقال السدي منخ  
الله اسواهم حجارة والتخيل والثمار حجارة والدقيق  
والاطعمة فكانت احدى الايات اللع واشده  
على قلوبهم اى افسها واطبع عليها حتى لا تلبس

ثانيتين ولا تشرح حلالا يمان فلا يؤمنوا قيل هو نصب  
لجواب لدعاء بالفاء وقيل هو عطف على قوله ليضلوا اى  
ليضلوا فلا يؤمنوا وقال القراء هو دعاء ومحل خبر  
كانه قال اللهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم و  
هو الغرف قال السدي معناه امتهم على الكفر قال  
الله عز وجل لموسى وهرون قد احييت دعوتكما انما  
نسبت اليهما والدعاء كان من موسى لانه روى  
ان موسى كان يدعو وهرون يؤمن والنا مين دعاء  
وفي بعض القصص كان بين دعاء موسى واجابته  
اربعون سنة معالم قوله  
عز وجل فلولا كانت فخرا كانت قرية ومعناه فلم يكن  
قرية لان في الاستفهام صوبا من الجداى اهل قرية  
امنت عند معاناة العذاب فمنعها ايمانها في حالة  
الباس الا قود يولس فانهم ونفعهم ايمانهم في ذلك  
الوقت وقود يضيب على الاستثناء المنقطع تقديره  
ولكن قود يولس لما استوا كشفنا عنهم عذاب الحزى  
في الحياة الدنيا وستعناهم الى حين وهو وقتا نقضاء

اجالهم واختلفوا في انهم هل راوا العذاب عيانا به فقال  
بعضهم راوا دليل العذاب والاكثرون على انهم راوا  
العذاب عيانا بدليل قوله ككشفنا عنهم العذاب عيانا  
واكشف يكون بعد الوقوع واذا قرب وقصة الآية  
على ما ذكره عبد الله بن مسعود وسعيد بن جبيرة وهب  
 وغيرهم ان قوم يونس كانوا ينجوني من ارض الموصل  
 فارسل الله اليهم يونس يدعوهم الى الايمان فدعاهم  
 فابوا فقبل له اخبرهم ان العذاب مصيبتهم الى ثلاث فاخبرهم  
 بذلك فقالوا اننا لم نجرب عليه كذبا فانظروا فان  
 بات فيكم تلك الليلة فليس بشئ وان لم يبت فاعلموا  
 ان العذاب مصيبتكم فلما كان في جوف تلك الليلة خرج  
 يونس من بين اظهورهم فلما اصبحوا انفضوا العذاب  
 فكان فوق رؤسهم قد رميل وقال وهب غامت  
 السماء غيما اسودها بالاريد حتى دحانا شديدا مهبط  
 حتى غشى مدينتهم واسودت سطوحهم فلما راوا ذلك  
 ايقنوا بالهلاك وطلبوا نبيهم فلم يجدوه فقد فر الله  
 في قلوبهم التوبة فخرجوا الى الصعيد بافسسهم ولسانهم

ولسانهم وصديبا منهم وروا بهم وليسوا المسوح واظهرهم  
 الايمان والتوبة واخلصوا النية وفرقوا بين كل والد  
 وولدها من الناس والانا نعام نحن بعضها الى بعض وعلت  
 اصواتها واختلطت اصواتها باصواتهم وعجوا وتضرعوا  
 الى الله عز وجل وقالوا اننا بما جاء به يونس فرجهم ربهم  
 فاستجاب دعاءهم فكشف عنهم العذاب بعد ما اظلمهم  
 وذلك يوم عاشوراء وكان يونس قد خرج فاقاير تنظر  
 العذاب وهلاك قومه فلم ير شيئا وكان من كذب  
 ولم تكن له بينة قتل فقال يونس كيف ارجع الى قومي  
 وقد كذبتهم فانطلق عابثا على ربه مغاضبا لقومه فاتي  
 البحر فاذا قوم يركبون سفينة فجلوه بغياجر فلما دخلها  
 وتوسطت بهم ولحجت وقفت السفينة لا ترجع ولا تنقل  
 فقال اهل السفينة ان لسفينتنا لسانا قال يونس  
 قد عرفت شانها ركبها رجل ذو خطيئة عظيمة قالوا  
 ومن هو قال انا فاقد فون في البحر قالوا ما كنا ننظر حرك  
 من بيتنا حتى تغد في شانك واستمعوا فاقترعوا تلك  
 صرات فاوحى سهمه والحوت عند رجل السفينة

فاغرا فامر ينظروا من ربه فيه فقال يونس انكم والله  
لتهلكن جميعا اولي بطرحني فيه فقد فوه فيه فانطلقوا  
فاخذ الحوت وروى ان الله تعالى اوحى الى حوت  
عظيم حتى فسد السفينة فلما راه اهل السفينة  
مثل الجبل العظيم وقد عرفاه ينظر الى من في  
السفينة كانه يطلب شيئا خافوا فلما راه يونس  
زج نفسه في الماء وعن ابن عباس انه خرج مغاضبا  
لقومه فاتي بحر الروم فاذا سفينة مشحونة فركبها  
فلما لحجت السفينة تكفات حتى كادوا ان يفرقوا  
فقال الملاحون ها هنا رجل عاص او مجذوب وهكنا  
رسم السفينة اذا كان فيها ابق ثا تجرى ومن رسمنا  
ان تقترع في مثل هذا فن وقع عليه القرعة القيناه  
في البحر ولان يفرق واحد خير من ان تفرق السفينة  
بما فيها فافترعوا ثلث مرات فوكت القرعة في كلها  
على يونس فقام يونس فقال انا الرجل العاصي والعبد  
اللايق واللقى نفسه في الماء فابتلعه الحوت ثم جاء  
حوت اخر اكبر منه وابتلع هذا الحوت واوحى الله الى

الى الحوت لا تؤذ منه شجرة فاني جعلت بطنك سجنه ولم  
اجعله طعاما لك وروية عن ابن عباس قال تودي  
الحوت انا لم يجعل يونس لك قوتا وانما جعلنا بطنك له  
حرزا ومسجدا وروى انه قام قبل القرعة فسال  
انا العبد العاصي واللايق قالوا من انت قال انا يونس  
ابن متى فغرفوه فقالوا انا نلقيك يا رسول الله ولكن لنا هم  
فمخيت القرعة عليه فالقى نفسه في الماء قال ابن مسعود  
ابتلعه الحوت فاهوى به الى قعر الارض التسابعة  
وكان في بطنه اربعين ليلة فسمع لتسبيح الحصى  
فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك انى كنت  
من الظالمين فاجاب الله فامر الحوت فنبذته على ساحل  
البحر وهو كالقرخ الممقط فابنت الله عليه شجرة من قطين  
وهو الدياء فجعل يستظل تحتها وكل به وعله يسرب  
من لبنها فيلبست الشجرة فبكي عليها فاوحى الله اليه  
تبكي على شجرة يلبست ولاتبكي على مائة الف اوزيدون  
واردت ان اهلكهم فخرج يونس فاذا هو بفار  
يرعى فقال لمن انت باعلام فقال من قوم يونس قال

اذا رجعت اليهم فاخبرهم اني لقيت يونس فقال الغلام  
قد تعلم انه ان لم يكن لي بينه قتلت قال يونس تشهد لك  
هذه البقعة وهذه الشجرة فقال له الغلام فرمها  
فقال يونس اذا جاء كما هذا الغلام فاشهد له قالت  
انعم فوجع الغلام فقال للملك اني لقيت يونس فامر الملك  
بقتله فقال ان لي بينة فارسلوا معي فاتي البقعة  
والشجرة فقال انشد كما هل اشهد كما يونس قالتا  
نعم فرجع القوم مذعورين وقالوا للملك تشهد له  
الشجرة والارض فاخذ الملك بيد الغلام فاجلسه  
في مجلسه وقال انت احق بهذا المكان مني فاقام لهم  
احرام ذلك الغلام واربعين سنة معالم  
فان قيل قد قال في سورة يونس قل فاتوا بعشر سور مثله  
وقد عجزوا واعنه فكيف قال فاتوا بعشر سور مثله  
فهو كرجل يقول لا خرا عطني ورهما فيعجز فيقول اعطني  
عشرة وراهم الجواب قد قيل سورة هود نزلت اولاً  
المبرد هذا وقال بل نزلت سورة يونس اولاً وقال  
معنى قوله في سورة يونس فاتوا بسورة مثله في الخبر

في الخبر عن الغيب والما حكم والوعد والوعيد فاتوا بعشر  
سور مثله من غير خبر ولا وعد ولا وعيد وانما هي مجرد البلاغة  
وادعوا من استطعتهم واستعينوا من استطعتهم من دون  
الله ان كنتم صادقين فان لم يستحيوكم يا اصحاب  
محمد قيل لفظه جمع والمراد به الرسول صلعم وهذا فاعلموا  
قيل هذا خطاب مع المؤمنين وقيل مع المشركين انما  
انزل يعلم الله يعني القران وقيل انزله وفيه علمه وان  
لا اله الا هو فاعلموا انه لا اله الا هو فهل انتم مسلمون  
لفظه استغفارهم ومعناه امر اى اسلموا قوله تعالى من كان  
يريد الحياة الدنيا اى من كان يريد بعلمه الحياة الدنيا  
وزينتها نزلت في كل من عمل عملاً يريد به غير الله نوف  
اليهم اعمالهم فيها نوفر لهم اجر اعمالهم في الدنيا بسعة  
الرزق ودفع المكروه وما اشبهها وهم فيها لا يخسرون  
اى في الدنيا لا ينقص حظهم اولئك الذين ليس لهم  
في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها في الدنيا  
ويأطل ما حق بما كانوا يعملون اختلفوا في المعنى بهذا  
الآية قال مجاهد هم اهل الزنا وروينا ان النبي صلعم

هـ

قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا يا  
رسول الله وما الشرك الاصغر قال الربا وقيل هذا في  
الكفار واما المؤمن فيريد الدنيا والاخرة وادارت  
الاخرة غالبية فيجازي بحسناته في الدنيا وثواب  
عليها في الاخرة وروينا عن انس ان رسولا الله صلى الله  
عليه وسلم قال ان الله لا ينظلم المؤمن حسنة يثاب  
عليها الرزق في الدنيا ويجزي بها في الاخرة واما  
الكاfer فيقطع بحسناته في الدنيا حتى اذا افضى  
الى الاخرة لم يكن له حسنة يعطى بها خيرا قوله عن  
وجل المؤمن كان على بيته بيان من ربه قيل في الاية  
حذف ومعناه المؤمن كان على بيته من ربه كمن يريد  
الحياة الدنيا وزينتها او من كان على بيته من ربه كمن  
هو في الضلالة والجهالة والمراد بالذي هو على بيته  
النبي صلى الله عليه وسلم وتبخره شاهد منه اي يتبعه  
من يشهد له بصدقه واختلفوا في هذا الشاهد  
فقال ابن عباس وعلقمة وابراهيم ومجاهد وعكرمة  
والضحاك واكثر اهل التفسير انه جبرئيل عليه السلام

السلام وقال الحسن وقتادة هو لسان النبي صلى الله عليه وسلم وروى  
ابن جريج عن مجاهد قال هو ملك يحفظه ويسدده يده و  
قال حين ابن الفضل هو القرآن ونظمه واعجازه وقيل  
هو على ابن ابي طالب رضي الله عنه قال علي ما من رجل  
من قرئش الا وقد نزلت فيه اية من القرآن فقال له  
رجل و انت ابش نزل فيك قال وتلو مشاهد منه و  
قيل شاهد منه هو الانجيل ومن قبله اي من قبل محي  
محمد وقيل من قبل نزول القرآن كتاب موسى اي كان  
كتاب موسى اما ما ورجه لمن تبعه يعني التوراة  
وهي مصدقة للقران شاهدة للنبي صلى الله عليه  
عليه وسلم اولئك يؤمنون به يعني اصحاب محمد صلى  
الله عليه وسلم وقيل القرآن من الاخراب من الكفار  
من اهل الملل كلها فالنا وموعده اجبرنا احسان  
بن سعيد المنبغى اجبرنا ابوطاهر الزياتي اجبرنا محمد  
ابن الحين القطان اجبرنا احمد بن يوسف السلمي  
اجبرنا عمدا الرزاق اجبرنا معمر بن همام بن سببة  
قال حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه  
الامة ولا يهودى ولا نصراني ومات ولم يؤمن بالذي  
ارسلت به الا كان من اصحاب النار قوله فلانك في  
صربة منه ائني في شك منه انه الحق من ربك ولكن  
اكثر الناس لا يؤمنون ومن اظلم ممن افترى على الله  
كذبا فرغم ان له ولدا او شريكا اى لا اجد اظلم منه  
او كذب باياته يعنى القران اولئك يعنى الكاذبين  
يعرضون على ربهم فيسألهم عن اعمالهم ويقول الاشهاد  
يعنى الملائكة الذين كانوا يحفظون اعمالهم قاله مجاهد  
وعن ابن عباس هم الانبياء والرسل وهو قول الضحاك  
وقال قتادة الخلاق كلهم وروينا عن عبد الله ابن  
عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله بدى المؤمن  
يوما القيامة يستره من الناس فيقول اى عبدى  
تعرف ذنبك كذا وكذا فيقول نعم حتى اذا قرره بذنوبه  
قال فاني سترتها عليك في الدنيا وقد غفرتها لك  
اليوم ثم يعطى كتاب حسناته واما الكفار والمنافقون  
فيقول الا شهدا وهو لاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة

الا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله  
يمنعون عن دين الله ويبغونها عوجا وهم بالآخرة هم  
كافرون اولئك لم يكونوا معجزين قال ابن عباس سابقين  
وقال قتادة هاربيين وقال مقاتل فاشتين في الارض  
وما كان لهم من دون الله من اولياء يعنى انصار تحفظهم  
من عذابنا يضاعف لهم العذاب اى يزداد في عذابهم <sup>وقيل</sup>  
تضعيف العذاب عليهم لاضلالهم الغير واقتداء الانبياء  
بهم وقراء ابن كثير وابن عاصم ويعقوب يضعف مشددة  
العين بغير الف وقراء الياقون يضاعف بالالف  
محفظة العين ما كانوا يستطيعون السمع قال  
قتادة صم عن سماع الحق لا يسمعون وما كانوا يبصرون  
اهدى قال ابن عباس اجبر الله تع انه حال بين اهل  
الشرك وبين طاعته في الدنيا والآخرة اما في الدنيا  
قال ما كانوا يستطيعون السمع وهو طاعته وفي  
الآخرة قال فلا يستطيعون خاشعة ابصارهم اولئك  
الذين خسروا انفسهم غبنوا انفسهم وفضل عنهم  
ما كانوا يفترون يزعمون من شفاعة الملائكة والاصنام

لاجرم اوحى و قيل بل وقال الفراء لا محالة انهم في  
الآخرة هم الاحسررون يعنى من غيرهم وان كان الكل في  
خسار ان الدين اسنوا وعملوا الصالحات واخبتوا قال  
ابن عباس خافوا وقال قتادة انا ابو وقال مجاهد اظمانو  
وقيل خشعوا الى ربهم اى لربهم او لك اصحاب الجنة  
فيها خالدون مثل الفريقين المتؤمن والكافر كما سمى  
والاصم والبصير والسميع هل يستويان مثلاً قال  
الفراء لم يقل هل يستويون لان الاصم والبصير  
كانهما واحداً لانها من وصف الكافر والبصير <sup>السميع</sup>  
في غير كانهما واحداً لانها من وصف المتؤمن اذ لا تذكر  
تتظنون قوله عز معالم **وجل ولقد**  
ارسلنا نوحاً الى قومه انى لكم نذير مبين قراء ابن كثير وابو عمرو  
والكسائى ويعقوب انى بفتح الهزة اى باقى وقراء الياقون  
بكسرهما اى فقال انى لان فى الارسال معنى القول ان  
لا بعد واللا الله انى اذ اف عليك عذاب يوم اقيم يعنى  
مولى قال ابن عباس بعث نوح بعد اربعين سنة ولبث  
يدعو قومه لتسعمائة وخمسين سنة وعاش بعد

بعد الطوفان ستين سنة وكان عمره الفاً وخمسين  
سنة وقال مقاتل بعث وهو ابن مائة سنة ومكث  
يدعو قومه لتسعمائة وخمسين سنة وعاش بعد  
الطوفان مائى وخمسين سنة وكان عمره الفاً واربعمائة  
وخمسين سنة قال الله تع فلبث فيهم الف سنة  
الاخمين عاماً اى فلبث فيهم واربعمائة  
واوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك  
الا من قدامى روى الضحاك عن ابن عباس ان قوم نوح  
كانوا يضربون نوحاً حتى يسقط ويلقون فى ليد ويلقونه  
فى قعر بيت يظنون انه قد مات فيخرج فى اليوم الثانى و  
يدعوهم الى الله روى ان شيخاً منهم جاء بنوكاه على عصا  
وسعه ابته فقال يا بنى لا يغرنك هذا الشيخ المجنون  
فقال يا ايت اسكنى من العصا فاذا العصا من ابيه  
فضرب نوحاً حتى شجبه شجرة منكرة فوحى الله اليه انه  
لن يؤمن من قومك الا من قدامى فلا تبتئس فلا تخزن  
بما كانوا يفعلون فانى مهلكهم ومنقذك منهم فنبذ  
دعانا نوح عليهم فقال رب لا تدرك على الارض من الكافرين

ديار اوحى محمد بن اسحق عن عبيد بن عمير الليثي انه بلغه  
انهم كانوا يبطشون نوحا فيخفقونه حتى نعشى عليه فاذا  
افاق قال رب اغفر لي ولقومي فانهم لا يعلمون حتى اذا  
تمادوا في المعصية واشتد عليه منهم الملاء وانتظروا  
النخل بعد النخل فلا ياتي قرن الا كان اجث من الذي  
قبله حتى اذا كان الاخر منهم ليقول قد كان هذا سواعيا  
واجدادنا هكذا مجنوننا فلا يقبلون منه شيئا فسكا  
الى الله عز وجل فقال رب اني دعوت قومي ليلا ونهارا  
حتى قال رب لا تدري على الارض من الكافرين ديارا  
فاوحى الله اليه واصنع الفلك باعينا قال ابن عباس  
بمراي سنا وقال مقاتل بعلمنا وقيل بحفظنا ووحينا  
اي بامرنا ولاننا طيبين في الذين ظلموا انهم معرقون  
بالطوفان قبل معناه لاننا طيبين في امرنا الكارفين  
قد حكيت باعرا فهم وقيل لاننا طيبين في ابنك كنعان  
وامراتك واعلة فانهما هالكان مع القوم وفي القصة  
ان جبرائيل اتي نوحا فقال ان ربك يامر ان تصنع  
الفلك قال كيف اصنع ولست بنجار فقال ان ربك

ان ربك يقول اصنع فانك بعيني فاخذ القدوم وجعل  
يصنع ولا يخطى وقيل اوحى الله اليه ان يصنعها مثل جوار  
جوار الطائر قوله عز وجل واصنع الفلك فلما امر الله تعالى  
ان يصنع الفلك اقبل نوح على الفلك ونهى عن قومه و  
جعل يقطع الخشب ويضرب الحديد ويهيئ على الفلك  
من القار وغيره وجعل قومه يمررون به وهو في عمله فاستخروا  
منه ويقولون يا نوح قد صرت نجارا بعد النبوة واعقم  
الله امرنا نسائهم فلا يولد لهم ولد وزعم اهل التورية  
ان الله امره ان يصنع الفلك من خشب الساج وان يصنعه  
ازرد وان يطليه بالقا من داخله وخارجه وان يجعل  
طوله ثمانين ذراعا وعرضه خمسين ذراعا وطوله في السماء  
ثلثين ذراعا والذراع الى المنكب وان يجعله ثلاثة اطباق  
سفلا ووسطا وعلوا ويجعل فيه كوى ففعله نوح كما  
امر الله وقال ابن عباس اتخذ نوح السفينة في سنتين  
وكان طول السفينة ثلثمائة ذراع وعرضها خمسين  
ذراعا وطولها في السماء ثلثين وكانت من خشب الساج  
وجعل لها ثلثة بطون فجعل في البطن الا سفلى الوحوش



والسباع والهوام وفي البطن الاوسط الدواب والانبعاث  
وركب هو ومن معه في البطن الاعلى مع ما يحتاج اليه من  
الزاد وقال قتادة كان بابها في عرضها وروى عن الحسن  
قال كان طولها الفا ومائة ذراع وعرضها ستمائة  
ذراع والمعروف هو الاول ان طولها ثلثمائة ذراع وعن  
زيد بن اسلم قال مكث نوح مائة سنة يغرس الاشجار  
ويقطعها ومائة سنة يعمل الفلك وقيل غرس الشجر <sup>بعين</sup>  
سنة وقطعها وجففه اربعين سنة وعن كعب بن الاحمر  
نوح عمل السفينة في ثلاثين سنة وروى انها كانت  
ثلاثة طبقات الطبقة السفلى للدواب والوحوش  
والطبقة الوسطى فيها الناس والطبقة العليا فيها  
الطير فلما كثرت ارواث الدواب اوحى الله  
الى نوح ان اغمر دنيا الفيل فغمزه فوقع منه حنزيرو <sup>حنزرة</sup>  
فاقبل على الزوث فلما وقع الغار تحرب السفينة <sup>فيها</sup> تقرب  
وتعسد حيا لها اوحى الله اليه ان اضرب بين عيني  
الاسد فضرب فخرج من منخره سنور وسنورة فاقبل  
على الغار قوله عز وجل وكل ما مر عليه ملأ من قومه

من قومه سحر واسمه كانوا يقولون ان هذا الذي كان يرجم  
انه نبي قد صار نجارا وروى انهم كانوا يقولون له  
يا نوح ماذا تصنع فيقول اصنع بيتا يمشي على الماء <sup>فصيحكون</sup>  
منه قال ان تسحروا منا فانا لنسحر منكم اذا عاينتم العذاب  
كما تسحرون فان قيل كيف بنحو السحرة من النبي قيل  
هذا على ازواج الكلام يعني ان تستجهلون في فاني  
استجهلكم اذا نزل عليكم العذاب وقيل معناه ان تسحروا  
منا فسترون عاقبة سحرتكم فسوف تعلمون من  
ياتيه ايتاياته عذاب يخزيه بهينه ويحل عليه  
يجب عليه عذاب مقيم دائم حتى اذا جاء امرنا عذابنا  
وفار التنورا حنقوا في التنور قال مكرمة والرهري  
وجه الارض وذلك انه قيل لنوح اذا رايت المساء  
فارعلى وجه الارض فاركب السفينة وروى  
عن علي رضي الله عنه انه قال فارالتنوراى <sup>طلع الفجر</sup>  
ونورا الضبح وقال الحسن ومجاهد والشعبي انه التنور  
الذي يخبر فيه وهو قول كثير المعسرين ورواية <sup>طرية</sup>  
عن ابن عباس قال الحسن كان تنورا من حجارة كانت

حواء فخبز فيه فصارت الى نوح فقيل لنوح اذا رايت الماء  
نفور من من التنور فاركب السفينة انت واصحابك  
واختلفوا في موضعة قال مجاهد والشعبي كان في  
ناحية في جوف المسجد الكوفة وكان التنور على يمين  
واخل مما يلي باب كندة وكان قودان الماء منه علما  
لنوح وقال مقاتل كان ذلك تنورا دمر وكان بالشارع  
بموضع يقال له عين وردة وروى عن ابن عباس انه كان  
ياهدد والفرزان الغليان قوله معالم

وما امن معه الا قليل واختلفوا في عدد وهم قال قتادة  
وابن جريج ومحمد بن كعب القرظي لم يكن في السفينة  
الا ثمانية نفر نوح وامرأته وثلاثة بنين له سام  
وحام ويافث ونساء هم وقال الامام شمس كانوا سبعة  
نوح وثلاثة بنين له وثلاث كائن له وقال ابن اسحق  
كانوا عشرة سوى نسائهم نوح وبنوه سام وحام  
ويافث وستة اناس ممن كان امن به وارواحهم  
جميعا وقال مقاتل كانوا اثنين وسبعين نفرا رجلا  
وامرأة وبنيه الثلاثة ونساء هم فجميعهم ثمانية

ثمانية وسبعون نصفهم رجال ونصفهم نساء وروى  
ابن عباس قال كان في سفينة ليعترضها بين الرجال  
والنساء وقصد نوحا جميع الدواب والطيور ليجعلها  
قال ابن عباس اول ما حمل نوح الذرة واخر ما حمل الخمار  
فلما دخل الخمار دخل صدره تعلق ابليس بذنبيه  
فلم يستقل رجلاه فجعل نوح يقول ويحك ادخل  
فينهض فلم يستطع حتى قال نوح ويحك ادخل  
وان كان الشيطان معك كلمة زلت على لسانه  
فلما قالها نوح خلى الشيطان سبيله فدخل ودخل  
الشيطان معه فقال نوح ما ادخلك علي بعدوا عنه  
قال لم تقل ادخل وان كان الشيطان معك قال  
اخرج عني يا عدو الله قال مالك يد من ان تجلتي معك  
فكان فيما يروون في ظهر القلك وروى عن بعضهم  
ان الحية والعقرب اتتا نوحا فقالتا اجلنا فقال  
انكما سبب الضر والبلاء فلا اجلكما قالتا اجلنا  
فتمن نضمن لك ان لانضرا حدا ذكرك فمن قراء حين غاب  
مضرتما سلا مر على نوح في العالمين ما ضربناه قال

نوح ثمانون رجلا وامرأة  
معه  
جسد او فخذ

الحق لم يحمل نوح في السفينة الا ما تلد وتبيض فاما  
ما يتولد من الطين من حشرات الارض كالبق والبعوض  
فلم يحمل منها شيئا قوله معالم واستوت  
استقرت بمعنى السفينة على الجودي وهو جبل بالجذب  
يقرب الموصل وقيل بعدها كما للقوم الظالمين وروى  
ان نوحا بعث الغراب ليأتيه بخبر الارض فوقع على  
جيفة فلم يرجع فبعث الحمامة فجاءت بعدت ريتون  
في منقارها وطلخت رجلها بالطين فعلم نوح ان  
الماء قد نضب فقيل انه ودعا لها بالامان فنشتم  
تالفت بالنبوت وروى ان نوحا ركب السفينة  
عشر مضت من رجب وحررت بهم السفينة ستة  
اشهر وموتت بالبيت فطافت به سبعة اوقاف  
رفعه الله من الفرق وبعث موضعها وهبطوا ايود  
عاشورا فضا نوح وامر جميع من معه بالصوم  
شكر الله عز وجل وقيل ما بنا من الكفار من الفرق غير  
عوج ابن عنق كان الماء الى حمزة وكان سبب نجاته  
ان نوحا احتاج الى خشب لساج للسفينة فلم

فلم يمكنه نقلها فحملها عوج اليه بالشام وبجاءه الله  
من الفرق لذلك قوله معالم فبشرناها  
باسحق ومن وراء اسحق يعقوب فضحكتم قالت يا ويلتي  
اءلد وانا عجوز قوله فبشرناها باسحق ومن وراء  
اسحق اي من بعد اسحق يعقوب اراد به ولد الولد  
فبشرت انها تقيش حتى ترى ولد ولدها معالم  
فلما بشرت بالوارصكت وجهها تعجبا وقالت  
يا ويلتي اءلد وانا عجوز تداء ندية وهي كلمة يقولها الانسا  
رؤية ما تعجب منه اي يا عجبا والاصل يا ويلتاه اللذوانا  
عجوز وكانت ابنة تسعين سنة في قول ابن اسحق  
وقال مجاهد تسع وتسعين سنة وهذا بغلي زوجي  
سمى بذلك لانه قيم اسرها شيئا نضب على الحال  
وكان سن ابراهيم مائة وعشرين سنة في قول ابن  
اسحق وقال مجاهد مائة سنة وكان بين الولادة و  
البشارة سنة ان هذا لشيء عجيب قالوا يعني  
الملائكة تعجبين من امر الله معناه لا تعجبين من امر الله  
قال الله اذا اراد شيئا كان رحمة الله وبركاته

عليكم اهل البيت اى اهل بيت ابراهيم قيل هذا على معنى  
الدماء من الملائكة وقيل على معنى الخبز والجمعة المعنى  
والبركات جمع البركة وهي ثبوت الخبز وفيه دليل  
على ان الازواج من اهل البيت انه حميد مجيد فالحميد  
المحمود في افعاله والمجيد الكريم واصل المجيد الرفعة  
فلما ذهب عن ابراهيم الروح الخوف وجاءته البشري  
باسحق ويعقوب يجادلنا في قوم لوط فيه اضمار اى  
اذا وطل يجادلنا قتل معناه يحكمنا لان ابراهيم  
لا يجادل الله انما يستلذ ويطلب منه وقال عامة  
اهل التفسير معناه يجادلنا ورسلنا وكانت مجادلتهم  
انذ قال للملائكة ارايتم لو كان في مدين لوط  
خمسون من المؤمنين اتهلكونهم قالوا لا قال ربون  
قالوا لا قالوا ثلثون قالوا لا حتى بلغ خمسة قالوا لا  
قال ارايتم ان كان فيها رجل واحد مسلم اتهلكونها  
قالوا لا قال ابراهيم عليه السلام عند ذلك ان فيها  
لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله الا امرته  
كانت من الغابرين قال ابن جريج وكان في قري لوط

لوط اربعة الاف الف ان ابراهيم لحليم او اذ منيب  
فقاتل الرسل عند ذلك لابراهيم يا ابراهيم  
اعرض عن هذا اى اعرض عن هذا المقال ودع عندك  
الجدال انه قد جاء امر ربك عذاب ربك وحكم ربك  
وانهم اتهم عذاب نازل بهم عذاب غير مردود  
غير مصروف عنهم قوله عز وجل ولما جاءت رسلنا  
يعنى هؤلاء الملائكة لوطا على صورة غلمان مردود  
حسان الوجوه سئ بهم اى حزن لوط بمجيبهم يقال  
سوته فسئ كما يقال سررته فسروضاق بهم ذراعا  
اى قليبا يقال ضاق ذرع فلان بكنا اذا وقع في مكروه  
لا يطيق الخروج منه وذلك ان لوطا لما نظر الى  
حسن وجوههم وطيب روايحهم اشفق عليهم  
من قومه ان يعقدوهم بالقاحشة وعلم انه  
سحتاج الى المدافعة عنهم وقال هذا يوم عصيد  
اى شديد كانه عصب به الشر والبلاء لوى شد  
قال قتادة والسدى خرجت الملائكة من عند  
ابراهيم نحو قرية لوط فالتوا لوط نصف النهار وهو

في ارض له يعمل فيها و قيل انه كان يخطب وقد قال  
الله تعالى لا تهلكوا حتى يمشوا عليكم لوط اربع  
شهادات فاستضافوه فانطلق بهم فلما مضى سنا  
قال لهم ما بلغكم امر اهل هذه القرية قالوا وما امرهم  
فقال اشهدوا بالله انها لشرقية في الارض عملا قال  
ذلك اربع مرات فدخل معهم منزلة وروى انه  
جاء المخطب وتبعته الملائكة فمر على جماعة من  
قومه فغزوا فيما بينهم فقال لوط ان قومي شر خلق  
الله ثم مر على قوم اخرين فغزوا فقال مثله ثم مر  
بقوم اخرين فغزوا فقال مثله فكان كلما قال لوط  
هذا القول قال جبرئيل للملائكة اشهدوا حتى اتي  
بيته وروى ان الملائكة جاوا الى بيت لوط ولقوه  
في دارة ولم يعلم بذلك احد الا اهل بيت لوط فخرجت  
احلته فاخبرت قومها وقالت ان في بيت لوط رجالا  
ما رايتهم مثل وجوههم قط وجاءه قومه يهرعون  
اليه قال ابن عباس وقتادة ليسرعون اليه وقال  
مجاهد يهرسون وقال الحسن يمشون مشيا بين

بين مشيتين وقال شمر بن عطية بين الهرولة  
والجزو من قبل اي من قبل مجبرهم الى لوط كانوا  
يعملون النسيات كانوا ياتون الرجال في اديارهم  
قال لهم لوط حين قصدوا اضيافه وظنوا انهم غلمان  
يا قوم هؤلاء بنا في هن اظهر لكم يعني بالتزويج وفي  
اضيا فديناته وكان في ذلك الوقت تزويج المسلمة  
من الكافر جائزا كما زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
ابنته من عتبة ابن ابي لهب وابي المعاص ابن الربيع  
فيل لوطي وكانا كافرين وقال الحسين بن الفضل  
عرض بناته عليهم لبشرط الاسلام وقال مجاهد  
وسعيد بن جبير قوله هؤلاء بنا في هن اراد النساء  
واضا فوهن الى نفسه لان كل نبي ابوامته وفي  
قراءة ابي كعب النبي اولى بالموثمين من انفسهم  
هو ابوهم وازواجه اخرها تم وقيل ذكر ذلك على  
سبيل الدفع لا على التحقيق ولم يرضوا هذا القول  
واقوال الله اي خافوا الله ولا تخزون في ضيفي  
اي لا تشوروني ولا تفضحوني في اضيا في اليس

منكم رجل رشيد صالح شديد قال بحكمة رجل يقولك  
لا اله الا الله وقال ابن اسحق رجل يامر بالمعروف وينهى عن  
المنكر قالوا لقد علمت يا لوط ما لنا في بناتك من حق  
اي لسنا ازواج لنا فنستحقهن بالتمكاح وقيل  
معناه ما لنا فيهن من حاجة وشهوة وانك لتعلم ما نريد  
من اتيان الرجال قال لهم لوط عند ذلك لو ان لي كم  
قوة اراد قوة البدن او القوة بالاتباع او اوى الى ركن  
شديد اى انضم الى عشرة سبعة وجواب تو مضمرة  
اي لقا تلتناكم وطلنا بينكم وبينهم قالوا لزهري ما بعث  
الله بعد نبيا الا في منعة من عشرته معالم  
عن ابي هريرة ان النبي صلعم قال ليغض الله للوط ان كان  
تباوى الى ركن شديد قال ابن عباس واهل التفسير  
اغلق لوط باب والملائكة معه في الدار وهو يناظرهم  
ويناديهم من وراء الباب وهم يعالجون التسور  
المجدار فلما رأت الملائكة ما يلقي لوط بسببهم قالوا  
يا لوط ان ركنك لشديد انا نرسل ربك لتنصلوا  
اليك فانفتح الباب ودعنا واياهم ففتح الباب فدخلوا

٥٤

فدخلوا فاستأذن جبريل ربه في عقوبتهم فان له  
فقام في صورة التي يكون فيها فنشر جناحه وعليه  
وشاح من درمنظوم وهو براق الثنايا اجلى الخيز  
وراسه حبهك مثل المرجان كانه الثلج بياضا وقدماه  
الى الحضرة فضرب بجناحه وجوههم وطمس اعينهم  
واعماه فضاروا لا يعرفون الطريق ولا يهتدون  
بيوتهم فانصرفوا وهم يقولون انما النجا فان في  
بيت لوط اسحر قوتهم في الارض سحر ونا وجعلوا يقولون  
يا لوط كما انت حتى تصبح سنترى ما تلقي منا غدا  
يوعدونه فقالت الملائكة له لا تخف انا ارسلنا  
لاهلكم فقال لوط لهم متى موعد اهداكهم قالوا  
الصبح قال اريد اسرع من ذلك فلو اهلكتموه اهان  
فقلوا ليس الصبح بقريب شحم قالوا فاسر يا لوط  
يا هلك قراء ابن كثير ونافع فاسروا ان اسر يوصل  
الالف حيث وقع في القران من سرى يسرى و  
قراء الياقوت فاسروا ان اسر يقطع الف من اسرى  
يسرى ومعناها واحد وهو السير بالليل يقطع من

الليل قال ابن عباس بطائفة من الليل وقال الضحاك  
ببقية وقال قتادة بعد مضي اوله وقيل انه السحر الاول  
ولا يلتفت منكم احد الا امراتك قراء ابن كثير وابوعمر  
وله لا امراتك برفع التاء على الاستثناء من الالتفات  
اي لا يلتفت منكم احد الا امراتك فانها تلتفت  
فتهلك وكان لوط اخرجها من معه ونهى من معه  
من اسرى بهم ان يلتفت سوى زوجته فانها لما  
سمعت هذا العذاب التفتت وقال يا قوماء قادركما  
حجر فقتلها وقراء الاخرى ان الا امراتك بنصب التاء  
على الاستثناء من الاسراء اي فاسرى باهلك بقطع  
من الليل الا امراتك ولا يلتفت منكم احد انه مصيبتها  
ما اصابهم من العذاب ان موعدهم الصبح اي موعدهم  
هلاكم وقت الصبح فقال لوط اريد اسرع من ذلك  
فقالوا ليس الصبح بقريب فلما جاء امرنا عذابنا  
جعلنا عاليها سافلها وذلك ان جبرئيل عليه  
السلام ادخل جناحه تحت قري قوم لوط الموثكفا  
وهي خمس مداين وفيها اربعة مائة الف وقيل

وقيل اربعة الاف والثلث فرقع المداين كلها حتى سمع  
اهل السماء صياح الديكة ونباح الكلاب فلم  
يتكفأ لهم اناء ولم ينتبه نايم فرقبلها فجعل عاليها  
سافلها وامطرنا عليها اي على شذا ذها ومسافريرها  
وقيل بعد ما قبلها امطر عليهم حجارة من سجيل  
قال ابن عباس وسعيد بن جبير سنك كل فارسية  
معربة وقال قتادة وعكرمة السجيل الطين دليلة  
قوله نقال نرسل عليهم حجارة من طين وقال مجاهد  
اولها حجر واخرها طين وقال الحسن كان اصل الحجارة  
طينا فشدت وقال الضحاك يعني الاجر وقيل السجيل  
اسم السماء الدنيا وقيل هو جبال في السماء قال  
الله تعالى وينزل من السماء من جبال فيها من برد  
منصور قال ابن عباس متتابع يتبع بعضها بعضا  
مفعول من الضد وهو وضع الشئ بعينه فوق  
بعض مسومة من نعت الحجارة وقيل هي نصب  
على الحال ومعناها سعة قال ابن جريج عليها سماء  
لا تشاكل حجارة الارض وقال قتادة وعكرمة عليها

خلوط حجر على هيئة الجرح وقال الحسن والشاذلي كانت  
مختومة عليها امثال الخواقر وقيل مكتوب على كل حجر  
اسم من روى به وما هي يعنى تلك الحجارة من الظالمين  
التي يشركي مكة بعبيد وقال قتادة يعنى ظالمى  
هذه الامة والله ما اجار الله منها ظالما بعد وفيه  
بعض الاثار ما من ظالم الا هو بعرض حجر يسقط عليه  
من ساعة الى ساعة وروى من الحجر اتبع شذاذهم  
ومسافرهم اين كانوا من البلاد وودخل رجل منهم  
الحرم فكان الحجر يعلق في السماء اربعين يوما حتى  
خرج فاصابه فاهلكه قوله عز وجل معالم  
قال قالدين معدان سورة يوسف وسورة مريم تنفك  
بهما اهل الجنة في الجنة وقال ابن عطاء لا يسمع سورة  
مخزون الاستراح اليهما معالم وهو كانوا  
يوسئة بالعين ولم يكونوا انبياء بعد وقيل لم يكونوا  
بالعين وليس بصحيح بدليل انهم قالوا وتكونوا من  
بعدها فوما صالحين وقالوا يا ابا ناس استغفر لنا ذنوبنا  
والصغير لاذن له قال محمد بن اسحق اشتمل فعلم على

على جزاءه من قطيعة الرحم وعقوق الوالدين وقوله  
بالصغير الذي لاذن له والغدر بالامانة وترك  
العهد والكذب مع ابيهم وعفا الله عنهم كلها حتى  
لا يثياس احد من رحمة الله وقال بعض اهل العلم انهم  
عزموا على قتله فغصمهم الله رحمة بهم ولو فعلوا  
لهلكوا اجمعون وكل ذلك كان قبل ان نبأهم الله عز  
وجل سئل ابو عمرو وابن العلاء كيف قالوا نلعب وهم  
انبياء قال كان ذلك قبل ان نبأهم الله عز وجل  
معالم وذكر وهب وغيره انهم اخذوا يوسئ  
بغاية الكرام وجعلوا يحملونه فلما برزوا الى البرية والقوه  
وجعلوا يضربونه فاذا ضربوا واحدا استغاث باخر فضر  
الاخر فكان لا يرى منهم رحمة فضر يوه حتى كادوا ان  
يقتلونه وهو يصيح يا ايتاه لو تعلم ما يصنع بانبياء  
بنوا الالهاء فلما كادوا ان يقتلوه قال لهم يهودا اليس  
قد اعطيتوني موثقا ان لا تقتلون فانطلقوا به  
الى جب ليطرحوه فيه وكان ابن اثني عشرة سنة  
وقيل ثمان عشرة سنة فخا وابه الى يدي في غير الطريق



واسعة الاسفل ضيقة الرأس قال مقاتل على ثلثة فاح  
من منزله يعقوب وقال كعب بن مصر ومدين وقال  
وهب بارض الاردن وقال قتادة هي بيريبيت المقدس  
فجعلوه يد لونه في البير فيتعلق بشفير البير فوطوا  
يديه ونزعوا متيعة فقال يا اخوتاه ردوا على الفتيصر  
التواريه في الجب وقالوا ادع الشمس والقمر والكواكب  
تونسك قال في ارضيا فالقوه فيها وقيل جعلوه  
في دلو وارسلوه فيها حتى اذا بلغ نصفها القوه اراده  
ان يموت وكان في البير ماء فسقط فيه فاقى صخرة  
فيها فقام عليها وقيل انهم لما القوه فيها جعل بيكي  
فنادوه فظن انها رحمة اذ ركبتهم فاجابهم فارادوا  
ان يرضخوه بصخرة فيقتلوه فمعهم يهودا وكان ياتيه  
يهودا بالطعام وبقي فيها ثلث ليال واوحينا اليه  
لتنبئهم بامرهم هذا والاكثرون على ان الله تعالى  
اوحى اليه بهذا وبعث اليه جبرئيل يوسته وينبئهم  
بالمخروج ويخبره انه ينبئهم بما فعلوا ويخبرهم  
عليه وهو لا يشعرون قال ابن عباس ثم انهم ذهبوا

في الجحيم اشكاه وجعلوا دقها على لميص يوسف معالم  
ثم انطلق مالك بن زعر واصحابه بيوسف وتبعهم اخوته  
يقولون استوثقوا منه لا يابق فذهبوا به حتى قدموا  
مصر وعرضه مالك على البيع فاشتراه قطفير قاله ابن  
عباس وقيل اطفير صاحب امر الملك وكان على خراين  
مع مسمى العزيز وكان الملك يومئذ بمصر ونواحيها  
الريان ابن الوليد ابن ثروان من العمالقه وقيل ان هذا  
الملك لم يمت حتى امن واتبع يوسف على دينه ثم مات  
ويوسف حي قال ابن عباس لما دخلوا مصر تلقى قطفير  
مالك بن زعر فابتاع منه يوسف بعشرين دينارا و  
زوج نعل وثوبين ابيضين وقال وهب ابن منبه قد  
السيادة بيوسف مصر فدخلوا به السوق يعرضونه  
تبيع فترافع الناس في ثمنه حتى بلغ ثمنه وزنه ذهبا  
وزنه فضة ووزنه مسكا وحريرا وكان وزنه اربعمائة  
وطل وهو ابن ثلث عشرة سنة فابتاعه قطفير من  
مالك بهذا الثمن معالم وقال بعضهم ان  
القدر الذي فعله يوسف كان من الصغائر والصغائر

يخبر على الانبياء عليهم السلام وروى ان يوسف  
لما دخل على الملك حين خرج من السجن واقرت المرأة  
يوسف ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال له جبرئيل  
ولا حين همت بها يا يوسف فقال يوسف عند ذلك  
وما ابرئ نفسي الاية وقال الحسن البصري ان الله لم  
يذكر ذنوب الانبياء عليهم السلام في القرآن ليعتبرهم  
ولكن ذكرها ليعبين موضع النعمة عليهم ولثلاثي اسر  
احد من رحمة وقيل انه ابتلاه بالذنوب ليتفردوا  
لطهارة والعزة ويلقاه جميع الخلق يوم القيمة على  
انكسار المعصية وقيل ليحعلهم ائمة لاهل الذنوب  
في رجاء الرحمة وترك الاياس من العفو والمغفرة  
معالم عن ابن عباس في قوله تع وهربها  
قال حل سراويله وقعد منها مقعد الرجل من اسرته  
اذا يكف قد بدت بينهما بلا معصم ولا عصند  
مكتوب عليها ان عليكم لحافظين كراما كاتبين  
يعلمون ما تفعلون فقامها ربا وقامت فلما ذهب  
عنهما الرعب عادت وعاد فظهر تلك الكفت مكتوبا

مكتوبا عليها ولا تقر بوزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا  
فقامها ربا وقامت فلما ذهب عنهما الرعب عادت وعاد  
فراى تلك الكفت مكتوبا عليها واتقوا يوما ترجعون فيه  
الى الله فقامها ربا وقامت فلما ذهب عنهما الرعب  
عادت وعاد فقال الله لجبرئيل ادرك عيدي قبل ان  
يصيب الخبطة فانخط جبرائيل عاضا على اصبعه يقول  
يا يوسف تعمل عمل السفهاء وانت مكتوب عند الله  
في الانبياء وروى انه مسح بجناحه فخرجت شهوته  
من انا مله وقال محمد بن كعب القرظي رفع يوسف راسه  
الى سقف بيت حين هم فراى كتابا في جايط البيت لا يقرأ  
الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا وروى عطية عن  
ابن عباس في البرهان انه ارى مثل ذلك وقال جعفر  
ابن محمد الصادق البرهان النبوة التي اودع الله صدره  
حالت بينه وبين ما ينسخط الله عز وجل وعن علي ابن الحسين  
قال كان في البيت صنم فقامت المرأة وسترت به بثوب  
فقال لها يوسف لم فعلت هذا فقالت استحييت منه  
ان يراى على المعصية فقال يوسف استحيين ممن

لا يسمع ولا يبصر ولا يفقه فانا احق ان استخ من ربي  
وهرب قوله لولا ان راى برهان ربه جواب لولا محذوف  
تقديره لولا ان راى برهان ربه لواقع المعصية معالم  
قال ابن عباس عشر يوسف ثلث عشرات حين  
هربها فبين وبين قبال اذ كرتى عند ريك قلبت  
في السجن بضع سنين وحين قال للاخوة انكم  
لسارقون فقالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من  
قبل قوله معالم ثم اغتسل وتنظف ديني من  
ديناى وليس ثيابا حسانا وقصد الملك قال وهب  
فلما وقف بباب الملك قال حسبي زنى وحسبي ربي  
من خلفه عز جاره وجل ثناؤه ولا اله غيره فلما دخل على الملك  
قال اللهم انى اسالك بخيرك من خيره واعوذ بك من شره  
وشر غيره فلما نظر اليه الملك سلم عليه يوسف بالعربية  
فقال له الملك ما هذا اللسان قال لسان اباى  
ولم يعرف الملك هذين اللسانين ق وهب وكان الملك  
يتكلم بسبعين لسانا فكل ما تكلم بلسان اجابه  
يوسف بذلك اللسان فاعجب الملك ما راى منه احداثة

احداثة ستة وثلاثين سنة وراى لسان العبرانية والعربية وكان يوسف  
يومئذ ابر ثلاثين سنة فاجلسه قال انك اليوم لذينا مكن  
اى ذوا مكانة وجاه امين اى صادق وروى ان الملك  
قال له انى احب ان اسمع روى اى منك شقاها فقال  
يوسف نعم ايها الملك رايت سبع بقرات سمان شهب  
عمر حسان كسفت لك عن هن النيل فطلعن عليك من  
شاطئه تشخب اخلا فهن لبنا فيلما تنظر اليهن ويعجبك  
حسنهن اذا نضب النيل فعار بما وه ويدا يسه فخرج  
من جمائيه سبع بقرات بحاف شعث غير منقاصات  
اليطون ليس هن ضررع ولا خلاف وهن انياب  
واشراس واكف كاف الكلاب وخراطيم كخراطيم السباع  
فاقرسن السماء افتراس السبع فاكنن لجورهن وفرقن  
جلودهن وحطن عظامهن وتمششن مخنن قبينا  
انت تنظرو وتتعب اذا سبع سنا بل حضر وسبع اخر سو  
فيه سبت واحد وعرقهن في الثرى والماء قبينا انت  
تقولني نفسك ان هذا هولاء حضر ممرات وهولاء  
سوديا بسات والمنبت واحد واصولهن في الماء اذ هبت

رج قد رت الارقان من ليا بسا السود على الخضرا ثم ثمرات  
فيهن النار فاحرقهن فصرن سودا فهذا ما رايت ثم انتهت  
من نومك مذمورا فقال الملك والله ما شان هذه الرويا  
وان كانت عجبا باعجب مما سمعت منك فما ترى في روياء  
ايها الصديق فقال له يوسف ارمان تجمع الطعام و  
ترزع زرع كثيرا في هذه السنين المخصبة وتجعل  
الطعام في الخزاين بقصبة وسنبه ليكون القصب  
والسنب علفا للدواب والحب طعاما للناس وتامر  
الناس فيرفعون من طعامهم الجنس فيمكنك من  
الطعام الذي جمعته لاهل مصر ومن حوطها وياتيك  
الخلق من النواحي للميرة فتبيع منهم الطعام وتأخذ  
ثمنه فيجمع عندك من الكوز ما لم يجمع لاهد قبلك  
فقال الملك ومن في هذا ومن يبعه ويبيعه ويكفي  
الشعل فيه قال يوسف اجعلني على خزاين الارض  
الخرزين جمع الخزانة واراد خزاين الطعام والاموال  
والارض ارض مصرى خزاين ارضك وقال الربيع بن  
السراي على خزاين مصر ودخله اني حفيظ عليه امي حفيظ

الحق

حفيظ للخزاين عليم بوجوه صالحها وقيل حفيظ عليه امي  
كاتب حاسب وقيل حفيظ لما استودعته عليه بما وليته  
وقيل حفيظ للحساب عليم بالاشياء علم لغة من ياتيني  
وقال الكلبي حفيظ بتقدير في السنين المجدية عليم  
بوقت الجوع حين يقع فقال الملك ومن احق به منك فوالاه  
ذلك وقال لاناك اليوم لدينا مكين امين مكين ذو مكانة  
ومنزلة امين على الخزاين معالم قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم رحم الله اخي يوسف لو لم يقل اجعلني على خزاين  
الارض لاستعمله من ساعته ولكنه اخره لذلك سنة فاقام  
في بيته سنة مع الملك وباسناده عن ابن عباس قال  
لما انصرت السنة من اليوم الذي سال الامارة وعاه  
الملك فتوجه ورداه بسيفه ووضع له سريرا من ذهب  
مكحل بالذر والياقوت وضرب عليه كلة من استبرق  
وطول السير ثلثون ذراعا وعرضه عشرة اذرع عليه  
ثلثون فراشا وستون مقربة ثم امره ان يخرج فخرج  
متوجبا لونه كالثلج ووجهه كالقمر والناظر وجهه في صفاء  
لون وجهه فانطلق حتى جلس على السرير ودانت له

المملوك ودخل الملك بيته وفوض اليه امر مصر وعزك قطيرهما  
كان عليه وجعل يوسف مكانه قاله ابن اسحق وقال ابن زيد كان  
ملك مصر خزائن كثيرة فسلم سلطانه كله اليه وجعل امره و  
قضاة نافعذا قالوا ثم ان قطير هلك في تلك الليالي فزوج  
الملك يوسف راعيل امرأة قطير فلما دخل عليها قال  
ليس هذا خيرا بما كنت تريدن فقالت ايها الصديق  
لا تلمني فاني كنت امرأة حسناء ناعمة كما ترى في ملك و  
وكان صاحبي لا ياتي الفسء وكنت كما جعلك الله في  
حسنك وهيئتك فغلبتني نفسي فوجدتها يوسف  
عذراء فاصابها فولدت له رجلين ابراهيم بن يوسف  
وميشا بن يوسف واستوسق ليوسف اى اجتمع ملك  
مصر واقام فيهم العدة واحببه الرجال والنساء فذلك  
قوله وكذلك مكا ليوسف في الارض يعنى ارض مصر  
اى ملكاه يتبوا اى ينزل منها حيث يشاء ويصنع فيها  
ما يشاء قراء ابن كثير وصدق نشاء بالنون وداعلى قوله  
مكا وقراء الاخر ون يشاء بالياء وداعلى قوله يتبوا  
برجتنا اى بنعمتنا من نشاء ولا يضيع اجر المحسنين

المحسنيين قال ابن عباس ووهب يعنى الصابرين قال  
بجاهد وغيره فلم يزل يوسف يدعو الملك الى الاسلام  
وتبلى لطف له حتى اسلم الملك وكثير من الناس فهذا في  
الدينا ولا جز ثواب الاخرة خير للذين استوا وكانوا يتقون  
فلما اطمان يوسف في ملكه دبى في جميع الطعام احسن  
التدبير وبني الحصون والبيوت الكثيرة وجمع فيها  
الطعام للسنين المجذبة وانفق بالمعروف حتى خلت  
السنون المخصبة ودخلت السنون المجذبة بهوك  
لم يعهد الناس مثله وروى انه كان قد دبى في طعام  
الملك وحاشية كل يوم مرة واحدة نصف النهار  
فلما دخلت سنة القحط كان اول من احزم الجوع  
هو الملك في نصف الليل فنادى يا يوسف الجوع  
الجوع فقال يوسف هذا اوان القحط ففي السنة الاولى  
من سننى الجذب هلك كل شىء اعدوة في السنين  
المخصبة فجعل اهل مصر يلينا عون من يوسف لطعام  
فباعهم اول سنة بالنفق وحتى لم يبق بمصر دينار  
ولادهم الا قبضه وباعهم السنة الثانية بالحنى

والجواهر حتى لم يبق في ايدي الناس منها بشئ وباعهم  
السنة الثانية بالمواشي والدواب حتى احتوى عليها  
اجمع وباعهم السنة الرابعة بالعبيد والاماء حتى  
لم يبق في يدا احد عبيد ولا امة وباعهم السنة الخامسة  
بالضياع والعقار والدور حتى احتوى عليها وباعهم  
السنة السادسة باولادهم حتى استرقصهم وباعهم  
السابعة برقابهم حتى لم يبق بمصر حر وثايرة الا صان  
عبداله فقال الناس ما راينا كما اهل <sup>عظيم</sup> ولا  
من هذا ثم قال يوسف لفرعون كيف رايت صنيع ربي  
فيما حولني فيما ترى فقال الملك الراي رايت ونحن ذلك  
تبع قال فاني اشهد الله واشهدك اني اعثقت اهل  
مصر عن اخرهم ورددت عليهم املاكهم ورجعت يوسف  
كان لا يشبع من طعام في تلك الايام فصئل له تجوع و  
بيد الخراين الارض فقال اخاف ان ينبت ان النسي  
الجايع وامر يوسف طبيا حتى الملك ان يجعلوا غداءه نصف  
النهار و اراد بذلك ان يذوق الملك طعام الجوع فلا  
يلبثي الجايعين فمن جعل الملوك غداءهم نصف

نصف النهار فقال وقصد الناس مصر من كل اوب بيمارون  
فجعل يوسف لا يمكن احدا منهم وان كان عظيما من اكثر  
من حمل بعير تقسيطا بين الناس وتراحم الناس عليه  
واصاب ارض كنفان وبلا د الشام ما اصاب سائر البلاد  
من العقط والشدة ونزل بيعقوب ما نزل بالناس فارسل  
بنيه الى مصر للميرة واسسك بنيا مين اخا يوسف لانه  
فذلك قوله تع وجاء اخوة يوسف وكانوا عشرة منزلهم  
بعرفات من ارض فلسطين بغور الشام وكانوا اهل  
ادية وابل وشاة فدعاهم ابوهم وقال بلغني ان بمصر ملكا  
صالحا يبيع الطعام فتجهزوا واذهبوا لتشتروا منه  
الطعام فارسلهم فقدموا مصر فدخلوا عليه على يوسف  
فعرّفهم يوسف قال ابن عباس ومجاهد عرفهم باول  
ما نظر اليهم وقال الحق لم يعرفهم حتى تترقوا اليه  
وهو له منكرات اى لم يعرفوا قال ابن عباس وكانت  
بين ان قد فوه في البيرة بين ان دخلوا عليه اربعون  
سنة فلذلك انكروه وقال عطاء انما لم يعرفوه لانه  
كان على سرير الملك وعلى راسه تاج الملك وقيل لانه كان

بني ملوك مصر عليه ثياب حريري وفي عنقه طوق من ذهب  
فلما نظر اليهم يوسف وكلوه بالعبادنية قال لهم اخبروني  
من انتم وما امركم فاني انكرت شانكم قالوا قوم من ارض  
الشا مرعاة اصحابنا الجهد فحسنا تمتاز فقال لعالمكم  
حيتم ننظرون الى غورة بلاوي قالوا لا والله ما نحن  
بجواسيس انما نحن اخوة بنو اب واحد وهو شيخ صديق  
يقال له يعقوب بنى من نبيا الله قال وكم كنتم قالوا  
اشي عشر فذهبنا لثنا معنا في البرية ففدك فيها  
وكان احبنا الى ابينا قال وكم انتم ها هنا قالوا عشرة  
قال فابن الاخر قالوا عندنا بينا لانه اخوا الذي هلك  
من امة فابونا يتسلى به قال فمن يعلم ان الذي تقولون  
حق قالوا ايها الملك انا سبلا ولا يعرفنا فيها احد فقام  
يوسف فاتوفى باضيكم الذي من ابيكم ان كنتم صادقين  
فانا ارضى بذلك قالوا ان ابانا بحزن بذلك على فراشه  
وسنراوده عنده قال فدعوا بعضكم عندي رهينة  
حتى تا توفى باضيكم فاقتروا بينهم فاصابت القرعة  
شمعون وكان احسنهم وايا في يوسف فخلعوه عنده

عندك فذلك قوله معالم ولما دخلوا على يوسف  
قالوا له هذا اخونا الذي امرتنا ان ناتيك به قد حسناك به  
فقالوا احسنتم واصبتم وستجدون جزاء ذلك عندي ثم  
انزلهم واكرمهم منزلة ثم اصابهم واجلس كل اثنين منهم  
على مائدة فبقي بنيا مين وحيدا فبكي وقال لو كاناخي  
يوسف حيا لاجلسنا معه فقال يوسف لقد بقي اخوكم  
وحيدا فاجلسه معه على مائدة فجعل يواكل فلما كان  
الليل امرهم بمثل وقال ليستم كل اخوين منكم على مثلا فبقي  
بنيا مين وحده فقال يوسف هذا ينام معي على فراشه فقام  
معه فجعل يوسف يضمه اليه وليشم ريحه حتى اصبح وجعل  
روسل يقول ما راينا مثل هذا فلما اصبح قالوا له ان  
هذا الرجل ليس معه ثان فساخمه الى فيكون منزله معي  
ثم انزلهم منزلا فاجرى عليهم الطعام وانزل اخواه لامله  
سعه فذلك قوله تع اوى اليه اخواه اى ضم اليه اخواه فلما  
جلابه فقال له ما اسمك قال بنيا مين قال وما بنيا مين  
قال ابن المتكل وذلك انه لما ولد هلكت امه قال وما اسم  
امك قال راحيل بنت لاوي فقال هلك من ولدك

نعم عشرة بنين قال اتحب ان تكون اذاله ابيك لها  
لك قال بنينا مين ومن يجداها مثلك ايها الملك ولكن لم يلد  
يعقوب ولا راحيل قال فبكي يوسف وقال ليه ومانقه  
قال له انى اخوك فلا يتنس اى لا تحزن بما كانوا يعملون  
لبشئ فعلوه بنا فيما مضى فان الله قد احسن الينا ولا  
تعلمهم شيئا مما اعلمتك لولا انى يوسف لاخته الجمل  
وجمل لهم بعيرا بعيرا ولبنيا مين بعيرا باسمه ثم اس  
بسقاية الملك فجعلت فى رجل بنيا مين وقال لاسك  
جعلت السقاية فى رجل اخيه والاخوة لا يشعرون و  
قال كعب لما قال له يوسف انى انا اخوك قال بنيا مين  
انا لا افارقك فقال يوسف قد علمت انما هو والدى انى  
واذا حبستك ازواد غمه ولا يمسنه هذا الابدان  
اشرك بامر قطيع والنسبك الى ما لا يحمل قال لا اباى  
فا فعل ما بدالك فانى لا افارقك قال فانى ادس صاعى  
رحلك ثم انا وى عليكم بالسرقه ليشهيا الى روك بعد  
لشريك قال فافعل فذلك قوله فلما جهزهم بحبها زهم  
جعل السقاية فى رجل اخيه وهى المشربة التى يشربها

يشرب بها الملك منها قال ابن عباس كانت من برصد  
قال ابن اسحق كانت من فضة وقيل من ذهب وقال عكرمة  
كانت مشربة من فضة مرصعة بالجواهر جعلها يوسف  
ميكائلا لئلا يغيرها وكان يشرب منها والسقاية والصراع  
وامدة جعلت فى وعاء طعام بنيا مين ثم ارتحلوا فامهاتهم  
يوسف حتى انطلقوا وذهبوا منزلا وقيل حتى خرجوا من  
العمارة فتربعث من خلقهم من استوقفهم وحبسهم  
فرازن مؤذن نادى مناد ايتها العير وهى القافلة التى  
فيها الالجال قال مجاهد كانت العير حميرا وقال الفراء  
كانوا اصحاب ابل انكم لسارقون فقوا قتل لوه من غير  
امر يوسف وقالوه بامرهم وكان هفوة منه وقيل قالوه  
على تاويل انهم سرقوا يوسف من ابيه فلما انتهى الهم  
الرسول قال لهم الم تكرر ضيا فتكر وتحسن منزلتكم و  
توفكم بكلكم وتفعل بكم ما لم تفعل بغيركم قالوا بلى وما  
ذلك قالوا سقاية الملك فقد ناهها وما نهم عليها  
غير كره فذلك قوله تعافوا لو واقبلوا عليهم عطفوا على  
المؤذن واصحابه ما اذا تفقدون ما الذى ضل عنكم



والفقدان ضد الوجود قالوا تفقد ضيوع الملك ولمن جاء به  
حمل بعير من الطعام وانا به زعيم كليل يقول الموزن قالوا  
يعني اخوة يوسف تا الله اي والله وخصت هذه الكلمة  
بان ابدلت لو او بالقاء قبل ليمين بالله دون سائر اسماء  
الله تع لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض لنسرق في  
الارض مصر فان قيل كيف قالوا لقد علمتم ومثاين  
علموا ذلك قيل قالوا لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض  
فانا منه قطعنا هذا الطريق لم نزرع اخدا شئا فسيلا  
عنا من ممرنا به هل ضررنا احد او قيل قالوا ذلك  
لانهم رزوا البضاعة التي جعلت في رحالهم قالوا لو كنا  
سارقين ما اردناها وقيل قالوا ذلك لانهم كانوا  
معروفين بانهم لا يتناولون ما ليس لهم وكانوا اذا دخلوا  
مصر كموا افواه وواهبهم كي لا يتناول شئا من حروث  
الناس وما كانا سارقين فلماذا قالوا ما كانا سارقين  
قالوا يعني المنادي واصحابه فما جزاؤه اي جزاء السارق  
ان كنتم كاذبين في قولكم وما كانا سارقين قالوا يوسف  
جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه اي قال السارق جزاؤه اي

اي لشلم السارق بسرقته الى المسروق منه فليسرقه  
سنة وكان ذلك سنة ال يعقوب في حكم السارق و  
كان حكم ملك مصر ان يضرب السارق ويعز من صنع  
قيمة المسروق فاذا يوسف ان يحبس اخاه عنده فرد  
الحكم اليهم ليتمكن من حبسه عنده على حكمهم كذلك  
بخزي الظالمين اي القافلين ما ليس لهم فغلة من  
سرقه ما لا الغير فقال الرسول عند ذلك لا بد من تفتيش  
استعتمكم فاخذ في تفتيشها وروى انه روي الى يوسف  
قامر بتفتيش او عيتهم بين يديه فبدأ باوعيتهم لما  
ذالة التهمة قبل وعاء اخيه فكان يفتش او عيتهم واحدا  
واحدا قال فتاوة ذكر لنا انه كان لا يفتح متاعا ولا ينظر  
في وعاء الا استغفر الله تائما بما فرقتهم به حتى لم يبق  
الا رطل بنيامين قال لما اظن هذا اخاه فقال اخوته والله  
لا نترك حتى ننظر في رحله فانه اظن لنفسك ولا نفسنا  
فلما فتح متاعه استخرجوه منه فذلك قوله ثم استخرجها  
من وعاء اخيه وانما انت الحكاية في قوله ثم استخرجها و  
الصواع المذكور يد ليل قوله ولمن جاء به حمل بعير لانه ورد

الكتابة ها هنا الى السقاية وقيل الصواع يد كروثوث  
فلما اخرج الصواع من رطل بنيا مين نكس اخوته رؤسهم  
من الحيا واقبلوا على بنيا مين وقالوا ابش الذي صنعت  
فضحتنا وسودت وجوهنا يا بني راحيل ما يزال لنا سنكم  
بلاء متى اخذت الصواع في رطل الذي وضع البضاعة  
في رطلكم فاخذوا بنيا مين رقيقا وقيل ان ذلك  
الرطل اخذ برقبته ورده الى يوسف كما يرد السرقات  
كذلك كدنا ليوسف فالكيد ها هنا جزاء الكيد يعني كما  
فعلوا في الابتداء بيوسف من الكيد فعلنا بهم وقد قال يعقوب  
ليوسف فيكيد واللك كيدا فكدنا ليوسف في امره والكيد  
من الخلق الخيلة ومن الله التدبير بالحق وقيل كدنا الهنا  
قيل دبرنا وقيل امرنا وقيل اردنا ومعناه صنعتنا ليوسف  
حتى ضم افاده الى نفسه وقال بينه وبين اخوته ما كان لينا  
افاه فيضمه الى نفسه في دين الملك اى في حكمه قال قتادة  
وقال ابن عباس في سلطانه الا ان يشاء الله يعني ان  
لم يكن يتمكن من جلس اخيه في حكم الملك لولا ما كدنا له  
بلطفنا حتى وجد السبيل الى ذلك وهو ما اجرى على السنة

على السنة الاخرة ان جزاء السارق الاسترقاق فحصل له يوسف  
بمشية الله ترفع درجات من نشاء بالعلم كما رفعنا درجة  
يوسف على اخواته معالم و فوق كل ذى علم عليهم قال  
ابن عباس فوق كل عالم عالم الى ان ينتهي العلم الى الله عز وجل  
والله فوق كل عالم قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من  
قبل اى اخ له من امه يعنون يوسف واختلفوا في السرقة  
التي وصفتوا بها يوسف عليه السلام فقال سعيد ابن  
جبير وقتادة كان لجدته اى امه صنم تعبد به فاخذ  
سرا وكسره والقاه في الطريق لثلاثا يعبد وقال مجاهد  
ان يوسف جاءه سائل يوما فاخذ بيضة من البيت  
فناولها السائل وقال سفين ابن عيينة اخذ دجاجة  
من الطير التي كانت في بيت يعقوب فاعطاها سائلا  
وقال وهب كان يخبىء الطعام من المائدة للفقراء وذكر  
محمد بن اسحق ان يوسف كان عنده عمته ابنت اسحق بعد  
موت امه راحيل فحضنته عمته واحبته حبا شدا فلما  
ترعرع وقعت حجة يعقوب عليه فانهاها وقال يا اختاه  
سلمى الى يوسف فوالله لا اقدر على ان يغيب عنى ساعة

قالت لا فقال والله ما انا بتاركة فقالت وعده عندي اياما  
انظرا ليه لعل ذلك ليس لي مني عنه ففعل ذلك فعمدت  
الى منطقة على يوسف تحته ثيابا وهو صغير ثم قالت  
فقدت منطقة اسحقا كشفوا اهل البيت فكشفوا قلوبها  
مع يوسف فقالت والله انه لسلم لي فقال يعقوبيا ان كان  
فعل ذلك فقد سلم لك فامسكته حتى ماتت فذلك الذي  
قال اخوة يوسف ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فاس  
سرها يوسف اصرها في نفسه ولم يبد لها ولم وانما انت  
الكفاية لانه عنى بها الكلمة وهي قوله قال انتم شرمكانا  
ذكرها سرا في نفسه ولم يصرح بها يريد انتم شرمكانا  
اي منزلا عند الله من ريمتموه بالسرقه في صنيعكم  
بيوسف لانه لم يكن من يوسف سرقه حقيقة و  
خيانتكم حقيقة والله اعلم بما تصفون تقولون  
قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا وفي القصة  
انهم غضبوا غضبا شديدا لهذه الحالة وكان بنوا  
يعقوبيا اذا غضبوا لم يطلقوا وكان ريبيل اذا غضب  
لم يقدم لغضبه شيء واذا صاح القتل كل امرأة حامل

٧  
عند ما لا تاتوا روثنا يا كبير فكلنا  
المنطقة عظم  
عند ما لا تاتوا روثنا يا كبير فكلنا

حامل سمعت صوتها ولذها وكان مع هذا اذا مسه احد من ولد  
يعقوب سكن غضبه وقيل كان هذا صفة سمعون من  
ولد يعقوب وروى انه قال لافوته كرم عددا الاسواق بمصر  
فقالوا كفو في انتم الاسواق وانا الكتيك الملك واكفو  
انتم الملك وانا الكتيك الاسواق قد خلوا على يوسف  
فقال روبيل لتردن علينا انا اولنا صيحت صيحة لا  
بمصر امرأة حامل الا لقت ولدها وقامت كل شجرة في  
جسد روبيل فخرجت من ثيابها فقال يوسف لابن له  
صغير فمرا الى جنب روبيل فمسه وروى عن بيده فانت  
فذهب الغلام فمسه وسكن غضبه فقال له روبيل  
انها هلا ليد رامن بذر يعقوب فقال يوسف من  
يعقوب وروى انه غضب ثانيا فقادر عليه يوسف  
فركضه برجله واخذ يتلا يديه توقع على الارض وقال  
انتم معشر العيرانيين تظنون ان لا احد استد منكم  
فلما صار امرهم الى هذا وراوا ان لا سبيل لهم الى  
تخليصه خضعوا وذلوا وقالوا يا ايها العزيز ان له  
ابا شيخا كبيرا يحبه فخذ احدنا مكانه بدلنا منه انا

٧  
عند ما لا تاتوا روثنا يا كبير فكلنا

انا نريك من المحسنين في افعالك وقيل من المحسنين اليينا  
في توفية النكل وحسن الضيافة ورد البضاعة وقيل  
يعنون ان فعلت ذلك كفت من المحسنين قال يوسف  
معاذ الله اعوذ بالله ان تاخذ الامن وجدنا متاعنا عندك  
ولم يقل من سرق تحرزان من الكذب معالم  
قال الحسن كان بين خروج يوسف من حجر ابيه الى يوم التقاء  
ابيه معه ثمانون عاما لا تجف فيها عينا يعقوب وما على وجه  
الارض اكرم على الله من يعقوب عليه معالم قال  
وهب والدي وغيرهما اتى جبرئيل يوسف في السجن فقال  
هل تعرفنا ايها الصديق قال ارى صورة ظاهرة وريح طيبة  
قال اني رسول رب العالمين وان روح الامين قال فما الذي  
ادخلك مدخل المذنبين وانت طيب لطيبين وراس  
المعربين وامين رب العالمين قال لم يقم يا يوسف ان  
الله يطهر النيون بطهر البنين وان الارض التي يدخلونها  
هي اظهر الارضين وانا الله قد طهر بك السجن وما حول  
يا اظهر الطاهرين وابن الصالحين المخلصين قال وكيف  
تسميني باسم الصديقين وتعدني من المخلصين وقد

وقد اذلت مدخل المذنبين وسميت باسم الخاسقين  
قال لانه لم يفتن قلبك ولم تطع سيدتك في معصية ربك  
لذلك سماك الله في الصديقين وعذلك من المخلصين و  
الحقك بابائك الصالحين قال يوسف هل لك علم يعقوب  
ايها الروح الامين قال نعم وهب الله له الصبر الجميل وابتلاه  
بالحرث عليك فهو كظيم قال فما قدر خزنة قال خرز سبعين  
نكلى قال فما ذاك من الاجر قال اجرمائة شهيد قال افترا في  
لاقيه قال نعم قطابت نفس يوسف وقال ما ابالي  
ما لعيت ان رايت قوله واعلم من الله ما لا تعلمون يعني  
اعلم من حيوة يوسف ما لا تعلمون روى ان سلال الموت  
زار يعقوب فقال له ايها الملك الطيب ربحه الحسن  
صورته هل قبضت روح ولدي في الارواح قال لا فسكن  
يعقوب وطع في رأيتة وقيل واعلم ان روى يوسف  
صادقة واني وانتم سنسجد له وقال الذي لما اخبر  
ولك بسيرة الملك احست نفس يعقوب فطع قال  
لعله يوسف فقال يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف  
واخيه معالم وسئل سفيان ابن عيينة هل حرمتم

الصدقة على احد من الانبياء سنوي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم  
فقال سفيان لم تسمع قوله وتصدق علينا ان الله يجزي  
المصدقين يريد ان الصدقة كانت حلالا لله وروحيات  
الحسن سمع رجلا يقول اللهم تصدق علي فقال ان الله لا يتصدق  
وانما يتصدق من يتقى الثواب قل اللهم اعطني تفضل  
علي قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون  
اخلفوا في السبب الذي حمل يوسف على هذا القول فقال  
ابن اسحق ذكرني انهم لما كلوه بهذا الكلام ادركته الرقة  
فارفضد معه قباح بالذي كان يكتمه وقال الكلبي انما  
قال ذلك حين مكي لاخوته ان مالك ابن ذعر قال اني وجدت  
غلاما في بئر من حاله كيت وكيت فابتعته بكذا درهمها  
فقالوا ايها الملك نحن بعنا ذلك الغلام منه ففاظ  
يوسف ذلك وامر بقتلهم فذهبوا بهم ليقتلوا هم فو  
يهودا وهو كان يقول كان يعقوب يحزن ويسكي لفقة  
واحد منا حتى كف بصرم فكيف اذا اتاه قتل بنيه <sup>كلهم</sup>  
ثم قالوا له يا ايها العزيز وفعلت ذلك فابعت <sup>متعتنا</sup> با  
الي ابلينا فانه بمكان كذا وكذا فذلك حين رحمتهم <sup>بكم</sup>

وبكى وقال ذلك القول وقيل قاله حين قراء كتاب ابيه  
اليه فلم يتمالك لبيك فقال هل علمتم ما فعلتم بيوسف  
واخيه اذ انتم فرقتهم بينهما وصدعتم ما صنعتم اذ انتم  
جاهلون بما يول اليه امر يوسف وقيل مذبنون غاصون  
وقال الحسن اذ انتم شبان ومعكم جهل الشباب  
فان قتل كيف قال ما فعلتم بيوسف واخيه وما كان  
منهم الى اخيه شيء وهم لم يسعوا في حيسه قتل قد  
قالوا له في الصاع ما راينا منكم يا بني راحيل وقيل لما  
كانا من امر واحدة كانوا يودونه بعد فقد يوسف قالوا  
اينك لانت يوسف قراء ابن كثير وابو جعفر انك على  
الخبر وقراء الاخرون ايتك على الاستفهام قال ابن  
اسحق كان يتكلم من وراء ستر فلما قال يوسف <sup>هبل</sup>  
علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه كشف عنهم القطاء  
اورفع الحجاب فغرفوه فقالوا على التحقيق انك لانت  
يوسف وقال الضحاك من ابن عباس لما قال هذا القول  
تبسم قراوا ثانيا يا كاللؤلؤ المنظور فشيئهم بيوسف  
فقالوا استفهاما ايتك لانت يوسف وقال لعطاء

عن عباس ان اخوة يوسف لم يعرفوه حتى وضع التاج عن راسه  
وكان له في قرنه علامة وكان ليعقوب مثلها ولاسحق مثلها  
ولسان مثلها شبيه الشامة فعرفوه فقالوا انك لانت  
يوسف وقيل قالوه على التوهم حتى قالانا يوسف وهذا اخي  
بنيامين قد من الله علينا انعم معكم فلما ادنا كل واحد  
منهما من صاحبه ذهب يوسف يداؤه بالسلام فقال  
جبرائيل لاختى يداه يعقوب بالسلام فقال يعقوب بالسلام  
عليك يا مذهب الاخران وروى انهما نزلا وتعانقا وقال  
الثوري لما التقى يوسف ويعقوب عليهما السلام عانق  
كل واحد منهما صاحبه ويكيا فقال يوسف يا ابت بكي  
على حتى ذهب ابصرك الم تعلم ان القيامة تجتمعنا قال بلى  
يا بني ولكن خشيت ان يسلب دينك فيحال بيني وبينك  
وذلك قوله فلما دخلوا على يوسف اوى اليه اى ضم اليه  
ابويه قال اكثر المضرين هما ابوه وخالته ليا وكانت امه  
قد ماتت في نفاس بنيامين وقال الحسن هما ابوه وامه  
وكانت حية وفي بعض التفاسير ان الله تع احيا امه حتى  
جاءت مع يعقوب الى مصر وقال دخلوا مصر ان شاء الله امين

امين فان قيل قد قال فلما دخلوا على يوسف فكيف قال  
ادخلوا مصر بعد ما اخبر انهم دخلوها وما وجه هذا الاستثناء  
وقد حصل الدخول قيل ان يوسف انما قال له هذا القول  
حين تلقاه قبل دخوله مصر وفي الآية تقديم وتأخير و  
الاستثناء راجع الى الاستغفار وهو من قول يعقوب  
لبنيه سوف استغفر لكم ربي ان شاء الله وقيل الاستثناء  
يرجع الى الامن من الجوار لانهم كانوا لا يدخلون مصر قبله  
الا بجواز من ملوكها يقول منين من الجوار ان شاء الله  
كقوله تعالى وانتم الاعمون ان كنتم مؤمنين اى اذ كنتم  
ورفع ابويه على العرش اى على السرير اجلسهما عليه  
والرفع هو النقل الى العلو وحر والى سجد اى يعقوب  
وخالته واضرته وكانت تحية الناس يومئذ السجود  
ولم يردوا بالسجود وضع الجباه على الارض وانما هو الانحناء  
والتواضع وقيل وصعوا الجباه وكان ذلك على طريق  
التحية والتعظيم لا على طريق العبادة وكان ذلك جائزا  
في الامم السابقة فنسخ في هذه الشريعة وروى عن  
ابن عباس انه قال معناه حر والله سجد بين يدي يوسف

والاول اصح وقال يوسف عند ذلك يا ابنت هذا تاويل رؤيا  
من قبل قد جعلها ربي حقا وهو قوله اني رايت احد عشر  
كوكبا وقد احسن في اى نعم علي اذا خرجتني من السجن  
ولم يقل من الحب مع كونه اشده من السجن استهما لا لكونه  
كي لا يخل اخوته بعد ما قال لهم لا تتريب عليكم النور ولان  
نعمة الله عليه في اخراجه من السجن اعظم لانه بعد الخروج  
من الحب صار الى العبودية والرق وبعد الخروج من السجن  
صار الى الملك ولان وقوعه في البئر كان لحسد اخوته وفي  
السجن كان مكافاة من الله لزلته كانت منه وجاء بكم  
من البدور وهو جدد وبسيطة من الارض ليسكنه اهل المراك  
بما شيتي وكانوا اهل بادية ومواشي يقال بلا يبدوا  
بدوا اذا صاروا الى البادية من بعد ان نزع الشيطان افسد  
الشيطان بيني وبين اخوتي بالحسد ان ربي لطيف  
لما يشاء اى ذولطف لما يشاء وقيل معناه لمن يشاء  
وحقيقة اللطيف الذي يوصل الاحسان الى غيره بالرؤيا  
انه هو العليم الحكيم قال اهل التاريخ اقام يعقوب بمصر  
عند يوسف اربعا وعشرين سنة في غنيط حال واهناء

واهناء عيش ثم مات بمصر فلما حضرته الوفاة اوصى الى  
ابنه يوسف ان يحمل جسده حتى يدفنه عند ابيه اسحق ففعل  
يوسف ونهى به حتى دفنه بالشام ثم انصرف الى مصر قال  
سعيد ابن جبير نقل يعقوب في تابوت من الساج الى بيت  
لمقدس فوافق ذلك يوم مات فيه عيسى فدفنا في قبر واحد  
وكانا ولدا في بطن واحد وكان عمرهما مائة وسبعاً وأربعين  
سنة فلما جمع الله تعالى يوسف شملة علم ان نعيم الدنيا لا يدوم  
سأل الله الحسن العاقبة فقارب قلاتيتني من الملك يعني  
ملك مصر والملك الاتساع المقدر لمن له السياسة  
والدبير وعلمتني من تاويل الاحاديث يعني تفسير الرؤيا  
فاطر يعني يا فاطر السموات والارض اى خالقهما انت ولي  
اى معيني ومستوفي امرى في الدنيا والاخرة توفني مسلماً  
اى اقبضني اليك مسلماً والحقني بالصالحين يريد يا ابي  
النبئين قال قفاوة لم يستال بنى من الانبياء الموت الا برؤيا  
وفي القصة لما جمع الله شملة واوصل اليه ابويه واهله  
اشتاق الى ربه فقال هذا المقالة قال الحسن عماش بعد  
هذا ستين كثيرة وقال غير لما قال هذا القول لم يمض عليه

اسبوع حتى توفي واختلفوا في مدة غيبته يوسف عن  
ابيه فقال الكلبي اثنتان وعشرون سنة وقيل اربعون  
سنة وقال الحسن القتيبي يوسف في البيرة وهو ابن سبع عشرة  
سنة وغاب عن ابيه ثمانين سنة وعاش بعد لقاء يعقوب  
ثلاثا وعشرين سنة ومات وهو ابن مائة وعشرين سنة  
سنة وفي التوراة ابن مائة وعشرين سنة وولد ليوسف  
من امرأة العزيز ثلثة اولاد افراهيم ومليشا ورجمة امرأة  
ايوب عليه السلام وقيل عاش يوسف بعد ابيه ستين  
سنة وقيل اكثر واختلفت الاقاويل فيه وتوفي وهو  
ابن مائة وعشرين سنة فدقوه في النيل في صندوق  
من رصاص وذلك انه لما مات تشاخ الناس فيه فطلب  
اهل كل محلة ان يدفن في محلتهم وجاء بركة حتى هموا <sup>بفتح</sup>  
فراوان يدقوا في النيل حيث يتفرق الماء بمصر ليجري  
الماء عليه وتصل بركة الى جميعهم وقال عكرمة دثر  
في الجانب الايمن من النيل فاخصب ذلك الجانب <sup>جانب</sup>  
الجانب الاخر فنقل الى الجانب الايسر فاخصب ذلك  
الجانب واجدب الجانب الاخر فدقوه في وسطه وقرروا

وقرروا ذلك التسلسلة فاخصب الجانبان الى ان خرب  
موسى عليه السلام فدقته بقرب ابائه بالشام ذلك الذي  
ذكرت من انباء القرى الغيب بوحية اليك وما كنت  
يا محمد لديهم عندا ولاد يعقوب اذا جمعوا احدهم اى غمروا  
على لقاء يوسف في الجيب وهو ميكرون بيوسف وما  
اكثر الناس ولو حرصت يا محمد على ايمانهم بمؤمنين روى  
ان اليهود وقوليسا سألوا رسول الله صلعم عن قصة يوسف  
فلما اخبرهم على موافقة التوراة لم يسلموا فخرن النبي صلعم  
فقتل انهم لا يؤمنون وان حرصت على ايمانهم وما تسأ  
على تبليغ الرسالة والدعاء الى الله من ارجعيل وجران  
هو ما هو يعنى القران الا ذكر عظة وتذكير للعالمين معالم  
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار يجتمعون  
في صلوة الفجر وصلوة العصر ثم يعرج الذين بانوا فيكم  
فيساء لهم ربهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون  
تركاهم وهم يصلون واتيئناهم وهم يصلون معالم  
لكل اجل كتاب يقول لكل امر قضاة الله كتاب قد كتبه فيه



ووقت يقع فيه وقيل لكل اجل اجله الله كتاب اثبت فيه  
وقيل فيه تقديم وتأخير اي لكل كتاب اجل ومدة اي الكتب  
المنزلة لكل واحد منها وقت ينزك فيه بمحو الله ما يشاء  
ويثبت معالم واختلاف في معنى الآية فقال  
سعيد بن جبيرة وقادة بمحو الله ما يشاء من الشرايع و  
الفرائض في نسخته ويبدله ويثبت ما يشاء فيها فلا  
ينسخه وقال ابن عباس بمحو الله ما يشاء ويثبت الا الرزق  
والاجل والسعادة والشقاوة وروينا عن حذيفة بن  
اسيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يدخل الملك  
على النطفة بعد ما تستقر في الرحم باربعين وخمسين  
واربعين ليلة فيقول يا رب اشق او سعيد فيكتبان  
فيقول يا رب اذكر اراش فيكتبان ويكتب عمله واثره  
واجله ورزقه ثم يطوى الصحف فلا يزد فيها ولا ينقص  
وعن عمرو بن مسعود رضي الله عنهما قال لا يمحو الله السعادة  
والشقاوة ايضا ويمحو الرزق والاجل ويثبت ما يشاء  
وروي عن عمر رضي الله عنه انه كان يطوف بالبيت  
وهو يبكي ويقول اللهم ان كنت كتبتني في اهل المسأفة

السعادة فاثبتني فيها وان كنت كتبتني في اهل الشقاوة  
فاحتي واثبتني في اهل السعادة والمغفرة فانك تحو ما تشاء  
وتثبت وعندك امر الكتاب ومثله عن ابن مسعود في  
بعض الآثار ان الرجل يكون قد بقي من عمره ثلثون سنة  
فيقطع رحمه فترد الي ثلاثة ايام والرجل يكون قد بقي  
من عمره ثلاثة ايام فيصل رحمه فيمد الي ثلثين سنة  
معالم عن ابي الذر داء انه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ينزل الله تعالى في اخر ثلاث ساعات  
يتقين من ثلث الليل فينظرون الساعة الاولى  
منهن في الكتاب الذي لا ينتظر فيه احد غيره فيمحو  
ما يشاء ويثبت وقيل معنى الآية ان الحفظة يكتبون  
جميع اعمال بني ادم واوليهم فيمحو الله من ديوان الحفظة  
ما ليس فيه ثواب والاعقاب مثل قوله اكلت وشربت  
وخلت خرجت ونحوها من كلام هو صادق فيه ويثبت  
ما فيه ثواب وعذاب هذا قول الصحاح والكلبي قال  
الكلبي يكتب القول كله حتى اذا كان يوم الخميس طرح منه  
كل شئ ليس فيه ثواب ولا عقاب وقال عطية عن ابن

عباس هو الرجل يعمل بطاعة الله لم يعو ولم عصية الله فيموتوا  
على ضلالة فهو الذي يحو والذي يثبت الرجل يعمل بطاعة الله  
فيموت على طاعته فهو الذي يثبت وقال الحسن يحو الله  
ما يشاء اى من جاء اجله يذهب به ويثبت من لم يحي  
اجله الى اجله وعن سعيد بن جبيرة قال يحو ما يشاء من ذنوب  
العباد فيغفرها ويثبت ما يشاء فلا يغفرها وقال عكرمة  
يحو ما يشاء من الذنوب بالتوبة ويثبت بذلك الذنوب  
حسنات كما قال تع فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنا  
وقال السدي يحو ما يشاء يعنى القمر ويثبت ما يشاء  
يعنى الشمس بيانه قوله تع فحونا اية الليل وجعلنا  
اية النهار مبصرة وكان الربيع هذا فى الارواح يقبضها  
الله عند النور فمن اراد موته محاه فامسكه ومن اراد  
بقاء ما ثبته ورده الى صاحبه بيانه قوله تع الله يتوفى  
الانفس حين موتها الاية وعند ام الكتاب اى اصل  
الكتاب وهو اللوح المحفوظ الذى لا يبدل ولا يغير  
عكرمة عن ابن عباس هما كتابان كتاب سوى ام الكتاب  
يحو منه ما يشاء ويثبت وام الكتاب الذى لا يغير

صح

لا يغير منه شئ وعن عطاء عن ابن عباس قال ان الله لوحا  
محفوظا مسيرة جسمها ثمانمائة عام من ذرة بيضاء لها دفتان  
من ياقوت لله فيه كل يوم ثلثمائة وستون لحظة يحو اما  
ليشاء ويثبت وعند ام الكتاب وسال ابن عباس كعبا  
عن ام الكتاب فقال علم الله ما هو خالق وما خلقه عاملون  
معالم الم ياتكم بنو الذين خير الذين من قبلكم قوم نوح  
وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله يعنى من كان  
بعد قوم نوح وعاد وثمود وروى عن ابن مسعود انه قال  
بعد ما قرأ هذه الاية فو قال كذب النساء بون وعن عبد الله  
ابن عباس قال بين ابراهيم وبين عدنان ثلثون قرنا  
لا يعلمهم الا الله وكان مالك بن انس يكره ان ينسب  
الى انسان نفسه ابا ابا الى ادم وكذلك فى حق النبى  
صلعم لانه لا يعلم اولياك الا باء احد الامم  
ربنا انى اسكنت من ذريتى ادخل من التبعية ومجاز الاية  
اسكنت من ذريتى ولد ابواد غير ذى زرع وهو مكة  
لان مكة واد بين جبلين عند بيتك المحرم سماه محرا  
لانه جرد عند معالم يحو عند غيره معالم عن ابن

عباس قال اول ما اتخذ النساء المنطق من قبل امر اسمعيل الخ  
منطقا لتعق اثرها على سارية ثم جاء بها ابراهيم و باسما  
اسمعيلا وهي ترضعه حتى وضعها عند لبيت دوحه  
فوق زمزم في اعلى المسجد وليس بمكة يومئذ احد <sup>وليس بها</sup>  
ماء فوضعها هنالك ووضع عندها جرابا فيه تمر <sup>وسقاء</sup>  
فيه ماء ثم قفى ابراهيم منطلقا فتبعته امر اسمعيل  
فقال يا ابراهيم اين تذهب وتتركنا بهذا الوادي  
الذي ليس فيه نس ولا شئ فقالت له ذلك مرارا  
جعل لا يلتفت اليها فقالت لئلا يله الله امرك بهذا قال  
نعم فقالت اذا لا يصنعنا ثم رجعت فانطلق ابراهيم  
حتى اذا كان عند الثانية حيث لا يرونه استقبل <sup>وجهه</sup>  
البيت ثم دعا بهولاء الدعوات ورفع يديه فقال  
رب اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع حتى بلع  
يشكرون وجعلت امر اسمعيل ترضع اسمعيل ولتسرب  
من ذلك الماء حتى اذا تقدهما في السقاء عطشت <sup>وعطش</sup>  
ابنهما وجعلت تنظر اليه يتلوى او قال يتليط فانطلقت  
كراهية ان تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل في الارض

في الارض يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادي  
تنظر هل ترى احدا فلم تر احدا فتهبطت من الصفا حتى  
اذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت  
سعي اللسان المجهود حتى جاوزت الوادي ثم اتت  
المروة فقامت عليها ونظرت هل ترى احدا فلم ترى  
احدا ففعلت ذلك سبع مرات قال ابن عباس قال النبي  
صلى الله عليه وسلم فلذلك سعى الناس بينهما فلما اشرفت  
على المروة سمعت صوتا فقالت صبيه تريد نفسها ثم سمعت  
نسمعت ايضا فقالت قد سمعت ان كان عندك غوات  
فاذاهي بالملك عند موضع زمزم فنجت بعقبه او قال  
بجناحيه حتى ظهر الماء فجعلت تحوضه وتقول بيدها  
هكذا وجعلت تعرف من الماء في سقايرها وهو يقور بعد  
ما تعرف قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم <sup>رحم</sup>  
امر اسمعيل لو تركت زمزرا او قال لو لم تعرف من الماء لكانت  
زمزرا عينا معينا قال قشريت وارصعت ولدها فقا  
ها الملك لا تخافي الضيعة فانها هنا بيت الله يبني  
هذا القلام و ابوه وان الله لا يضيع اهله وكان البيت

مرتفعاً من الارض كالرابية ياتيه السيول فتأخذ غيبته  
وشماله فكانت كذلك حتى صرت بهم رفقة من جرهم واهل  
بيت من جرهم معتادين من طريق كذا فنزلوا في اسفل مكة  
فراوا طياراً عايفاً فقالوا ان هذا الطائر ليدور على ماء  
ولعهدنا هذا الوادي وما بق فيه ماء فارسلوا جرياً  
او جريين فاذا هم بالماء فرجعوا فاخبروه وهو بالماء فاقبلوا  
اسماعيل عند الماء فقالوا اتا ذنين لنا ان تنزل عندك  
فالت نعم ولكن لا حق لكم في الماء قالوا نعم قال ابن عباس  
قال النبي صلعم قالفت بذلك امر اسماعيل وهي تحت اللستر  
فنزلوا وارسلوا الى اهل بيهم فنزلوا معهم حتى اذا كان بها  
اهل ابيات منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم  
وانسبهم وامحبهم حين شبت فلما ادرك ذؤجوه امرأة  
منهم وماتت امر اسماعيل فجاء ابراهيم بعد ما تزوج اسماعيل  
بطالع تركته ذكرنا تلك القصة في سورة البقرة قوله  
معالم لاية انزلت في ممرود الجيا والذي حاج بهم  
في ربه قال ان كان ما يقول ابراهيم حقا فلا انتهى حتى  
اصعد الى السماء فاعلم ما فيها فعمدا الى اربعة افرخ من

صالح

من المشور فرباها حتى شبت واتخذت ابيوتاً وجعل له باباً من  
اعلى وباباً من اسفل وقعد ممرود رجل في التابوت ونصب  
خشبات في اطراف التابوت وجعل على رؤسها اللحم ورجل  
التابوت بارجل للتسور وخلاها فطربنا وصعدنا الى السماء  
طلعنا في اللحم حتى مضى يوم وابتعدنا في الهواء فقال ممرود  
لصاحبه افتح ابواب الاعلى وانظر الى السماء هل قربنا  
منها ففتح ونظر فقال ان السماء كهيئتها فخرق لك  
افتح ابواب الاسفل فانظر الى الارض كيف تريمها ففعل  
فقال ارى الارض مثل الخلة والجيا مثل الدخان فطار  
التسور يوماً اخر وارتفعت حتى مالت لريح بينها وبين  
الطيران فقال لصاحبه افتح ابواب بين ففتح الاعلى فاذا  
السماء كهيئتها وفتح الاسفل فاذا الارض سوداء مظلمة  
ونودي بها الطامعية ابن تريم وقال عكرمة كان معه في  
التابوت غلام حمل القوس والنشاب فرمى بسهم  
فعاد اليه السهم متلطحاً يدوسه فمكة قدت نفسها  
من بحري الهواء وتبل طيار صاب السهم فقال كفت  
شغل الله السماء قال نعم امر ممرود وصاحبه ان يصوب

الجشبات وينكس اللحم ففعل وهيبت لتسور ربنا  
فسمعت الجبال جفيفا لتابوت ففرغت فظنت ان قد  
حدثت حدث من السماء وان الساعة قد قامت  
فكادت نزول عن اماكنها فذلك قوله تع وان كان  
مكرهم لتزول منه الجبال معالم ولقد جعلنا  
في السماء بروجا والبروج هي النجوم الجبار ما حوز من الظهور  
يقال برجت المرأة اى ظهرت واواربها المنازل التي تنزل  
بها الشمس والقمر والكواكب السيارة وهي اثني عشر  
برجا الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد  
والسنبله والميزان والعقرب والقوس والجدي  
والدلو والحوت وقال عطية هي تصور السماء عليه  
الحرس وزيناها اى السماء بالشمس والقمر والنجوم  
للتناظرين وحفظناها من كل شيطان الرجيم ورجوم  
وقيل ملعون قال ابن عباس كانت الشياطين لا يجيرون  
عن السموات وكانوا يضلونها وياتون اخبارها فيلقون  
على الكهنة ما سمعوا فلما ولد عيسى عليه السلام منعوا  
من تلك سموات فلما ولد محمد منعوا من السموات اجمع فما

لما منعهم من احد تريد استراق السمع ارضي لبشرها فلما منعوا  
من تلك المقاعد ذكر واذ لك لا بليس فقال لقد حدث في الارض  
حدث الا من استرق السمع لكن من استرق السمع فاتبعه  
شهاب مبين والشهاب الشعلة من النار وذلك ان  
الشياطين يركب بعضهم بعضا الى السماء الدنيا يسترقون  
السمع من الملائكة فيرمون بالكواكب فلا يخطى احد منهم  
من يقتله ومنهم من يحرق وحجه وجنبه ويد او حيث ما  
شاء الله ومنهم من يخيله فيصير نحو لا يفتل الناس في اليوا  
معالم هريرة يقول ان النبي صلعم قال اذا قضى الله الامر  
في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعا بنا لقوله كانه  
سلسلة على صفوان فاذا فرغ عن قلوبهم قالوا ما ذا قال  
ريك قالوا الذي قال الحق وهو العلي الكبير فليس معهما مسترق  
السمع هكذا بعضه فوق بعض وصفه سفيان بكفه في قفا  
وشد الى من تحته فربلغتها الى ربين اصابعه فيسمع الكلمة  
فيلقيها الاخرى من تحته حتى يلقيها على لسان لساحر والكاهن  
فربما ادرك الشهاب قبل ان يلقيها وربما القيها قبل ان  
يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال اليس قد قال لنا

يوم كذا وكذا فيصدق لتلك الكلمة التي سمعت من السماء  
معالم عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها  
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الملائكة تنزل في  
الفنان وهو السحاب فنذكر الامر الذي قضى في السماء فيسرق  
الشياطين السمع فتسمعه فتوجه الى الكهان فيكذبون  
معها مائة كذبة من عند انفسهم واعلم ان هذالم يكن  
ظاهرا قبل بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكره  
شاعر من العرب قبل زمانه عليه السلام وانما ظهر في بدامره  
وكان ذلك اساسا لنبوته عليه السلام قال يعقوب  
ابن عتبة ابن مغيرة ابن الاخشاش ابن شريق اول من  
فزع لرحى بالجحور هذا الحي من ثقيف وانهم جاوا الى رجل  
منهم يقال له عمرو ابن امية احد بني علاج وكان ادعي  
العرب فقالوا له انما حدث في السماء من القذوق بالجحور  
قال بلى فانظروا فان كان معالم الجحور التي بهتدي بها في  
البر والبحر وتعرف بها النوا من الصيف والشتاء لا يصلح  
الناس من معايشهم هي التي ترحى بها قهى والله طي الدنيا  
وهلاك الخلق الذي فيها وان كانت نجومها غيرها وهي ثابتة

تأبته على حالها فهذا الامر اذ الله بهذا الخلق قال امرت  
قلت للزهري كان ترحى بالجحور في الجاهلية قال نعم قلت  
افرايت قوله تع وانا كما نفعدمقاعد للسمع الالية قال  
غلطت وشدد امرها حين بعث محمد صلى الله عليه وسلم  
وقال ابن قتيلة ان الرجم كان قبل مبعثه ولكن لم يكن  
في شدة حراسة بعد مبعثه وقبل ان الخيم ينقض ويروح  
الشیطان ثم يعود الى مكانه والله اعلم قوله معالم  
واعرض عن المشركين لشحنة اية القتال انا كفييناك المستهز  
يقول الله تعال لنبيه عليه السلام فاصدع امر الله ولا تخف  
احدا غير الله فان الله كافيك من عاداك كما كافاك المستهز  
وهو خمسة نفر من رؤساء قريش الوابد بن المغيرة المخزومي  
وكان واسمهم والعاص بن وائل السهبي والاسود بن  
المطلب بن الحرث بن اسد بن عبد العزى ابو زمعة وكان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دعا عليه فقال اللهم  
اعم بصره وانكله بولده والاسود بن عبد يعقوب ابن وهب  
ابن عبد مناف ابن ذهرة والحرث بن قيس ابن طراطة  
فاقي جبرئيل عليه السلام محمد صلى الله عليه وسلم والمستهز

يطوفون بالبيت فقال جبرئيل وقام محمد صلى الله عليه وسلم  
الى جنبه فمر به الوليد بن المغيرة فقال جبرئيل يا محمد كيف تجد  
هذا قال بئس عبد الله قال قد كفيته واوما الى ساق الوليد  
فرب رجل من خزاعة نسال يرش ثبله وعليه برذيمان  
وهو يجرا زاره فتعلقت شظية من ثبل بازاره فتمعه  
الكيران ينظا من فينزعها وجعلت تضرب ساقه <sup>بشيء</sup> فخذ  
فرض منه فمات وعريه العاصم بن وايل فقال جبرئيل كيف  
تجد هذا يا محمد فقال بئس عبد الله فاشا جبرئيل الى اخضر حله  
وقال قد كفيته فخرج على راحلته ومعه ايتان له يقتره  
فنزول شعبا من تلك الشعاب فوطى على شبرقة فدخلت  
منها شوكة في اخضر رجليه فقال لدغمت لدغمت فطلبوا  
فلم يجدوا شئا وانثقت رجلاه حتى صارت مثل عتق  
بعيره فمات مكانه وعريه الاسود بن المطلب فقال  
جبرئيل كيف تجد هذا قال عبد سوء فاشا ربيده الى  
عينيه وقال قد كفيته فعمى قال ابن عباس وما جبرئيل  
بورقة خضراء فذهب بصره ووجعت عينه فجعل يضرب  
براسه الجدار حتى هلك وفي رواية الكلبي اتاه جبرئيل

جبرئيل وهو قاعد في اصل شجرة ومعه غلام له فجعل ينطح راسه  
بالشجرة ويضرب وجهه بالشوك فاستغاث بغلامه فقال  
غلامه لا اري احدا يصنع بك شيئا غير نفسك حتى مات  
وهو يقول قتلتني رب محمد وعريه الاسود بن عبد يعقوب  
فقال جبرئيل كيف تجد هذا قال بئس عبد الله على انه ابن  
خالي فقال قد كفيته فاشا رالي بطنه فاستسقى  
بطنه فمات جينا وفي رواية الكلبي انه خرج من اهله  
فاصابه السموم فاسود حتى عا وجبشيا فاتي اهله  
فلم يعرفوه وانلقوا دونه الباب حتى مات وهو يقول  
قتلتني رب محمد وعريه الحرث ابن قيس فقال جبرئيل  
كيف تجد هذا قال عبد سوء فاشا رالي راسه وقال  
قد كفيته فامتنط قيحا فقتله وقال ابن عباس انه اكل  
حوتا ما لحا فصابه العطش فلم يزل يشرب عليه الماء  
حتى انفذ بطنه فمات فذلك قوله انا كفينا لك  
المستهدئين بك وبالقمران الذين يجعلون مع الله  
الها اخر نسوف يعلمون وقيل استهزاء هو واقتسا  
هو ان الله تعالى ما تزل في القرآن سورة البقرة وسورة

الخل وسورة النمل والعنكبوت كانوا يجمعون ويقولون  
استهزاء يقول هذا في سورة البقرة ويقول هذا في  
سورة النمل ويقول هذا في سورة النمل ويقول هذا  
في سورة العنكبوت فانزل الله تعالى ولقد علم انك يصيغ  
صدرك بما يقولون فبجهد ربك قال ابن عباس فضل  
بإمر ربك وكن من الساجدين من المتواضعين وقال  
الصحابك فسيح بجد ربك قل سبحان الله وبحمده وكن من  
الساجدين من المصلين وروى ان رسول الله صلعم  
كان اذا خرب احد فرغ الى الصلوة واعبد ربك حتى ياتيك  
اليعين الموت الموقن به وهذا معنى ما ذكر في سورة  
صريم واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا معالم  
ويخلق ما لا تعلمون قيل يعني ما اعد الله في الجنة  
لاهلها وفي النار لاهلها مما لم تره عين ولا سمعتها  
ون ولا خطر على قلب بشر وقال قتادة يعني السوس  
في الثياب والدود في الطعام معالم وهو الذي  
سخر البحر لتاكلوا منه لهما طريا يعني السمك وتستخرجوا  
منه حلية تلبسونها يعني اللؤلؤ والمرجان وترى الفلك

وترا نطقك مواخر فيه جوازي قال قتادة مقبلة ومدبرة  
وهو انك ترى سفينتين احدهما تقبل والاخرى تدبر  
تجها ان يبرج واحد وقال الحسن مواخر اى مملوءة وقال  
الفراء والاحفش شواق لتشق الماء بجاجيها وقتك  
مجاهد تمخر السفن الرياح واصل المختر الرغ والشوق  
وفي الحديث اذا اراد احدكم ان يوفى بتمخر الریح اى لينظم  
من اين حجرها وهبوبها فليستبه برها حتى لا ترد عليه  
البول وقال ابو عبيدة صوايح والمخرون هبوب الريح  
عند شدتها ولتبتغوا من فضلها يعنى التجارة ولعالمكم  
تشكرون اذا رايتم صنع الله فيها سخر لكم والتقى  
الارض رواسى جبالا ثوابت ان تميد بكم يعنى ثللا  
تميد بكم ان تمخر ك وتميل والميل هو الاضطراب والتكفو  
ومنه قيل الدوام الذي يعترى راكب البحر سيد قال  
وهب لما خلق الله الارض جعلت تميد فقالت الملائكة  
ان هذه غير مقررة احد اعلى ظهرها فاصبحت وقد ارسيت  
بالجبال فلم تد والملائكة مما خلقت الجبال وانها راو  
سبل اى وجعل منها انهارا وطرقا مختلفة لعالمكم



تهتدون الى ما تريدون فلا تضلون وعلامات يعني معالم  
الطرق قال بعضهم ها هنا تم الكلام ثم ابتداء وبالجملة  
يهتدون قال محمد بن كعب القرظي والكليبي اراد بالعلامات  
الجبال فالجبال علامات النهار والنجوم علامات الليل  
وقال مجاهد اراد بالكل النجوم منها كما يكون علامات  
ومنها ما يهتدون به وقال السدي اراد بالجم الثريا  
ونبات النعش والفرقدين والجدى يهتدون بها  
الطرق والقبلة وقال قتادة انما خلق الله النجوم لثلاثة  
اشياء ليكون زينة للسماء ومعالم للطرق ورجوما  
للشياطين معالم ان لكم في الانعام لغيره لعضة  
لستفكم بفتح المون ها هنا وفي المؤمنين نافع وابن  
عاصم واير بكر ويعقوب والباقون بعضها وهما لفتان  
مما في بطونهم قال الفراء رد الكناية الى النعم والنعم  
والانعام واحد ولفظ النعم مذكور قال ابو عبيد والاشتر  
النعم يذكر ويؤنث فمن انت فلعنتي الجميع ومن ذكر فلكم  
اللفظ قال الكسائي ردها الى ما يعني في بطون ما  
ذكرنا وقال المورخ للكناية صرودته الى البعض والنجم

والجوز فكانه قال لتستفيكم مما في بطونهم لئلا ليس لكلها  
لبن فاللبن فيه مضمون بين فرت وهو ما في الكوز من الثقل  
واذا خرج منه لا تسمى فرتا ودر لينا خالصا من الدر والعز  
ليس عليه لون ودر ولا راحة فرت سايف للنساز بين  
هنا يجري على السهولة في الخلق وقيل انه لم يقض احد باللبن  
قط وقال ابن عباس اذا اكلت الدابة العلف فاستقر في  
كرشها وطحنته فكان اسفل العوث واوسطه اللبن  
واعلاه الدر والكبد سلطنة عليها تقسيمها بتقدير  
تع فيجري الدر في العرق واللبن في الصرع ويسقى العز  
كما هو معالم واوحى ربك الى النحل اى السهمها وقد  
في نفسها ففهمته والنحل زنا نير العسل واحدها نخلة  
ان اتخذت من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون  
يلون وقد جرت العادة ان اهلها يلبون لها الاماكن  
فهى تاوى اليها قال ابن زيد هي الكروم ثم كل من كل  
التمران ليس معنى الكل العموم وهو كقولهم تع واوتيت  
من كل شئ فاسلكى سبيل ربك فاوخل طرق ربك ولا  
قيل هو نعت الطرق يقولون هي مذلة للنحل سهالة الد

المسا لك قال مجاهد لا يتوعد عليها مكان سلكته  
وقال الاخرون الزلل نعت النخل اي مطيعة متقاودة با  
لتنخير يقال ان اربابها يتقلونها من مكان الى  
مكان ولها يعسوب اذا وقف وقفت واذا سارت  
يخرج من بطونها شراب مختلف الوان ابيض واحمر واصفر  
فيه شفاء للناس اي في العسل وقال مجاهد في القران  
والاولى عالم ونزل من السماء من جبال  
فيها من برد وما انزل من الثلج اكثر ولكنهم لا يعرفون  
الثلج وقال تعسبكم الحر وما تقي من البر اكثر ولكنهم  
كانوا اصحاب حر معالم من كفر بالله من بعد ايمانه  
قال ابن عباس نزلت هذه الآية في عمار وذلك ان  
المشركين اخذوه واباه ياسرا وامه شميمة وصهيبا  
بلا لا وخبا باوسا لما فعذبوه فاما شميمة فانها ربطت  
بين بعيرين روجي قبلها بحرية فقللت وقتل زوجها  
باسر وهما اول قتيل بل في الاسلام واما عمار فانه  
اعطاهم ما ارادوا بلسانه مكرها قال قتادة اخذنيوا  
عمار او غطوه في يد سمونة وقالوا له الكفر بمحمد فتابعهم

فتابعهم على ذلك وقلبه كاره فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان عمارا كفر فقال كلا ان عمار املح ايماننا من قرنته الى قلبه  
واختلط الايمان بلحمه ودمه فاقى عمار رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وهو يبكي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ورا  
قال شربا رسول الله نلت منك وذكرت الهتهم بخير  
قال كيف وجدت قلبك قال مطمئنا بالايمان فجعل  
النبي صلى الله عليه وسلم يمسح عينيه وقال ان عمارا والاك  
فعد لهم بما قلت فنزلت هذه الآية الا من اكره وقلبه  
مطمئن بالايمان وقال مجاهد نزلت في ناس من  
اهل مكة امنوا فكبت اليهم بعض اصحاب رسول الله  
صلعم ان يهاجروا فاننا لانريك منا حتى يهاجروا الينا  
فخرجوا يريدون المدينة قادركم قرين في الطريق  
فقتلوهم وكفروا كارهين وقال مقاتل نزلت في جبر  
مولى عامر الحضرمي اكرهه سيده على الكفر فكفر مكرها  
وقلبه مطمئن بالايمان ثم اسلم مولى جبر وحن  
اسلامهما وهاجر جبر مع سيده ولكن من شرح بالكفر  
صدرا اي فتح صدره للكفر بالقبول واختاره فعليه

غضب من الله ولحق عذاب عظيم واجمع العلماء على ان من  
اكره على كلمة الكفر يجوز له ان يقول بلسانه واذا قال  
بلسانه غير معتقد لا يكون كفرا وان ابى ان يقوله حتى  
يقتل كان افضل واختلف اهل العلم في طلاق المكره  
فذهب اكثرهم الى ان لا يقع معالم وجل يود ياتي  
كل نفس تجادل بخاصم وتحتاج عن نفسها بما اسلفت  
من خير وشر مشتغلة بها لا يتفرغ الى غيرها وتوفي  
كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون روى ان عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه قال لكعب الاخبار حوقنا قال يا امير  
المؤمنين والذي نفسي بيده لو وافيت القصاصه بمثل  
عمل سبعين نبيا لانت عليك تارات وانت لما نهماك  
الا نفسك وان لجهنم زفرة ما يبقى ملك مغرب ولا نبى  
الا وقع جانبا على ركبتيه حتى ابرهيم خليل الرحمن  
يقول يارب لا اسئلك لنفسى وان تصديق ذلك  
الذي انزل الله عليكم يود ياتي كل نفس تجادل عن  
نفسها وروى علي عن ابن عباس في هذه الآية قال  
ما تزال المحضومة بين الناس يود القيمة حتى يخاصم

بخاصم الروح الجسد فيقول الروح يارب لم تكن لي يدا بطش  
بها ولا رجل اسشى بها ولا عين ابصر بها ويقول الجسد خلقتني  
كالخشب ليس لي يدا بطش بها ولا رجل اسشى بها ولا عين  
يبصر بها فجاء هذا كشعاع النور فيه نطق لساني وابصر  
عيني وبتشت يدي ومشت رجلي قال فيضرب الله لها  
مثل عمى ومقعده دخلا حايطا فيه ثمار قال العمى لا يبصر الثمر  
والمقعده لا يناله فحمل العمى المقعد فاصابا من الثمر  
فعليةما العذاب معالم فان عاقبتهم فعاقبوا بمثل  
ما عوقبتهم به هذه الايات نزلت بالمدينة في شهداء  
احد وذلك ان المسلمين لما راوا ما فعل المشركون بقتل  
يود واحد من تبقي البطلون والمثلة السبية حتى لم يبق  
احد من قتلى المسلمين الا مثل به غير حنظلة ابن الراهب  
فان اباه ابا عامر الراهب كان مع ابي سفيان فتركوا  
حنظلة لذلك فقال المسلمون حين راوا ذلك لئن  
اظهرنا الله عليهم لنربين على صنيعهم ولنمعلن بهم  
مثله لم يفعلها احد من العرب باحد فوقف رسول الله  
صلى الله عليه وسلم على عمه خنزة ابن المطلب رضي الله عنه

وقد جددوا انفه واذنه وقطعوا مذاكره وبقرتوا بطنه و  
اخذت هند بنت عتبة قطعة من كبد فضعتها فمراست  
طنها لتاكلها فلم تلبث في بطنها حتى رمت بها فبلغ ذلك  
النبي صلعم فقال اما انها لو اكلتها لم يدخل النار ابدا  
حجرة اكرم على الله من ان يدخل شئ من جسده النار فلما  
نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمه حمزة نظر الى شئ  
قطا كان اوجع لقلبه منه فقال النبي صلعم لا تحشن من  
افواج شتى امر والله لئن اظفر في الله بهم لامثلن بسبعين  
منهم مكانك فانزل الله تع وانما قيتم فعاقبوا بمثل  
ما عوقبتهم به ولئن صبرتم فهو خير للصابرين اي لئن  
عفوتهم فهو خير للعاقبين فقال صلعم بلى نصبر وامسك  
عما اراد وكفر عن يمينه قال ابن عباس والضحك كان  
هذا قبل نزول براءة حين امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل  
من قاتله ومنع من الابتداء بالقتال فلما اعز الله الاسلام  
واهله ونزلت براءة وامروا بالجهاد ونسخت هذه الآية  
وقال النخعي والثوري ومجاهد وابن سيرين الآية محكمة  
نزلت فبين ظلم بظلمة فلا يحل له ان ينال من ظالمه

٧ راحة الله عليك فانك ما علمت انك الا فقال للخيرات وصوال للرحم  
ولو لا حزن من بعدك عليك لسرتني ان اوعك حتى صحى

### صالح

من ظالمه اكثر مما نال الظالم منه امر بالجزاء او العفو ومنع  
من الاعتداء في قال لنبيه صلى الله عليه وسلم واصبر وما  
صبرك الا بالله اي لمعونية الله وتوفيقه ولا تحزن عليهم  
في اعراضهم عنك ولاتك في ضيق مما يمكرون اي ما  
فعلوا من الافاعيل معالم

CV 94

200

فيه وكيف تخلفه الله تعالى انشا وومثله وهو مع حادته حامل  
 للماء الثقيل وممكن في حوائجنا الى ان ياذ الله تعالى في ارسال الماء  
 ونقطيع القطرات كل قطرة بالقدر الذي اراده الله تعالى وعلى الشكل  
 الذي فترى السحاب ترش الماء على الارض فتتساقط قطرات متفصلة  
 لا تدرك قطرة قطرة فلو اجتمع الاولون والآخرين على ان يخلقوا من  
 او يعبروا عدد ما ينزل من السماء في بلده واحدة او قرية واحدة لجز  
 عن حساب الجبن والانس فلا يعلم عددها الا الذي اوجدها ثم كل  
 قطرة منها عينت لكل جزء من الارض ولكل ما فيها من طير وحش  
 وودود مكتوب على تلك القطرة بخط الذي لا تدرك بالبرهان  
 انزق الودود الفلاني الذي هو في ناحية اجبل الفلاني يصل اليه  
 عند عطفه في الوقت الفلاني او لعملة الفلانية وغير ذلك انما  
 كلام الغرالى مطلع الانوار قال بعض الحكماء ولا تفكروا في خلقه شيئا  
 لا تفكروا في الفقه فيكون هك ونحك ويزيد في حرك ولا تفكروا في علم  
 من ظلمك فيغفل قلبك ويكثر حقدك ويدوم غيظك ولا تفكروا في  
 طول البقاء في الدنيا فتجب الجمع وتضع العمود تسوف العمل مطلع الانوار  
 قال عليه الصلوة والسلام قلت بحير انزل اى الاعمال افضل لامتى قال  
 العلم قلت ثم اى قال النظر الى العالم قلت ثم اى قال زيادة العالم

وقال عليه الصلاة والسلام اللهم تعالي كل يوم والنيل الفضة تحت علي جميع  
خلقه العاقلين البالغين وخير البالغين وتسعة فاته وتسعة وتسعون  
رحمة للعلماء وطلب العلم والرحمة الواحدة لسائر الناس وقال النبي صلى  
عليه وسلم العالم نبي لم يوحى اليه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل خرج من  
منزله وعليه من الذنوب مثل جبل ترهامة فاذا سمع العلم خاف الرجوع  
علي ذنوبه انصرف وليس عليه ذنب فلا تفرقوا بحال العلماء فان الله  
تعالي لم يخلق تربة علي وجه الارض الا من مجالس العلماء ومطالع الانوار  
الرجل اذا كان يعلم بعض القرآن ولم يتعلم الكل فاذا وجد فراغا كان تعلم  
افضل من صلوة التطوع لان حفظ القرآن على الامة فرض وتعلم الفقه  
اولى من ذلك لان تعلم جميع القرآن فرض كفاية وتعلم ما لا بد له فرض عين  
والاشتغال بفرض العين اولى الرجل اذا امكنه ان يصعب بالليل وينظر  
بالنهار في العلم فعل وان لم يمكنه ان ينظر بالنهار في العلم فاذا كان له  
ذهن يعلم ويعقل الزيادة كان النظر في العلم افضل من الصلوة لانه  
جاء في الحديث ان مذاكرة العلم ساعة خير من احيا ليلة  
رجل تفقه ثم اشتغل بالعبادة وامتنع عن التعليم ان كان النكاح  
استنوا عنه بغيره اجزاه كي فعل داود الطائي فانه تعلم العلم  
عن ابن حنيفة رحمه الله ثم اشتغل بالعبادة واعتزل عن الناس ولم

ولم يشتغل بالتعليم وهذا لانه اخذ بالفاضل وان كان التعلیم افضل لان نفعه  
او فر فلا يكون به بأس وقيل اذا اراد ان يصح نيته بنوي الخروج من  
الجهل ومنفعة الخلق واحياء العلم لا بأس بالسفر على قصد التعلم  
اذا كان الطريق آمنا والامن في الموضوع الذي قصد نظره وان كره  
الوالدان او احدهما اذا كان لا يخاف الضيعة عليهما لان الغالب  
فيه السلامة واخرن على الغيبة ينقطع بالطبع في الرجوع وكذلك على  
هذا سفر الحج بخلاف الجهاد حيث لم يكن له ان يخرج اذا كره الوالدان  
او احدهما ولا يكون التفسير عاقبا لان فيه تعريف النفس على التلف وفيه  
الحق المشقة بها فيكون عقوق وبرا للوالدين اوجب من الجهاد  
لانه فرض عين والجهاد فرض كفاية تعلم الكلام والنظر فيه والمنظرة  
ورا وقد راها منتهى لما روي عن حماد بن ابي حنيفة رحمه الله كان يتكلم  
في الكلام فنهاه ابوه عن ذلك فقال له حماد رايتك وانت تتكلم فما  
بالك تنهاني فقال يا بني كفا تتكلم وكل واحد منا كان الطير على  
رأسه مخافة ان يبدل صاحبه وانتم اليوم تتكلمون وكل واحد منكم  
يريد ان ينزل صاحبه ومن اراد ان ينزل صاحبه فكأنه الاوان يكفر  
صاحبه ومن اراد ان يكفر صاحبه فقد كفر قبل ان يكفر صاحبه الى هنا  
من التبعين مطالع الانوار قال النبي صلى الله عليه وسلم حضور مجلس



علم افضل من صلوة الف ركعة وعبادة الف شهر ريفض وشره والفت  
جنازة فقيل يا رسول الله من قرأ القرآن فقال وهل ينفع القرآن الا  
بالعلم اللهم اجعلني من العلي والصلي ومطلع الانوار وفي  
الكشف الامر بالمعروف تابع للموربه ان كان واجبا فواجب  
وان كان ندبا فنذوب واما النهي عن المنكر فواجب كله لان جميع المنكر  
تركه واجب لا تقصافه القبح فان قلت هل يجب على من تكب  
المنكر ان ينهيه عن تركه قلت نعم يجب عليه لان ترك ارتكابه  
والنكاره واجبان عليه فبتركه احد الواجبين لا يقطع عنه الواجب  
الاخر وعن السلف قروا بالخبر وان لم تفعلوا وعن الحسن انه سمع  
مطرف بن عبد الله يقول لا اتقول مالا افعل فقال وايتنا يفعل ما يقول  
ووالشيطان لو خلف برهذه منكم فلا يامر احد بمعروف ولا ينهيه عن  
منكر الى هنا كلامه رجل ارتكب من المعاصي وراى في الآخرة والنهي  
عنه واجب والا يستحق العقوبة مرتين لارتكابه من المعاصي <sup>كل</sup>  
نهى المنكر هكذا في فتاوى الخلاصة مطلع الانوار اعلم  
ان القرآن كلام الله تعالى في المصاحف مكتوب بواسطة <sup>الحروف</sup>  
وفي القلوب محفوظا وعلى اللسان معروء وعلى النبي عليه السلام منزل  
ولفظنا بالقران مخلوق وكتابتنا له مخلوق والقران كلامه الذي

الذي خلقه الله تعالى غير مخلوق قد يم قانه ثم بدانه كما ان النار يتكلم باللسان  
ويحفظ بالجنان ويكتب بالقلم على الكاغذ ولا يحترق شئ ههنا بخلاف  
حقيقة النار فكذا هذه الحروف الدالة على كلامه تعالى يتكلم باللسان  
ويحفظ بالجنان ولو ظهر حقيقة معانيها لم يطلق لطوات انوار السموات  
والارض ولهذا قال الله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرايته خاشعا  
متهدعا من خشية الله لكن استحو سجانته وتعالى سر انوار تلك  
الحقيقة بكسوة نور الحروف لطبق القلوب والالسن ولا تظن  
ان حقيقة النون والفاء وراء وهن مكتوبات ما حروف على  
الكاغذ وانت تعرف ان حقيقةها لا يطبق لها القلم ولا الكاغذ فصور  
الحروف كالابان بحقايقها فكل ان شرف الاسوان انما يكون  
بشرف الارواح فكذا شرف الحروف انما هو بشرف  
روح معانيها وهذا ما نقلته من ذبذة اصوار الكلام وعقايده  
المتكلمين نقلته عن مجتهد التبصرة والكفاية والبداية قال القاضي  
البيضاوي سيع موسى عليه السلام كلام رب تعالى بروحه  
اولا ثم تمثل ذلك الكلام لبدنه وانتقل الى الحس المشرك  
فانتقل من غير اختصاص ببعض وجهه الى هنا كلامه وانظر  
كيف احسن الله عز وجل بخلق في ايهام معاني كلامه الذي

هو صفة قد بية فائجة بذاته تعالى الى اخرها من حقيقة وكيف تجلس عليهم  
 تلك الصفة في كسوة الحروف والاصوات ولو لا استتار كنه جمال  
 كمال بكسوة الحروف لما طاق شئ لسماح كلامه لا الارض والسموات  
 ولا العرش ولا الكرسي وتلاش ما بينهما من عظمة شانته وسجاشته  
 نوره مطالع الانوار اذا قال ليس شئ من المكان خال عن الله  
 يكفر لان فيه اثبات المكان لله تعالى ومن قال علم الله في كل مكان مجرور  
 فهذه اخطا وفي الفتاوى البرزانية في الفاظ الكفر من قال يكفر ولو  
 قال علم فهذه اخطا الى هنا كلامه مر معناها بعيبه قال عفا الله عنه فان  
 قيل فكيف يكون قول من قال علم الله في كل مكان موجود خطأ قال الله  
 في سورة الطلاق والفا الله قد احاط بكل شئ علمي قلنا ان صفات الله  
 تعالى قايمة بذاته القديم والعلم من صفاته وكون علم الله في كل  
 مكان يوهم كون تعالى في كل مكان ومن احاطة علمه لا يلزم ان يكون  
 علمه موجودا في كل مكان وهو ظاهر والادب ان يقال جميع الاشياء  
 معلوم الله تعالى والله عالم بجميع المعلومات يعلم الجزئيات على وجه  
 جزئي يعلم بسبب القلة السوداء على الصورة الضميمة في اللبلة الظلمة  
 ويدرك حركة الذر في جواهرها ويعلم السر واخفى ويطلع على هوائها  
 الضمير وروكا الحواطر وخفيات السراير يعلم قديم ازل لم يزل ولا

بذاته لان صفاته قايمة  
 بذاته والله مشرعه ان يكون  
 في كل مكان صح

ولا يزال موضوعا في ازل الاول لا يعلم متجدا حاصل في ذاته  
 بالحلول والانتقال والكلام بجو الكلام ونشرع الى ما نحن فيه وهو  
 معنى العظيم وقال حجة الاسلام في شرح اسم الحسنى اعلم  
 ان اسم العظيم في اول الوضع انما يطلق على الاجسام يقال هذا  
 اجسم اعظم من ذلك الجسم اذا كان امتدادا مساحته  
 في الطول والعرض والعمق اكثر منه ثم هو ينقسم الى عظيم مملوء  
 العين ويأخذ عنه ما وجد او الى ما لا يتصور ان يحيط به جميع  
 اطرافه كالارض والسماء فان الفيل عظيم والجبل عظيم ولكن البحر  
 قد يحيط باطرافه فهو عظيم بالاضافة واما الارض فلا يتصور ان يحيط  
 به باطرافها وكذلك السماء فذلك اى الارض والسماء هو العظيم  
 المطلق في مدركات البصر فافهم ان في مدركات البصائر ايضا  
 تفاوتنا فمنها ما يحيط بالعقل وان قطر عنها اكثرها والى ما لا يتصور  
 ان يحيط العقل اصلا لكنه حقيقة وذلك هو العظيم المطلق الذي  
 جاوز جميع حدود العقول حتى لا يتصور الاحاطة بكنهه وذلك هو الله  
 تعالى وتقدس انتهى كلامه مطالع الانوار ان رجلا جاء  
 الى النبي فقال يا رسول الله انى رجل كثير الدين وكثير الداهم فقال  
 عليه السلام اقرأ اخو بنى اسرائيل قل ادعوا الله حتى تختم ثم قل توكلت

علي الذي لا يموت ثلث خيرات وهذه الآية تيسر آية العزة  
 مع الع لا نور معنا سبحان الله وبجده سبحان مصدر  
 منصوب بفعل واجب اضماره اي اسبح سبحان الله وبجده الباء  
 فيه للمقارنة والواو زائدة اي اسبح تسبيحا مقربا بجده ابن  
 ملك وقال الشارح وجبه الدين سبحان مصدر سبج في الاصل  
 ثم صار على للتسبيح وهو التنزيه من النقايض وهو منصوب  
 بفعل لازم اضماره وبجده في موضع الحال اي نسبه حامدين له  
 وقال من المشايخ المحققين معنى سبحان الله اي انزهه عن  
 كل وصف يدركه حس او صورة خيال او سبق اليه وهم او يحتاج  
 ضمير يقتضيه تفكرت اقول منزه عن العيوب والنقايض  
 لانه يكاد ويقرب من ترك الاوب اذ ليس من الاوب ان تقول  
 ملك لست بحائك ولا حجام فان نفى الوجود بوجوه امكان الوجود  
 وفي ذلك الابهام نقص مطالع الانوار قال النبي صلى  
 تعالى عليه وسلم افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله  
 الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير  
 مائة مرة كانت له عدل بكسر وفتحها بمعنى المثل اي كانت له  
 عشر رقاب اي ثواب عشق عشر رقاب وكتبت له الجنة

وقال الشارح انفق ابو  
 حريز عن النبي من قال لا اله  
 الا الله صح

بحسنة وحجيت اي انزلت عن مائة تسبيحة وكانت له جزا  
 اي حفظ ومنع من الشيطان بوجه ذلك حتى يمسي وميات  
 احد بافضل مما جاء به الارجل عمل اكثر منه قال النووي هذا اجر  
 المائة ولو زاد عليها لثواب الثواب وهذا المائة في اليوم اعم من  
 ان يكون متواليه او متفرقة لكن الافضل ان يكون متواليه وان  
 يكون في اول النهار ليكون حزا في جميع نهاره شرح لابن ملك  
 وفي المشارق ايضا على الاتفاق عن ابى ايوب الانصاري عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له  
 له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن  
 اعتق اربعة انفس من ولد اسمعيل قال الشارح ابن ملك  
 خص ولده عليه السلام بالذكر لشرفه وكونه باكوب فان قيل  
 ذكر في الحديث السابق اذ كان مائة اعتق عشر رقاب وفي  
 هذا الحديث اذ كان عشر اعتق اربع رقاب قلنا هذا الحديث  
 متأخر في الورد والله اعلم ان يزيد في الثواب مطالع الانوار  
 في تفسيره المسج بالكبير ان الله تعالى اربعة الاف اسم الف  
 منها في القرآن والاجزار الصحيحة والاف منها في التوراة والاف  
 في الزبور والاف في الانجيل ويقال الف اخر في اللوح المحفوظ

ولم يصل ذلك الالف الى عالم البشر فانتخب الله بغيرها الاسماء  
الثلاثة الله الرحمن الرحيم وقال في اول كلامه واسمائه بسم الله الرحمن  
الرحيم وانتخب من الثلاثة وجعله اولها وقدمه عليها هذا بعينه  
في التفسير المسمى بالنبير اعلم ان كل اسم من اسمائه تعالى  
عظيمة غاية العظمة وسئل سلطان العارفين ابو يزيد البسطامي  
عن الاسم للاعظم فقال بين لنا غير الاعظم حتى نبين لك الاعظم  
وروي ان واحدا سأل عن الجعفر الصادق عن الاسم الاعظم  
فقال له قم واشرع في ماء هذا الحوض واغتسل حتى اعلمك الاسم  
الاعظم فلما شرع في الماء واغتسل وكان الزمان شتاء والماء بارد  
في غاية البرد واراد الرجل ان يخرج من الماء جعفا صجابه حتى منعه  
من الخروج عن الماء وكل اراذله اخرج من جانب القوه في ذلك  
الماء البارد فتفرغ الرجل كثيرا فلم يقبلوه قوله فغلب على ظن  
ذلك الرجل انهم يريدون اهلاكه فتضرع الى الله تعالى في ان يخلصه  
عنهم فلما سمعوا منه ذلك الدعاء اخرجوه من الماء والبسوا  
ثيابه وتركوه حتى عادة القوه اليه ثم قال بجعفر الان علمني اسم  
الاعظم فقال جعفر ما هذا انك قد علمت الاسم الاعظم ودعوت الله  
فاجابك فقال وكيف ذلك قال جعفر ان كل اسم من اسمائه تعالى

تعالى يكون في غاية العظمة الا ان الانسان اذا ذكر اسم الله عند مخلوق  
قلبه بغير الله لم ينتفع به واذا ذكر عند انقطاع طوعه عن غير الله كان ذلك  
هو الاسم الاعظم وانت لما غلب على نفسك انا تقتلك لم يبق  
في قلبك تعويل الا على الله ففي تلك الحالة باي اسم ذكرته فان  
ذلك الاسم هو الاسم الاعظم في شرح الاسماء المحسني قال بعض  
العلماء الاسم الاعظم الله لانه دال على الذات الجامعة لصفات  
الالوهية كلها لا يوصف به غيره وفي المصباح عن اسماء بنت  
زيد ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اسم الله الاعظم  
في هاتين الايتين واليهكم الاله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم  
وقامحة ال عمران ام الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال دعوة ذي النون  
اراد به يونس عليه السلام اذا دعا وهو في بطن الحوت لا اله الا انت  
سبحانك اني كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم في شيء الا  
استجاب له وفي تفسير القاسمي في اول عمران روي انه عليه السلام قال  
اسم الله الاعظم في ثلث سور في البقرة الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي  
ال عمران ام الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي طه وعنت الوجوه للحي القيوم  
وفي حاشية القاسمي للشيخ زاهر قيل ان عيسى عليه السلام كان اذا  
اراد ان يحي الموتى يدعوا بهذه الدعاء يا حي يا قيوم وفي المشرق

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى  
 اسما مائة الا واحد من احصاها دخل الجنة قيل فيه معان الاظهر  
 قول البخاري وهو من حفظها دخل الجنة وامر ان يحفظها لانه جاء في  
 رواية اخرى من حفظها مكان من احصلها مطالع الانوار  
 الغفار هو الذي اظهر الجليل رسة القبيح والذنوب من جملة  
 القبايح التي يسترها باسبال الستر عليها في الدنيا والتجوز  
 عن عقوباتها في الآخرة والغفر هو الستر فانظر كيف ستر الله  
 خواطر المذمومة والتصورات القبيحة لا يطلع عليه احد  
 وستر ذنوب عبادة التي كان يستحق الافصاح بها على ملائكة  
 الخلق وقد وعد ان يبديل سيئاته حسنة يستر مقابح  
 ذنوبه بنواب حسنة مرامات على الايمان مطالع الانوار  
 فمن اطعمه تعالى خلقه الجنين في بطن الام في ظلمات ثلث حفظه  
 فيه وتعزيبه بواسطة الترس الى ان يفصل فيستقل بالشاغل في الغم  
 ثم الهامة اباه عند الانفصال الثمام الشدي وامتناعه ولو لو في ظلام  
 الليل من غير تعليم ومثا عده ومن لطفه انه يستر لعباده الويل  
 الى السعادة الابد يبعث خفيف في مدة قصيرة وهي العر وهذا ممن  
 لا يمكن احصاؤه مطالع الانوار الحفيظ هو الذي حفظ حجة

في الجنة التي سويت والارض في الملكة والموجودات لكل حفظ جلت  
 قدرته كل ذرة في ملكوت السموات والارض حتى الخشيش التي  
 تثبت في الارض يحفظ لبابه بالقشر الصلب وطراية بالرطوبة  
 ولا يحفظ بجود القشر بل يحفظه بالشوك النبات ليندفع به بعض  
 الحيوانات المتلفة فالشوك سلاح النبات كالقرون والمخالب  
 والايونات للحيوانات بل كل قطرة من ماء فمها حافظ يحفظها عن  
 الهواء المبيس والافلا تصل القطرة النبات وقد ورد في الخبر ان  
 لا تنزل قطرة من المطر الا ومعه ملك يحفظها الى ان يصل الى مقراها  
 من الارض وذلك حق ويحفظ الحيوانات بالرجل والطيور بالجنح  
 مطالع الانوار الباعث هو الذي يحيى الخلق يوم النشور  
 ويبعث ما في القبور ويحصل ما في الصدور والبعث هو النشأة  
 الاخرى ومعرفة هذا الاسم موقوف على معرفة حقيقة البعث  
 وذلك من اغضض المعارف واكثر الخلق منه على توهمات بجملة  
 وتخييلات مبهمه وغايتهم فيه تخيلهم ان الموت عدم والبعث  
 ايجاد مبثاء بعد علوم مثل الايجاد الاول فظنهم ان الموت عدم  
 غلط فاما ظنهم ان الموت عدم فهو باطل بل القبر اما حفرة من  
 حفر النيران او روضة من رياض الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم

خالقهم للأبد وانما تنقلون من دار الى دار واليه ترجعون  
واولئك ليسوا امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين  
بما آتاهم الله من فضله واما اشقياء وهم ايضا احياء اولئك هم  
الباطل - ولت عند ارباب البصائر على ان الانسان خلق  
للأبد وان لا سبيل عليه للعدم نعم تارة يقطع نصرته عن الجسد  
فيقال مات وتارة يعاد اليه فيقال حي جبه وكشف ذلك  
بالحقيقة مما لا يحتمل هذا الكتاب واما ظنهم ان البعث ايجاز  
وهو مثل ايجاز الاول فغير صحيح بل البعث اثباتا لا يناسب  
الاثبات الاول اصلا وللان نشأت كثيرة وليست هي  
نشأتان فقط ولذلك قال الله تعالى وننشئكم فيها لا تعلمون  
ولذلك قال الله تعالى خلق المصنعة والعلقة وغير ذلك ثم اثباتا  
خلق اخر بل النطفة نشأت من التراب والعلقة نشأة  
من النطفة - والمصنعة نشأة من العلقة والروح نشأة من المصنعة  
ولشرف نشأة الروح وجلالة وكونه امرار بانها قال الله تعالى  
عند ذلك ثم اثباتا خلقا اخر فتبارك احسن الخالقين  
ثم خلق الادراكات الحسية بعد خلق اصل الروح نشأة اخرى  
ثم خلق التمييز الذي يظهر بعد سبع سنين نشأة اخرى ثم خلق

خلق العقل بعد ثمان عشرة سنة وما يقارب نشأة اخرى وكل  
نشأة طور قال الله تعالى وقد خلقكم الطوارا ثم ظهور خاصية الولاية  
لمن رزق تلك الخاصية نشأة اخرى ثم ظهور خاصية النبوة بعد  
ذلك نشأة اخرى وهو نوع من البعث والله باعث الرسل  
لما انه البعث يوم النشور والمقصود ان لا مناسبة بين النشأتين  
الا من حيث الاسم ومن لم يعرف النشأة والبعث لم يعرف  
اسم البعث وحقيقة البعث يرجع الى احياء الموتى بانها  
نشأة اخرى مطالع الانوار وقيل لابراهيم بن ادهم  
انا ندعو الله فلا يستجاب وقد قال الله تعالى ادعوني استجب  
لكم قال لان فيكم سبع خصال تمنع دعاءكم من السماء قبل وما هي  
قال اولها انكم اسخطتم ربكم فلم تطلبوا رضاه يعني انكم تعلمون  
اعمالا لا يجب عليكم اسخطوا من الله تعالى ولم ترجعوا عن ذلك  
ولم تندموا على ما فعلتم والثاني انكم تقولون نحن عبيد الله ولا  
تعملون اعمال العبيد يعني بما لا يامره السيد فلا يخرج من امره  
والثالث انكم تقولون كتاب الله ولا نتعاهدون حروفه يعني لا  
تقولون بالتفكير والتعظيم ولا تعملون بما امر به والرابع انكم تقولون  
نحن امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ولم تعلموا بسنة انما تعملون

بالرسالة والخامس انكم تقولون ان الدنيا عارضة وسعد الدنيا منتم  
اليها والسادس انكم تاكلون المحرام والشبهة ولا ترجعون عنها  
وقد روي عن سعيد بن ابي وقاص قال رسول الله ادعوا الله فلا  
يستجيب وعائني فقال النبي عليه السلام يا سعد اجتنب الحرام  
فان كل بطن دخل فيه لقمة من الحرام فلا يستجيب وعاءه اربعين  
يوما والسادس انكم تقولون ان الآخرة خير من الدنيا ولا تجتهدون  
في طلبها وتحتارون على الآخرة مطالع الانوار وعن  
يزيد الرقاشي قال اذا كان يوم القيمة عرض الله كل دعوة داعي بها  
في الدنيا فلم يجيب بها فيقول له عبدي دعوتني بوكرا وكذا فامسك  
عليك دعوتك فهذا الثواب مكان ذلك الدعاء فلا يزال  
يعطي العبد من الثواب حتى يمتني ان لم يكن اجابة في الدنيا  
دعوة قط الحمد لله حمد الكثير اللهم ارنا بدعائك ووعدتنا اجابتك  
ودعوتك كما امرتنا فاجبتنا كما وعدتنا باقاضي الحاجات ويا  
مجييب الدعوات يا مجيب السائلين ويا معطي العالمين  
يا مولى سوى قرعى لبايك حيلة فلئن روت قاي باب الفرج  
ومن الذي ادعوا واهتف اسه ان كان فضلك عن فقرك  
يمنع حاشا لفضلك ان يقنط عاصيا والفضل اجزل و

والمراد بسبع مطالع الانوار اعلم ان حقيقة  
الصلوة مأخوذة من الصلاة التي هي الوصلة لانها توصل العبد  
الامواله بعد مراعات الاداب والشرايط وهي على نوعين صلوة  
الشرعية والمراد منها اركان الجوارح الظاهرة بركات الجسدية  
مثل القيام والقراءة والركوع والسجود والقعود وصلوة الطريقة وهي  
صلوة بالقلب بالخضوع والخشوع والجمعية قرى القلب فصلوة  
الشرعية موقوفة في كل يوم وليلة خمس مرات ويصلي هذه  
الصلوة في المسجد والجماعة مستوجهة الى الكعبة تابع للامام بلا  
رياء وسعة واما صلوة الطريقة فهي مؤبدة في عمره مسجدا القلب  
وجماعتها اجتماع القوى الباطنة على الاشتغال باسماء التوحيد  
باسان الباطن واماها الشرق في الفؤاد وقيلتها حضرة  
الاحديتة وجمال الصمدية وهي القبلة الحقيقية والقلب والروح  
مشغول بهذه الصلوة على الدوام لا يموت ولا ينام بلا صوت  
ولا ركوع ولا قعود ولا قيام فهو منى طلب الله تعالى اياك نعبد  
واياك نستعين واذا اجتمع الشريعة والطريقة على هوي وطننا  
فقد تمت الصلوة اللهم يسر لنا وجميع المسلمين قال العارفي  
الصلوة مركبة من اربعة احرف صاد ولام وواو وناء الفساو

اشارة الى المصلي ثم المصلي ثم النبي صلى الله عليه وسلم في سبيل الله او طرفة  
على طاعته والام اشارة الى لقاءهم ببقاء الرحمن ولطفه والواو  
اشارة الى وواحق للمصلي اذا كان سير المصلي في عالم الكثرة  
واذا كان سيره في عالم الاحدية كان واو الصلوة اشارة الى محبة  
واثية ازلية كما اشار اليه رب العزة بقوله كنت كنزا مخفيا  
فاجيت ان اعرف فخالفت الخلق لا عرف والله منزه عن الخفاء  
معناه كنت كنزا مخفيا عن معرفة الخلق فين اذا لا مخلوق حتى عرف  
ولم يكن معه شيء فارا وكثرة العارفين فخلق الخلق والتاء اشارة  
الى ترك المصلي بما سواه تعالى كما قال عليه السلام لو علم المصلي  
من يباحي ما التفت وسئل اجنيد قدس سره ما فرقة الصلوة  
قال قطع العلابق عن الخلابق وجمع الهم والحضور بين يديه وفي  
عوارف المعارف للشيخ الكامل شهاب الدين السردودي  
قدس سره قد ورد ان المؤمن اذا توضأ للصلوة تباعدت عنه  
الشیطان في اقطار ارض خوفانه لانه تأهب للدخول على  
الملك اي استعداد للدخول على الملك فاذا كبر حجب عنه ابليس  
وبغرب بينه وبينه سراوق لا ينظر اليه وبوجه الملك الجبار  
بوجهه واذا قال المصلي الله اكبر اطلع الملك الجبار على قلبه فاذا

فاذا قال الله اكبر في سجدة كبر من الله تعالى يقول صمد الله اكبر  
في قلبك كما تقول ويتشعخع من قلبه نور ملكوت العرش  
ويكشف له بذلك النور ملكوت السموات والارض ويكتب  
احسن ذلك النور حسنات اي يكتب له بعد ذلك ما يصل  
اليه النور من الجواهر والاحكام حسنات كما جاء في الخبر  
في اذان المؤذن وان الغافل اذا قام الى الصلوة احتوشه الشيطان  
ان يجعوا عليه كما يحتوش الذباب على نقطة العسل فاذا كبر  
اطلع الملك على قلبه فاذا كان في قلبه شيء اعظم من الله فيقول له  
الملك كذبت ليس الله اكبر في قلبك كما تقول فيوش من قلبه  
وخان يلحق بعنان السماء فيكون حجب بالقلبه عن ملكوت  
فيروا ذلك الحجاب صلابته ويلتقم الشيطان قلبه اي يبتلع  
الشیطان قلبه فلا يزال يفتح فيه وينفث ويوسوس اليه  
ويرتب حتى يخرج من صلوة ولا يعقل ما كان فيه اللهم احفظنا  
بفضلك وكرمك يا اكرم الاكرم وروى ابو هريرة  
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ان العبد اذا قام  
الى الصلوة فانه بين يدي الرحمن فاذا التفت قال له الرب  
الى من تلتفت اليه الى هنا خير لك مني ابن ادم اقبل الى



فانا نخير لك من تلتفت اليه الى عيني من العوارض قال الامام  
الفقيه ابي الليث واما شريط القبول فالكفا والتوبة  
والخشوع والتعق ومعرفة حاله وهوان يعلم المصلحة انه قام بين  
يدي الله تعالى ويناجي ربه لقوله عليه السلام لو علم المصلي  
مع من يناجي ما التفت يمينا وشمالا وروى عن علي بن  
ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا صلى  
العبد صلوة الفريضة اقبل الله تعالى اليه بوجهه فاذا فرغ من صلوة  
يقول يا رب يقول الله تعالى يا عبدي هذا انا اذا نظر اليك  
ولا اصرف وجهي عنك حتى اغفر لك واقض حاجتك واذا  
قال العبد يا رب اغفر لي فيقول الله تعالى عبدي غفرت لك  
ما كان تقدم منك فاذا قال يا رب اغفر لي كذا وكذا فيقول  
تعالى اعطيتك سؤلك فتقبي ولا تنق بعيري فان خزائن  
الدنيا والاخرة بيدي فيقول الملك حينئذ طوبى لعبدا ناجي ربه  
وتضرع اليه وربه يتلطف عليه فلو علم العبد من يناجي  
ما التفت يمينا وشمالا للفقيه اخواني ان الصلوة قسمن  
احدهن صلوة العوام والاخر صلوة الخواص واولها مخصوصة  
والله كرم رحيم يقبل عبادة العباد ويبيزهم بقدر اعيانهم قال

قال النبي صلى الله عليه وسلم في الشرح الكبير على ما في نسخة  
لا يتم السلطان الا بالوزراء والعوان ولا ينفع لوزراء الاعوان الا بالمودة  
والنصيحة ولا ينفع المودة والنصيحة الا بالترابي والعفاف واعظم الامور  
ضررا على الملوك حاقصة وعلى الناس عامة ان يجر مواصيح الوزراء والاعوان  
وان يكون وزراءهم واعوانهم غير ذي مروءة والاحكام قال تقي افخرج  
البيهقي عن علي بن ابي طالب قال سألت اولاد بني امية ما سبب زوال  
دولتكم قال نخمال اربع اولها ان وزراءنا كتموا عنا ما يجب اظفاره لنا  
الثانية ان حباة فراجنا ظلموا الناس فزحلوا عن اولادنا فخرت  
بيوت امواتنا الثالثة انقطعت الارفاق عن الجند فتركوا اطاعتنا  
الرابعة يتسوا من اوصافنا فاستراحت نفوسهم الى غيرنا انتهى  
فصل الجبرها و عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال ما ولي احد ولاية الا بسطة العافية فان قبلها تمت وان  
حقر عنها ففتح له مالا طاق به حفر عنها طلب العشرات والهورات وقيل  
لبعض الملوك اي العمد اقوى فقال العدل ومن كلام كسي  
انوششرون الاملك الا بالجند ولا جند الا بالمال ولا مال الا من البلاد  
ولا بلاد الا بالرعايا ولا رعايا الا بالعدل ويعزى لعلي بن ابي طالب  
رضي الله عنه انه قال العالم حديقة سباجها الشريعة يقوبها الملك والملك

يقصده الجيوش الجيوش انما يكون في بلاد العراق والبلاد التي في بلاد الرعي  
والرعي سواد يستعبد بهم العدل العدل اسكن يقوم به العالم وحكي  
ان الخراج من سواد العراق بلغ في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مائة  
الف الف وسبعمائة وثلثين الف الف فلم يزل يتناقص حتى صار في زمن  
الخراج ثمانية عشر الف الف فلما ولي عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى  
في السنة الاولى ارتفع الى ثلاثين الف الف وفي الثانية الى ستين  
الف الف واكثر وقال ان عشت الا بلغته الى ما كان في ايام عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه فمات في تلك السنة رحمه الله تعالى رحمه واسوة  
وكتب بعض عماله ينكح خراب مدينة ويساله عالا يهرها فيكتب  
اليه عمر قد فهمت كتابك فاذا قرأت كتابي فخصنها بالعدل ونق  
طرقها من الظلم فانه مرتها والسلام وسال عمر بن عبد العزيز محمد بن كعب  
القرظي رحمه الله تعالى عن النجاة والخلاص في ولاية امور المسلمين  
فقال ان اردت النجاة غدا فاجعل كبير القوم عندك ابا واطم  
اخا واصفهم ولد افاكرم اباك واحسن الى اخيك وتحسن على ولدك  
وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ملكا من الملوك خرج يسير  
في مملكته وهو مستتر من الناس حتى ثل على رجل له بقرة استكثر  
حلبها فخرش الملك نفسه انه ياخذها فلما كان الغد غدت البقرة

البيضة ثم ارادت فحلبت فنقص لبنها على النصف فسمى الملك صاحبها  
يقال اخبرني عن بقرتك ارعت اليوم في غير مرعيها بالامس قال لا قال  
افشربت في غير مشربها بالامس قال لا قال فما بال لبنها نقص على النصف  
قال اري ان الملك هم ياخذها فنقص لبنها لان الملك اذا ظلم او هم  
بظلم ذهب البركة فقال الملك في نفسه وعاهد الله لا ياخذها  
ولا يملكها ولا يكون له ابد فلما كان الغد غدت فرغت ثم راحت وحلبت  
فاذا اللبنها قد عاد مضرا حليب بقرات فاعتبر الملك وقال فيما بينه  
وبين نفسه اري الملك اذا ظلم او هم بظلم ذهب البركة لا جرم  
لا عدان ولا كون علي افضل حال فضل اهل الجهاد وذكر الامام النووي  
رحمة الله تعالى الامام محمد بن المردزي دخل على بعض ملوك خراسان  
فاكرمه وعظمه فعتب على الملك بسبب ذلك اخوه فقال له انما فعلت  
ذلك اكراما لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ونام تملك  
الليلة فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اكرمت فلانا من  
انتسابه لحديثي لا حرم لبنت الملك فيك وفي نبيك  
ويتزوج من اخيك ونبيه وكان كذلك بقى الملك فيه وفي نبيه مدة  
انتهى واما انكر السلطان علي وزيره نظام الملك صرف الاموال  
الكثيرة في جبهة طلبة العلم قال قد اقيمت لك جنود لا تدرسها

يعني دعاهم بالسب فاحسن اليهم فاحسن اليهم  
عليه فضائل الجهاد وقد ابلغ بعضهم ايات الجهاد ويتفاوتون  
اية واجهاد كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة همتنا  
لانه صلى الله عليه وسلم انما امر في اول الامر بالمعاض والصبر على اذى  
الكفار والتبليغ والاذار تألف لهم قال الله فاصح الصبح الجميل  
وقال الله تعالى فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين ثم امر  
بالمجاهدة بالاحسن كما قال الله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن  
وقال ولا تبغوا الهلاك والابالتي هي احسن ثم بعد الهجرة  
اذن الله تعالى للمسلمين في القتال اذ ابتدأهم به الكفار فقال الله  
تعالى وقاتلوا في سبيل الله الذي يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله يحب  
المعتدين الى اخر الايات وعن الزهري ان اول اية نزلت في الاذن  
فيه قوله تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على الظالمين  
لقدير ثم اباح الله تعالى الابتداء به في غير اشهر الحرم بقوله  
تعالى فاذا انسحبت الاشرار الحرم فاقتلوا المشركين الاية ثم امر  
سبحانه وتعالى به على الاطلاق في السنة الثانية بعد فتح مكة  
بقوله عز وجل وانفروا خفافا وثقالا وقاتلوا المشركين كافة  
وهذه هي اية السيف وقيل التي قبلها وقيل هي في السير

السير الكبير ثم امر وابتدأهم بالقتال في سبيل الله وقاتلوا في سبيل الله واعلموا  
ان الله سبحانه عليم فاستقر الامر على هذا وطلق الامر يقتضي لزوم  
انتهى فضائل الجهاد اذا وقعت المواذمة فاعطى كل  
فريقا رهنا على ان ايها غدر يقتل الاخرى من الرهن فخر اهل  
البغي وقتلوا الرهن لا يحل لاهل العدل قتل الرهن بل يجسونه  
حتى يهلك اهل البغي او يتوبوا لانهم صاروا امنين بالمواذمة  
او باعطائنا الا فان لهم حين اخذناهم رهنا والغدر من غيرهم  
لا يؤخذون به لكن يجسون مخافة ان يرجعوا فيهم وكذا اذا  
كان هذا الصلح بين المسلمين والكفار حسن رهنهم حتى يسلموا  
فان ابوا جعلوا اذمة ووضع عليهم الجزية لانهم حصلوا في  
الدين امنين وهكلى ان المنصور كان ابتلى به مع اهل الموصل  
ثم انهم غدروا فقتلوا رهنته فجمع العلماء يستشيرهم في رهنهم فقالوا  
بقتلهم كما شرطوا على انفسهم وفيهم ابو حنيفة رحمة الله تعالى  
سألت فقال له ما تقول قال ليس لك ذلك فانك  
شرطت لهم ما لا يحل وشرطوا لك ما لا يحل وكل شرط ليس  
في كتاب الله فهو باطل ولا نذر وازرة وزر اخرى فاغلط عليه  
القول وامر باخراجه من عنده قال ما دعوتك لشيء الا التيتني

بما ذكره ثم جمعهم من الغدوق قال تبيخون في الدنيا القلوب ما قلت  
فما نضع بهم قال سئل العلي رضي الله عنه فقالوا لا علم لنا قال  
ابو حنيفة توضع عليهم الجزية قال لم وهو لا يرضون بذلك  
قال لانهم رضوا بالمقام في دارنا على التابيد والكافر اذا رضى  
بذلك توضع عليه الجزية فاستحسن قوله واعذر اليه كذا في فتح  
القدير واذا دخل الحرب دار الاسلام باعان لا يمكن ان يقيم  
فيها سنة ويقول له الامام ان اقتت سنة كاملة وضعت  
عليك الجزية ثم ان رجع الى دونه بعد مقالة الامام ذلك له  
قبل تمام السنة فلا سبيل عليه فان مكث فهو ذمي فضائل  
الجهاد ومنها حديث انس رضي الله عنه انطلق  
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى سبقوا المشركين الى  
بدر وجاء المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا  
الى الجنة عرضها السموات والارض ثم قال نعم قال بنحو فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس على قولك بنحو قال  
لا والله يا رسول الله الارجاء ان اكون من اهلها قال فانك  
من اهلها فاخرج تميرات من قرينة فجعل يأكل منهن ثم  
قال ان اتاحببت حتى اكل تمراتي هذه انها كحياة طويلة

قال يقول ابن ابي عمير  
يا رسول الله الجنة عرضها  
السموات والارض  
ص

طويلة فرجى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل اربعة منهم  
بفتح الحاق والراء هو جعبة النشاب فضائل الجهاد  
فالجهاد لله تعالى كما انهم بنيان مرصوص انتظروا  
اجدى الحسين وكانوا اذا دعوا الى القتال يستشفون راحة الجنة  
ويباورون اليه مبادرة الظلم الى الماء البارد حرصا على نصره ومن الله  
او ينل رتبة الشهادة وكان من مات منهم على فراشه يتمت عاقبة  
الشهادة حتى ان خالد بن الوليد لما حضر للموت على فراشه كان  
يقول كم غرت بروحي ولهجت على الصفوف طمعا في الشهادة  
وانا الان اموت موت العجائز فلي مات عد علي بسبه ثم نادى  
نقب من انار الجراحات فهكذا كان حال الصديقين في ايمانهم رضي الله  
عنهم اجمعين واما المنافقون ففروا من الزحف خوفا من الموت  
فضيل لهم ان الموت الذي تفرون منه فانه ملا فيكم فابشارهم البقا  
على الشهادة استبدال للذي يوادى بالذي هو خير فاولئك  
الذين اشتروا الحياة الدنيا فاربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين  
فاما المتخلصون فان الله اشترى منهم انفسهم واموالهم بان لهم  
الجنة فلي راوا انهم تركوا تمتع عشرين سنة مثلا او ثلاثين  
سنة بتمتع الابد استبشروا ببيعهم الذي بايعوا به رحمتهم الله تعالى

الحق

وروى عنهم وروى عن بعض الطيار رضي الله عنه لما قتل في غزوة  
موتة في قتال الروم وثبت ما عفر فرسه بعد اقل من سنة للرسول  
يا جند الجنة واقترابها طيبة وباردا شرابها والروم روم  
قد وثقت ابرها كافر بعبدة ائمتها على اذ لا تها فربها  
واخذ اللوازم بيمة فقطعت فاخذته بشماله فقطعت فاستغنى  
بعضيده حتى قتل رضي الله عنه وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة  
فثابه الله بذلك جناحين في الجنة يطير بها حيث شاء  
ثم اخذ الرابية عبد الله ابن رواحة بعد قتل جعفر رضي الله عنهما  
ثم تقديها وهو على فرسه فجعل يستزل نفسه ويترد وبعض  
الترود ثم قال اقسنت يا نفس لتنزلهن لتزلهن او لتكرهه  
ان اجلب الناس وشدا لرنه مالي اراك تكرهين الجنة  
قد طال ما كنت مطمئنة به انت الانظفة في شدة  
وقال ايضا يا نفس الا تقلى تموتى هذا حمام الموت قد صليت  
وما تمنيت قد اعطيت ان تفعل فعلها ما هبت يريد  
صاحبها زيدا وجعفر ثم قاتل حتى قتل رضي الله عنهما  
وكان المسلمون يومئذ ثلثة الاف من الصحابة فقطعوا وقل  
في مائة الف من الروم ومائة الف من اطراف الشام غير الروم مع الروم

الروم من حيث اجمع ما بين الف واربعمائة الف  
حارية وثلثة مائة من ارض البلقا ومن الشام وهي مشهورة  
فضائل الجهاد <sup>ثانية</sup> ذكرها هو ايضا رحمة الله تعالى  
عن بعض من قال كنت في بلاد الروم فصيحنا رجل فراينا  
لا ياكل ولا يشرب فقلت له ما رايتك لا تاكل ولا تشرب  
منذ احد عشر يوما فقال اذا دنا فراق منك حدثك حدثي  
فلما دنى الفراق قلت له حدثنا ما وعدتنا قال غزوت في اربع مائة  
فخرج علينا العدو فقتل اصحابنا وخرجت فكنيت بين القتيلى  
فلما كان وقت الغروب حسنت براحة فارجحة من قبل الجوف فغيت  
عني فاء الجوار عليهم ثياب ما رايت مثلها وفي ايديهم  
كاسات يصيبون في افواه القتلى فحضت عني حتى  
وصلت الى نقالت واحدة مشهورة اصبين في خلق هذا عجلين  
قبل ان تغلق ابواب السماء فنبقي في الارض فقالت اخرى  
الاسقية وفيه رمق فقالت لها لا بأس عليك يا اختي فصب  
في حلقى فان منذ شربت ذاك الشراب لا احتاج الى طعام  
ولا شراب رحمة الله تعالى فضائل الجهاد <sup>وقال البيضاوي</sup>  
في قوله تعالى بل اجساد ولكن لا تشعرول ما حالهم وهو تشبه على ان

صورة الجسم لا يتركها الا من جالس فالحسن من الحيوان  
وانما هي امر يدرك بالعقل بل بالوحى وعن الحسن ان الشهباء  
احياء عند الله تعرض رزاقهم على ارواحهم فتصل اليه الروح والروح  
كما تعرض النار على ارواح ال فرعون وفيها دلالة على ان الارواح  
جوامه قائمة بانفسها مغايرة لما يحس به من البدن تبقى بعد  
الموت وراكه وعليه جمهور الصحابة والتابعين وبه نظفت  
الآيات والسنة وعلى هذا فتخصيص الشهداء لا يختصهم  
بالقرب من الله تعالى ومزيد البراهمة والكرامة انتهى كلام  
البيضاوي قال حجة الاسلام الامام النووي رحمه الله تعالى  
في كتابه الاملا على شكل الاحياء ان الروح جوهر فرد كامل حي بذاته  
يتولد منه صلاح البدن وفساده فالحكام بسوء هذا الجوهر  
النفس الناطقة والقرآن سمي النفس المطمئنة والروح  
الامري والمتصوفة سمي الروح وتارة سمي القلب  
والخلاف في الاسامي والمعنى واحد لا خلاف فيه فالقلب  
والروح عندنا والمطمئنة كلمها اسم للنفس الناطقة  
وهذا الروح لا يموت بموت البدن لان الله تعالى يدعوه  
الى يابه فيقول ارجع الى ربك وانما هو يفارق البدن ويروح

وتفوت عنه من احواله فتعطل احوال القوي والحيوانية  
فليس كمن عن التحوك فيقال لذلك السكون موت  
ثم قال فاعلم ان الجوهر لا يحل في محل ولا يسكن في مكان  
وليس البدن مكان الروح ولا محل القلب بل البدن آلة الروح  
واداة القلب ومركب للنفس والروح وذاته غير متصل  
باجزاء البدن ولا منفصل عنه بل هو متصل على البدن ومفيدة  
ومفيض عليه واول ما يظهر نوره على الدماغ ثم قال والروح لا يقبل  
الفساد ولا يضمحل ولا يفنى ولا يموت بل يفارق البدن  
ويستقر العود اليه يوم القيمة كما ورد به الشيخ قال الله تعالى  
الروح من امر ربي وامر البارئ ليس بجسم ولا عرض بل قوة  
الالهية مثل العقل الاول واللوح والقلم وهي الجواهر المفردة المتفردة  
عن الهوا بل هي صورة مجردة غير محسوسة والروح والقلب  
بلسنا من قبيل تلك الجواهر ثم قال قد ستره  
فاعلم ان القائلين ويعبرون عن هذا الجوهر النفس بجبارات  
مختلفة ويرون فيها اراء متفاوتة والمنكلمون المعروفون بعلم  
الجدل يعدون النفس جسما ويقولون انه جسم لطيف  
بازاء هذا الجسم الكشيف ولا يرون الفرق بين الروح والجسد

ألا اللطافة وبعضهم بعد الروح عرضة وبعض الألبا يحسبون  
إلى هذا القول وبعضهم يرى الدم روحا وكلهم قنعوا بقصور  
نظرهم على تخيلهم نعم الروح الحيوانى جسم لطيف وهذا الروح  
يوجد عند جميع الحيوانات والانس وليس غيبا ببارئ  
تعالى ولا تكليف الشارع على هذا الروح لان البرهانيم وسائر  
الحيوانات غير مكلف ولا مخاطب بأحكام الشريعة والانس  
انما يخاطب ويكلف لاجل معنى اخروجه عنده زان اياها  
وذلك المعنى هو النفس الناطقة والروح المطمئنة وهذا  
الروح ليس بجسم ولا عرض لانه من امر الله تعالى وامر البارئ  
ليس بجسم ولا عرض انتهى كلام الغزالي قدس سره ملخصا  
كلام اللغاتي وكلام العلماء وظاهر في فقر الحكم المذكور  
على شهيد حرب الكفار ولعله لكونه فيه اتم او لكونه مقطوعا  
بذلك والاف قد صرح القرطبي رحمه الله عليه بان كل مقتول  
على الحق هذا سبيله ولفظ النووى رحمه الله تعالى بهذا  
الفضل وان كان الظاهر انه في قتال الكفار فيه يدخل فيه من  
حج في سبيل الله في قتاله البغاة وقطاع الطريق وفي اقامة  
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ونحو ذلك فضائل الجهاد

قوله صلى الله عليه وسلم الروح الشريفة في جوارح كيو رحمة في  
رواية ارواحهم في جوف طير تحفر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح  
في الجنة حيث شاءت ثم تادى الى تلك القناديل فيه بيان  
ان الجنة مخلوقة موجودة وهو من ذهب اهل السنة وعلى التي  
اهبط منها ادم وعلى التي ينعم فيها المؤمنون في الآخرة هذا اجماع  
اهل السنة وقالت المعتزلة ومن المبتدعة ايضا غيرهم انها  
ليست موجودة وانما توجد بعد البعث في القيمة قالوا والجنة  
التي خرج منها ادم عليه السلام غيرها وظواهر القرآن والسنة  
ندل المذاهب اهل الحق وقال الشيخ عبد الله الوهاب الشعرا  
رحمة الله تعالى في كتابه الميزان اعلم يا ابي ان الجنة التي كان فيها  
ادم عليه السلام ليست بالجنة الكبرى المدخرة في علم الله تعالى  
كما قد يتبادر الى الازهان وانما هي حجنة البزخ الذي فوق  
جبل البياقوت كما قاله اهل الكشف قالوا لان الجنة الكبرى  
انما يدخل الناس بعد الموت والحساب ومجاورة  
العراف قالوا وهذه الجنة هي التي يفتح من قبر المؤمن له  
طاقة منها ينظر اليها ويتنعم بما فيها في قبره وكذلك  
القول في النار التي ترمى في دار الدنيا في المنام او من طريق

الكشف هي بغير البرزخ قالوا في التي راى فيها راس النبي  
عليه وسلم عمرو بن لحي الذي سب السوايب وراى فيها المرأة التي  
جاست حتى ماتت قالوا وهي التي وقع لادم فيها الاكل من الشجرة  
واصبوا منها الى الارض لقرنها منها في الحكم وكل من مات من اولاد  
المطيعين تعود روجه الى هذه الجنة وان كان عاصيا عادت  
روحه الى النار التي في البرزخ فلا يزال حتى ادم في هذين المكانين  
حتى تنقضي الدنيا ثم يدخلون الجنة الكبرى والنار الكبرى ولو ان  
الجنة التي يفتح للمؤمنين منها طرفة او النار التي يفتح للكافرينها  
طرفة كانت هي الجنة الكبرى لقاته الحشر والنشر وما بعدها  
مما ورد انتهى كلام الشعري قال الشيخ ابراهيم اللقاني في شرح  
جوهر التوحيد قال في شرح المقاصد لم يرد نص صريح في تعيين  
مكان الجنة والنار والاكثر ان علي ان الجنة فوق السموات  
السبع وتحت العرش والنار تحت الارضين السبع  
والحق تفويض ذلك الى علم اللطيف الخبير قلت ما صدر به  
هو قول الاشعري في عقايدہ والمنحاز عند علماء النقل ان الجنة  
تحتها فوق السماء السابعة وان النار لم يصرح في محلها خبر حكيمنا  
في الجنة والنار الكفر واما تان في وجودهما لان في كفة التبديع انتهى

الشيء في حال النور في رحمة الله تعالى قال القائل عياض ودره خلق بمرز الا  
التي وردت في ارواح الشهداء وبعض الملاحدة القائلين بشاخ  
وانتقال الارواح وتعيمها في الحان الحان المرفرة وتعيمها في الصور  
القبية المسخرة وزعموا ان هذا الثواب والعقاب وهذا اخلال  
بين وابطال لما جاءت به الشرايع به من الحشر والنشر والجنة  
والنار ولهذا قال في الحديث حتى يرجع الله تعالى الى جسده يوم  
يبعثه انتهى فضائل الجهاد قال القرطبي قدس سره قال  
سهل رايته كافي ادخلت الجنة فرأيت نلتمة بنى لهم  
ما خوف ما كنتم تخفون فقالوا سوا الحائمة ولا اجل هذا الخطر كانت  
الشهادة مغبوبة وكان فيجاء الموت مكرها ما الموت  
فجاءت فلانة رجا ينفق عنده غلبة خاطر سوء واستيلاء على  
القلب والقلب لا يخلو عن امثالها الا ان يرفع بالكرامة  
او بنور المعرفة واما الشهادة فلانها عبارة عن قبض الروح  
في حالة لم يبق في القلب سوى حب الله وفروع حب الدنيا والآل  
والمال والولد وجميع الشهوات عن القلب اذ لا يهجم احد  
على صف القتال موطن نفسه على الموت الا حبا ولطفا  
وبابعد دنياه بافره فمن كان راضيا بالبيع الذي بايعه الله تعالى



أد قال الله تعالى إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم  
بان لهم الجنة والبايع راعب عن المبيع الاحالة وخرج حبة  
من القلب ويجوز حب العوض المطلوب في قلبه ومثل هذه  
الحالة قد يغلب على القلب في بعض الاحوال ولكن لا يتفق  
زهوق الروح فيها فصف القتال سبب لزهوق الروح  
على مثل هذه الاحالة هذا فيمن ليس يقصد الغلبة والغنية  
وحسن الصيت بالشجاعة فان من هذا حاله وان قتل  
في المعركة فهو بعيد عن مثل هذه الرتبة كما دلت عليه الاخبار  
وقال قدس سره في كتاب الاذكار لا اجل شرف ذكر الله تعالى  
عظمت رتبة الشهادة لان المطلوب الخاتمة ونعني بالخاتمة  
وداع الدنيا والقدوم على الله تعالى والقلب مستغرق بالله  
منقطع العلابق عن غيره وان قدر عبد على ان يجعل همه مستغراقا  
بالله فلا يقدر على ان يموت على تلك الحالة الا في صف  
القتال فانه قطع الطمع عن ما حبه واحله وعاله وولده من الدنيا  
كلها فانه يريد بها حياته وقد هون على قلب حياته في حب الله  
تعالى وطلب مرضاة فلا تجرد لله اعظم من ذلك ثم القتل  
سبب الخاتمة على مثل هذه الاحالة فانه لو لم يقتل وعقب مسدود

مذمومة عاوتب مشهورا في الدنيا وغلبت بها استوى على  
قلبه من ذكر الله تعالى ولهذا اعظم خوف اهل المعرفة من الخاتمة فان  
القلب وان اكثر من ذكر الله تعالى فهو منقلب لا يخلو عن الالتفات  
الى شهوات الدنيا ولا ينفك عن فتنه يحترقها فاذا تمثل في  
اخر الحال في قلبه امر من الدنيا واستوى عليه وارتحل عن الدنيا  
والحالة هذه فيوشك ان يبقى استيلاؤه عليه فيمن بعد  
الموت اليه ويتمنى الرجوع الى الدنيا وذلك لقلة خوفه في الاخرة  
اذ يموت المرء على ما عاش عليه ويحشر على ما مات عليه واسلم  
الاحوال عن هذا الخطر خاتمة الشهادة اذ لم يكن قصد الشهادة  
نيل مال او ان يقال شجاع او غير ذلك كما ورد به الخبر بل حب الله  
واعلاء كلمته وهذه الاحالة هي التي عبر عنها بان الله اشترى من  
المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة وهذا الشخص هو  
البايع الدنيا بالافرة وماله الشهيد يوافق معنى قولك لا اله  
الا الله فانه لا مقصده سوى الله تعالى وكل مقصود معبود وكل  
معبود الله فهذه الشهادة قائل بل ان حاله لا اله الا الله اذ لا  
مقصده سواه ومن يقول ذلك بل ان لم يبايعه حاله  
فامر في مشيئة الله تعالى ولا يؤمن في حقه الخطر وقد ورد من قال

لا اله الا الله خالصا دخل الجنة ومعنى الا خلا من سائر الخصال  
فمن لا الله تعالى يجعلنا في الخاتمة من اهل لا اله الا الله تعالى  
وظاهر وباطن حتى نودع الدنيا غير ملتفتين اليها بل متبرين بها  
ومحبتين للقاء الله ان من احب الله لقاؤه احب الله لقاءه انتهى  
فضائل الجهاد قال ابن اسحق فلما اعوس رسول الله صلى الله  
وسلم وشطرتا واصلحت من امرها ام سليم ابنة ملى ام انس  
بن مالك فبات بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبته وباب  
ابو ايوب خالد بن زيد اخو بني النجار متوشحا سيفه بحرص رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ويظيف بالقبة حتى اصبح رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فلما راى مكانه قال يا ابا ايوب مالك قال يا رسول الله خفت  
عليك من هذه المرأة وكانت اداة قد قتلت اباها وزوجها  
وقومها وكانت حديثة عهد بكفر فخفتها عليك فرحموا ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال اللهم احفظ ابا ايوب كما بات يحفظني  
قال في السيرة الحلبية قال الترمذي رحمه الله تعالى فحرس الله ابا ايوب  
الانصارى رضى الله عنه بهذه الدعوة حتى ان الروم لتحرس قبره ويستقون  
فيسقون فانه رضى الله عنه عزرا مع يزيد بن معاوية سنة خمس من فلما  
بأخوال القسطنطينية مات ابو ايوب الانصارى رضى الله عنه فارحمه

# لحم

فانما يزيد بن معاوية بدنه في ارض روم من جده بنه لروم يزيد بن معاوية  
ومشوا به حتى اذا لم يجدوا ما ساء ففندوه فالزهم عن شانهم فابرو  
انك كبير من اكابر المسلمين الصبية فقالت الروم ما احققك واقق  
من ارتكك اءمنت ان نبش بعدك فتخرف عظامه فحلف لهم  
يزيد بن معاوية ففعلوا ذلك ليهربوا من كل كنية بارض العرب وينبش  
قبورهم فحينئذ حلفوا له بدنههم ليكر من قبره وليحسنه ما استطاعوا  
انتهى كلامه بعرض فضائل الجهاد اعلم ان الملكة اسماء مكية ومكة  
والقرية وام القرى وبه والناسة والباسة والحوم والبلد الامين  
وصلاح كظام وكوثا وام رجم والمعطاة والحاطمة والوعوض والسبل  
والسبل ومنج اصدق والبنية والمعادام راجم وام الرحمة وام  
زعم وام صبح والبلد والبلد الحوام والرياح وحرم الله تعالى  
وبلداه تعالى وقاران والباسة والبشاشة والناس  
وطيبه والقادس والمقدسة وقرية الشمس ونقوه الغراب  
وقرية الخس وصلاح منونة وسبوحة والسلام والعذرا ونادو  
والوادي والحزم والفخر والعوش والعريش والعروس والحرم  
بالكر والحرم بالضم قال الضمير وزابادي فيما نقل عنه انه ذكر ما يتعلق  
باشتقاق كل اسم منها مقرون بشواهد وقرائن في شرحه على صحيح البخارى

وقال القوي لا يعلم بلد اكثر اسما من مكة والمدينة لكونها افضل تقاليد  
الارض فضلا للجهد وتفسير حجة الاسلام الزاوي  
الغزالي المسمى بياقوت التأويل وهو اربعون جلد اوجرت به  
وتفسير العلاوي وهو اربعون جلد مطلع الانوار وتأويلات  
الامام القاشاني للوامم الغزالي احياء العلوم واصول الاربعة عشر  
العابدين وكيميا السعادة بلسان الفارس والمنقذ من الضلال  
وجواهر القرآن وشرح اسماء الحسنى المسمى بالمقصد الاقصى  
فصوص الحكم للشيخ يحيى الدين العربي قدس سره العزيز والفتوحات  
المكية والعقلاء كله للشيخ الكبير وشرح الفصوص للشيخ الفاضل داود  
القيصري والمطلع له ايضا وحدايق الحبايق ومخالصة الحبايق وشرح  
المرال واصطلاحات القاشاني مطلع الانوار وعن ابي  
بكر الوراق انه قال الايمان في قلب المؤمن كشجرة لها سبعة اعضاء  
عضن ينتهي الى قلبه وثمرته صحة الارادات وعضن ينتهي الى السان  
وثمرته صدق المقالات وعضن ينتهي الى عينيه وثمرته النظر الى العرش  
وعضن ينتهي الى يديه وثمرته الاعطاء الصدقات وعضن ينتهي  
الى خلقه وثمرته اكل الحلالات وعضن ينتهي الى نفسه وثمرته ترك  
الشهوات وعضن ينتهي الى رجليه وثمرته المشي الى الجماعات

التي كتبت جميعها اريد ان اسرك باكلها والحق قلبك ولكن  
بشيء ويمن الله علامة ان لا يسقوني طعاما فيه شربة فلم اطلق ابتداء  
فهذا قد صح له الحجب فحجة اليد ان لا يكتب غير كتاب الله عز وجل  
وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ولا يلقيس الا لاجل له كما كان بعض السلف  
لا يمد يده الى طعام فيه شربة الا قصرت يده ومنهم من كان له عرق  
اذا كان الطعام فيه شربة تحرك ذلك العرق فيمتنع منه فحجة  
الرجل ان لا يمشي الا فيه رضاء الله تعالى فاذا صح ذلك في جميع الاعضاء  
صح المحبة فاما الباطني فهو محبة القلب ويعبر عنه تارة بالفواد وهو  
محل الايمان والعقل والنور والتصرف والاطراف الاسرار وميزان  
العقل والاطراف الحكم وهذا محل الحجب ومحل الحياة الطبيعية من الحياة  
اللطيفة ولهذا الفواد المذكور عين نورانية بها يدرك حقايق الملكوتيات  
واسرار العلويات الجبروتيات وموازين الحبايق وهي مثل الانوار  
الموهبية والاسرار العلوية وتسمى تلك بصيرة وهي التي قال الله تعالى  
فيها فانها لا تعي الابصار ولكن تعي القلوب التي في الصدور واذا  
صح محبة القلب ينتشر الى الاعضاء انتهى كلامه وفي حدايق  
الحقايق للشيخ الكامل محمد بن ابي بكر عبد القادر الرازي قال بعض  
اهل الحقيقة القلب نور شعبتان شعبة ممتدة الى عالم الملكوت

وله نسبة الى الملكة لبرها يصلح وعبادة ورسالة في العالم والكون  
والفساد وله نسبة الى اهل الارض وبرها يصلح معاش في كل  
جواذب العناية الازلية الى لقاء الحق بدوق حلاوة اللذات القدسية  
غلبت الشعبة الاول على الثانية غلبه يحصل معها الفناء عن  
عالم الحس والبقاء في عالم القدس فيصير مكاشفاً ما اطاق في  
العالم العلوي من العجائب والغرائب اللهم يسر لنا وجميع المؤمنين  
وقال الشيخ قدوة الواصدين وزبدة الكاملين نعم الدين الكبري  
في اشارات القرآن المحبة متفاوتة فحبة العادة تدوم الى مخالفة  
الجيب فحينئذ تنقطع ومحبة الشهوة تدوم الى زوال الشهوة  
ومحبة الولادة تدوم الى الموت ومحبة المواصلة تدوم الى الخراف  
ومحبة العشق تدوم الى التباعد ومحبة الطمع في الاغنيا تدوم الى  
المنع والرد ومحبة التهاون على امر الحق والتوافق على اعتقاد  
الحق تدوم الى الجنة كما قال الله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض  
عدو الا المتقين ومحبة الحق تعالى وتقدس مؤبدة الى ابد الابد  
فالعارفون لا يحبون الا الله لان محبة باقية الى الابد وودونها غير  
باقية انتهى كلامه ولها علامات ومن علاماتها تقديم الله  
على النفس ومن علاماتها الشوق الى لقاء الله تعالى والخلو عن كراهية

الكلية الملوحة قال الله تعالى في كتابه العزيز يا ايها الذين آمنوا  
انتم اولاد الله عز وجل ان ادعيتكم انكم اولياء له اولى احبواوه من دون  
الناس جميعا فتمنوا الموت وقولوا اللهم امتنا ان كنتم صادقين  
وسئل الجنيد قدس سره ما علامات المحبة قال ما ذكر الله تعالى  
في كتابه العزيز قد شغفها حبا وقال ان لا يرى جفاء الجيب  
جفاء بل يرى جفوه وفاء ومطالع الانوار قال سبط  
العارفين ابو يزيد البسطامي قدس سره العزيز في معارفه اذ في ما يجب  
على العارف ان يهب لمولاه ما ملكه اي قلبه وقالبه ونفسه وسر  
وكل ما ملكه حتى يصير كله لمولاه فيحصل له مولاه فاذا حصل له مولاه فكأنه  
عاد اليه كل الكل بالكلية فيصير به غنيا واليه فقير اذ قال الشيخ الكمال  
الجامع العلوم الظاهرة والباطنية على الروزي يادى وهو من  
الطبقة الرابعة انه قال عالم تخرج من كلياتك يعني ما لم تكن  
فانيا بالكلية لم تدخل في حد المحبة وقال حجة الاسلام الامام الغزالي  
في الاصول الاربعين ومن علامة المحبة الشوق الى لقاء الله  
تعالى والخلو عن كراهية الموت الا من حيث يشوق الى زيادة  
المعرفة فان لذة المشاهدة بقدر كمال المعرفة قال حجة الاسلام  
الامام الغزالي ان قصرت بصيرتك عن ادراك اجلان الخصال

والذي لا يظلم احد والذين لا يظلمون احد  
المنعم احسن اليك ولا تكونن اقل من الكلب فلانه يحب صاحبه  
الذي يحس اليه وتامل هذا في العالم هل الاحد احسان اليك  
تعالى وهل لك خط وازة وتنعيم في شيء وحرص على نعمة الا الله سبحانه  
خالقها ومبقيها وهذه المحبة ضعيفة جدا لانها تشارك مع  
الحيوانات بل المحبة الكاملة من حيث الجلاله وجماله وكمال قدرته  
ومحامد صفاته التي لا يتصور ان يشارك فيها انتهى كلامه  
اللهم ارزقنا محبتك واذاقنا حلاوة مناجاتك بحومة حبك  
وبفضلك اكرامك يا اكرم الاكرمين امين يا مجيب التالين  
مطلع الانوار فانها ست ظاهريه وباطنيه فانها  
ما بينة اهل الشرع في كتب الفروع غليظة كانت او خفيفة وتظهرها  
ايضايت فاما النجاسات الباطنيه فهي الاخلاق الذميمة  
الكبر والرياء والسمعة والبخل والعجب والغضب والحسد  
وحب الدنيا خصوصا حب الجاه والمال والرياسة وطول  
الامل وكل ذلك معبد عن الله تعالى وتقدس اللهم احفظني  
وجميع المسلمين بربحتك يا ارحم الراحمين وتطهيرها تهذيب  
الاخلاق بعناية الملك الخلاق ولولا اخوف التطويل لعينت

الخلق ككل من ان يظلم احد والذين لا يظلمون احد  
والمنعم احسن اليك ولا تكونن اقل من الكلب فلانه يحب صاحبه  
الذي يحس اليه وتامل هذا في العالم هل الاحد احسان اليك  
تعالى وهل لك خط وازة وتنعيم في شيء وحرص على نعمة الا الله سبحانه  
خالقها ومبقيها وهذه المحبة ضعيفة جدا لانها تشارك مع  
الحيوانات بل المحبة الكاملة من حيث الجلاله وجماله وكمال قدرته  
ومحامد صفاته التي لا يتصور ان يشارك فيها انتهى كلامه  
اللهم ارزقنا محبتك واذاقنا حلاوة مناجاتك بحومة حبك  
وبفضلك اكرامك يا اكرم الاكرمين امين يا مجيب التالين  
مطلع الانوار فانها ست ظاهريه وباطنيه فانها  
ما بينة اهل الشرع في كتب الفروع غليظة كانت او خفيفة وتظهرها  
ايضايت فاما النجاسات الباطنيه فهي الاخلاق الذميمة  
الكبر والرياء والسمعة والبخل والعجب والغضب والحسد  
وحب الدنيا خصوصا حب الجاه والمال والرياسة وطول  
الامل وكل ذلك معبد عن الله تعالى وتقدس اللهم احفظني  
وجميع المسلمين بربحتك يا ارحم الراحمين وتطهيرها تهذيب  
الاخلاق بعناية الملك الخلاق ولولا اخوف التطويل لعينت

فإنها بسبب الجوارح واليدين والرجلين والقدمين والقائمين  
المختصين فيها تشتعل قليلا قليلا إلى أن تصير ناراً فيحصل منها  
ما يحصل من النار من الاحراق والانضاج وغيرها مطالع الانوار  
ابو القاسم الكرماني قدس سره انه قال ان الاسماء المنعقدة  
والتعريف تصير اوصافاً للعبد الكلي وهو بعد في السكون  
غير واصل وهذا الذي ذكره ان اراد به شيئاً يناسب ما اورده  
فهو صحيح وذلك ان اسم الله تعالى اي لفظه الله اسم للموجود  
الحق اي الشبهات اجماع للصفات الالهية المنعوت بنوع  
الربوبية المتفرد بالوجود الحقيقي فان كل موجود سواه غير مستحق  
للوجود بذاته وانما استفا والوجود منه وخط العبد من هذا الاسم  
التأكد اي التخيير واعني به ان يكون مستغرق القلب والاهتمام بالله  
تعالى لا يري غيره ولا يلتفت الى سواه ولا يرجو ولا يخاف الا اياه  
ومن اساء الله تعالى الرحمن الرحيم خطا العبد من اسم الرحمن  
ان يرجع عبداً لله الغافلين فيصير فهم عن طريق الفعل الى الله تعالى  
بالوعظ والنصح بطريق اللطف دون العنف وان ينظر الى العوض  
بعين الرحمة لا بعين الاحتقار وان يكون كل معصية تجوز في العالم  
كمعصية له في نفسه فيجهد جهده في ازالتهما بقدر وسع رحمة لذلك

لذلك التعريف الذي هو من اسرار الله تعالى في تبيين البعد من جوارحه  
الاسم على هذا القياس مطالع الانوار قل داود النبي عليه  
السلام سبحان من جعل اعتراف العبد بالجزء عن شكره شكراً  
كما جعل اعترافه بالجزء عن معرفته معرفت وقال ابو بكر الصديق العجز  
عن درك الادراك اوراك والبجث عن سر ذات السر  
مطالع الانوار وقال افر من شئ يخنما توحوه باوهامكم  
واذكرتموه بعقولكم فهو محدث منكم وقال الامام ابو المعالي الجويني  
من اطمأن الى موجود انتهى اليه فكره فهو مشبه ومن اطمأن الى المنع  
المحض فهو معطل وان وقع بموجود اعترف بالجزء عن حقيقة فهو محض  
وما حسن قول ذي النون المصري رحمه الله حقيقة التوحيد ان يعلم  
ان قدرة الله تعالى في الاشياء وبلاعاغ وضعه لها بلا مزاج وعلة كل  
شيء صنعه ولا علة لصنعه وما تصور في وهك فاقه تعالى بخلافه  
وهذا الكلام عجيب نفيس محقق والاول تفسير لقوله تعالى ليس كمثلكه  
شيء والثاني تفسير لقوله تعالى ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون  
والثالث تفسير لقوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول  
كن فيكون الى هنا كلام الشفاء مطالع الانوار  
سئل بعض اهل الاشارة عن قول تعالى اذا الشمس كورت واذا النجوم

انكدرت ابليس الحكيم في اذهاب نور يوم القيمة فقال نذهب  
نور الشمس والقمر يوم القيمة فلا يكون فيها شمس ولا قمر انما يكون نور  
الايمان والتوحيد فتور الشهاده لكه مثل نور الشمس ونور الشهاده  
نبيه مثل نور القمر فاستضيوا بهدين النورين وجوزوا بها على الصراط  
مطلع الانوار وفي روثق الجالس للشيخ ابي حفص عمر بن ابي  
الحسن النبي بوري قال الشيخ سمعت الاستاذ الامام قال سمعت  
انه كان للنبي صلى الله عليه وسلم جار يهودي وله ابن شاب كثيره  
الغدو والبرواح الى النبي صلى الله عليه وسلم فغاب اياما فاستجبر النبي عليه  
عن حاله فقيل له انه مرض قال عليه السلام ان له علينا حق الجار تعالى  
تعوده فاجتمعت القصى به ودخلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم واره  
فاذا شاب ملق على قفاه في فراشه وهو في معركة الموت فعرض النبي  
الشهادتين وكان الشاب ينظر الى ابيه فقال له ابوه ان شئت قل  
ما يلقنك قول الشاب وجهه عن قبلة اليهود الى قبلة المسلمين وقال  
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وفارقت  
روحه من جسده فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم في تجهيزه وتكفينه وامر  
بجمل جنازته الى مقابر المسلمين وشيع جنازته وكان النبي صلى الله عليه  
عليه وسلم على الصاب رحليم في ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم

قد انزلت الملائكة من السماء الى الارض في شيع جنازة هذا النبي  
حتى لا يجد ان اصنع تداعي على الارض من كثيرهم فقبل فلم ذلك يا رسول الله  
فقال عليه السلام لانه قال في اخر عمره مرة واحدة لا اله الا الله محمد رسول الله  
مطلع الانوار مروى عنه عليه السلام انه قال تصدء هذه  
القلوب كما تصدء الحديد قبيل يا رسول الله فما جلاؤها قال تلاوة القرآن  
وكثرة ذكر الله وذكر الموت الى هنا كلامه مطلع الانوار اعلم  
ان ذكر الله يتناول كل ما كان من ذكر طيب تسبيح وتهليل وتكبير وتمجيد  
وتوحيد وصلوة وتلاوة قران ودراسة علم وغير ذلك مما كان رسولا  
صلى الله عليه وسلم يستغرق به ساعات ليله ونهاره الى هنا من  
الكشاف مطلع الانوار في سورة البقرة فاذا ذكرني اذكرم  
قال ابن عباس اذكروني بطاعتي اذكرمكم بمعونتي وقال سعيد بن جبير  
اذكروني بطاعتي اذكرمكم بمعونتي وقيل اذكروني في النعمة اذكرمكم في  
الشدة والبلاء مطلع الانوار وقال خاتم الاصم كل سبيح  
الشيطان عليك مديح الناس وثناؤهم وكل سلاحك على الشيطان  
ذكر الله تعالى واستعانته وعن بعضهم انه قال في ذكر الله ثمانية اشياء  
حصن من الشيطان وسلامة من العسر وشفاء لما في القلوب  
وعصمة من الذنوب وخلص عن مشغلة الخلق واستجاب الثواب

والنبي من الغياب ورواه الشيخان في صحيحهما  
في الدين الرازي في تفسيره المسمى بالكبير في سورة البقرة في قوله تعالى  
فاذكروني اذ كرم اعلم ان ذكر العباد قد يكون باللسان وقد يكون بالقلب  
وقد يكون بالجوارح فذكرهم اياه باللسان ان يمدوه وبسبحه وبيجده  
ويقرؤا كتابه وذكرهم اياه بقلوبهم على ثلاثة انواع احدها ان يتفكروا في الدلائل  
الدالة على ذاته وصفاته ويتفكروا في الدلائل الدالة على كيفية تكليفه وحكامه  
واوامره ونواهيته ووعده ووعيدته فاذا عرفوا كيفية التكليف وعرفوا ما في  
الفعل من الوعد وفي الترك من الوعيد سهل عليهم الفعل وثالثها ان  
يتفكروا في اسرار مخلوقات الله تعالى حتى يصير كل ذرة من ذرات المخلوقات  
كالذرات الجذوة الجاذبة لعالم القدس فاذا نظر العبد اليها انعكس شعاع بصره  
منها الى عالم الجلال وهذه المقام مقام لانهاية له انتهى كلامه قال حجة الاسلام  
الامام الغزالي رحمه الله وجميع موجودات الدنيا اثر من اثار قدرة الله تعالى  
والافعال واسطة يثهد فيها صفات الفاعل ولا يهسر بانوار الذات  
بعد تباعد نظرها الا بواسطة الافعال فقدرت المعادة بان يوضع طشت  
حتى يرى الشمس منه ويمكن النظر اليه فيكون الماء واسطة نقص قليلا  
من نور الشمس حتى يبطق النظر اليه قال الشيخ الكامل المكمل عبد الملك  
الديلمي لو تجلى الله تعالى تجليا بلديغا بصفة واحدة لذابت السموات

الشبهة العارضة  
في الجوارح  
في تلك الدلائل وغايتها ان  
يتفكروا في

السموات والارضون وطيبين طيبين من الحسن والحسين والملائكة والجن وان الله تعالى  
خلقه المسمى بجميع ما فيها فيجب كثيرة عن ذاته وصفاته اذ لو خلقهم  
لما في حجب لما دخلوا في الوجود ولودخلوا في الوجود لما تواوا ولا شوا في الوجود  
قال الامام قاش في الذات محجوب بالصفات والصفات بالافعال  
والافعال بالالكوان والاثار انتهى كلامه ولا يتوهم من كلامهم ان الله تعالى  
محجوب وتقديس والتمسح والعلل وكلامهم متفقون على انه تعالى متجلى بالذات  
ليس محتجب بالحجابات والحجاب في المخلوق لاني الخالق فهم المحجوبون  
والباري جل جلاله منزلة عما يحجب والحجب على ابصار الخلق وذلك  
لانه تعالى الى عبده بافعال فاعبده محجوب بصفاته مثلا الشمس  
متجلى لكن المخلوق متفاوت في الرؤية بقدر قوة البصر وضعفه ليس  
في ذات الشمس حجاب مطالع الانوار وقال ابن عطاء قوت المناق  
الاكل والشرب وقوت المؤمن الحمد والذكر وقيل لسهل ابن عبد الله ما القوت  
قال ذكر الحجي الذي لا يموت وقال يحيى بن معاذ في قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله  
لا تحصوها الاية قال ان نعم الله اكثر من ان تحصى ولكن اعظمها انهم  
كلما ارادوا ذكره تعالى مطالع الانوار وقيل من قال الله بجزء  
فانه يقل الله لانه خارج عن الحروف والحسوس والادغام ولكن رضى منك  
بذلك لانه لا يسهل الى توحيد من حيث لا يحال ولا قال مطالع الانوار

حج



اذ اقلت لا اله الا الله وانيت فاقبل القلب غائب الفهم ساعى السيرة  
فلمست بذ اكر فان سلط سلطان لا اله الا الله على مدينة انت بيتك  
لم يبق في دايرة دارك ويار اى احد ولم يسكنها احد من الاغيار ولم  
يبق لك منه قرار ان الملوك اذا دخلوا قرية افندوها وجعلوا عزة  
اهلها اذلة واذا جاء الحق وزهق الباطل فبصير عنك كبرك مذلة وعثر  
كثرتك قلعة وعز وجودك عوار وعو بقاءك فناء مطاع الانوار  
وفي المشرق على اتفاق البخاري ومسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال ان لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكركم  
بطلب نومهم ليزورهم ويستعملونهم فاذا وجدوا قوما يذكرون الله  
تناودوا اى نادى بعضهم بعضا هلموا الى حاجتكم اى تعالوا قال عليه  
فيحفونهم باجنحتهم اى يحيطونهم باجنحتهم الى السماء الدنيا فاذا  
تفرقوا وعرجوا الى السماء قال صلى الله عليه وسلم فيهم ربهم وهو اعلم  
بهم منهم من اين جئتم فيقولون جئنا من عند عبدك في الارض قال عليه  
فيهم لهم وهو اعلم بهم منهم ما يقول عبادى قالوا امسحوا بكم اى يقولون  
سبحان الله وبكبرون اى يقولون الله اكبر ويهلونك اى يقولون لا اله  
الا الله وبهجة ونك اى يقولون لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
قال عليه السلام فيقول الله تعا هل راوتى قال عليه السلام فيقولون اى

اي الملائكة لو راوتى كما تقولوا الله اعلم بعبادك واسمك كمن تجيبه او اكثر ذلك تنسبها  
قال عليه السلام فيقول الله فياستلوننى قالوا اى الملائكة يستلونك الجنة  
قال فيقول وهل راوها قال يقولون اى الملائكة لا والله يارب ما راوها قال عليه السلام  
يقول الله فكيف يعنى كيف يكون حالهم لو راوها قال عليه السلام يقولون  
اى الملائكة لو انهم راوها لكانوا اشد عليها اى على الجنة حوصا واشد لها  
طلبها واعظم فيها رغبة قال الله فتمتع بعوذون قال عليه السلام يقولون اى الملائكة  
من النار قال عليه السلام يقول الله هل راوها قال عليه السلام يقولون اى الملائكة  
لا والله يارب ما راوها قال عليه السلام يقول الله فكيف يكون حالهم لو راوها  
قال عليه السلام يقولون اى الملائكة لو انهم راوها لكانوا اشد منه فرار واشد  
منه مخافة قالوا اى الملائكة ويتغفرونك قال عليه السلام فيقول الله شهدكم  
الى قد غفرت لهم قال يقول ملك من الملائكة رب اى يارب فيهم فلان ليس  
منهم يعنى لا يستحق المغفرة لانه ليس من التزاك من انها جاء الى حجة  
قال الله تبارك وتعالى هم قوم لا يشقى جليسهم قال الشارح ابن ملك فيه  
تشبيهه وبيان ان من خال السادات ينال بالسيادة ومن خال الساجد اهل السجادة  
يقود بالسجادة اعلم ان سؤال الله تعالى الملائكة عن عبادته واستنطاق قلوبهم  
بما هم فيه من الذكر وباحوالهم وهو اعلم بهم نهاية تفهيم في شانهم والى اله  
لعلو مكانهم وفيه تشبيه على ان تسبيحهم اعلى من تسبيح الملائكة لان ذكرهم

في عالم الغيب مع وجود الخواص وذكر الملك في عالم الشهادة  
بلا مانع قال القاضي عياض الذكر نوعان ذكر بالقلب وهو التفكير  
في جلال الله وصفاته واياته في ارضه وسمواته وفي معاني الكتاب  
والاحاديث واعتباراته وهذه النوع ارفع الازكار وذكر باللسان  
وهو المراد من الذكر المذكور في الحديث وليس المراد من الترهيل  
وما اشبهه فقط بل المراد منه كلام في رضا الله تعالى كتلاوة القرآن  
ودعاء المؤمنين وتدارس علوم الدين اختلف في ان التشبيح  
والترهيل ونحوها بسجود القلب افضل او باللسان مع حضور القلب  
اجتج من ربح الاول بان عمل السر افضل واجتج من ربح الثاني بان  
العمل فيه اكثر فانه زاد باستعمال اللسان فاقضى زيادة اجرو الصحيح  
هو الثاني كما في شرح مسلم الى هنا كلام ابن ملك قبل الذكر  
اذا كان وحده فان كان من الخواص فالأخفا وفي حقه اولى لقول النبي  
صلى الله عليه وسلم يفضل الذكر الخفي على الذكر الذي تسمعه الحفظة  
سبعين ضعفا وكل ذكر يشعر بقلبك تسمعه الحفظة ولقوله  
خير الذكر الخفي وان كان من العوام فاجهر في حقه اولى واذا كانوا مجتمعين  
على الذكر فالاولى في حقه رفع الصوت بالذكر والقوة فانه اكثر تأثيرا في رفع  
الحجب ومن حيث الثواب فكل واحد ذكر نفسه وثواب سبع ذكر

ذكر رفقته قال في الغيب الكشف ان صوت الحجاب القام والشبح يامر  
البطون برفع الصوت لينقلع عن قلبه الخواطر الراسخة فيه فاذا وجد  
الذكر قوة من قلبه فليذكر باللسان مع موافقة القلب بالقوة  
الشديدة كما يحجر فانه اذا اتصل الذكر الشديد بالقلب القاسم تنفجها  
منها نار فتوق الحجب وينجد القلب بجذبات الحق وهي التي توازي  
عمل الثقيلين وفي شرح المصابيح اعلم انه كما يستحب الذكر يستحب  
الجلوس في خلق الذكر وقد تطاهرت الادلة على ذلك والذكر قد يكون  
باللسان وقد يكون باللسان مع القلب بالاخلاص وقد يكون بالقلب  
ولا يتركة خوفا من ان يظن به الرياء وقد نقل عن الفضيل ترك العمل الاجل  
الناس رياء والعمل لاجل الناس شرك فعوذ بالله وقال ولو فتح الناس  
عليه باب ملاحظة الناس والاحترار عن طرق ظنونهم الباطلة لانه  
عليه اكثر ابواب الخير وضيع على نفسه شيئا عظيما من مهربات الدين  
وليس هذا من وظيفته سنية ووقار مطاع الانوار ابي الدرداء  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى يحب الرفق في  
الامر كله ويجب كل قلب خاشع خزين رحيم يعلم الناس الخير ويدعو الى  
طاعة الله تعالى ويبغض كل قلب قاسر لاه ينام الليل كله ولا يذكر الله تعالى  
ولا يدري يرد روحه الا لمطالع الانوار ذكر عن ابراهيم بن ادهم

انه قال من اصبح وجب عليه شكر ربه اشبهها ان يشكر  
تعالى فيقول الحمد لله الذي نور قلبي وجعلني من المؤمنين ولم يجعلني  
ضالاً مضلماً والثاني ان يقول الحمد لله الذي جعلني من امة محمدي ولم يجعلني  
من اهل الضلالة والثالث ان يقول الله الذي لم يجعل رزقي في يد غيره  
والرابع ان يقول الحمد لله الذي ستر علي ذنوبي ولم تضرب علي جزاي  
وقال الفقيه رحمه الله روي عن بعض التابعين انه قال من تظاهرت عليه  
النعمة فليكثر الحمد لله تعالى ومن كثرت همومه فعليه بالاستغفار ومن  
اكثر عليه الفقر فليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مع  
الانوار وروي ان عيسى عليه الصلوات والسلام مرتبعتي فاختد  
بيده فذهب به الى فقير فقال هذا اخوك في الاسلام وقد فضلك الله عليه  
بالسعة فاشكر الله على ذلك ثم اخذ بيد الفقير فذهب به الى فريز فقال  
ان كنت فقيراً فليست بمرضى ما كنت تصنع لو كنت فقيراً مرضياً  
فاشكر ثم ذهب بالمرضى الى كافر فقال ما كنت تصنع لو كنت فقيراً  
كافراً فاشكر قال رضي الله قال المحمديون فهذه اهم الى الشكر بطريق المنفعة  
ومقابلته حالهم بحال من سواهم وبينناهم عن الغفلة ليقبلوا على الشكر  
مطلع الانوار وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تغفلوا في علي  
يونس بن متى فانه كان يربح له في كل يوم مثل عمل اهل الارض وانما كان

كان ذلك التفكير في امر الله الذي هو عمل القلب لان احد الايقاد ان يعمل  
بجوارحه في اليوم مثل عمل اهل الارض انتهى كلامه قال الامام الفقيه ابو الليث  
السمرقندي في كتابه المسمى تشبيه الغافلين وروي في بعض الاخبار ان من  
نظر في النجوم وتفكر في عجائبها وفي قدرة الله وبقراء ربنا ما خلقت هذا  
باطلا سبي نك فقدنا عذاب النار كتب له بعد وكل نوح في السماء حسنة  
وقال عليه السلام تفكر ساعة خير من قيام ليلة وقال عليه السلام تفكر ساعة  
افضل من عبادة سنة الى هت كلامه وفي الكشاف وحكي ان الرجل من بني  
اسرائيل كان اذا عبد الله ثلاثين سنة اطلقت سحابة فعبد حتى من  
فتيا نهم فلم تملكه فقالت له امه لعل فرطه فرطت منك في مديتك قال  
ما ذكر قالت نظرت مرة الى السماء ولم تغير قال لعل قالت فما اوتيت  
الا من ذاك وعن ابن عمر رضي الله عنهما قلت لعائشة رضي الله عنها اخبريني  
بما عجب فارابت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكت وطلالت ثم قالت  
كل امره عجب اتاني في ليلتي فدخل في لجأني حتى الصق جلده بجلدي ثم قال  
يا عائشة هل لك ان تأذني الى اللبنة في عبادة ربي فقلت يا رسول الله  
انني لاحب تركك واحب هواك قد اذنت لك فقام الى قرية من ماء  
في البيت فتوضأ ولم يكثر من صب الماء ثم قام يصلي فقرا من القرآن  
وجعل يبكي حتى بلغ الدموع حقوبه اى موضع شد ازاره ثم جلس

فحمد الله واشتفى عليه وجعل بيك ثم رفع يديه فجعل بيك حتى رايت وموعده  
قد ثبت الارض فاناه بلال يؤذنه بصلوة الغداة فراه بيك فقال له يا  
ابنك وقد عرفك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال يا بلال افلا اكون  
عبدا شكورا ثم قال وعلى لاريك وقد انزل الله علي في هذه الليلة ان  
في خلق السموات والارض الى قوله فقنا عذاب النار ثم قال عليه السلام  
ويل لمن قراها ولم يتفكر فيها الى هنا كلام الكشاف قال الامام الفقيه  
ابو الليث رحمه الله اذا اراد الانسان ان ينال فضل التفكير فليتفكر  
في خمسة اشياء اولها في الايات والعلماء والثاني في الالاء  
والنعمة والثالث في ثوابه والرابع في عقابه والخامس في احسانه  
اليه وجفائه له فاما التفكير في الايات والعلماء ان ينظر في قرآن  
تعالى فيما خلق الله تعالى من السموات والارض وفي الارضيات  
اي علامات ودلائل على التوحيد كقولهم اي للمؤمنين الشجر  
وطلوع الشمس والقمر من مشرقها ومغربها واختلاف الليل والنهار  
وفي خلق نفسه وفي الارض ايات اي علامات ودلائل على التوحيد  
للمؤمنين اي للمؤمنين السالكين طريق الهدى الناظرين بعين  
ناصرة فكلمة رواية من ايات الارض كالجبال والاشجار وغير ذلك  
عقوباتها فادوا ويقيننا مع يقينهم في ايمانهم وفي انفسكم اي

اي وفي خلق السموات والارض من اياتها من حال الى حال الى الزوال  
وفي ظواهرها وبواطنها من عجيب الفطر وبداع الخلق ما يتعجب فيه  
العقول والافهام افلا تبصرون صنع الله فستدلون به على صانعه  
فتعلمون انه قادر على ان يبعثكم بعد موتكم فلما اتفكر العبد في الايات  
والعلامات يزيد به يقينا ومعرفة واما التفكير في الالاء والنعمة فيقال  
كل ما ظهر من النعم فهو الالاء وما بطن فهو النعمة ومثلا ان اليد من الالاء  
وقوة اليد من النعمة والوجه الالاء وحسن الوجه والجمال نعمة والبقاء  
على هذا او قال بعضهم الالاء ايصال النعمة والنعمة رفع البلية وقال  
بعضهم على ضد هذا ويقال الالاء والنعمة واحد فان تفكر الانسان  
في الالاء والنعمة يزيد في المحبة واما التفكير في ثوابه فهو ان يتفكر فيما  
اعد الله لاوليائه في الجنة من الكرامات فان ذلك يزيد رغبة فيها  
واجتهاد واغنى طلبها وقوة على طاعة ربه واما التفكير في عقابه فهو ان يتفكر  
في اعدائه لاعدائه في النار من العذاب والعقوبات فان ذلك  
يزيد رغبة عنه ويكون قوة على الامتناع من المعاصي واما التفكير في احسانه  
اليه فهو ان يتفكر في احسان الله تعالى وهو يستر عليه من ذنوبه وعيوبه  
وكان في الامم الماضية اذا اذنبوا ذنبا حرم عليهم حمل الالاء اذا اذنب  
واحد منهم ذنبا وجد على بابيه او وجهته مكتوبا ان فلانا قد اذنب كذا

وتوبة كذا وسهل الله الامر على هذه الامة لكرامة حبيب محمد عليه  
الصلوات والسلام وينظر في جفا نفسه كيف ترك او امر الله وان كتب  
معاصية فان التفكر في ذلك يزيد الحياء ويحجل فاذا تفكر في الخسة  
الاشياء فهو من الذين قال النبي عليه السلام تفكر ساعة خير من  
عبادة سنة انتهى كلامه قال حجة الاسلام فالعجب منك انك  
تدخل بيت غني فتراه مزوقا اي مزينا بالصنيع مموها بالذهب  
فلا ينقطع تعجبك عنه ولا تزال تذكره وتصف حسنة طول عمرك  
وانت ابدت تنظر الى بيت عظيم لم يخلق مثله لا تتحدث فيه ولا  
تلتفت بقلبك ولا تفكر عجايبه اعلم انه ما من كوكب من الكواكب  
الا والله حكمه كثيرة في خلقه ومقداره ثم في شكله ثم في لونه ثم في  
وصفه من السماء وقربه من وسط السماء وبعده وقربه من الكواكب  
الذي بجانبه والكواكب التي تراها اصغرها مثل الارض ثمانية مرات  
واكبرها ينتهي الى قريب من مائة وعشرين مرة وفي الاخبار الصحيحة  
ان بين كل سماء الى الاخرى مسيرة خمسمائة عام وقد انفق النظر  
على ان الشمس مثل الارض مائة وثيف وستين مرة وفي الاخبار  
ما يدل على عظمتها وانظر الى المعصرت اي السحاب فتأمل في  
السحاب الكشاف المظلم كيف يجتمع في جوهه صافي لاكدورة فيه

في ارباب المعبر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قصت عليه  
الرؤيا قال خير تلقاه وشر توفاه وخير لنا وشر لاعدائنا الحمد لله  
رب العالمين اقصص رؤياك وقال المعبرون ينبغي للمعبر  
ان يكون صاحب ديانة وحلم صيانت وكتيمان عورات الناس  
ويستوعب السؤال من السائل ويميز بين الشريف والوضيع  
ولا يعبر الرؤيا وقت الاضطراب وعند الذوال وعند طلوع الشمس  
وعند غروبها فاذا زالت كان التعبير صحيحا ورؤيا الملوك  
ليست كرويا الرعية ولا يقص رويها حتى يعلم لمن هي ويفرق بين  
كل جنس من الناس ما يليق به في آداب النائم قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اذا تقارب الزمان لا تكاد روي المؤمن تكذب واحصوا لكم  
رؤيا اصدقكم حديثا وان كان صاحب الرواية ابالم تصح رويها  
ويستحب للانسان ان ينام على طهارة لتكون الرؤيا صالحة وقد  
سواله صلى الله عليه وسلم قال اصحابه غفر الله لهم عما راوا  
في خبيرة بما يرون ثم سألهم ان يرفعوا رؤياهم فرفعوا رؤياهم  
وفيها الرقع فقال كيف ترون والرفع في الظفار كما وقال ابن سيرين  
من نام على جنبه الايمن واراد ان يرى روي احسن فليستقبل القبلة  
وليقرأ الشمس وضحاها والليل اذيفش والبين والزيتون وقل

يا ايها الكافرون وسورة الاحزاب والمعوذتين وليس الاله الا الله  
يريه الا ما يحب ومن نام على شقة اليمين وراى رويافهمى من  
الروح وربما كانت من البطنه وكانوا يستحبون ان يقولوا عند  
النوم اللهم انى اعوذ بك من سى الاحلام واستجبرك من ملائكة  
الشيطان فى اليقظة والمنام فى كسفيه الرويا قال وانيال عليه السلام  
الارواح يعرج بها الى السما حتى توقف بين يدي رب العزة فيؤذن لها  
بالسجود فما كان طاهر اسجد تحت العرش وبشر وما كان منها غير  
طاهر سجد قاصيا فلذلك يستحب للرجل ان ينام على طهارة  
وقال المعبرون الرويا يراها بالروح ويفهمها بالقلب ومستر  
الروح فى نقطت وم فى القلب ومستر العقل فى وسوسة الدماغ  
والروح معلق بالنفس فاذا نام الانسان استدروس مثل السراج  
وراي بنوره وقضى الله ما يريد ملك الرويا وذهابه ورجوعه مثل  
الشمس اذا غطت بالسحاب وانكشفت عنها فاذا عادت الحواس  
باستيقاظه الى افعالها ذكر الروح ما اراه الملك وخيله لها  
كروية العين في ذكر ملك الرويا قال وانيال اسم الملك الموكل  
بالرويا صديقون ومن شمه اذنه الى منكبه مسيرة سبع مائة سنة  
وهو الذي يضرب الامثال للاروميين فيريهم بضيا الله عز وجل

ويشبه في اللوح المحفوظ ما هو كائن من خير ومن شر في اللوح  
لا يشبه عليه شئ من ذلك كمثل الشمس اذا وقع نورها على شئ يبرق  
ذلك الشئ به وكذلك يعرفك هذا الملك بضيا الله عز وجل معرفة  
كل شئ ويهديك ويبرك ويحذرك من معصية الله ثم ان هذا الملك  
يقدم روياء الشر ويؤخر روياء الخير لفائدة وذلك الشفقة من الله عز وجل  
على عباده ولو كانت روياء الشر على عباده تتاخر لكان الانسان اذا  
قصها وعلم انها شر لم يزل منتظرا وقوع ذلك الشر فلا يزال مهموما  
فجعلها ليلا يطول همه وحزنه واما روياء الخير فاخرت لان الانسان  
اذا بشر بها فرح وان تاخر واعلم ان الرويا معلقة على تاويلها فحتى  
اولت وقعت لقوله صلى الله عليه وسلم الرويا على رجل طار منى  
عبوت وقعت المقالة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرويا ثلث  
روياء بشرى من الله وروياء تحزير من الشيطان وروياء يحدث الانسان  
بها فيراها فى النوم واما البشارة فمنها روياء الله عز وجل كما قال  
صلى الله عليه وسلم خير ما راى احدكم فى منامه ان يرى ربه او نبيه او والد  
ابويه مسلمين قالوا يا نبي الله هل يرى احد ربه قال السلطان الذي  
لا يعرف هو بمنزلة الحق عز وجل وقال عليه السلام من افترق الفرا  
من ان يقول الانسان ارى فى المنام ما لم يبصر وجميع الحيوان الذي

ليس بناطق اذا نطق بشئ في المنام فهو حق وبيننا وبينه  
شئيا والها تف اذا قال شئيا فهو كالحق قال والرويا اذا عبرت في المنام  
فهي كما عبرت والاصبيان اذا راوا روبا فمهم صادقة لانهم لا يحسنون  
الكذب والتموني اذا اخبروا بشئ فهو حق لانهم مشغولون عن الباطل  
وان قال الميت شئيا باطلا فهو من الاضغاث واما الرويا التي  
تكون معلقة بالخبر والشرفا نظراى الشاهدين اقوى فخذ به مثال  
ذلك ان يرى الانسان كأنه يضرب بالطنبور في المسجد فيتوب الى الله  
عز وجل او يشتر ذكره لان المسجد موضع التلاوة والملايكة والبر والنك  
واما من يقرأ القرآن في الحجام فانه يشتر في امر فاحش الاحكام بيت  
الشیطان وموضع كشف العورات والملايكة لا يترهبوا لهم دخول  
الحجام ولا يترهبوا للشیطان ودخول المسجد في الرويا الباطلة التي تلى  
من الشيطان مثال ان يرى الله في صورة او يرى مكابا واليه  
او يرى نبيا من الانبياء يفعل عمل الفراعنة او يرى النبي مكفوقا او علما  
بفتى بفتى شرا وان السماء تحولت سحفا ونجاف ان تقع عليه اول الارض  
تحولت رحا ندورا ونبت في السما شجرا او طلع في الارض نجوم  
وقد يتمثل الشيطان بكل شئ ولا يمكن ان يتمثل بصورة نبي ولا  
بشمس والقمر فلا يفرنك شئ من ذلك الذي تلى من حمة النفس

مثال ذلك ان يرى شئ كأنه مع من يحب وكذلك اذا كان في  
شئ وراه فذلك من الخوف وكذلك من نام جايعا ورأى انه  
ياكل او كان ممتليا ورأى انه تقيا وكذلك اذا رأى انه في نار يحرق  
وانتبه وكان نومه في الشمس فكل ذلك باطل في الآوقات  
التي تصح الرويا فيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق الرويا  
ما كان بالاسحار وقال اصدق الرويا بالتهار لان الله خصني بالوفا  
تهارا وقال جعفر الصادق اصدق الرويا القيلولة لان الحسين بن  
علي رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول اتسرعون السيد ولما  
تسرع بكم الى الجنة فقال الحسين يا ابي لا حاجة الي الرجعة الى دار  
الدنيا بعد ويحك فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني لا بد لك  
من الرجعة ثم صلب الظهر وركب جواده فقتل شهيدا واذا كانت  
الرويا في اول الليل فانها تصح بعد شهر وعشرة ايام والرويا في آخر  
الليل لا تنافر وقيل اكثر ما توخر الرويا سنة لان الاعمار قد قصرت  
وصححت روى النبي صلى الله عليه وسلم بعد عشرين سنة في رؤية  
الرويا وضعفها لنافوة الرويا فهمي في جريان الماء في العروق  
الى حين يسقط ورق الشجر ولا سيما عند خروج الثمار لان في ذلك  
الحين اذا اكسرت غصنا خرج عوضه اشنان وكذلك اول النهار





فقال رايت كاني في ارضي مخصبة فتركها ودخلت ارضا مخصبة  
فقال له ابو بكر الصديق رضي الله عنه ان صدقت رويك لتخرجن  
من الاسلام ولتدخلن في الكفر فدخل الرجل الى الروم وتنصرها و  
راى الارض طويت له فان حياته نفدت وان كان ملكا فانه يملك  
بقدر ما طوى له لقوله صلى الله عليه وسلم زويت الى الارض فاريت  
مشارقها ومغارها وسيلها ملك امتي ما زوى الى منها ابو طاهر  
الاتون في المنام امر جليل وسرور فمن راى كانه يبنى اتون فانه  
ينال ولاية او سلطانا فان لم يكن لذلك اهله فانه يشغل النكاح  
بشيء عظيم من قبل السلطان ومن راى انه يصلى في الاتون  
فانه ياتي الذكران ابو طاهر وحكى ان امراة رات في منامها  
كان بيد زوجها باقين اساور جفاف الذرة وجهه اهداها  
فتناولها النرجس وتناول ضرته الاس فقال لها المعمران صفة  
الدويال يطلقك ويملك بالضة فكان كذلك فبلغت  
القصة الى المتوكل بالله امير المؤمنين فاحضره واعطاه جارية  
حسنة وقال من ابن اخذت ذلك فقال من قول الشاعر ليس  
للنرجس عهد انما العهد للاس فلما كان النرجس لا يفهم عبده  
بالطراف وعبر الاس بيد الصبية مع النرجس لدوام الاس ابو طاهر

ومن باع بسا نارا واشترى ثوبا فانه يفتضح  
توبة ويعمل عملا يتوجب به النار وان باع حماما واشترى بثانا  
فانه يتوب ويعمل صالحا ابو طاهر ان ابن سيرين اتاه رجل فقال  
رايت كاني قد بعث الخنطة بالشعير فقال ليس الرويا انت  
رجل تركت القرآن وتعلمت الشعر واخذ من الاسم من البربر  
ومن الشعير شعرا ابو طاهر فمن راى كانه ياكل بصلا  
وكان مريضا فانه يموت لان من اكل بصلا تدمع عينيه ومن يموت  
تدمع عينيه عن خروج الروح ابو طاهر والبساط الجدي الطويل  
يدل على طول عمر من جلس عليه او ملكه ومن طوى بساطه نفد ملكه او عمره  
والعقيق المقطوع هم وغم ابو طاهر ومن راى بيد الاما خيرا فقد  
ونت وفاته ويبر السبيل امراة زانية لانها لا تمتنع من قاصدها وكذلك  
الزانية لا تمتنع من الذي يطلبها ابو طاهر واتسع الباب  
عن القدر المعروف رجال يدخلون بغير اذن صاحب الدار في  
مصيبة والدار بين نذل على فوالزوجية وتعلقها برجل  
غير زوجها ابو طاهر ومن بال في اناسه ودالراس  
بخوفة فانه ياتي حيفا ابو طاهر ومن بال غاريطا تكح في الدبر  
ومن اراد البول وهو لا يجد مكانا يبول فيه فانه يريد ان يدفن مالا

ولا يجرد مكانا بدفن فيه ومن رأى الناس يمشون في بيوتهم فقال له هؤلاء  
يتفقون الناس بعلمه أبو طاهر عسر البول دين لا يمكنه قضاء  
او معاش يقف ومن رأى كأنه يبول ومعه اخير يبول معه فانه يصاهر  
ومن بال على مصحف فانه يرزق ولدا يحفظ القرآن ومن بال في محراب  
فانه يرزق ولدا اماما ومن الرؤيا المعبرة ان رجلا رأى انه يبول في محفل  
فولى الحسبة لان الولاة مشهرون أبو طاهر ومن باع زوجته  
فانه يطلقها لان النكاح رق في الحديث النبوي ومن رأى كأنه يبيع  
ناله هم وان اشترته امرأة نال خير لقصة يوسف أبو طاهر عن ابن  
سيرين انه رجل فقال رايت كأنني اقشر بيضة فاكل بياضها  
وارى صفارها فقال ابن سيرين هذا نباش فقيل له من اين اخبرتك  
ذلك قال البيضة بمنزلة القبر والصفار جسد الميت والبياض  
الكفن فيلقى الميت ويأخذ الكفن ومن الرؤيا المعبرة ان امرأة  
انت ابن سيرين فقالت رايت كأنني اضع البيض تحت الاشجار  
فيخرج فرارني فقال ابن سيرين عليك انق الله فانت امرأة تالفين  
بين الرجال والنس فيما لا يحب الله فقال جبار وقدف المرأة  
من اين لك ذلك فقال من قوله تعالى يصف النساء وكانهن  
بيضن مكثون وقال تعالى يشبه المنا فقيل يا خشب كأنهم خشب

خشب سيبون فالبيض هم النساء والخشب هو المنا فقيل والفرار يخ  
اراد الرضا أبو طاهر ومن الرؤيا المعبرة ان عابثه رصوا له  
عنه فقالت رايت كأنني على تل وتولي بقرة تنخر وقصتها على مسروق  
فقال ان صدقت رويك كان حوكك ملحم قتال أبو طاهر  
والبازي يدل على سلطان لمن هو اهل الامارة فان ذهب من  
يده وبقي شبابة ذهب ملكه وبقي ذكره وان بقي شيء من الریش في  
يده بقي في يده شيء من المال أبو طاهر وكل ثمرة لم يدرك نضجها  
فهي مال حرام الا البطيخ فانه احضره يدل على صحة جسم أبو طاهر  
التنين في الرويا مال وكان بن سيرين اذا راه يقظة يقول ليتني  
ارى هذا في المنام وقال القيرواني في مختصره التنين مال يتعب  
لانه لا يوصل اليه الا بعد الدق أبو طاهر والمرضى اذا رأى  
التنين دل على موته ومن الرؤيا المعبرة ان امرأت رأت كأنها وضعت  
تنينا فولدت ولدا زمنا وكذلك ان التنين يخرج من راسه اذا مش أبو طاهر  
واما المرضى اذا رأى انه دخل الجنة ولم يخرج منها فانه يموت لانها دار  
المؤمنين والكافر اذا دخل الجنة في منامه وهو مريض فانه ينجو  
ويقوم الى الدنيا التي هي جنة أبو طاهر ومن رأى كأنه طرد من  
الجنة فانه يفتقر وينزل لقصة ادم عليه السلام أبو طاهر

ومن دخلها في منامه وكان اعزها تزوج لان الجنة وارثها ابو طاهر  
الروي المعبره روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اتاه رجل اعرابي فقال يا رسول  
الله رأيت كان اتانته له قد وضعت جديا اسفع احوى فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنك خلفت امة حال فقال خلفت امة في  
العرب اظنها حامل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها تنك بولد ذكر  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال احوى فقال رسول الله ان مني فلما دنى  
منه قال النبي صلى الله عليه وسلم بك بصر ونكته فقال الذي بعثك  
بالحق نبيا بي بصر وما علم به احد سواك فعبه النبي صلى الله عليه وسلم الا اتانته  
بالامة واجدى بالولد والبلقة الزرقه بالبرص ابو طاهر  
الحج يركب على وتوه فان كان في زمن الحج وكان من ذرارج لما  
وان كان عليه برقصه فان كان ثابرا ربح وان كان مغرولا  
ولاية ردت اليه ان كان مريضا شفي وان كان ضالا فهدي  
وان رانح حج في غير زمن الحج فان ذلك عسر في جميع ما قدمناه  
ابو طاهر ومن رأى انه يخرج الى الحج وحده والناس يودعون  
وينصرفون عنه فانه يموت لان الحج واجب اليه  
ابو طاهر ومن رانح حج من مكة والناس يدخلونها  
فانه يموت وقد يكون الحج في المنام حج في اليقظة ومن

ومن اجرم ولم يجره فانته يمتد شب ثوب الامم بالكف  
ومن اجرم هو وزوجته فانه يطلقها وتصوره ام عليه  
ومن حج ولم يجر شيئا من اعمال الحج فانه يقصد الامم في  
حاجته ويرورها وتكسرى من رأى كأنه يهدم الكعبة فانه تكون تكا  
للمصونة او يكون عاقلا له ومن كسبه مكة كسبه امة او بعض حجاره  
اويت ما ابو طاهر فمن رأى ابن مدينة بيتي رجون فان  
اسرها يغلو او ان حاربوا السطان رخصت الاسرار ابو طاهر  
ومن رأى الحشيش نبت على ظاهركفه رأى امرأته مع غيره وان  
رأى الحشيش نبت على باطن كفه فانه يموت ونبت الحشيش  
على قبره ابو طاهر واتي ابن سيرين رجل فقال رأيت  
كانت احمى حمارا فقال انت تقبل زواجك في رمضان  
ابو طاهر واذا حجت امرأة امرأت فانها تساهفها  
اذا كانت احمى ليست صنعتها ابو طاهر ومن  
دخل الحمام من قناة الوسخ او كوة او من غير باب فانه  
زان ابو طاهر ويفقه الحمار رجل جاحل فاذا بان على فراشه  
انت او الكلبة فصعدت او نام في سريرته فهو فاسق يؤونه  
في زوجته وكذلك سائر الحيوان اذا فعل ذلك ابو طاهر

ومن رأى حية خرجت من فيه وكان مريضاً فإنه يموت <sup>الآن</sup>  
حياته فخرجت ابوطاهر <sup>وإن رأى شعراً</sup> كثيراً ازداد  
عالمه واولاده وإن كان سلطاناً أكثر جيشه <sup>وتمن قطع ذنب</sup>  
فرسه فإنه لا يعقب ولده وإن كان له اولاد فانه يموتون وإن كان  
سلطاناً ذهب جيشه ابوطاهر <sup>والدابة</sup> بغير حجام  
او مقود فهي امرأة زانية لا ترها كيف ما ارادت <sup>مشت</sup> ابوطاهر  
ومن الرويا المعبرة انى ابن سيرين رجل فقال رايت كائى  
راكب على فرس قوايمه من حديد فقال ابن سيرين توقع الموت  
ابوطاهر <sup>ومن رأى</sup> الخنازير على يهودا ونصارى  
ابوطاهر <sup>ومن خرج</sup> من خيمة خروج مفارقة فانه يخرج عن  
سلطانك ويعدل عن اعوانه <sup>ومن رأى</sup> حيامه طويت فذلك  
نقود عمره ونفاذ سلطانه ابوطاهر <sup>ومن سقط</sup>  
فص خاتمه مات ولده او فقد شئ من ماله وكسر النخاع طلاق  
الزوج ابوطاهر <sup>ومن لبس</sup> خاتماً وجعل فيه ما  
يلى راحته فانه رجل يلوطن ان كان فى الرويا شاهد يعلمن  
بالفسق والاهور رجل يتبع سنة النبي صلى الله عليه وسلم <sup>ومن لبس</sup> خاتماً  
وله فصان احداهما الى باطن كفه والاخر الى ظاهره ونقش كل

١٥  
نقشها تخلف فانه ياتى الذكور والاناث ابوطاهر  
المحل للمسجون بنجاة من السجن وذلك لانه هو تخليد الرجا  
المعبرة انى جعفر الصادق رجل فقال رايت كان ابنى سقانى  
شربة خل فقال تعلم ابنك صنعت داود ولا تموت الا على  
وصية ابوطاهر <sup>الرويا</sup> المعبرة انى رجل الى ابن سيرين فقال  
رايت كائى ختمت على افواه الرجال وفروج النساء <sup>بجائى</sup> هذه  
فقال توذن فى رمضان قبل الوقت فتتمنع الرجال من الطعام  
والشراب وفروج النساء من النكاح ابوطاهر <sup>والمرقى</sup>  
اذا رأى انه يشرب الخمر فيموت فيكون ذلك كاس المنية لان الخمر  
يغيب الرشده وكذلك المريض عند الموت يغيب رشده  
والخمر دليل خبير لمن اراد الذواج واذا رايت الميت يشرب الخمر  
فاعلم انه ممن لقوله تعالى وانها من خمر لذة للشاربين ابوطاهر  
ومن بال على الخبز نكح ذات محرم ابوطاهر <sup>ومن اكل</sup>  
الخبز بلا ادم فانه يموت وحيداً ابوطاهر <sup>الدبة</sup> امرأة  
زانية فمن ركبتها حذو من الذنا وحى من الميسوخ ملعونة  
الرويا المعبرة راى رجل كان مسخ وبافصلب فى شجرة وجاء

الذب فاكله وامتنع ابو طاهر الرويا المعبرة رافى ابن  
كان ويكا يصح على باب انسان وينشد هذه البيه قد كان من  
رب هذا البيت ما كانا هيو الصاحبه يا قوم اكفانا فقصرها  
على ابن سيرين فقال يموت بعد اربعة وثلاثين يوما وذلك  
من حساب اجل واثاه اخرف قال رايت كان ويكا دخل منزلي  
وهو يلتقط حبات الشعير فقال ابن سيرين ان سرق لك  
شيء فاعلمني فما كان الا اياما فاثاه الرجل فقال سرق لي  
بساطا من سطح منزلي فقال سرقه الموزن واثاه اخرف قال  
رايت كانى اخفق ويكا فقال هذا رجل ينكح بده ابو طاهر  
وسئل عن رجل يقول سمعت ويكا يقول الله الله فقال ابن سيرين  
هذا رجل لم يبق من اجله سوى ثلثين ايام والديك قد اعلن  
انه لا يبقى الا الله وتكرار اسم الله هي التي بنيت من عمره وراى  
عمر ابن الخطيب برضي الله عنه كان ويكا نقره نقره او شنتين فقصرها  
على السابنت ابي بكر رضي الله عنه فقالت يا امير المؤمنين سيقنك  
رجل من الاعاجم يضربه او ضربتين فتربه ابولوله وهو في الصلاة  
ضربتين فقند ابو طاهر ومن راى من الدنيا نوره احى الال  
عما لان الكثير منها لا يدبر الا بهم الرويا المعبرة التي رجل النبي صلى الله عليه وسلم

وسم فقال رايت كانى اصببت اربعة وخمسين ديناراً فوضعتها كلها  
فلم اصب منها الا اربعة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انت رجل مضيع لصداقة  
الجاهلية وتصلح وحدك ابو طاهر واتي ابن سيرين رجل فقال  
رايت كانى اضع قدي على خد النبي صلى الله عليه وسلم فقال لعكك بت  
البارحة في خفك فقال نعم فقال اخلعه وانفضه ففعل ذلك فوقع  
منه درهما فقال ابن سيرين هذا الذي كنت تضع قديك عليه  
واثاه اخرف قال رايت كانى لقيت درهماك سراويا فقال تنال خيرا  
وقال اخر رايت كانى وجرت درهما اعرابيا فقال انى اخاف عليك  
من الضرب فقيل له ما الفرق بينهما والرويا واحدة فقال الدرهم  
اللكر اويات عليهم تاج وملك والدرهم الاعرابي عليه مكتوب  
ضرب فلان ابو طاهر الرويا المعبرة راى شخصا كان  
البحاج بن يوسف يخلب النوق البخت لبنائهم يكلها وما فقصرها  
على ابن سيرين فقال هذا رجل يلى على الاعاجم وياخذ منهم الركاة  
ثم يظلمهم وياخذ مالهم فكان كذلك ابو طاهر ومن راى  
بيده قلما وهو يبيع به دواة فانه يلوط بفلان ابو طاهر  
ومن راى كانه ترك الدنيا فانه يطلق زوجته وقال ارطاميدوس  
راى انسانا كان العالم جميعهم قد هلكوا ولم يبق في الدنيا غيره

فرضه بعد ذلك انه عمى او ذكرك لان الراعي لا يرى احد ومن رأى الذئب  
قد استولى ودمها طلب حصوله فانه يفتقر لقوله تعالى حتى اذا اخذت  
الارض زخرفها وازينت الآية ابو طاهر ومن رأى انه يشتر  
الماء من دبره خانه ما يون وان لم يكن ما يونا والارحمتن ومن رأى  
الدم يخرج من دبره فارق عيال ابو طاهر الذكر في المنام يعبر بوجه  
فهو ذكر فمن رآه كبير ادهو الاشين صاحبه فذلك زيادة في ماله وذكره  
ومن فقد ذكره وهو يتاسف عليه فانه يفقد دله اوب فروينقطع  
ذكره وان كان مريضا فانه يموت وان كان واليا عزل وانتصاب  
الذكر يدل على النشط ومن رأى له ذكرين برزق ولدتين ذكرين وان  
رأى له ذكرين واحد فوق واحد فانه ياتي الذكران هذا اذا كان  
في كلام صاحب الرويات هديدا بالفسق وسبما ان بال  
من الفوقاني في الكنيف اصاب الف دينار الف درهم او مائة  
على قدر حاله ومن رأى بذكره وجعا فقد اس الى قوم يذكرونه بالسر  
وقد نزلت عقوبة والذكرة للراة دليل انها تكون مساحقة تعلوا به  
كما يعمل الرجل وان كانت بكر افانها تتزوج وان كانت ذات  
زوج فانه تطلق لان المرأة لو كان لها ذكر كان الرجل يعاف  
ذلك ويكرهه وان كانت حامل بشرته بولد وان كان لها

نظامها ولدها يسود قوتها وان كانت الولد لها والراعي حامل فانها  
لا يلد ابد او قد صارت بمنزلة الرجل وكذلك اذا رأت لها حمية  
ابو طاهر ومن الذكر فرج ومن قطع ذكره في فرج امرأة  
وهي حامل حلتك الولد وان كان له بيتان القطع الما عن بيتان  
وقطع الذكر قطع النسل من الذكور ومن رأى انه دس ذكره في دبر فان عمره  
طويل الرويا المعيرة رأى ان كان ذكره بيده وشق اثنين  
وهو ينفى احد مما يعرفه فوضعت زوجته تو ما ومات احد ما تلفه  
في الكفن الذبح والبروا ظلم نحن ذبح اننا فانه يعظمه ومن ذبح  
بعض محاربه فانه ياهل امره ويقاطعه والعبد اذا ذبح يعشق ومن  
كان كاهوما ورأى كانه ذبح خرج عنده لان الذبح تمام القضا  
الحياة ابو طاهر ومن ذبح شيئا من قفاه فانه ياتيه في الدبر  
ابو طاهر رأى اننا ذبح سمكة وشتم منها راحة  
قبية فانا المعبر فقال له تنكح بغير عصمة وتسع كل ما قبيلها  
وذلك لانه ذبح ما لم يذبح والراية القبية الفسق والكلام القبيح  
ابو طاهر ومن رأى بيده راس ادمى خانه ينال  
مالا قدره الف دينار درهم على قدر ما يكون حال صاحب  
الرويا ابو طاهر ومن رأى له ارجلا كثيرة وهو يمشي

فانه يعاين يحتاج الى مس يقوده ومن رأى انه زنا برجل فانه يتبع  
النساء ومن رأى رجليه طلعتا الى السماء ولم يرها ظلمت  
فان ابواه يموتان ومن مشى على اربعة ارجل فانه يعفى ايضا  
ابوطاهر وقيل من مشى على اربعة ارجل فانه يموت ويحل  
نفسه اربعة ابوطاهر رأت امرأة كان بعينها رمد فمرض  
بنوحها لان العينين تعبر بالاولاد ابوطاهر ومن رأى  
رخصة قرحا في داره وفيها مريض فانه يموت وان لم يكن بها مريض  
خشى على صاحب الدار الموت او الممرض الشريد ابوطاهر  
ومن كحل امرأة او صبيا برماو فجزها ابوطاهر فمن رأى بيده  
ريح وهو يسير به في السوق فانه يرزق ولد اذ ذكره ان جعله خلف  
بابه او عطاءه فان زوجته تضع جارية لان البنت تخفي والذكر  
بارز والريح بلا حد بنت للمسلم وشرق تلك البنت بنا  
بعد وعقد الريح اذ اى صاحب الدار وما ومن رأى سلكا  
ناوله ریح فانه يولده ولديه فان كان في الريح راية ظلموا ليه صيت  
ابوطاهر واذا طخت المرأة بزحالا قطب لها فانها ستحتا  
ابوطاهر ان رجلا من الاغنياء رأى في نومه النبي صلى الله عليه  
وكان مريضا فقال له ان اردت العافية فخذ اولادك استنطق

فاما استنطق بعث الى سفبان الثوري بعشرة الاف درهم وقال انفق  
هذه على الفقراء واخبرني عن تاويل روى فانفذ اليه سفبان يقول  
انما كان قول صلى الله عليه وسلم عن الرنتونة وذلك قوله عز وجل مباركة  
رنتونة لا شرفية ولا غريبة ابوطاهر ومن سقا شجرة الرنتون  
بالزيت فانه ينكح امه لان الزيت هو الفرج والشجرة امه ابوطاهر  
ومن رأى في حجره حرواسد فان امراته تضع غلاما والاعجل ولد امير في حجره  
كما عبده ابن سيرين اذ جاء رجل فقال رابت كان على كنفى حبر واسد  
فقال ما شانك والملوك لما رأى حاله لا يبق بمعاشرتهم قال  
ان زوجتي واية الامير الفلاني وانا اجل ولده في بعض الاوقات فقال ابن  
سيرين صدقت ابوطاهر ومن رأى انه يصطاد السمك  
من البير فانه يلو ط ابوطاهر ومن رأى انه يطعم الناس العسل  
فانه يسموهم القران بلحن طيب وهو للذاهد الناسك دين وبر  
واللغنى مال وريح ابوطاهر ومن رأى من الفقرا شجرة  
طوبى لاجتمع عليه دين واذا رأى الجندی شجرة طال زاد سلاحه  
وزينة ابوطاهر ومن رأى شجرة معقود شجر  
غيره فذلك شاركه او مصابره او عقد تكام وشعر في غير  
مكده ويون ابوطاهر ومن رأى كأنه يجني من شجرة

غير ثمها فانه ياخذ مالاً من غير رجل ومن رأى شجرة لبيت غير  
ثمها فان امرأة تحمل من غير زوجها ابوطاهر ومن رأى بده  
كتا با بعض ستورة عجمي او بعضها ظاهراً فقد بقي من عمره بعد الاطر  
الظاهرة ابوطاهر ومن الرويا المعبرة ان ابن سيرين انا رجل  
فقل رايت كاني اعقد شعري فقال عندك امانة فادعها  
ومن رأى وجهاً بصدرة فقد اذنب ذنبا وعوقب عليه واذا حار  
على صدر المرأة شعراً وعزباً تنزوح ويصير شعر صدر الرجل فوق  
صدرها ابوطاهر ومن صلى قتيماً وهو يجادلها  
فانه يتزوج امة وهو قادر على كساح الحرة وربما يزوجها المفقرة وهو محر  
على الذنوب ابوطاهر ومن صلى وهو بلا وضوء فانه يتقرب الى السلطان  
بالكذب ابوطاهر فمن رأى كانه صلب وهو اهلا للولاية  
نالها ومن الرؤيا المعبرة ان رجلاً انا ابن سيرين فقال رايت كان  
رجلاً قطعت يده ورجلاه واخر صلب فقال يعزل والى البلد ويولى  
غيره لان الذي قطعت يده ورجلاه امتنع عن العمل والذي صلب  
ارتفع واشتهر امره ومن رأى كانه صلب وهو من العمامة فانه يزل  
ويقرر ابوطاهر ومن اكل لحم مصلوب فانه يغتاب رجل  
رفيع ابوطاهر ومن رأى كانه يصلى الى غير القبلة وهو من

١٩  
من اجل الصلاح فانه يحل لغيره ان يقول نعم لي فانه يقول نعم لي ومن  
كان فاسقاً فانه في ضلالة ابوطاهر فمن رأى ميتاً ضرب  
والميت غضبان فانه قد ركب معصيته او عزم عليه بالان  
الميت في دار الحق لا يرضى الا بما يرضاه الله وهو مشغول  
عن الباطل واما ضرب الحى للميت فانه قوة حال الحى في صلاح او حج  
او زكاة هذا اذا كان الميت راضياً بالضرب وقيل من رأى ميتاً ضرب  
نال خيراً وان كان عدم له شئ يرجع وقيل من ضربه ميت فانه يوفى دينه  
ابوطاهر ومن كان لامرأة مريضاً ورأى كانه طلقها طلاق البت  
فانها تموت وكذلك اذا باعها او اعقرها وان طلقها الرجعة  
فيخرج لها العاقبة ابوطاهر الرويا المعبرة رات امرأة كأنها  
طارت من دارها الى دار رجل تعرفه فاخذت نصف كاه فقال  
المعبر تنزوحى به وتقاسمى زوجته في نصف ما يحويه من مال ورزق  
فكان كذلك ومن طار من داره يفرها الى دار لا يفرها بعبدية عن الجدار  
فانه يموت والمسجون اذا طار من منامه فانه يخرج واذا رأى المملوك  
انه طار فانه يعتق لان الطير لا يحكم عليه كيف يشاء طار ابوطاهر  
الرويا المعبرة اتى ابن سيرين رجل فقال رايت رجلاً عرياناً واقفاً على  
مذئبة وهو يضرب بالطنبور فقال هذه الذرية لا يصح الا للحسن البصرى





أوزار عقبا بالعلم الذي العقب يعبر في الروايات بالاولاد فمن رأى كأنه  
لا عقب له فإنه لا يخلف ولدا ومن رأى عقبه كسر أو قطع مات ولده وبين  
للبنين واليبار للبنات لقوله تعالى جعلها كلمة باقية في عقبه أبو طاهر  
ومن التقط عنقودا نال بالجموعا من امرأة والعنفود الف درهم والعنب  
الاسود رزق لا يبقى وقيل في وقتهم وفي غير وقتهم مرض ومن التقط  
العنب الاسود من باب السلطان وكان يعرف عده فإنه يضرب  
بسياط على عدد الحبات والعنب الابيض فلا يكون الا خيرا وشفا  
لان نوح عليه السلام اصابه السيل فاجى الله اليه ان كل العنب ففعل  
فشفي أبو طاهر العمامة تاج الرجل وقوته وجاهه وولايته  
وزوجته فمن رأى من الملوك كان عمامته نزلت في عنقه او ورأه فإنه  
يعزل ويطلب ببقايا بقيت عليه وكذلك اذا سببت من رآه  
او حفظها احد فإنه يعزل وان كان غير حال فإنه يطلق زوجته او يذهب  
عالمه او جاهه وكذلك اذا رأى عمامته صارت من ذهب فان ولايته  
ذاهبة او زوجته او جاهه او ماله ومن رأى نبيا عمه فإنه يتولى ولاية  
او يتزوج بزوجة تقية الرويا المعبره رأى ابو جعفر المنصور كان النبي  
صلى الله عليه وسلم عمامة كورها على راسها ثلاثة وعشرون كورا  
فولى الخلافة ثلاثة وعشرون سنة وكذلك اذا رأى ان سلطانا تناول

تأوله عمامة فإنه يتولى ولاية أبو طاهر  
زاد جاهه وثبتت في ولايته ومن رأى كأنه يلف عمامة على راسه  
فإنه يرفق بطول العمامة وقيل العمامة امرأة فخا يرى فيها من خيرا  
او شر فانسبه الى المرأة ومن رأى عمامة بيضا نقية وفيها ورق  
او خرق فإنه كلام يقال في زوجته وهي بريئة منه والعمامة الصفراء  
مرض في الراس والسوداء لغير المعتاد لبسها حرم وحرز  
وللمعتاد سودا أبو طاهر من رأى كأنه اخرج نال علما  
وفقها وزياية في الدين أبو طاهر العيد فرح وسرور  
ومن فقد شيئا ورأى كأنه في عيد عاد اليه ما فقد وان كان عيد  
رمضان فرح من هم الى فرح لما في رمضان من الضيق في الاكل  
والشرب والنكاح والعبادة السعة في المعيشة ومن رآه كأنه في عيد  
الاضحية وكان مملوكا عتق وان كان مسجونانجا وان كان عليه  
دين وفاو ذلك لما كان فيه من الفرج باسماعيل عليه السلام  
أبو طاهر ومن رأى كأنه يوضع عنك فإنه يأتي بفاحشة  
لانه عمل قوم لوط أبو طاهر وقد يكون العري طلاق  
الزوجة او موتها لقوله تعالى حسن لباسا وانتم لباس لهن ومن جرد  
من لباسه فإنه ان كان واليا عزل وان كان غلاما فارق ربه

والعرى للميت بدل على نعم والبنف خرج  
 من الدنيا بلاسية هذا اذا كانت عورة مستورة وهو ضاحك وان  
 كان باك فانه معذب ابو طاهر واذا راي المملوك كان عتق  
 خشى عليه من الموت واذا راي انه مات فانه يعتق ابو طاهر  
 ومن عجن في موضع ضيق فانه يلو ط لقول علي من اتى في عجنه ذال حيا  
 فان عجن في موضع واسع تزوج لان الله عز وجل وسع الحلال  
 وضيق الحرام ابو طاهر وبيع الغلام زوال لحم وشراه عشم  
 ابو طاهر ومن راي كانه يلعق عسلا فانه يتزوج لما جاء في الحديث  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لامرأة رفاعة حتى تذوق عيونه  
 ويذوق عيونه ابو طاهر ومن اشترى بغيره وممها زوجها  
 فانه يتزوج بامرأة وممها ولد ابو طاهر الرويا المعبرة راي رجل  
 فاسق يتزوج امرأة شريفة فتزوج الحجاج يابنة عبد الله بن جعفر بن  
 ابي طالب ابو طاهر الغسل اذا خلفه قاض او ملك  
 وجعله في عنق من هو اهل القضا والولاية تولى ذلك ابو طاهر  
 ومن راي يده غلت الى عنقه وهو من اهل الصلاح فان ذلك كف  
 عن المعاصي وان كان فاسقا فانه مصر على المعاصي والخطايا  
 ابو طاهر ومن تغوط من غير قصد منه وحمله فانه ياخذ

وكان يذاها فظا على الكعبة فقصرها عن التمسك بها فقال رجل

فانه ياكل الخبز والغسل ويقوط على الفراش طقوز وجته والغايط مال  
 حرام ليقبح ريحه فمن خاض فيه وقع في حرم ومن وقع في كيف حبس  
 ومن تغوط على نفسه وقع في خطية ابو طاهر الفحيم  
 في المنام مال من رجل خطير وقيل انه حرام محترق وقيل مال  
 من قبل سلطان ابو طاهر ووق الفحيم مال قليل  
 المنفعة الرويا المعبرة ان ملكا راي كان سارا وقعت في بلاء متوقفة  
 على الديار فصارت في كل دار في فقصرها على معبري مملكة فقالوا  
 ان الحبة يستولون على بلادنا فكان كذلك والفحيم في الشيا يعبر بالمال  
 النافع ابو طاهر ان شخصا قال رايت في المنام ووق قتلت  
 مائة نفس فظرت حاله فرايت لم يكن قتلا لا فقلت له يكون عليك  
 مائة درهم دين فقضى فقال والله اليوم وقيت مائة درهم فقلت  
 الحجة المجدلة فكانت المائة درهم مائة درهم وقد زال عنه ابو طاهر  
 القيد في المنام ثبات في الدين فاذا اراد الملك ثبات في ملكه ولم يرض  
 اذا راي القيد في رجل طال مرضه ابو طاهر ومن راي برجل  
 قيدا من فضة فانه يتزوج لان الفضة جوهر النساء وكان بن سيرين  
 يحب القيد ويكره الغسل ابو طاهر وقيل القفل امرأة

بكر لمن عالجها وادارها السجين كان فتح قتلها بالبحر من  
السجين والمأموم اذا فتح ففلا زال همه وبسره امة ابو طاهر  
والقلم في الروابع الدواة ولذكر لمن له حامل ابو طاهر  
القميص في الرديا دين الرجل ونقواه وعيشه وعلمه وبشارة لقوله  
تعالى ذهبوا قميصي هذا فالحقوه على وجه ابي يات بصيرا والقميص  
يفسر للمرأة بالزوج وللرجل بالمرأة لقوله تعالى هن لباسكم وانتم  
لباس لهن ابو طاهر ومن راي جيب قميصه تمزق انفتح  
عليه باب من الفقر ومن له قميصا كبيارة فان له اجر اعظيها والقميص  
الابيض دين واحسان ابو طاهر ومن لبس قميصا  
قصيرا لم يتركه فذلك نقص في دينه لقول النبي صلى الله  
عليه وسلم رايث ناسا وعليهم قميص فمنهم من يبلغ  
غريبه ومنهم من يبلغ ركبتيه ورايت اطول لهم ثوبا عن ابن الخطاب  
فقبل يا رسول الله ما اولته قال الدين والعقد على التجارة ومن  
اخذ ثياب انسان قهره وان كان محاربه فانه يقتل راي الحاج  
كانه اخذ ثياب ابن الزبير فقصها على عبد الملك فاذن له في لقيه  
فلقية وقتله وصلبه رحمه الله ورضي عنه وعن ابيه ابو طاهر  
ومن لبس قميصا مقلوبا تغيرت حاله الى خلاف عادته وهو يمشي

بكر من عالجها وادارها السجين كان فتح قتلها بالبحر من  
ان امارة قالت لابن سيرين  
رايت كان معي قرية فبها طعنا وانا اوقد النار تحته حتى يذوب  
فقال هذه امارة حامل من حرام وهي تعالج الولد بالعقار الحارة حتى  
يسقط فلتشق الله فالقرية بطن المرأة والماء الجامد اجنين كان ماء  
فجند وصار يحا وعظما ابو طاهر ان رجلا قال لابن سيرين  
رايتني اتقيا انا وجماري في طشت واحد فقال له هل نكحت  
هذه الجارية فقال لا فقال ابن سيرين مر فانكحها فلما مديده اليها  
زاهار جلا تخلفه الى زوجته لان لانا واحد والقي هنا بمنزلة المني  
في الاهانة ومن شرب لبنا ونقيا عذرا فانه يحفظ القرآن ويفسره  
وقال ارطاميدروس القمي يجمع الفقهاء ليل خيرا ولا يجحد للاغنيا ويل  
هو مفرقة في اموالهم والمرضى اذا تقيا امعاه او كبره فانه يموت  
ابو طاهر ومن راي الفاضل بزن الفلوس والداهم الدرة  
فانه يسمع شهادات الزور ابو طاهر من راي كانه يقود الجيوش  
نال خيرا اذا كان احلا ذلك وان راي ذلك غير احل له فانه يموت  
ويتبعه خلق كثير في جنازته ابو طاهر ومن راي قردا في  
فان يهوديا يبيع بامرته وكذلك ان اكل على ما يدته ابو طاهر  
الفلس كلام فيسره ريا ومجادلة ومن راي في منامة كانه بلع درهما

فأخرجها من بيتها فأتته ابنة أبيها  
ومن بلغ ديناراً فاقاه  
من دبره فلما فانه يكفر بعد الاسلام الذي انبأه الفلاس وكفر  
وقالت النصارى الفلوس تعب وشتم لمن اصابها في المنام والفلوس  
كلام ردي واذا كانت الفلوس في الخرقه تدل على فقرا الخراج ابو طاهر  
ومن ركب فيلدا في نوم النهار فانه يطلق الزوجه لان في الرمن المتقدم  
في بلد الافيله من طلق زوجته اركب فيلدا وطيف به حتى يعلم الناس  
بذلك ومن ركب من الملوك فيلدا وهو في حرب فانه يهلك لقوله  
تعالى لم تتركيف فعل ركب با صحاب الفيل الم يجعل كيدهم في تضليل  
ابوطاهر **ومن راى في حجره او داره تزوج زوجته ويكون حسنها**  
علي قدر نوره وان رأت امراه كان القمر في دارها او في حجرها تزوجت  
زوجا حسنا وان كانت حاملا وضعت غلاما ومن الرويا المعبرة  
ان ام المؤمنين خديجة رضي الله عنهارا كانت تحمل السماء سقط  
في حجرها فقضت رويها على كرهان مكة فقالوا ان صدقت  
رويك فانت زوجت نبي هذا الزمان فكانت كذلك ابو طاهر  
القصر في المنام عمل صالح لاهل الدين لقوله تعالى تبارك الذي انشا  
جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك  
قصورا واذا هو الفاسق فانه يحبس لان القصر في اللغة الحبس ومن دخل

ومن دخل قصره فخرج لقوله تعالى حور مقصورات في الخيام ومن دخل قصره  
من فوارير وفي رجله قيد فانه يحجب امراه جميلة وتقوم صحبة ابو طاهر  
وان رأت امراه جلي في اذنها قرطين ولها شنف فحملها ولد ذكر فان كان  
القرط من فضة حفظ الولد نصف القران وان كان من ذهب حفظ القرآن  
كله وان كان بلال لؤلؤ فالولد مغني بالحن وان راي ذلك امثالا بجوار  
والمرأة العزبا اذا رأت شيئا من ذلك تزوجت والقرط في اذن الغلام  
زينة ولا يحد للصبى البالغ ولا الرجال فانه شين وامر قبيح يدخل فيه  
او نقص في عقله او دينة ابو طاهر **والقبح المملو من الماء**  
امراه حامل فالما الولد والمرأة الحامل القبح فان تبعد الماء سقط  
الولد وان انكر القبح ماتت المرأة ابو طاهر **ومن بال في قارورة**  
البول حذره من الرنا ابو طاهر **قصر القامة في المنام يدل على قرب**  
الاجل للمريض لانه قرب من الارض الذي يغيب فيها ومن راي  
قصرا بقامة وكان طالب ولاية عجز عنها وان كان واليا عجز  
القامة عجز في محامته ومخاضه وكذلك في الحرب والمنحصر ابو طاهر  
وقصر قامة الوالي عزله واما طول القامة فانه لطالب الولاية والملك  
يلوغ الامل فان جاوزت الحد فانه يموت لقربه من السماء وطولها  
اذا لم تجاوز الحد طول الحياة ابو طاهر **ومن حفر قبورا وكان**

ابو بابر في امارة مكة ورجل من اهل مكة  
فاذا كان في القيد فانه مال وهو نكاح جنده واخوانه والوالي  
زيادة في مال وان يرى القيد في ثوب خلق فهو دين بخشي زيادته ابو طاهر  
ومثل القيد كمثل الفيج اذا خرج من الجسد اسراج صاحبه والقيل  
الكثير مرض او فقا وجس لانه اكثر ما يحدث علىها والاقوم ابو طاهر  
ومن رأى شعرا نابتا على قدميه فذلك دين غالب يجمع عليه ابو طاهر  
ومن رأى كانه مديده الى السماء فاخذ الكوكب ومديده الى الارض  
فاخرج ما في بطن الثور فانه ينال ملكا وقهر الملوك ابو طاهر  
ومن صب في الكنيف لبنا او بال وما او عدا فانه ينكح في الدبر  
ابو طاهر جاء رجل الى ابن سيرين فقال رايت كبشين  
يتناطعا على فرج امراتي قال قد اخذت المقراض وجزت شعورها  
ليعذر المومس عندها ومن ضج بكيش فانه ينجو من جميع المحوم  
فان كان مسجونا فخرج وان كان في حب ستم وان كان عليه دين فغنى  
وان كان مريضا شفى ابو طاهر والكلب عدو ضعيف لا تحوله  
عن جوهر السباع ثم يصير صديقا بعد العداوة لقصة ادم لما هبط  
واستوحشت السباع ولم يخش منها كخشية من الكلب فنودي من  
السما لا تخف وامسح بيدك عليه ففعل ادم ذلك فتملق الكلب له

٢٢٥  
لبنه اشبهه على السباع فقهرها فجعل عبدوا في الشاويل ثم خرج صديقا  
الرؤيا المعبرة ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه رأى كأن كلبه خرجت من  
مكة ثم رز على الناس فلما دنوا منها استلقت على ظهرها ودوت ابراجها  
لينا فاجز بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذهب كلهم واقبل درهم  
وستلقون بعضهم ويسالوكم بارحامهم فاذا القيمة ابا سفيان فلا تقبلوا  
فلما قدم المسلمون لفتح مكة قاتلوا بعضهم ونصر ابا خير النبي صلى الله عليه  
وسلم ابو طاهر اللبن من الطين حال محصل وكل لبنه -  
تغير بمائة درهم اذ الف على قدر صاحب الرؤيا واللبن اذا لم يبين به  
فهو مال والمبني به يدل على حسن العمل والدين واللبنه تفسر بخادم  
فمن رأى في منامه كانه رعى لبنه من مكان عال وتفتت مانت له  
خادم واللبنه في البنا قربات صاحب البنيال واولاده الذين يشتد  
ومهما سقط من اللبن الذي في البنا فهو موت المريض الذي بذلك  
المكان او تراق وتشتت ابو طاهر فمن رأى كانه يتقرب لولوا  
مستويا فانه يفسر القرآن صوابا ومن رأى الثور يبيده منشورا فانه  
يشتر بغير ان كان له حامل وان لم يكن له حامل فانه يملك غلاما  
لقوله عز وجل ويطوف عليهم غلمان لهم كما هم ثوروا مكنون ومن رأى  
كانه يقلع الثور او يبيعه فانه يمشي القرآن وان باعه من غير فانه يبيت

عليها في النجاشية وكذلك في الاستبصار وان نزل في النجاشية لم ينقطع عنه قلنا في قوله  
ويستفون بوعظهم ومن الرويا المعبرة ان ابن سيرين اثنى امره على ما رايته  
في المنام كان بيدي لؤلؤتين احدهما اكبر من الاخرى فالتفتي  
اخي ان اعطيتهما احدهما فناولتها الصغيرة وتركيت الكبيرة فقال  
ابن سيرين انتي امرأة تحفظين من القرآن سورتين احدهما اطول  
من الاخرى وقد علمت اخشك السورة القصيرة فقالت صدقت  
انا احفظ سورة البقرة وال عمران وقد علمت اخي ال عمران واتاه رجل  
فقال رايت شخصا يبيع اللؤلؤ صفرا ويخرجه من فمه كبار فقال ابن  
سيرين هذا رجل يحفظ الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم واذا  
تحدث بها فاذا وها ومن راى بيده لؤلؤة وله حامل شرب جارية وان لم  
يكن له حامل ملكت جارية وان كان اعزبا فانه يتزوج ومن استعارة  
لؤلؤة فانها بنت لانعيش او جارية لانثبات ابو طاهر  
من الرويا المعبرة ان ابن سيرين اتاه رجل فقال رايت كاني ابيع  
اللؤلؤ وارميه فقال ابن سيرين كل ما حفظت شيئا من القرآن نسيت  
واتاه اخر فقال رايت كاني ارسي اللؤلؤ في الحمام فقال ابن سيرين انتي  
تقر القرآن على قوارع الطريق وتسيل عن رجل يبيع اللؤلؤ ويضم عليه  
فم فقال هذا يحفظ ولا يعلم احد ابو طاهر وان اكلت امرأة

المرأة يوم امارة فانها تاكلت لحم نفسها فانها تاكلت لحمها  
والا حلى الخبيثة لله يوم فانه يدل على نزول وهم وبياضها وبياض الراس  
هم وفقر واذا انبت للمرأة طيبة تتزوج وان كانت حاملا وضعت ولدا  
فكر او ان لم تكن حاملا انقطع حملها لانها صارت كالذكور ومن راى طيبة  
سوء افذتك مال وقوة سواء كان الراى شيئا او شابا من راى طيبة بيضا  
نال وقار في الناس لان ابراهيم عليه السلام كانت طيبة بيضا ابو طاهر  
ومن الرويا المعبرة ان ابن سيرين اتاه رجل فقال رايت كاني طابت  
حتى حرزتها ونسجتها في السوق فقال ابن سيرين اتوا الله  
فانك تشهد بالزور واتاه اخر فقال رايت كان طيبة طالت وان انظر  
اليها فقال ابن سيرين لمؤذن انتي فقال نعم فقال ابن سيرين اتق الله ولا تنظر  
الوادور الجيران ابو طاهر واذا ارى ملك او راى لك كن يبيع  
مصحفا فانه يموت وان يبع القاضي مصحفا فانه يقبل الرشا والبر طيل والملك  
اذا ما مصحفا فانه يخرج من بلده وان محاه القاضي فانه يموت ومن ميا المصحف  
بلسانه فانه يركب ذنبا عظيما لقوله تعالى يريدون ان يطفئوا نور الله بافعالهم  
ابو طاهر وان اكل اوراق المصحف او سطوره رجل من عامة النكاح  
فانه ياكل بتلاوة القرآن ابو طاهر المنبر في الرويا ولاية وقهر عدو ومن  
رقاه وكان اهلا للولاية او العلم نال ولاية ومن رقاه وهو في الفسق

و لم يعرف شيئا من العلم ولا الصوم من بيت الامارة فلي من الصليب  
 ابوطاهر واذا راي المريض كأنه تنزع فانه يموت لان المشروح  
 يشيع الى المنزل كما يشيع الى الجنزة الى المقبرة ابوطاهر  
 ومن راي كأنه يحيى الموتى فانه وباع اجلود ودمها اخذ الانسان من  
 الميت في المنام فهو خير مما يعطيه الا ان ياخذ الميت شيئا يدل على الحكم  
 كالثوب الخلق او شيئا فانه ذهب المرض والحكم عن الحي وكذلك  
 اذا اخذ الميت عدوا يحيى فانه ومن الرويا المعبرة ان شخص راي في منامه  
 كأنه مات ثم عاش بعد موته فعرض له بعد ذلك انه نزل جيب  
 واشرف على الموت ثم نجا وكانت حياته خروجه من الجيب واذا اخبر  
 الميت بشرفه واهلها احلام واذا تجر بجير فهو كمال قال لانه مأمورة  
 ابوطاهر اتى ابو ابن سيرين رجل فقال رايته كان بين  
 يدي انا له راسان احديهما خيبة غضب والاخر عافاج او حال منتن  
 فتركت العذب وشربت للمنتن فقال ابن سيرين انت لك  
 زوجة ولها اخت فتركتها واتيت اخوتها والانا بمنزلة ام الاختين  
 من اصل واحد وكل طيب حلال وكل فاسد حرام ومن ضرب الماء  
 بيده حتى اذبه فانه ينكح يده ابوطاهر  
 ومن نظرت في المرأة  
 من ورايها فانه ياتي امراة في دبرها ابوطاهر

الملكة في الرويا خادم بن قاضي الحزم والملكة اللينة خادم الخدم  
 ومن راي كأنه كنس داره وكان غنبا خشبي عليه الفجر وقيل كنس  
 المنزل يدل على مريض الموت فيه ابوطاهر  
 ولدان نوح عليه السلام لما اذاه الفار في السفينة وعالده تعالى  
 فامر ان يستوطن الارض فوطس الهرة وهي الشبه المخلوقات  
 بالاب ومن امتخط بيده على الارض فان امراته تضع جارية  
 وتعيش وان امتخط بيده على امراته فانها تحمل وتضع سقطا  
 وان امتخطت امراة على زوجها فانها تضع جارية ومن راي جارية  
 تافه مخاطم فانها تخذه حتى تحمل منه ومن مخط مخا ط كان يوذيه  
 نجا من هم ومن راي كان في انفه مخاطم فان امراته جميل ومن يحفظ  
 فخرج من انفه حيوان فانه يردق ولدا تنسب الى ذلك الحيوان  
 في خيره وشبهه مثل ان يرى كأنه مخط سنورا فان الولد له او غمارة  
 وان مخط ببلا فانه قارع الكتاب الله تعالى ومن مخط على انسان  
 في منامه فانه يصا حره ابونبي ببعض حرمه ومن اكل مخاطم اكل عالا  
 من ولده ابوطاهر ومن راي كأنه بال فيه ولده امام ابونبي  
 ابوطاهر ومن قص بالقراض في الناس وشيا بهم فانه يفتابهم  
 ويخونهم ابوطاهر ومن راي كأنه دخل مدينة فانه ياتي من مهاجرة



لقوله تعالى ادخلوها بسلام امنين وقال تعالى يا ايها الذين امنوا  
ادخلوا في السلم كافة اراد به للمدينة وكان ابن سيرين يحب الدخول  
الى المدن ولا يحب الخروج منها لقوله تعالى فخرج منها خائفا يترقب ليوثها  
ومن نكح امه او اخته او بعض محارم في الاشهر الحرم فانه يطعم الحرم  
ومن نكح اباه فانه بار بوالده ولا يبرى هذه الدنيا الا بالبار ومن نكح امه فانه  
يصلها بغير وكذا كل ذي محرم نكح في الطهارة اذا لم ينزل فان انزل المني  
فانه نذارة من الله في الفسوق والمقاطعة ومن راي عده من العده  
فهو غامر على العده ومن راي كأنه يتكلم ببعض محارمه من الاموات  
فانه يظنهم بغير وجهه وان  
نكح غير فوات الطهارة  
من الاموات فانه  
وابوه مات فانه يعادى اباه وان كان الاب مريضا ورى كأنه نكح امه  
فان اباه يموت ويقوم هو مقامه في البيت كما كان ابوه ابوطاهر  
ومن راي كأنه نكح امه وهو من تحتها وهي فوقه فانه يموت لان  
الارض ام فيضرب تحتها ويعلو عليه تراها وقد جربت هذه الدنيا  
كثيرا فوقع بموتهم ابوطاهر  
ومن راي كأنه يجامع  
ولده قبل خمس سنين فان الولد يموت لان المني يموت بعد  
الصغير والموت يفسد البدن وان كان الولد فان اباه  
قد حصل له فائده يوصلها اليه ابوطاهر  
ومن الرديا

٢٢٤  
تختلفوا في نية الارب بعد الجمعة قبل سنوي السنة وقيل بنوي  
ظهور يومه وقيل بنوي اظهر عليه وهو الاحسن وقيل الاحوط ان  
يقول نويت اظهر ادركت وقته ولم اصله بعد لان ظهر يومه انما  
يجب عليه باخر الوقت في كل من المذهب قبل المختار ان  
يصلى الظهر بهذه النية ثم يصلي اربع نية السنة ثم يختلفوا في الوقت  
فقبل بقراد الفاتحة والسورة في اربع وقيل في اولين كالظهور وهو المختار  
مطلع الانوار  
وحكي ان حامدا للفقاف رحمة الله كان في  
بعض القرى وكان يحضر الجمعة بالمدينة فيصلى وينصرف فاتفق  
له يوم الجمعة ان ضل حماره وبقي دقيقة في الطاحونة وكانت نوبة السق  
بارضه فتفكر وقال لو ذهبت الى الجمعة ما شئتني هذا الاعمال ثم قال  
عمل الاخرة او ارفع الى الجمعة ثم رجع فرج بارضه فراه اها قد سقيت  
ودخل منزله فاذا امراته تحبذ وماره في الاصطيل ف اول المره  
قالت اما الحمار فقد سمعت قرع الباب فخرجت فاذا البيع  
بعد ودا الحمار امامه واما الارض فجارنا سقى ارضه فغلبه النوم ودخل  
الماء ارضها واما الدقيق فكان يجارنا دقيق في الطاحونة فذهب  
حملة فغلط الجوالق فحمل حوالقنا فرفع حامدا رأسه الى السماء وقال  
الهي علمت لك عملا واصلحت لي عملا تلتذ كذا في بعض مصنفات



رؤي ابو بصير عن النبي عليه السلام ان الصائم في حوائج  
اذا اطر فرح لو صول الى الطعام والشراب واذا القي الله فرح  
لو صول الى الدرجات العلية قال شيخ الكلبي ابا دى يجوز ان يراه  
باقظار يخرج من الدنيا فان المؤمن يكون صائما عن جميع لذته  
المحرمة ايام عمره فدهره في ذلك يوم فاذا غابت شمس حيوته اطر  
صيامه عن شهواته ولهذا قال عليه السلام تحفة المؤمن الموت  
مطالع الانوار في الصوم المعنوي اعلم ان لكل عضو  
في الظاهر والباطن صوم مخصوص عند المحققين فصوم اللسان  
من الكذب والضحك والغيبة لقوله عليه السلام خمس يظفرن  
الصائم الكذب والغيبة والنميمة واليمين الكاذبة والنظر بشهوة  
وقال عليه السلام من لم يبع قول الزور والعمل به فليس لله حجة  
ان يبع طعامه وشرابه وقال عليه السلام رب صائم ليس له صوم  
الا بوجع والعطش ورب قائم حظه من قيامه السر يعني اذا لم  
يكن الصوم لوجه الله تعالى مع ادا به فلا ثواب له وصوم العين  
عن النظر في الغفلة والريبة وصوم السمع عن السماع المنهني  
والملاهي وعن هذه القياسات باقي الصيام وصوم النفس عن التمني  
واحرص والشهوات في الصوم القلبي بخلافه عن حب الدنيا المذكور

الذي رأته رأسه كما في طيبته وزخارفها وصوم الروح عن نعيم الاخرة والادب  
وصوم السر عن روية وجود غير الله وانباته وهو توحيد صرف وقتا  
محصى هذا صوم الخواص قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم  
الصيام كما كتب على الذين من قبلكم بغير اى ان الارواح قبل النطق  
صائمون عن رؤية الغير يا ايها الارواح كتب عليكم الصيام  
الآن عن رؤية الغير كما كتب قبل تعلق الابدان فالعارفون  
صائمون على هذا الصوم لما راؤ بالمتحدة العيانية ان ليس  
في الوجود والاله وان كل شئ هالك الا وجهه اى هالك ازلا وابدا  
فان كل شئ سواه اذا اعتبر ذاته فهو عدم محض والوجود الحقيقي  
لله تعالى وتقدس ليس مع الله وجود اخر بل الموجودات كلها كالظلال  
من نور القدرة فلها رتبة المعية فان من صام عن الصعاء  
فعبده عند دخول الشوال ومن صام عن الاثام فعبده  
عند دخول الجنان ومن صام عن مثل هذه غير الله  
فعبده عند ملاقات الرحمن مطالع الانوار  
بعذاب اليم هو الكي بها من تفسير القاصي اعلم ان في قوله تعالى  
فبشرهم بعذاب اليم بسبب ما روي في ان يكون اللفظ  
المستعار فعلا او مستعارة من اللفظ المستعار منه في قوله فبشرهم

وهو صفة البشارة تستعمل في التبرير والاستعمال في هذا الزمان  
استفارة فان ذكي العذاب قريبة عدان بشر استعارة وتسمى  
هذه الاستفارة ايضا التكمية والتلميمية وهما ما استعمل  
في ضد معناه الحقيقي او نقيضه استعيرت البشارة التي هي  
الاخبار بما يظهر سرور المخبر به للانذار الذي هو ضده باذخاله في  
جنسها على سبيل التكميم وكذا قولك وايت اسدا وانت تريد حيا  
على سبيل التلميم والظرافة والاستهزاء فيقال ملح اشء اذا اتى  
بشيء ملح التلميم اتيان بما فيه ملاحة وظرافة والتهميم سخوية واستهزاء  
فيقال للخبان ما شبه بالاسد واللبخيل هو ما تم كل منها يحتمل ان  
يكون مثالا للتلميم والتهميم وانما يفرق بينهما بحسب المقام فان كان  
الغرض هو الملاحة والظرافة من غير قصد الى استهزاء وسخرية فتلميم  
والافتهم فوجبه التسمية في قولك للخبان انما هو اجادة لكن باعتبار التلميم  
والتهميم كذا في المطول مطالع الانوار قال النبي صلى الله عليه  
وسلم حصنوا اموالكم بالزكوة وداؤوا مرضاكم بالصدقة واستقبلوا  
انواع البلايا بالبراءة والتضع رواه الحسن ورواه ابو داود وفي  
روضة العلماء للامام الذهبي بسني كان النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم يحدث بهذا الحديث لا يصح في غير اني عليه وسع هذا

هذا الحديث في حديث داود بن زكريا قال ان صدق يظهر ويصير مالي  
مع شريك لي فحسنا وكان له شريك فاجر قد فرج في تجارة مرفان  
صدق في مقالة اسلمت وامنت به وان ظهر كذبه خرجت  
عليه بالسيف فقلعه فاذا ورد عن الفاقلة كتاب ان قد قطع  
النصوص علينا الطريق وسلبوا الاموال والابل فسمع النفراني وقال  
انه كذب فيما قال حصنوا اموالكم بالزكوة فخرج ومعه سيف مسلول  
يسعى الى النبي صلى الله عليه وسلم على نية القتل اذا ورد كذب  
شريكه ان لا تهتم فانه كنت امام الركب فاشتكى قوم الي  
فتبينت في رباط كذا ومضى الركب فقطع عليهم الطريق وانا  
وما كان معي من جميع المال سالم فلما قرأ الكتاب قال النفراني  
صدق الرجل انه نبي فجاءه وقال يا محمد عليك الصلوة والسلام  
اعرض على الاسلام فاسلم وحسن اسلامه مطالع الانوار  
قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه لا تجلوا مال البخل من احد الى سبع امان  
يموت فيرثه من مبدراي مسرف مسرف فينفقه من غير طاعة الله  
او يسلط الله من الجابرة يعني السلطان والامراء فباخذ منه بعد تدليل  
نفسه او يبيع له شهوة او يغلب نفسه عليه ماله او يبيد ولاي  
يظهر له راى في بناء داره او عمارته خراب فيذهب فيه ماله او يفسد نكته

من نكبات الدنيا من غرق او جرف او سرق او سبغ عبده  
في غيب وما اشبه او تصببه علىه ومرض وادب فيصرف ماله في  
الاوية او يدفن في موضع من المواضع فينبه فلا يجده وهذا  
كله صحيح بلا ريب ولا شبهه مطالع الانوار وهو خير  
الرازقين اي اعلاهم لان كلما رزق غيره من سلطان يرزق  
جنده او سيد يرزق عبده او رجل يرزق عياله فهو من رزق الله  
تعالى وهم وسابط ابطال رزقهم لا حقيقة من التفسير الشيخ  
والقاضي مطالع الانوار عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب  
انه دخل على فاطمة رضي الله عنها فقالت يا كريمة النساء هل عندك  
شيء تعطيني بهلك قالت لا الا هذه الدراهم الستة اتاني  
سلمان غزيت بها صوفا واريد ان اشترى بها طعاما لحسن  
والحسن فاخذها و فرج لي باع طعاما فاذا رجل يقول من الذي  
يقض الله قرضنا فاعطاه كذا فدخل على منزله صغى اليد فاعتم  
فاطمة وقال علي رضي الله عنه لا تعتمى يا فاطمة فاني اقضت الدرهم  
غنيا كرميا فخرج علي يريد النبي عليه السلام فاذا اعرابي ومعه  
ناقته يقول ها فقالي يا ابا الحسن اشتر هذه الناقة مني قال  
ما معي نقد قال انا ابيعك بالثاخير قال علي بكم قال بمائة درهم

درهم قال علي اشترتها فاقاد الناقه فاقاد ابا حرا بن ابي ارق قال يا ابا  
الحسن اشتر الناقه قال نعم قال بكم قال بثلاثمائة درهم قال قد اشترتها  
ونقد ثمنها فاشترى علي رضي الله عنه بها طعاما فجاء به الى بيته ثم خرج الى  
عليه السلام فلي دخل من باب المسجد فنظر اليه النبي عليه السلام  
فتبسم وقال يا علي هل تعرف الاعرابي الذي باعك الناقه  
قال لا علي لا قال عليه السلام هو جبرائيل والذي اشترى منك هو كرايل  
اعطيت له ستة دراهم فاعطاك الله ثلثمائة درهم بكل درهم  
خمسين درهما ومن ذلك قال علي رضي الله عنه اذا مقلتم مقلتم  
فتاجروا بالصدقة هذا امر مقرر صحيح فاضهم مطالع الانوار  
وحكي عن ابي الحسن الانطاكى انه اجتمع عنده ثلثون رجلا بقرية  
من قرى الري ومعهم ارغفة معدودة لا تشبع جميعهم فكلوا  
الرزق والطيب والسراج وجلسوا للطعام فلم يفرغوا فاذا الطعام  
بحاله لم يأكل احد منهم شيئا ايشار الصاحبه على نفسه وانما هذا من  
قوت الايمان والمحبة الى الرحمان اللهم ارزقنا بكرمك يا اكرم  
الاکرمين امين مطالع الانوار وفي المشرق عن النبي عليه السلام  
حكى عن ربه عز وجل اعدت لعبادي الصالحين مالا عين رأت ولا  
اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اي من النعم في الجنة اعلم ان العبد

لا تلتفت - امور طي الصنف حسنة واحدة على قلبه وهو السديق وهو  
لا يرى ولا يسبح بل يعلم وعلمه ان وهو يسبح اعضته وهو يرى فاذا  
اتى العبد بهذه الاشياء يجعل الله تعالى مسبوحة طلالا دن سمعت  
ولم يره في الاعين رات ولعل قلبه بالخطر على قلب احدكم مطالع  
الانوار ان الله تعالى ليس العارفين نور عظيمة وكبرياءه  
واسبل على وجوههم سنا وصبية وقيام بها ثم جعلهم مشكاة  
انوار تجليه فيتناثر منهم انوار صبية الحق يمينا وشمالا وخلفا  
وقداما وفوقا وتحتا وهم يمشون الى الله بنور الله فعند ذلك النور  
يخضع له الاكوان ومن فيها من المواضع والمني لف فالموافق  
يستشرونه فيحفظه والمني لف يفرغ منه فيها به فبهذه الانوار  
معهم في الدنيا والاخرة مطالع الانوار قال الشيخ الطريقي  
واعلم ان الله تعالى في محضر رسالته اعلم ان لان اف  
هو المن لا يدور فيها والمواضع عبارة عن محلات اوقات الموارد التي  
تكون فيه فالموطن وان تفرقت فانها ترجع الى ستة الاول موطن الست  
ببركهم وقد انفصلنا عنه والثاني موطن الدنيا الذي نحن فيه الان والثالث  
موطن البرزخ الذي يقبض اليه النفوس لا صغور ولا كبير والرابع موطن  
الحشر بارضات الله والاربعون في الاخرة والخامس موطن الجنة والنار

اول النار والوس موطن الكتيب خارج الجنة قالنا سر من خلقهم الله  
تعالى هو المكلفين وانهم من النور ولم يزلوا في  
فليس لهم حظ عن رحمة الله في الجنة اول النار وكل حبة وبارحسب  
الحل بها فالواجب على كل عاقل ان يعلم ان السفة مبنية على المشقة  
والصحن والبلايا فمن المي ان يصح في السفر نعيم او امانة اولدة حتى  
ينتهي الى المنزل والمقر وقال الشيخ الكامل ابو الفضل محمد بن  
عبد الحميد بن شيخ المشايخ البسطامي قد سر اسرارهم ان  
لرب